٤١٥ مصباح الراغب ومفتاح مقاصد الطالب شرح مقدمة ابن الحاجب ، تأليف المفتي ، محمد بن عز الدين ، ١٠٥٠هـ

كتبت من القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.

١٦٩ق   مختلف المسطرة   ٢٤×١٨سم

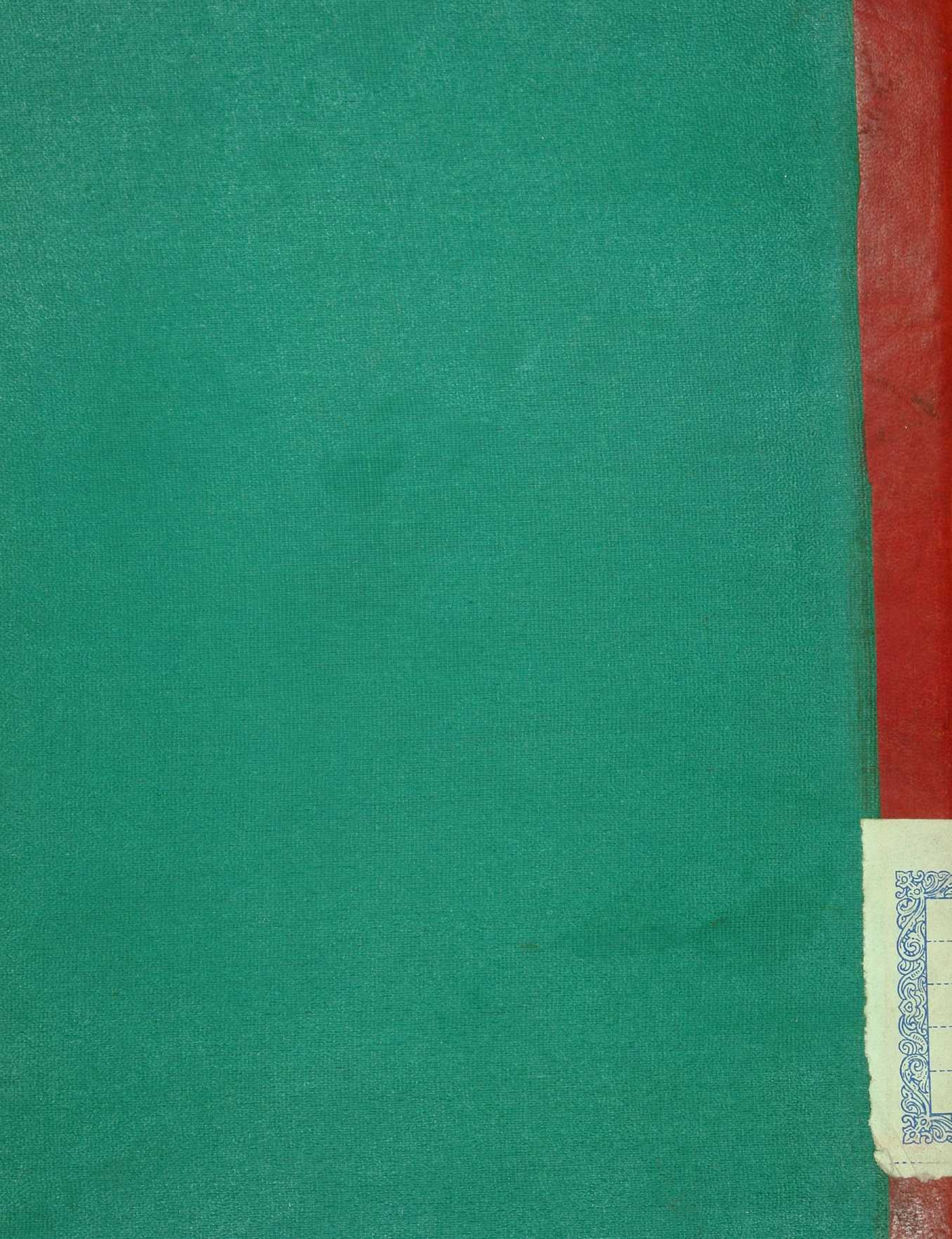
نسخة حسنة ، مشكولة بالكامل ومعظم الجزء الأخير بخط مغاير ورد من مختلف تاريخه سنة ١٢٣٠هـ وخطها نسخ معتاد مشكول بخط نسخ رديء

الأعلام ٧ : ٢٤٩   الجامع الكبير لمخطوطات العربية : ٤٧٩

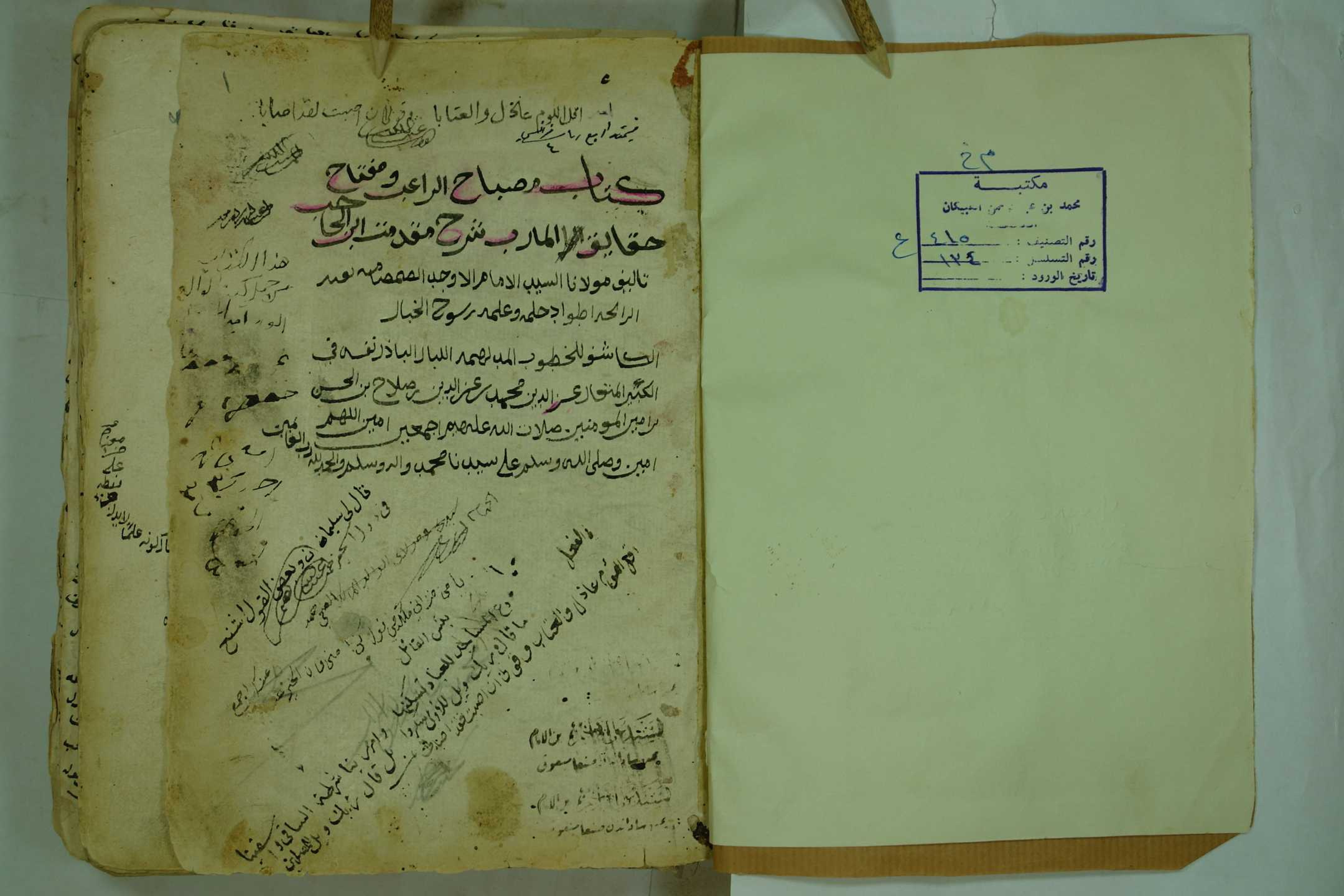
١- النحو ، اللغة العربية   ٢- المؤلف   ب- تاريخ النسخ

جـ- حاشية السيد على الكافية


٧٩٢٢
مصباح الراغب
ومفتاح حقايق الأرب




كتاب مصباح
الراغب ومفتاح
حقائق
المآرب شرح عقيدة
ابن الحاجب



كتاب مصباح الراغب ومفتاح حقائق المارب شرح مقدمة ابن الحاجب

تاليف مولانا السيد الامام الاوحد الصمصامة نعمد الراجح اطواد حلمه وعلمه رسوخ الجبال

الكاشف للخطوب المدلهمه اللبان الباذل نفسه في الكثير المنهار عز الدين محمد عز الدين صلاح بن الحسن امير المومنين صلوات الله عليهم اجمعين امين اللهم امين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين

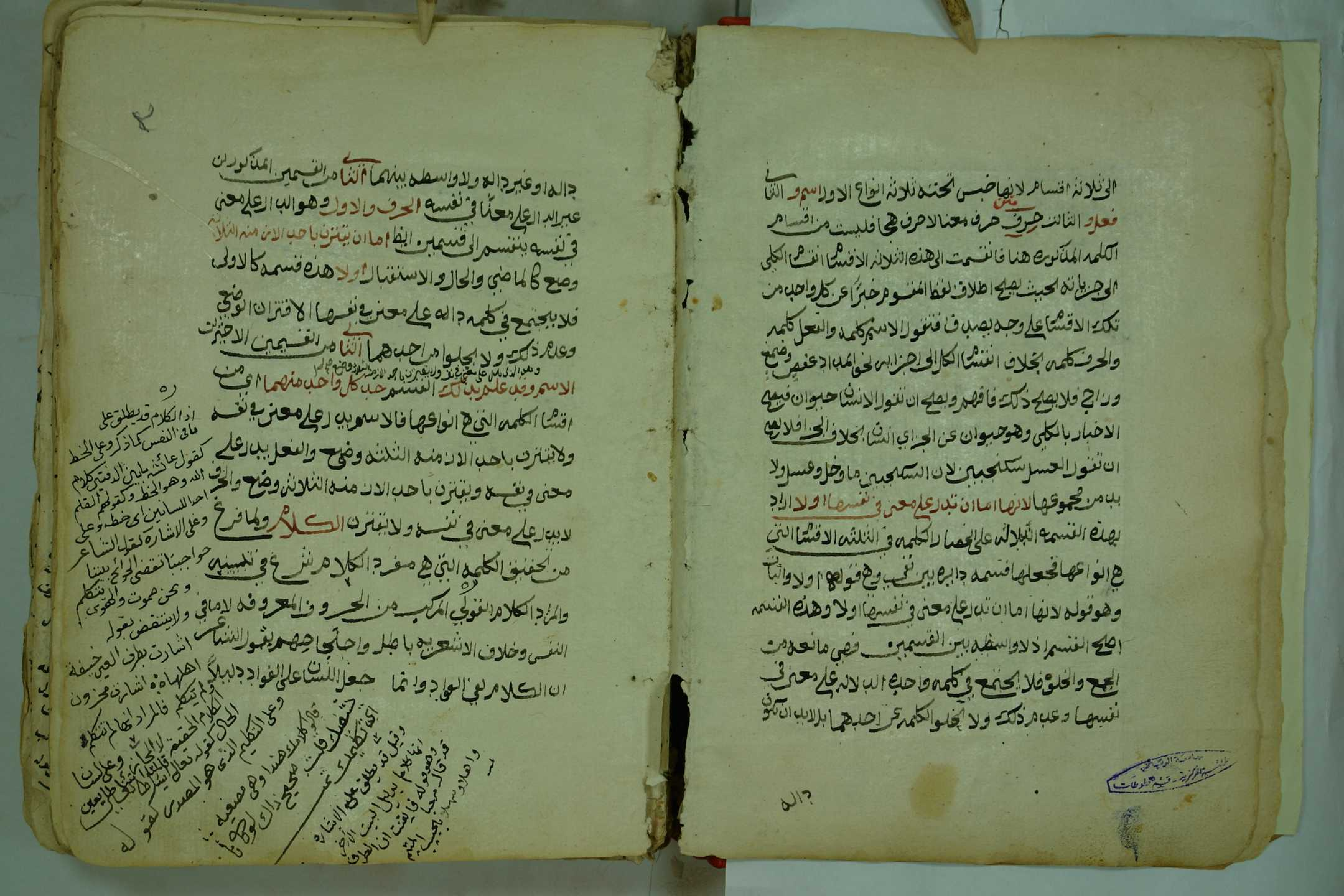


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

اعلم ان لفظ النحو له حقيقتان لغوية واصطلاحية ويراد
به احد معنيين او كلاهما على ودنا تحقيقه في اللغة القصد
يقال نحوتك نحواً اي قصدتك قصداً قال الشاعر
لقد نحا نحوك اله الخلق يا عمر بخطة عن مداها يقصر البشر
ويقال هذا نحو هذا اي مثله وهذا نحو هذا اي عديله وقيل سمي لهذا
العلم كما قيل انح لهم نحواً وفي الاصطلاح اجود ما قيل في حقيقته
هو صناعة قانونية يعصم الانسان مراعاتها عن الضلال
في لفظه بحسب لغة العرب والمقصد الاعلى هو معرفة كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما يترتب على ذلك فيكون على هذا الوجه
كسائر العلوم الدينية والادنى هو معرفة صواب الكلام من خطائه
والتوصل الى الاشعار والاسجاع ونحو ذلك فيكون على هذا
الوجه كسائر المباحات وانما لكل امرئ ما نوى الكلمة
اي المعهودة في اصطلاح النحاة التي يتركب منها الكلام المعهود
فاللام فيها للعهد الذهني وقدمت على الكلام اذ هي مفرده
والمفرد هو الاصل وحقيقتها في الاصطلاح ما ذكره الشيخ

فهي

فهي محدوده ولفظ جنس الحد وما بعده الى قوله مفرد فصوله وهي
في اللغة تطلق على الكلام نحو كلمة الله هي العليا اي كلامه وعلى
الشهادة نحو يقال قال كلمة الشهادة وعلى القصيدة كقولهم افصح
كلمة قالتها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل
نعيم لا محالة زائل وعلى غير ذلك ولها ثلاث اوزان كلمة على وزن
نبقة وهي افصحها وكلمة على وزن تمرة وكلمة على وزن سدرة
لفظ وحقيقته هو الصوت الخارج من الفم المتقطع احرفا
الصوت الخارج من الفم خرج به اصوات الجمادات ونحوها و
خرج بقوله المتقطع احرفا اصوات البهائم وسائر الحشرات
غالبا وضع حقيقة الوضع تخصيص شيء كالاسم بالآخر كالمسمى اذا
اطلق الاول فهم الثاني لمعنى احترز مما لم يوضع لمعنى كالمهملات
نحو كادث وما دث ومقلوبات زيد وعمرو ونحو ذلك مفرد حقيقته
المفرد هو ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه حال الجزئية فالدال
من زيد مثلا لا تدل على جزء من المسمى فيحترز بهذا عن المركب فانه
قام في قولك قام زيد يدل على حدوث القيام وزيد في ذلك المثال
يدل على ذات يحصل بها القيام ونحو ذلك وهي اي الكلمة تنقسم



الى ثلاثة اقسام لانها جنس تحته ثلاثة انواع الاول اسم والثاني
فعل والثالث حرف حرف معنا لا حرف هجا فليست من اقسام
الكلمة المذكورة هنا فانقسمت الى هذه الثلاثة الاقسام انقسام الكلي
الى جزئياته بحيث يصح اطلاق لفظ المقسوم خبرا عن كل واحد من
تلك الاقسام على وجه يصدق فتقول الاسم كلمة والفعل كلمة
والحرف كلمة بخلاف انقسام الكل الى اجزائه نحو المداد عفص وصمغ
وزاج فلا يصح ذلك فافهم ويصح ان تقول الانسان حيوان فيصح
الاخبار بالكلي وهو حيوان عن الجزئي الانسان بخلاف الكل فلا يصح
ان تقول العسل سكنجبين لان السكنجبين ماء وخل وعسل ولا
بد من مجموعها لانها اما ان تدل على معنى في نفسها او لا الخ
بهذه القسمة استدلاله على انحصار الكلمة في الثلاثة الاقسام التي
هي انواعها فجعلها قسمة دائرة بين نفي وهو قوله او لا والاثبات
وهو قوله لانها اما ان تدل على معنى في نفسها او لا وهذه القسمة
اصح التقسيم اذ لا واسطة بين القسمين فهي مانعة من
الجمع والخلو فلا يجتمع في كلمة واحدة الدلالة على معنى في
نفسها وعدم ذلك ولا تخلو الكلمة عن احدهما بل لا بد ان تكون

دالة او غير دالة ولا واسطة بينهما الثاني من القسمين المذكورين
غير الدال على معنى في نفسه الحرف والاول وهو الدال على معنى
في نفسه ينقسم الى قسمين ايضا اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة
وضعا كالماضي والحال والاستقبال او لا هذه قسمة كالاولى
فلا يجتمع في كلمة دالة على معنى في نفسها الاقتران الوضعي
وعدم ذلك ولا يخلو من احدهما الثاني من القسمين الاخيرين
الاسم وقد علم بذلك القسم حد كل واحد منهما اي من
اقسام الكلمة التي هي انواعها فالاسم ما يدل على معنى في نفسه
ولا يقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا والفعل ما يدل على
معنى في نفسه ويقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا والحرف
ما لا يدل على معنى في نفسه ولا يقترن الكلام ولما فرغ
من الحقيق الكلمة التي هي مفرد الكلام شرع في تعريفه
والمراد الكلام القولي المركب من الحروف المعروفة لا ما في
النفس وخلاف الاشعرية باطل واحتجاجهم بقول الشاعر
ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

دالة

٤

لا وجه له لانه قصد التحول لا الحقيقة كما قال الشاعر

اذا كلمتني بالعيون الفواتر ٥ اجبت عليها بالدموع البوادر

ما موصولة بمعنى الذي او موصوفة بمعنى شيء

تضمن هذه العبارة اعم من قوله اي الزمخشري ما ركب

لانه يدخل في قوله ما ركب هذه الكلمات انها المنطوقتين

نحو قايم والمنطوقة والمفهومة نحو قم وافعل وا[illegible] مثال

ذكر ولا يدخل في قوله ما ركب الا المنطوقتان فقط

حواجبنا تقضي الحوائج بيننا ونحن صموت والهوى يتكلم

معرفة ان عمر والمس

فقط **كلمتين بالاسناد** وهو اعم مما لو قال بالاخبار لان هذا يشمل
الانشا كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض وغيرذلك
والاخبار كقام زيد وزيد قايم ونحو ذلك وحقيقة الاسناد
هو نسبة احد الجزئين الى الاخر للافادة المخاطب فايدة يصح
السكوت عليها فقوله نسبة احد الجزئين الا الاخر يدخل فيه
نحو غلام زيد وان قام زيد ويخرج بقوله لافادة المخاطب
اذ ذلك لا يفيد ويخرج بقوله فايدة يصح السكوت عليها نحو السما
فوقنا والارض تحتنا **ولا يتاتى ذلك** اي الاسناد الحاصل منه كلام
مفيد **الا في اسمين** نحو زيد قايم **او في فعل واسم** نحو قام زيد لوجود المسند
والمسند اليه ولا من حرف واسم لعدم المسند واما المنادى نحو يا
النبي فيه بمنابة الفعل **الاسم** قدمه على اخويه لاستغنايه
عنهما واحتياجهما اليه اذ لا يتم كلام منهما الا به واشتقاقه
من السمو الذي هو العلو لانه يسمو بمسماه الى الاذهان فيرفعه
ويكشف معناه بدليل تكبيره وتصغيره والاخبار عنه نحو سمي واسما
وسميت واصله سمو قلبت الواو همزة في اوله وقيل مشتق من
السمة وهي العلامة لانه يتميز للمسما واصله وسم قلبت الواو
همزة **ما** موصوله او موصوفه **دل على معنى** دخل الاسم والفعل
والحرف اذ كل واحد منهما دل على معنى **في نفسه** خرج الحرف اذ لا يدل
على معنى في نفسه بل لا بد من ذكر متعلق له في الاستعمال
نحو سرت من البصرة الى الكوفة **غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة**
خرج الفعل فانه وان دل على معنى في نفسه فهو مقترن باحد
الازمنة الثلاثة وضعا وهذا اللفظ من اول الاسم الى هنا طرد
الحد وعكسه وهي ان تقول ما لم يدل على معنى في نفسه غير
مقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا فليس باسم فاطرد الحد والعكس

مررت على القول ... ولم اكذب ... تعالا

علي وجه يثبت كما ترى وهذا دليل صحته ومن للتبعيض خواصه
هذا من الفاظ جمع الكثرة ولم يذكر بعض الخواص الا دون العشرة
فاتى بهذا اللفظ ليدل على ان الخواص قريب من ثلاثين ولم يذكر
الا بعضها وخاصة الشي ما يدخله دون غيره دخول اللام اي لام
التعريف واختصت بالاسم لانها لتعيين المحكوم عليه ومن حق المحكوم
عليه ان يكون اسما والجر واختص بالاسم لانه اعراب المضاف والمضاف
اليه لا يكون الا اسما غالبا او لان اصل الاعراب للاسم فشاركه
الفعل المضارع في الرفع والنصب واختص بالجر لئلا يستوي الاصل
والفرع والتنوين اي تنوين التمكين كزيدٌ ورجلٌ لما لانه على امكنية
الاسم في الاعراب وتنوين التنكير كسيبويهٍ وسيبويهٍ اخر لان الاسم
تارة معرفة وتارة نكرة والفعل لا يتصف بايهما وتنوين العوض كالذي
في يومئذٍ وحينئذٍ وبعضهم لبعضٍ لانه عوض عن المضاف اليه والمضاف
اليه ولا يكون الا اسما او ما في حكمه وتنوين المقابلة كمسلمات فانه
مقابل لنون الجمع في مسلمين والجمع تختص بالاسما واما تنوين الترنم
فيدخل انواع الكلمة كلها نحو قول الشاعر يا صاح ما هاج العيون
الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن فاسم وهذا في الفعل قالت سليما
ليت لي بعلا اعن بعل جلبي ويتسيني الحزن وفي الحرف وجاجه ما لما
عنيفي بن قالت بنات العم يا سلما وان كان فقيرا معدما قالت وان
والاسناد اليه فلا يسند الا الا الاسم نحو قام زيدٌ وان اسند الى الفعل يؤول
بالاسم نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي سماعك ومنه قول
الشاعر جزعت غداة البين لما ترحلوا وحق لمثلي يا بثينة
يجزع نحو الجزع وهو قليل والاضافة لان الاضافة من خواص الاسما
فلا يضاف الا الا الاسم وان اضيف الى الفعل يؤول بالمصدر نحو
قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم اي يوم نفع وهو اي الاسم

ينقسم الى قسمين معرب وهو الاصل ومبني لعارض يعرض له فالمعرب
المركب يشتمل على خمسة تركيب الاسناد كقام زيدٌ وتركيب الاضافة
نحو غلام زيدٍ وتركيب المزج كبعلبكّ وتركيب العدد كاحد عشر وتركيب
الصوت كسيبويه وخرج بهذا اسما الاعداد كواحد اثنين ثلاثة
والمعدود كزيدٍ عمروٍ بكرٍ خالدٍ قبل التركيب او حروف هجا كالف با تا ثا
ونحوه الذي لم يشبه مبني الاصل خرج تركيب الصوت والعدد
ونحو قام هؤلاء من تركيب الاسناد لانها اشبهت مبنيات الاصول
وهو فعل الامر والماضي والحرف لوجوه ستاتي وحكمه اي حكم المعرب
ان يختلف اخره اي اخر المعرب لاختلاف العوامل التي هي عامل الرفع
نحو قام زيدٌ وعامل النصب نحو رايت زيدًا وعامل الجر نحو مررت
بزيدٍ لفظا كما في الاسم الصحيح وهو ما لم يكن اخره حرف علة نحو
زيدٌ وعمروٌ وبكرٌ وخالدٌ والملحق به وهو ما كان اخره احد حروف
العلة وقبله ساكن كالواو في دلو والياء في ظبي فتقول جاني زيدٌ
ودلوٌ ورايت زيدًا ودلوًا ومررت بزيدٍ ودلوٍ او تقديرا كالذي
اخره الف مقصورة كعصى وموسى او يا متكلم كغلامي مطلقا في الاحوال
الثلاثة والمنقوص في بعض احواله كما سياتي وهو في اللغة مشتق
من الابانة يقال اعرب فلان عن حاجته اي ابان عنها والثيب
تعرب عن نفسها اي تبين ومن التغيير كما يقال عربت معدة الفصيل
اي تغيرت وهو يبين ويغير ويزيل الفساد الناشي من الالتباس
من بعض الامثلة ببعض كما في قولك ما احسن زيد فان اردت نفي
الاحسان عن زيد رفعته وفتحت نون احسن وان اردت
التعجب من حسنه نصبته وفتحت نون احسن وان اردت
الاستفهام عن اي شي حسنه جررته مع ضم النون فلولا الاعراب
لما فهم ذلك وكذا الكلام في الفاعلية والمفعولية والاضافة ما اختلف

اي اخر المعرب به اي بالاعراب ليدل على المعاني التي هي الفاعليه
والمفعوليه والاضافه الحاصله من نسبة احد الجزئين الى الاخر المعتوره
والمتداوله والمتناوبه والمتعاقبه بمعنى واحد عليه اي على الاسم ولما
كانت المعاني ثلاثة جعلت انواع الإعراب ثلاثة وانواعه رفع
ونصب وجر ليكون لكل معنى نوع فالرفع علم الفاعليه يدخل فيه الفاعل
وما اشبهه كالمبتدى والخبر ونحو ذلك وفي جعل الرفع للفاعليه معادله
من حيث قله الفاعل وثقل الرفع ومناسبه من حيث كون الفاعل
عمده وقوة الرفع فكان الاثقل الاقوى للاقل عدد والنصب علم
المفعوليه يدخل في هذه المفاعيل الخمسه وما اشبهها كالحال
والتمييز ونحوهما وفي جعل النصب لذلك معادله من حيث خفته
وكثرة المفاعيل ومناسبه من حيث ضعفه وكون المفاعيل
ونحوها فضلات والجر علم الاضافه هي باب واحد واختصت به
الاضافه لكونها متوسطه بين الكثره والقله والعمده والفضله والجر
متوسطا بين الخفه والثقل والضعف ففي ذلك معادله ومناسبه
ايضا والعامل ولما فرغ من ذكر المعرب والاعراب اراد ان يبين العامل
فقال ما موصوله او موصوفه به يتقوم اي يتحصل المعنى من
فاعليه او مفعوليه او اضافه اذ لم تتحصل الفاعليه في زيد الا
بنسبة قام او نحوه اليه وكذلك المفعوليه والاضافه فهذا المعنى
الذي هو الفاعليه ونحوها هو المقتضي للاعراب من رفع ونصب وجر
فهنا مقتضي وهو الفاعليه والمفعوليه والاضافه ومقتضيا وهو
الرفع والنصب والجر والة اقتضى وهو قام ورايت ومررت
فالمفرد اعلم ان الاسما بالنظر الى دخول علامات الاعراب عليها
سته اقسام قسم يستوعب الحركات الثلاث مع التنوين كما ياتي
في الكتاب وهو الجاري على القياس من حيث ان اصل ما اعرب

ان يعرب بالحركات مستكملا اقصى الاصل الاعراب فيها والحروف
متفرعه منها على الصحيح وهو المفرد يحترز عنها من المثنى والمجموع
اذ اسمي بهما المنصرف يحترز من الممتنع نحو احمد فلا يدخله الجر ولا التنوين
والجمع اذ المفرد قد تقدم المكسر نحو رجال ومساجد فيخرج جمع
السلامه نحو مسلمين ومسلمات المنصرف خرج الجمع المكسر الممتنع نحو
مساجد بالضمه مع التنوين رفعا هذه تمييز اي رفعه بالضمة والفتحه
مع التنوين نصبا تمييز كذلك والكسره جرا مع التنوين تمييز كذلك
مثاله جاني زيدٌ ورجالٌ ورايت زيدًا ورجالًا ومررت بزيدٍ ورجالٍ
جمع هذه هو القسم الثاني مما يعرب بالحركات وهو لا يستوعبها
المونث يحترز من جمع المذكر المكسر اذ قد مر والسالم سياتي السالم
نحو مسلمات وهندات فيخرج بهذه القيد جمع المونث المكسر نحو ضوارب
بالضمه رفعا مع التنوين ولو امتنع من الصرف على الصحيح نحو عرفات
ففيه التانيث والعلميه فيحكى على حاله ولا يغيره التنوين اذ هو
للمقابله لا للتمكين والكسره بالتنوين نصبا وجرا كذلك تقول
هذه مسلماتٌ وعرفاتٌ ورايت مسلماتٍ وعرفاتٍ ومررت
بمسلماتٍ وعرفاتٍ وحمل نصبه على جره لانه فرع على المذكر السالم
وقد حمل نصب ذلك على جره وكذلك هذا ليلا يكون للفرع على الاصل
مزيه غير المنصرف هذه هو القسم الثالث مما يعرب بالحركات وهو لا
يستوعبها بالضمه رفعا من غير تنوين والفتحه نصبا وجرا من غير
تنوين كذلك لوجود علة منع الجر والتنوين منه وذلك نحو جاني
احمدُ وابراهيمُ ورايت احمدَ وابراهيمَ ومررت باحمدَ وابراهيمَ
ابوك هذه هو القسم الرابع من المعربات وهو اول ما يعرب بالحروف
وهو جاري على القياس من حيث استتباعه الحروف وكون الواو
علامة الرفع والالف علامة النصب والياء علامة الجر

وخالف القياس من حيث انه اعرب بالحروف التي هي علامة
الحركات **واخوك وحموك** بكسر الكاف اذا الخطاب لمونث لا له
اخو زوج المراه **وهنوك وفوك وذو مال** هذه الاسما الستة
لا تعرب بالحروف الا بثلاثة شروط الاول ان تكون مضافة
حتى لو كانت مفردة اعربت بالحركات تقول جاني اخ واب
ورايت ابا واخا ومررت باخ واب وحم و... وهذه ... عدا ذو ومال
واما هو فلا ينقطع عن الاضافة ابدا الشرط الثاني ان تكون
مضافة **الى غير يا المتكلم** حتى لو اضيفت اليها اعربت بالحركات
تقديرا مطلقا تقول جاني ابي ورايت ابي ومررت بابي
وتقدير الرفع والنصب والجر الشرط الثالث ان تكون غير
مصغرة حتى لو كانت مصغرة اعربت بالحركات لفظا تقول هذه
ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك فاذا اجتمعت الشروط
كان اعرابها **بالواو** رفعا **وبالالف** نصبا **وبالياء** جرا يعني ومتى
اجتمعت هذه الشروط كان اعرابها بما ذكر وهذه الحروف
هي لام الكلمة في حالة الرفع اذ هي انما حذفت لتنطرفها مقدرة
ومع الاضافة زال التطرف فردت الواو وجعلت علامة
للاعراب في حالة الرفع وابدلت الفا في حالة النصب ويا
في حالة الجر وهذا هو الصحيح **المثنى** هذا هو القسم الخامس
من الستة وهو الثاني مما يعرب بالحروف وجار على القياس
من حيث كون جره باليا **وكلا** اعطيه حكم المثنى وان لم يكن له
مفرد من جنسه وشرط المثنى ذلك فيعرب اعراب المثنى بشرط
ان يكون **مضافا الى مضمر** نحو جاني الرجلان كلاهما ورايت
الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما وذلك لما اضيف الى
الضمير اشتد اتصاله به وعاد الضمير منه الى المثنى قبله فنا لبت

فيه التثنية لفظا ومعنى لتوسطه بين مثنيين مع شدة اتصاله
بالضمير وهذا الصحيح واما اذا اضيف الى مظهر كانت بالالف في
الاحوال الثلاثة اعرب تقديرا مطلقا تقول جاني كلا الرجلين
ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين لفظا وخفا على
الصحيح لعدم تركيب التثنية فيه **واثنان** اجري مجرى المثنى وان لم يكن
مثنى حقيقة اذ لا مفرد له من جنسه لكن جا لفظه لفظ المثنى
وعبر به عن الشيين فاجري مجراه فاعراب كل ذلك **بالالف**
في حالة الرفع لان المثنى سابق على الجمع والالف اخف فاخذها
وللحبيه نجم الدين على هذا نظر **والياء** جعلت علامة النصب
والجر لانه حمل نصبه على جره لانهما اعراب الفضلات ولم تجعل
الالف علامة لنصب المثنى والمجموع لئلا يلتبس جرهما بالاخر
لا سيما حالة الاضافة اذ النون منهما تذهب فتقول في
المثنى جاني الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
جمع المذكر احترازا من الجمع المونث فقد تقدم وهو هذا
القسم السادس من الستة وهو اخر ما اعرب بالحروف **السالم**
احترازا من **المكسر** فقد تقدم **واولو** هذا انما اجري مجرى الجمع وان لم
يكن جمعا حقيقة اذ لا مفرد له من جنسه لكن فيه معنى الجمعية تقول
جاني اولو العلم ورايت اولي العلم ومررت باولي العلم **وعشرون**
واخواتها هي راس كل عشرة عقد الى التسعين نحو ثلاثون اربعون اجرت
مجرى الجمع اذ فيها معناه وان لم يكن جمعا حقيقة اذ لا مفرد لها من جنسها
بالواو في حالة الرفع وهو جار على القياس **والياء** في حالة النصب
والجر اذ هما اعراب الفضلات تقول جاني الزيدون والمسلمون
ورايت الزيدين والمسلمين ومررت بالزيدين والمسلمين
حملا للنصب على الجر ونون الجمع مفتوحة وسيأتي **التثنية** للاعراب

في نوعين الاول فيما تقدر كعصى وسعدى وسلما وموسى وعيسى
وكل ما كان اخره الفا مقصورا اذ هي لا تقبل الاعراب وغلامي ورجالي
وكل ما كان اخره يا المتكلم اذ هي تقتضي كسر ما قبلها فتلك الكسرة
تضاد حركات الاعراب كلها اما مضادتها للرفع والنصب فظاهر
واما مضادتها للجر فلان هذه لازمة وحركة الاعراب غير لازمة مطلقا
اي في الاحوال الثلاثة نحو جاءني عصى وغلامي ورايت عصى وغلامي
ومررت بعصى وغلامي او لم يتعذر لكن استثقل كقاض وراع وغاز
وكل اسم منقوص رفعا وجرا اي في حالة الرفع والجر اذ اصله هذا
قاضيٌ ومررت بقاضيٍ استثقلت الضمة والكسرة على اليا فحذفتا
فالتقا ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقا الساكنين فبقي
هذا قاضٍ ويقدر الرفع ومررت بقاضٍ ونقدر الجر واما في حالة
النصب فنقول هذا القاضي ورايت القاضيَ ومررت بالقاضي ومن
المستثقل ونحو مسلمي رفعا ومصطفي وكل جمع مذكر بالواو والنون
واصله مسلمون اضيف الى يا المتكلم فحذفت النون لاجل الاضافة
فبقي مسلموي اجتمعت الواو واليا وسبقت احدهما بالسكون وجب
قلب الواو يا وادغمت اليا في اليا وفتحت للساكنين واما
في حالة النصب والجر فالاعراب لفظي اذ يا الاعراب لم تقلب وانما
ادغمت في يا المتكلم وقال نجم الدين الاعراب لفظي في حالة
الرفع ايضا واللفظي فيما عداه اي فيما عدا التقديري فقد حصر
التقديري لامكان حصره واطلق اللفظي لعدمه ذلك غير
المنصرف اعلم ان المنصرف افضل من غير المنصرف والصرف في اصل
اللغة ماخوذ من الفضل قال المتنبي وما الفضة البيضا
والتبر واحد نفوعان للمكدي وبينهما صرف اي فضل والصرف
ايضا بمعنى الصوت قال الشاعر الى بيان متغفه بالخيس
النحص باركها لما ضريف صريف الفقعو بالمسد المغفه الموثبة على
وجه الارض والبخيس السمن والنحص اللحم ما فيه علتان من

علل تسع كل منها فرع عن غيره او واحدة منها اي من التسع
تقوم مقامهما اي مقام العلتين وهي مجموعة في قول الشاعر
موانع الصرف تسع كلما اجتمعت ثنتان منها فما للصرف تصويب
عدل فهو فرع عن المعدول به ووصف فهو فرع عن الموصوف وتانيث
فهو فرع عن المذكر ومعرفة وهو فرع عن النكرة وعجمة فهو فرع عن العربية
ثم جمع فرع عن الموحد ثم تركيب فرع عن المفرد والنون زائدة فرع من
غير المزيد فيه من قبلها الف ووزن الفعل فهو فرع عن وزن الاسم
وهذا القول تقريب اي نظمها اقل من عدها نثرا والقول بانها تسع
اقرب من قول من جعلها احد عشر وهذه التسع مع القول بان لزوم
التانيث لازم للاسم لزوما لا ينفك عنه بحال وان كون
الجمع لا نظير له في احاد العربية علة او غير ذلك مثل عمر هذا
مثال العدل فهو معدول به عن عامر تقديرا واحمر مثال الوصف
وطلحة مثال التانيث اللفظي بالتا وزينب مثال التانيث المعنوي
وابراهيم مثال العجمة ومساجد مثال الجمع ومعدي كرب مثال التركيب
وعمران مثال زيادة الالف والنون واحمد مثال وزن الفعل
وحكمه اي حكم بابه ما لا ينصرف ان لا كسر يدخله ولا تنوين تمكين
ولا تنكير غالبا وذلك لانه اشبه مطلق الفعل من حيث ان
فيه علتين فرعيتين كما بين والفعل فرع عن الاسم من جهتين
احتياجه اليه واشتقاقه منه فان ضرب مشتق من الضرب
وهو المصدر فمنع منه ما منع من الفعل وهو الكسر والتنوين
كما ذكر واما الجر فيدخله الا ان جره بالفتحة ويجوز صرفه مراجعة
الى حكمه للضرورة اي يصرف الممتنع لضرورة الشعر رداله الى
اصله اذ اصل الاسما الصرف ومن احسن الضرورات قول
حسان ابن ثابت وجبريل امين الله فينا وروح القدس ليس

وقال الآخر اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع وقوله كان حبنا نيرا علم قسم المفرد وان كان قد شذ في الوجوه لفظا وذلك كثير وانما منع الصرف للضروره فلا يجوز كقول الشاعر فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع فمنع من حيث منع مرداس وما فيه الا العلميه ومما صرف للضروره قول الشاعر النابغه اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقنا عصائب طير تهتدي بعصائب او التناسب اذا لم يرد فيه مثل سلاسلا واغلالا صرف مع كونه على صيغة منتهى الجموع وقوارير قواريرا صرف قواريرا الاول لانه روس الاي اي اواخرها قبله وبعده جميعا منونه وصرف قواريرا الثاني ليناسب الاول عند صرفه وما يقوم مقامهما اي مقام العلتين وهو الجمع الاتي ذكره والفا التانيث المقصوره نحو حبلا والممدوده نحو حمرا الانما الآخر مما لا يمنعه لو وما لا ينفكان عنه بحال فالعدل ولما فرغ من تعداد العلل اراد تبيينها على الترتيب في التعداد فقال خروجه اي خروج الاسم المعدول به عن صيغته الاصليه المعدول عنها تحقيقا كثلاث ومثلث فان تحقيق العدل في ثلاث في قولك جاءني القوم ثلاث فانه افاد ما افاد ثلاثة ثلاثة المكرر لكونه احصر وكذلك مثلث ومثله احاد وموحد وثني ومثنى ورباع ومربع قال تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وكذلك عشار ومعشر قال الشاعر تقتل الطيب عاكفة عليه مربعة وارونة عشارى فيمتنع ذلك كله للعدل والوصف واخر وتحقيق العدل فيه انه جمع لاخرى مونث آخر وهو افعل التفضيل وقياسه ان يستعمل مع اللام نحو الاخر او الاضافه نحو اخرهم فان عدما فيلزم آخر من كذا افلما

ورد مجردا عن اللام والاضافه علمنا انه معدول به عما عليه فيمتنع للعدل والوصف وجمع وتحقيق العدل فيه انه جمع لجمعا مونث اجمع وقياس فعلا افعل في الصفات ان يجمع على جمع ساكن الوسط كحمرا احمر على حمر فلما ورد جمع متحرك الوسط علمنا انه معدول به عن ساكن الوسط فيمتنع ذلك للعدل والوصف وكل هذا في العدل تحقيقي او كان العدل تقديرا كعمر فان عمر ورد ممتنعا عن العرب وليس فيه ظاهرا الا العلميه وقاعدة النحاة لا يمنعون الا العلتين او ما يقوم مقامهما فان صرفناه خالفنا كلام العرب وان منعناه لعله واحده خرمنا قاعدة النحاة فقدرنا انه معدول به عن عامر لما لم يمكن تقدير غيره وكذا اما اتى على هذا الوزن ممتنعا عنهم كبلع وقزح واما ما ورد منصرفا عن العرب على هذا الوزن بقيناه على حاله نحو ادد اسم للطاير ولبد اسم للشي الكبير ومما يقدر فيه العدل في لغة بني تميم فانه يقدر فيه مع العلميه انه معدول به عن قاطمه والقطله في الاصل استقص اللحم وكان القياس ان لا يقدر فيه العدل اذ لا ملجي الى ذلك لان فيه التانيث المعنوي والعلميه ولما في لغة اهل الحجاز فقطام مبني على الكسر فليس من هذا الباب كما سياتي في المبني ان شا الله الوصف الذي يكون علة في منع الصرف شرطه ان يكون في الاصل كذلك اي وصفا في اصل وضع اللغه وليس بطارئ فاذا كان كذلك فلا تضره الغلبه اي غلبة الاسميه على الوصفيه واما غلبة العلميه فستاتي انها تزيل الوصفيه لتضادهما فلذلك اي فلاجل ان غلبة الاسميه على الوصفيه وغلبة الوصفيه على الاسميه لا تضر بل المعتبر الاصل فيهما ولا يعتد بما طرا صرف اربع في قولهم مررت بنسوة اربع فان اربعا وان كانت صيغته



للمنثوه حمنا فالوصفيه طاريه اذ هو في الاصل اسم عدد وامتنع
اسود وارقم وان كانا قد صارا اسمين فلا تضره غلبة الاسميه
الطاريه بل تمنعها اعتبارًا للوصفيه الاصليه اذ الاسود
في الاصل صفه لكل محل فيه سواد وارقم في الاصل صفه لكل محل
فيه رقمه فطرت الاسميه على هذين الوصفين وتسميت
الحيه بذلك على اي صيغة كانت وكذلك ادهم اسم للقيد
على اي صفة كانت ادهم او ابيض او احمر فيمتنع اعتبارًا
بالوصفيه الاصليه اذ هو صفه لكل محل فيه دهمه اي سواد فلا
تضره غلبة الاسميه الطاريه ففي هذه الثلاثه الاسما الوصف
الاصلي ووزن الفعل وضعف منع افعى اسم للحيه لانه لم
يتحقق فيه الوصفيه وقد ورد منعه توهمًا ان فيه وصفًا
في الاصل وان الافعا هو الخبث فتسميته الحيه افعا سوا
كان فيها خبث ام لا كما قال الشاعر ومطرق ينفث
سمًا كما اطرق افعا ينفث السم صل وكذلك واجدل للصقر
المختار انه منصرف اذ لم يتحقق فيه الوصف وقد ورد منعه توهمًا
ان الجدله في الاصل ماخوذ من القوه كما قال الشاعر كان العقيليين
حين لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وكذلك اخيل للطاير المختار
انه منصرف اذ لم يتحقق فيه الوصفيه وقد ورد منعه توهمًا ان فيه
وصفا في الاصل لانه ماخوذ من الخيلان كما قال الشاعر
حسبت ابن ثابت دعيني وعلتي بالمحور وشيمتي كاهلا يرب
يومًا عليك باخيلا التانيث الذي هو عله في منع الصرف ينقسم
الى قسمين لفظي ومعنوي فاللفظي بالف التانيث وبالتا والمعنوي
بالتا شرطه العلميه فلا تؤثر الا معها واشترطت فيه العلميه
لتحصنه عن الزوال حتى لو سمي به مذكر لم تزل التا نحو حمزه
فاما اذا لم يكن علما انصرف لعدم تحصن التا عن الزوال اذا

فقايمه في قولك مررت بامراه قايمه منصرف وان كان فيه الصفه
والتانيث لكن معرض للزوال لو وصف به مذكرًا فتقول مررت برجل
قايم والمعنوي كذلك اي شرطها فيه العلميه لتحصن تانيثه عن الزوال فلا
يزول ولو سمي به مذكر خلاف النكره الا ترى ان جريح في قولك مررت
بامراه جريح منصرف مع ان فيه العلتين التانيث والصفه لكن تانيثه
معرض للزوال اذا وصف به مذكر نحو مررت برجل جريح وتحتم
التانيث المعنوي بان شرط تحتم تاثيره اي كونه عله مانعه في منع
الصرف احد ثلاثه اشيا زياده على الثلاثه الاحرف نحو زينب وسعاد
او ثلاثه احرف بشرط تحرك الاوسط نحو سقر او ثلاثه ساكن الوسط
لكن فيه عله ثالثه وهي العجمه مقويه فهند ودعد على ثلاثه
احرف ساكن الوسط ولا عجمه فيه حينئذ يجوز صرفه نظرا الى
ان سكونه ذهله قاوم احد السببين لانه قد خف به ولم يمنع
الممتنع من الصرف الا للثقل فكانه بقي على سبب واحد ويجوز منعه
نظرا الى ان فيه علتين فرعيتين من تسع وقد جمع الوجهين الشاعر
في قوله لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد بالعلب
والتانيث تخالف العجمه في ان الثلاثي الساكن الوسط فيها
مصروف بكل حال على الصحيح لانها ضعيفه والتانيث قوي ونحو
وسقر متحرك الوسط وماه اسم بلد وجور اسم بلد فيهما التانيث
المعنوي والعلميه والعجمه مقويه اذ هما من بلدان فارس العجم
فجميع ذلك ممتنع لما وجد فيه من شرط التحتم فان سمي به اي بالتانيث
المعنوي مذكر كما ان سمي رجل بزينب فشرطه الزياده على الثلاثه
ولا يجزي فيه تحرك الاوسط ولا زيادة العجمه لضعف التانيث
المعنوي حينئذ لكونه صار مبدول اللفظ مذكرا والحرف الرابع
يقوم مقام التا فاما التانيث اللفظي فلا فرق فيه بين

ثلاثي ساكن الوسط وغيره اذا التا علامة توبه لتانيث **فعوب** اذا
سمي به مذكر **منصرف** وان تحرك الاوسط **وعقرب ممتنع** لما بينا من ان الحرف
الحرف الرابع يقوم مقام التا والدليل على ذلك انا اذا صغرنا
الاسم الرباعي المونث لم تدخله تا التانيث لان التصغير يرد الاسما
الى اصولها فلولا ان الحرف الرابع يقوم مقام التا لردها التصغير
وانت تصغر عقرب على عقيرب **وتصغر** قدما على قديمه فلم يقم
تحرك [illegible] مقام التا بل ردها التصغير فايب واما اسما القبايل
والبلدان فما كان فيه الف تانيث او تاوه كقصاعه وصعبه وصنعا
او الف ونون زايدتين ككنعان وسنحان وخولان فهو ممتنع
لذلك وما عدا ذلك جاز صرفه نظرا الى الحي والمكان وهما مذكران
فا فيه الا العلميه ومنعه نظرا الى البقعه والقبيله فيكون فيه التانيث
والعلميه ما لم يعرض له ما يوجب صرفه كالثلاثي ساكن الحشو فليس
فيه الا الصرف على كل حال **المعرفة** التي هي علة في منع الصرف **شرطها**
ان تكون عليه لا غيرها من المعارف لان تعريف اللام والاضافه
يصيران الممتنع منصرفا او في حكمه والمضمرات والمبهمات وان كانت
معارف فهي مبنيات وكلامنا في المعربات فلم يبق الا العلمية
على اي صيغة كانت فقد دخل فيها اعلام الاناسي وساير الحيوانات
المتنوعة وغيرها والجمادات والاوزان والاعداد والتاكيد ونحوها
العجمة التي هي احد العلل المانعه من الصرف **شرطها** في منع
الصرف **ان تكون عليه في العجميه** فيكون الاسم علما في العجم ثم نقل
الى علم في العرب كابراهيم ونحوه وذلك لتاكيد فيه العجمة فلو كان اسم
جنس في العجم نقل الى اسم جنس في العرب كديباج واستبرق
لنوعين من منسوج الحرير فمنصرف وفاقا فاما اذا نقل اسم جنس
في العجم الى علم في العرب فظاهر كلام الشيخ صرفه وقال [illegible]

يمتنع لان المراد كونه علما في العرب فمنع قالون اذ هو علم في العرب
لانه احد راويي نافع وهو عند العجم اسم جنس للجيد فاما لو نقل
علم في [illegible] الى اسم جنس في العرب انصرف ولكنه لم يعرف له مثال ويشترط
تاثير العجمه ايضا **تحرك الحرف الاوسط** من الثلاثي نحو شتر **او زيادة على** نحو
ابراهيم **فنوح منصرف** ولا يجوز منعه على الصحيح وذلك لخفته اذ
قد [illegible] احكام كلام العرب فصار من جنسه فكان عجمته بطلت
لضعفها بخلاف التانيث كما تقدم فجاز فيه الوجهان لقوته
وشتر متحرك الوسط **وابراهيم** زايد على الثلاثة **ممتنع** واعلم ان
جميع اسما الملايكه عليهم السلام ممتنعه للعجمه والعلميه الا مالكا فمنصرف
لانه عربي ولا علة فيه سوا العلميه ورضوان ممتنع وان كان عربيا
لزيادة الالف والنون واسما الانبيا عليهم السلام ممتنعه للعجمه والعلميه
الا سبعه وهو قوله شعرا شعيب ونوح ثم هود وصالح وشيث
ولوط والنبي محمد صلوات الله عليهم اجمعين فشعيب وصالح ومحمد
لكونها عربيه فما فيها علة الا العلميه والاربعه الاخر لسكون
وسطها وان كانت فيها العلميه والعجمه فهي منصرفه لما ذكرناه اولا
الجمع الذي هو علة في منع الصرف **شرطه** ان يكون جمعا له مفرد
من جنسه غالبا وان يكون فيه **صيغة منتهى الجموع** وهو ان يكون
ثالث حروفه الف بعد الالف حرفان مفتوح اوله نحو مساجد
وسلاسل او ثلاثه اوسطها ساكن نحو مصابيح وقناديل وقوارير
او حرف مشدد من حرفين نحو شواب ودواب وحواج اذ لا ينصرف
فيما قبل جمع على هذه الصيغه ان تجمع جمع تكسير بعدها فاما
اذا كان قد جمع قبلها لم يضر كاكالب جمع اكلب جمع كلب وانا عيم
جمع انعام جمع نعم فاما جمع السلامه لهذه الصيغه فلا يضر كصوا
حبات جمع صواحب في قوله صلى الله عليه واله وسلم انتن كصواحبات

ه

فان قلت لا حاجة الى
منع صرفه الى اعتبار فيه
الجمعية الاصلية فانه اذا ثبت
العلمية والتانيث في الضبعان قلنا التنكير
الضبع هي غير موثره وان كان بعد
عليه غير مسلم لا علم
منصرفا والتانيث غير مسلم
لجنس الضبع مذكرا كان او مونثا
وانما اكتفى المصنف بعلمية في التثنية
اعتبار الجمعية الاصلية بعد ان يكون
القول ولم يقل الجمع شرط ان يكون
في الاصل كما قال في الوصف
لئلا يتوهم ان الجمعية في الوصف
قد تكون اصلية وتكون
معتبرة وتكون عارضة غير
معتبرة

ولقايل ان
يقول فعلى هذا
يلزم ان يكون
شرط الجمع ان يكون كما قال
في الاصل كما قال
في الوصف واجيب بانه
يمكن اعتبار مطلق بارادة
في المجال وفي الاصل بخلاف
الوصف فانه لا يمكن اعتبار مطلقة
غاية

ه
العرب كما بجواري
وفي لغة العرب في حالة الجر مررت بجواري هذه اللغة وهي تنبني
اثبات اليا في حالة النصب نحو رأيت جواري وبنا هذه الاعلال فانه وقع فيه
في حالة رأيت جواري على الصرف على الاعلال خفيفة فادفع جواري بالضم بلا تنوين
كما تقول رأيت منع الصرف والقاضي جواري بالضم فقط اعلال
على تقلب بهم منع الصرف في حالة الجر فاصل جواري التنوين فقط الاعلال
اليا مفتوحة في حالة الجر والقاضي وعوض عنها التنوين وعلى هذه اللغة الاعلال
اعلال واما في حالة الرفع فاصل جوارٍ وعلى هذه اللغة فانه فيها الاعلال
حذفت الضمة للثقل وعوض عنها التنوين
اليا لالتقا الساكنين فسار جوارٍ وعلى هذه اللغة
الا في حالة واجبة بخلاف اللغة المشهورة فانه فيها الاعلال
في حالتين كما عرفت لت جامع بلفظه وتقدم الاعلال على المنع لانه راجع
لان اصل الاسما الصرف والصرف راجع الى العارض عن ضرورتها
رات الكلمة والمنع والله اعلم ه
ت شرعه

يونس عليه السلام ولابد ان يكون الجمع المذكور **بعيرها**
الصواب بغير تا ليلا يخرج نحو فواكه وفوارة فانه ممتنع مع ان
فيه الها وانما انصرف الجمع الحقيقة بتا التانيث من الجمع المذكور
لانها من خواص الاسم فبعدت عن شبه الفعل الا ترى ان فوارة
ومهالبه ومحاجه وبرامكه لما دخلتها تا التانيث اشبهت
المفرد وكراهيه وطواغيه وجرتا وصعنا من حيث ان المفرد
جنس يدخل تحته القليل والكثير والجمع يعم الواحد والاثني
والثلاثه وكذلك يا النسبه اذا لحقت الجمع المذكور بعدته عن
شبه الفعل فينصرف لانها من خواص الاسما وذلك مثل مدايني
منسوب الى المداين **كمساجد ومصابيح** ممتنع هذى مثال ما جمع
الثوبا **واما نحو فرازنة فمنصرف** لما قررناه اولا واعلم انه يرد
على الجمع ثلاثه اشكالات الاول منها باب مساجد ومحاجر
علمين لشخصين **وحضاجر علما** للماهيه التي وضعت
للضبع الموجود في كل فرد من الضباع فان هذه الامثله
المذكوره وان وجد فيها الشرطا وهو الصيغه فالمشروط
وهو الجمعيه معدوم اذ هذه علم للمفردات والجواب ان هذا
المذكور كله **غير منصرف للانه منقول عن الجمع** الى العلم لما ذكرنا
وهو في اصله جمع والمعتبر اصل كما في اسود ونحوه فلا يعترض
ما عليه كما سبق [illegible] في الاصل جمع لحضجر وهو عظيم البطن قال
الشاعر حضجر كام التومين توكات على مرفقيها مستهلة
عاسري فسميت الضبع حضاجر بلفظ الجمع لعظم بطنها
و الاشكال الثاني باب **سراويل اذا لم يصرف** وهذا اشد
اشكالا من حضاجر اذ ذلك قد تحقق فيه اصله وانه جمع له
مفرد واما هذى فانه اسم لهذه الالة المخصوصة ولا مفرد له

من جنسه ابدا ومدلول سرواله ومسماها في قول الشاعر عليه
من اللوم سرواله فليس يرق لمستعطف مدلول سراويل اذا
لم يقصد ان عليه قطعة فيكون مفرد سراويل وانما قصد ان عليه
شبه هذه الالة المخصوصة من اللوم قطعا **و** منع سراويل
هو الاكثر **فقد** اختلف في توجيهه **فقيل انه اعجمي حمل على**
موازنه في اللغة العربيه وهو قناديل ومصابيح اذ هما جمعا
حقيقة والنظير يحمل على النظير لكنه يلزم على هذى القول
ان يقال في [illegible] الجمع وما اشبهه وهذا كلام سيبويه **وقيل**
وهو المبرد **عربي جمع سرواله تقديرا** لا تحقيقا اذ مدلول
سرواله مدلول سروال كما قدمنا فهذى كالعدل التقديري
في عمر **واذا صرف** سراويل **فلا اشكال** لانها **و**ان وجد فيه الصيغه
وهو الشرط فلم يوجد المشروط وهو الجمعيه **و** الاشكال الثالث
نحو جوار وعواز وعواد ولا خلاف بين النحاة انه معرب
رفعا وجرا تقديرا **مثل قاض** و ممتنع في حالة **النصب**
وفاقا اذا اليا فيه باقيه لم تعل تقول هذه جواري وعوازي
في حاله الرفع ومررت بجواري وعوازي استثقلت الضمه والكسره
على الياء الخفيفه فنا فانت بتنوين عوضها عن الحركه المحذوفه فالتقا
هو واليا فحذفت اليا لالتقاء الساكنين واليا في حكم الموجود لوجود
عوضها وبقي كسرة الرا ليدل عليها وتنوين العوض لا يجامع
الممتنع وهذى كلام المبرد وغيره على اصل سيبويه وبنى عليه
المصنف في شرحه قلت وهذى يبنى على كلام سيبويه والاكثر
انما منع الكسر من الممتنع تبعا للتنوين فاذا زال التنوين
بوجه دخل الكسر ويبنى على ان المنع مقدم على الاعلال

وقال بكر الديب بل لما حذفت حركت اليا للاستثقال تطرفت
اليا بعد كسره فحذفت كما حذفت في الكبير المنعال والليك
اذا ايسروا تي بتنوين عوض عنها وكذا عن الاخفش وقال
الزجاج واتباعه بل نحكم بانه منصرف في حالة الرفع والجر اذ اصله
جواريٌ بالتنوين ثقلت الضمه والكسره على اليا فحذفتا فالتقا
ساكنان اليا والتنوين حذفت اليا لالتقاء الساكنين وبقي
التنوين وهو للتمكين فلم يبق بعد الالف الاحرف واحد فانصرف
اذ هو كسلام وكلام وهذا القول ضعيف من حيث ان كسرة الرا
اكبر دلاله على ان اليا مراده معتبر لها فصيغة الجمع فيه كالموجود
والالزم ان يقال هذه جوارٌ بالرفع والتنوين واعلم ان قد
ورد مثل جوارٍ بالفتحه مع بقا اليا كقول الشاعر فلو كان
عبدُ الله مولًا هجوته ولكن عبدَ الله مولا المواليا التركيب
الذي هو علة في منع الصرف وهو تركيب المزج لان ما عداه
اما مبني كتركيب الصوت والعدد وكلامنا في المعربات واما
ما يسمى الممتنع منصرفا اي حكمه كتركيب الاضافه واما محكي على حاله
لو سمي به كتركيب الاسناد نحو تابط شرا فلم يبق الا تركيب المزج كلث
شرطه العلميه فلا يوثر الا معها لانه لو لم يكن كذالك لكان تركيبه
معرضا للزوال اذ الاسم الاخير منه كتا التانيث بدليل حذفه في
الترخيم كمي وشرطه ان لا يكون باضافه نحو غلام زيد وعبد الله ولا
اسناد نحو قام زيد وفرح بكر ولا عدد نحو احد عشر ولا صوت نحو سيبويه
كل ذالك لما قررناه اولا فاذا اجمع الشروط فلا فرق بين ان يكون
الاسم الاول من المركبين صحيحا مثل بعلبك وحضرموت او معتلا
كمعدي كرب وقالي قلا او مركبا من اكثر اسمين نحو رام هرمز واذربيجان

ونحو ذالك الالف والنون الزايدتان ان كانا في اسم غير صفه فشرطه
العلميه اذ الالف والنون يمنعان الاسم لشبههما بالفي التانيث
من حيث انهما زايدتان معا كالفي التانيث وهاتان علامه
للمذكر وتلك علامه للمونث والاول من هاتين الف كتينك و
يحذفان مع الترخيم ويبقيان في التصغير كتينك تقول عميران
وحميرا وغير ذالك فهذه المشابهه هي المانعه من الصرف على
انفرادها وانما اشترطت العلميه لتحقق المشابهه فقط وهذا
كلام البصريين وعند الكوفيين ان العلميه احد السببين فهي
موثره والمشابهه المذكوره هي العله الاخرى كعمران وعثمان ومروان
ونحو ذالك او كانا اي الالف والنون في صفه فالمشروط انتفا وزن
فعلانه من مونثه لانها اذا وجدت في مونثه تا التانيث بعدته
عن شبه الفعل فيصرف لعدم تحقق المشابهه بين الالف والنون
والفي التانيث اذ هي وحدها العله المانعه من الصرف عند
البصريين وعند الكوفيين هي مع الصفه وقيل بشرط وجود فعلا
في مونثه لتحقق انتفا فعلانه والاول اصح ومن ثم اختلف في رحمان
ولحيان لعظيم اللحيه فمن اشترط انتفا فعلانه منعهما اي رحمان
ولحيان اذ لا مونث لهما من اللفظين فقد صدق عليهما انتفا فعلانه
ومن اشترط وجود فعلا صرفهما اذ لا مونث لهما كما ذكر ومن
سكران وندمان فمتفق على منعه لان مونثه ندمانه ولم يوجب
فيه ندمى واعلم ان الالف والنون ان كانا في اسم سباعي او
او سداسي مثل كوكبان وزعفران فزايدتان بلا اشكال وفي
الخماسي الاغلب عليها الزياده الا في نحو شيطان وفنان وعلان
وحسان وتبان ونحو ذالك فيحتمل ان الزياده حيث يكون
اشتقاق هذه الاسما من شيا اذا اهلك وقب التراي اذا اكله

وعلن من علان وحسن من حسان وتبن ويحتمل ان الاصاله حيث
يكون اشتقاقهما من شطن اذا بعد وشيط اي ذهب في الارض
وعلن وحسن وتبن فيكونان اصليتين واما في الاسم الرباعي
فهما اصليتان بلا اشكال نحو ابان وعيان وعمان ومن
الفعل هذه اخر العلل التسع لا وزن الاسم فليس بعلة
شرطه ان يختص بالفعل فلا يوجد في الاسم الا اعجميا كبقم اسم
للصبغ المعروف وشلم اسم لبيت المقدس او منقولا من الفعل
الى الاسم بان يكون فعلا في الاصل وسمي به كشمر اسم للفرس
وبذر اسم بير وعثر اسم موضع لانها في الاصل افعال فنقلت
الى الاسم ومنه مغير الصيغة مخفف الزا ومشدد ها
ونحو انطلق واقتدر واستخرج اذا سمي بهذه كلها امتنعت
لوزن الفعل والعلمية فهذه الاوزان المختصه بالافعال
واما الاوزان المشتركه بين الاسم والفعل نحو فعل كضرب
اذا سمي به فانه منصرف لان وزنه في الاسم جمل واما جلا
في قول الشاعر لعنه الله تعالى انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع
العمامه تعرفوني فجلا فعل ماض فاعله فيه وهو صفه لموصوف
محذوف اي انا ابن رجل جلا فتكون جمله محكيه على حالها
او يكون هذا الاسم ليس بوزن خاص كما ذكر اولا بل كان في
اوله زياده كزيادته اي كزياده الفعل وهي احد حروف
نايت فانه يمتنع بشرط ان يكون مونثه غير قابل للتا اذ لو قبلها
انصرف لانها تبعده عن شبه الفعل اذ هي من خواص الاسم ومن
ثم امتنع احمر اذ مونثه حمرا ولا يقال فيه احمره وكذا احمد
ويزيد وتغلب اسم قبيله ونرجس حيث جعل علما لان
الالف والبا والنون والتا في اوايل هذه الاسما من بنا بخلاف

نهشل فينصرف لان نونه اصليه اذ وزنه فعلل وانصرف يعمل
في قولهم جمل يعمل لانه وان كان في اوله زياده فانه يقال
في مونثه يعمله ومما كان من باب الممتنع فيه علميه موثره اذا
نكر صرف اعلم انها اي العلميه في شي من باب الممتنع تكون
موثره وشرطا وذلك التانيث بالتا والمعدول والتركيب والعجمه
والالف والنون في الاسم عند الكوفيين ومعنى كونها موثره انها
احد العلتين ومعنى كونها شرطا ان العله الثانيه لا تؤثر
ولا تكون عله الا معها وهذا القسم اذا نكر بقي بلا سبب لان
العلميه التي هي الشرط تزول بالتنكير فيزول المشروط وهي العله
الثانيه ويكون في شي من هذا الباب موثره لا شرطا وذلك حيث
وجدت في وزن الفعل كاحمد او العدل كعمر فاذا نكر هذا زالت
العلميه وبقيت العله الاخرى فاذا انضمت اليها عله اخرى امتنع
كالصفه مع الوزن نحو احمر وثلاث ويكون في شي من هذا الباب
شرطا لا موثره وذلك في الالف والنون في الاسم عند البصريين كما
تقدم وسائر باب الممتنع لا يعتبر فيه العلميه وان وجدت في شي منه
فهي غير معتبره وانما وانما قسمناها كذلك لما نبين الان من
انها اي العلميه لا تجامع شيا من باب الممتنع حيث اعتبرت
حال كونها موثره الا ما هي اي العلميه شرطا فيه كما بينا في
[illegible] اولا والعجمه والتركيب والالف والنون
في الاسم عند الكوفيين الا العدل ووزن الفعل فانها تجامعهما
حيث وجدت مع احدهما موثره من غير شرطا ولا يقال اذا كانت
معهما موثره زالت وبقي في العدل عله وهي العدل وبقيت
في وزن الفعل عله وهي الوزن فتجمعهما في اسم واحد وتمنعه
للاجلها لانا نقول هما اي العدل ووزن الفعل متضادان

من حيث ان لكل واحد منهما صيغة تخالف الاخرى وجمع الضدين في شيء واحد محال **فلا يكون معها** اي العلمية **الا احدهما** اما العدل كما في عمر او الوزن كما في احمد **فاذا نكر** الذي العلمية فيه شرطا ومؤثرة او شرطا فقط او مؤثرة فقط **بقي بلا سبب** وذلك حيث العلمية شرطا كما سبق **او على سبب واحد** حيث كانت مؤثرة فقط كما قررناه **و** يتفرع على هذا الاصل فروع وهو باب احمر ونحوه من الصفات اذا جعلت اسما للا علام ثم نكرت فحينئذ **خالف سيبويه الاخفش في مثل احمر** واصفر وابيض واسود وغير ذلك مما كان في اصله صفة ثم جعل علما لشيء بعينه **اذا نكر** بعد ذلك فانه ممتنع عند سيبويه **اعتبارا** من سيبويه **للصفة** الاصلية **بعد التنكير** لانه اذا سمي به علم زالت الصفة لان العلمية ضدها فاذا طرأت عليها لزم الغاؤها فاذا نكرت زالت العلمية فتعود الصفة الاصلية لزوال العلمية التي اوجبت زوال الصفة اذ قد اعتبرنا الوصف الاصلي في اسود ونحوه حيث طرأت عليه الاسمية واعتبرنا الجمعية الاصلية وان طرأت عليها العلمية وقال الاخفش يصرف احمر ونحوه في هذه الحالة لانا قد قلنا ما كانت العلمية فيه مؤثرة اذا نكر صرف لبقائه على سبب واحد قال ويلزم سيبويه ان يمنع حاتما ونحوه ضارب وافعل التفضيل لو سمي به ولم يصحبه من نحو ان يسمى رجل افضل لان حاتما ونحوه في الاصل صفة من الحتم وفيه العلمية الان وافضل صفة في الاصل فاذا سمي به ثم نكر عادت له الصفة فيمتنع لها ولوزن الفعل فقال الشيخ مجيبا عن سيبويه **ولا يلزمه** يعني **سيبويه باب حاتم** اذ لا يكون فيه حال التنكير

الا الوصفية فقط وحال التسمية به الا العلمية فقط اذ لا يجتمعان في اسم واحد كما قدمنا واحدهما وحده لا يكفي في منع الصرف فلا يلزم سيبويه **لما يلزم** انه يحصل من منع حاتم لان ذلك **فيه من ايهام اعتبار** امرين **متضادين** وهي العلمية والوصفية **في حكم واحد** وهو منع الصرف وكذلك لا يلزم سيبويه ان يمنع افعل **التفضيل** بعد ان كان علما ثم نكر الا ان يكون معه لفظة من نحو ان يسمى رجلا افضل من كذا ثم نكر عادت الوصفية الاصلية فيمنعه سيبويه لان افضل لا يكون صفة مع تجرده عن من واللام والاضافة ابدا وسيبويه يلزم منعه حيث سمي به ومعه من ثم نكر ويقول به لعوض الوصفية والوزن واما مع تجرده افضل كما ذكره فليس بصفة **واعلم** انه لا خلاف بين الشيخين ان احمر ونحوه حال التنكير قبل العلمية ممتنع للصفة ولوزن الفعل وانه حال العلمية ممتنع لها ولوزن الفعل وانما الخلاف فيه اذا كان علما ثم نكر كما ذكره **و** لا خلاف بين النحاة في امر وهو قوله **جميع الباب** اي باب الممتنع **باللام** اي لام التعريف وحدها **او الاضافة** اي كونه مضافا في نفسه نحو احدكم لا كونه مضافا اليه فلا يكون ابدا فاذا كان مضافا **ينجر بالكسرة** من غير تنوين وذلك حيث دخل عليه عامل الجر ولكن اختلفوا هل نحكم بمنعه او بصرفه او بفصل في ذلك وقال الزجاج واتباعه نحكم بصرفه لانه قد دخل ما هو من خواص الاسما فبعده عن شبه الفعل وقال سيبويه والاكثر نحكم بمنعه لانه لم يمنع من الممتنع في الاصل الا التنوين والكسر تبعا له فلما زال التنوين بدخول اللام او الاضافة لا لاجل المنع عاد الجر فهو ممتنع وقال الشيخ والله اعلم

الشنتمري وغيرهما من المتأخرين بفصل فان كان احد
علتيه العلمية انصرف بزوالها لوجود تعريف اللام او الاضافة
اذ لا يجمع بين تعريفين وما لم يكن احد علتيه العلمية
كمساجد وحمراء وحبلى واحمر وثلاث وعطشان صفات
ونحوه الكحكمنا بمنعه وعندي هو الاقرب عندي

المرفوعات

هي جمع مرفوع مذكر جمع بالالف والتاء لان كل مذكر لم يسمع فيه جمع تكسير ولا تكاملت فيه شروط جمع السلامة جمع بالالف والتاء وسيأتي نحوه مجرورات ومنصوبات وحمامات وسرادقات وايوانات واصطبلات وغير ذالك **وقدم من المرفوعات** لانها عمد غالبا اذ لا يتم الكلام الا بمرفوع **هو** ضمير مذكر عائد الى الغظة ماويجوز ان تعيده الى المرفوعات فتقول هي لان كل **ضمير** متوسط بين مذكر ومؤنث وهما في المعنى لشيء واحد يجوز تذكيره باعتبار المذكر وتأنيثه باعتبار المؤنث **ما** موصولة بمعنى الذي او موصوفة بمعنى شيء **اشتمل على علم الفاعلية** اي اسما مشتملة على الرفع يدخل الفاعل وما اشبهه كالمبتدى والخبر واسم كان وخبر ان ومفعول ما لم يسم فاعله وسيأتي المرفوعات **فمنه** اي مما اشتمل على الرفع **الفاعل** وقدمه على المبتدى والخبر لان عامل الفعل لفظي **و** هو اي حقيقته **ما اسند الفعل** نحو ضرب **وقام او شبهه** كاسم الفاعل نحو مختلفا الوانها وجايل وشاهما والصفة المشبهة نحو حسن وجهه وافعل التفضيل نحو اكفاهم ناصرا ويدخل في هذا الاسم المفعول ويخرج بما سيأتي فمنه تسند **اليه** اي الى الفاعل وقد دخل في حد المبتدى فانه يسند اليه الحدث

فعلا او شبهه كما ذكرنا وغيرهما ويدخل فيه ايضا مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد **وقدم** المسند وهو الفعل او شبهه **عليه** اي على المسند اليه وهو الفاعل نحو قام زيد وخرج بكر خرج المبتدا لان الخبر وان اسند اليه فالمبتدا متقدم غالبا وان تأخر تارة لفظا فهو مقدم رتبة وقوله **على جهة قيامه به** اي قيام المسند بالمسند اليه فان الفعل في قام زيد انما تقوم وتحصل بزيد اذ لولا الذي ان لم تحدث فعل وقد تخرج من هذا القيد مفعول ما لم يسم فاعله لان الفعل وقع عليه ولم يقم به وقال الشيخ على جهة قيامه به ولم يقل على انه قام به ليدخل في الحد الفاعل حقيقة نحو قام زيد والفاعل مجازا نحو مات بكر واشتد الحر ولا فرق بين ان يكون الفاعل اسما كما مثلنا او في تاويل الاسم كقوله تعالى ولو انهم صبروا اي ولو ثبت صبرهم فان وما دخلت عليه في تاويل المصدر كما سيأتي وقول الشاعر ❁ ❁ ❁
يسر المرء ما ذهب الليالي ❁ وكان ذهابهن له ذهابا
ففاعل يسر ما المصدرية مع الفعل وهو ذهب اذ ذالك في تاويل المصدر اي يسر المرء ذهاب الليالي ونحو ذالك **مثل قام زيد** فزيد فاعل اسند اليه الفعل كما ترى **و زيد قائم ابوه** فهو فاعل لشبه الفعل وهو قائم اذ اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة مشبهات للفعل كما سيأتي **والاصل في الفاعل ان يلي فعله** اي رافعه من فعل او شبهه فيقدم على ساير المعمولات من المفاعيل وغيرها والوجه في ذالك انه احد جزئي الجملة التي يتم بها الكلام بخلاف المفاعيل فانها فضلات ولانه اذا كان ضميرا متصلا بالفعل اسكن لامه نحو ضربت بخلاف غيره **وان قدم** عليه غيره من المعمولات لفظا

كان موخرا في الرتبه **فلذلك** فلاجل ان الاصل في الفاعل ان
يلي فعله **جاز التاخير** وتقدم المفعول عليه وتعقيب الضمير من المفعول
اليه لتقدمه رتبه فان تاخر لفظا تقول **ضرب زيدا غلامه** باعاده
الضمير وهو الهاء من المفعول المتقدم لفظا الى الفاعل المتاخر لفظا
لانه متقدم رتبه فجاز اعاده الضمير اليه قال في شرح ابن الحاجب
انه في حكم قولك ضرب زيد علامه **وامتنع** ان يجعل الفاعل في
محله واليا للفعل وتعقيب منه ضمير الى المفعول الموخر لفظا مع كون
رتبته التاخير اولا يجوز ان تقول **ضرب غلامه زيدا** باعاده
الضمير وهو الهاء من الفاعل المتقدم لفظا ورتبه الى المفعول المتاخر
فيهما اذ لابد ان يتقدم ما يعود اليه لفظا او رتبه او معنى او حكما
وهذا راي البصريين وقال الكوفيون يجوز مطلقا واستدلوا
بقول الشاعر جزا بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما
يجزى سنمار فاعاد الضمير من الفاعل وهو بنوه الى المفعول
المتاخر وهو ابا الغيلان وقال الاخر لما راى طالبوه مصعبا
ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر واعاده الضمير من
الفاعل وهو الهاء في طالبوه الى المفعول المتاخر وهو مصعبا
ونحو ذلك كثيرا **واعلم** انه قد **يعرض** ما يوجب الحكم على
الاصل وهو تقديم الفاعل وجوبا ولا يجوز تاخيره وذلك
في ثلاثه مواضع الاول **اذا انتفى الاعراب لفظا فيهما** اي
في الفاعل والمفعول **وانتفت القرينه** اللفظيه والمعنويه
نحو ضرب **موسى عيسى** وشتمت [illegible] سلمى فهذا يجب تقديم
الفاعل اذ لو اخرنا تاخيره لالتبس الفاعل بالمفعول ولم يتميز
احدهما على الاخر مع عدم القرينه فاما اذا وجدت
قرينه لفظيه نحو ضربت موسى **سلمى** وضرب موسى العاقل
عيسى او معنويه نحو اكل الكمثرى الحبلى جاز تقديم المفعول

كما ترى لان الكمثرى ماكول قطعا اذ هو العنبرود والثاني مما يجب
تقديم الفاعل قوله **او كان الفاعل ضميرا متصلا** بالفعل نحو ضربت زيدا
وزيدا ضربته فانه يجب تقديم الفاعل لئلا ينفصل الضمير لغير
عذر وهو لا يجوز كما سياتي فاما اذا كان الفاعل ضميرا منفصلا
جاز ان يتقدم المفعول نحو ما ضرب زيدا الا انا الثالث مما يجب
تقديم الفاعل قوله **او وقع مفعوله** اي مفعول الفاعل بعد الا
لغرض الحصر للفاعل واطلاق المفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا
اي لم يحصل ضرب من زيد الا على عمرو واما عمرو فيمكن ان له
ضاربا غير زيد [illegible] اي معنى الا وهو انما في قولك انما ضرب
زيد عمرا فانه يجب تقديم الفاعل ليتم غرض انحصاره اذ لو
اخرته مع انما خاصه ثم قلت انما ضرب عمرا زيد انعكس المعنى
وصار المحصور هو المفعول فاما مع الا فلا ينعكس مهما بقي المفعول
بعد الا ولو اخرت الفاعل وقلت ما ضرب الا عمرا زيد لجاز
الا انا منعنا هذا ليطرد باب الحصر ويجري على سنن واحد
واما قول الشاعر تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد
الا ضعف ما بي كلامها فشاذ وهذا هو [الصواب] **وجب تقديمه**
اي تقديم الفاعل في الثلاث الصور للاعذار التي ذكرناها
وهذه ثلاثه مواضع عكس تلك يجب فيها تقديم المفعول لاعذار
ستاتي الاول منها **اذا اتصل** اي الفاعل **ضمير مفعول**
نحو ضرب زيدا غلامه وهذا راي البصريين كما تقدم فيجب تقديم
المفعول به لفظا ليعود اليه الضمير اذ لو تاخر لم يجز ان يعود
الضمير الى متاخر لفظا ورتبه الا على راي الكوفيين كما سبق
الثاني مما يجب فيه تاخير الفاعل قوله **او وقع الفاعل بعد**
الا لقصد الحصر للمفعول واطلاق الفاعل نحو ما ضرب

عمرًا الا زيدٌ فمعنى هذا انه لم يحصل ضرب على عمرٍ الا من زيد
واما زيدٌ فيمكن ان مضروبًا غير عمرو او معنى يعني معنى الاولى
انما ضرب عمرًا زيدٌ فلا يجوز تقديم الفاعل مع قصد حصر المفعول
اذ لو قدم الفاعل في المعنى الا انعكس الكلام اي المعنى وصار
المحصور هو الفاعل اذ قولك انما ضرب زيدٌ عمرًا معناه ان زيدًا
لم يضرب احدًا من الناس غير عمرٍ فيكون من الكلام الاول
الذي يجب فيه تقديم الفاعل ولما كان ينعكس المعنى هنا لو قدم
الفاعل منع تقديمه هنا وسما الا وان كان لا ينعكس معها
اذ ابقي الفاعل بعد الا واخر عنه المفعول بل المعنى بحاله
نحو ما ضرب الا زيدٌ عمرًا الا انا منعنا ذلك في الا ليجري باب
الحصر على سنن واحد وهذا على ان هو الصحيح ايضا الثالث
مما يجب فيه تاخير الفاعل قوله او اتصل مفعوله اي مفعول الفاعل
نحو ضربني زيدٌ فيجب تقديم المفعول لانه لا يجوز فصل الضمير
الا لاجل ارستاذ وليس هذا منها وهذا اذا لم يكن الفاعل
متصلًا فان كان ضميرًا متصلًا وجب تقديمه على ضمير المفعول
نحو زيدًا ضربته فيجب تقديم الفاعل لما كما سبق وجواب
الثلاث المسايل قول الشيخ وجب تاخيره اي الفاعل وتقديم المفعول
بسبب ذكرنا للاسباب التي ذكرنا وقد هنا للتقليل اذا دخلت
على المضارع الاتي كتاب الله فهي للتحقيق نحو قوله تعالى قد يعلم
الله المعوقين منكم يحذف الفعل الرافع للفاعل لقيام قرينه
اذ لا يجوز الحذف الا لقرينه تدل على المحذوف حاليه او
مقاليه فيحذف الفعل حينيذٍ حذفًا جوازًا مثل زيدٌ
لمن قال من قام فالقرينه المقاليه سوال السايل والفاعل زيد
وتقديم الفعل قام وحذف لدلالة السوال عليه ومثل هذا

قول الشاعر

قول الشاعر الاهل اتى ام الحويرث مرسلي نعم خالدٌ ان لم تعقه
العوايق اي اتاها خالدٌ فحذف الفعل لدلالة سوال السايل عليه
ومثال القرينه الحاليه ان يكون قومٌ منتظرين لقدوم زيدٍ مثلا ويراه
احدهم فيقول زيد بمعنى قدم زيد ومن حذف الفعل جوازًا لقرينه
مقاليه مقدره قول الشاعر ليبك يزيد هذا فعل مغير صيغه يزيد
قايم مقام الفاعل ضارعٌ هو الذليل وهو فاعل الفعل المحذوف جوازًا
لقيام قرينه مقاليه اذ هنا سوال مقدر تقديره من يبكيه فقال
ضارعٌ اي يبكيه ضارعٌ لخصومه ومختبط هو السايل مما تطيح الطوايح
ويحذف فعل الفاعل وجوبًا فيما كان بعد الفاعل فعل مفسر للفعل
المحذوف وثم قرينه تدل على المحذوف في مثل قوله وان احد من المشركين
استجارك فان احدٌ في الايه فاعل لفعلٍ محذوف دلت عليه ان
الشرطيه اذ لا يدخل الا على الافعال وفسره استجارك المذكور
وتقديره وان استجارك احدٌ من المشركين استجارك فاجره وقوله
تعالى ولو انهم صبروا فان المشدده المفتوحه وما دخلت عليه
فاعل لفعل محذوف وجوبًا دلت عليه لو وفسره بصبروا المتاخر
اذ معنى الايه ولو انهم صبروا اي ولو ثبت صبرهم ومثل هذا
قول حاتم الطايي لو ذات سوارٍ لطمتني لكان اهون علينا اي لو
لطمتني ذات سوارٍ لكان اهون علي وقد يحذفان معا اي الفعل
والفاعل جوازًا لقيام قرينه كما سبق في مثل نعم لمن قال اقام
زيدٌ اي نعم قام زيدٌ فقدر المحذوف جمله فعليه ليكون
الجواب مطابقًا للسوال واذا تنازع الفعلان او مشبهما الفعلين
كاسم الفاعل انا ضاربٌ ومكرم عمرًا او اسم المفعول مضروبٌ ومكرمٌ
زيدًا فصاعدا ليدخل قوله صلى الله عليه واله وسلم كما صليت
وباركت وترحمت على ابراهيم وقال الشاعر

وكم دقت ورقت واسترقت فضول الدرق اعناق الرجال

فاعلا او نائب فاعل اسما ظاهرا نحو قام زيد وقعد عمرو او ضميرا منفصلا نحو ما قام وقعد الا انا فاما الضمير المتصل فلا تنازع فيه لاستواء الفعلين في صحة الاضمار فيهما بعدهما اذ لو كان بعد الاول منهما وقبل الثاني كان معمولا للاول وفي الثاني ضمير يعود اليه نحو ضربني زيد واكرمني او ضربت زيدا واكرمته لانه لا يجوز تقديم الفاعل على فعله ولا يعمل ما بعد حرف العطف فيما قبله فاذا اجتمع الشروط فقد يكون التنازع في الفاعلية والمفعولية ولما لم يسم فاعله مثل ضربني واكرمني زيد وضرب واكرم زيد وقائم ومكرم زيد هذا فيما يقتضي كل واحد من الفعلين فاعلا او ما يقوم مقامه وقد يكون التنازع في المفعولية مثل ضربت واكرمت زيدا وهاؤم اقرؤا كتابيه وانا مكرم ومفضل زيدا وقد يكون التنازع في الفاعلية والمفعولية في كون العاملين مختلفين بحيث يقتضي الاول منهما الفاعل والثاني المفعول نحو ضربني واكرمت زيدا او العكس نحو ضربت واكرمني زيد وحينئذ لا خلاف بين النحاة جميعا ان الاعمال لاي الفعلين شئت جائز وانما اختلفوا في المختار فقد بينه الشيخ بقوله ويختار البصريون اعمال العامل الثاني لقربه وجواره اذ القرب والجوار قد يعتبر مع فساد المعنى كقوله كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل فوصف البجاد بانه مزمل والصفة في الحقيقة لكبير فاولى واحرى مع عدم الفساد واعمال الثاني هو الوارد في كتاب الله تعالى وهو لا ياتي الا على الفصيح كقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه فاعمل اقرؤا اذ لو اعمل هاؤم لاضمر المفعول في اقرؤا كتابيه وقال اقرؤه وهذا هو المختار كما سياتي وقول الشاعر وكنا مدما ما نا كان متونها جرا فوقها فستعرت

وهو ابن الطفيل العنوي

فنصب لون باستعرت وقال الاخر وهو الفرزدق ولكن نصفا لو سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم فرفع بنوا بسبني وقال اخر قضى كل ذي دين فوفا غريمه وعزة ممطول معنى غريمها فنصب غريمه بوفى وغيره ذلك من الايات والابيات ويختار الكوفيون اعمال العامل الاول لسبقه وتقدمه اذ قد اعتبرته العرب ثلاث من البط ذكور وثلاثة ذكور من البط فالبط مونث ولفظا ذكور جمع ذكر وهو مذكر فحيث يسبق ذكر البط نحن فوق الثمان ثلاث انه ويقولون ثلاث من البط ذكور لان هذه قاعدة اسما العدد حذف الثمان ثلاثة الى عشرة حيث المعدود مونثا وحيث يسبق لفظ المذكور على لفظ البط يثبتون الثماني ثلاثة كما ان المعدود مذكرا وسيابي ولان اعمال الثاني يودي الى الاضمار في الفاعل قبل الذكر والجواب عن الاول انه انما فعل ذلك للقرب والجوار وذلك ظاهر وعن الثاني انه اذ اجاز الاضمار قبل الذكر على شريطة التفسير في ضمير الشان كما يأتي جاز هنا فان اعملت الثاني اي العامل الثاني على راي البصريين وكان الاول يقتضي فاعلا او اسم ما لم يسم فاعله والثاني فاعلا او مفعولا اضمرت الفاعل واسم ما لم يسم فاعله في العامل الاول على وفق الاسم الظاهر الذي هو معمول العامل الثاني فان كان مفردا مذكرا فالضمير كذلك وان كان مونثا فالضمير كذلك وان كان مثنى او مجموعا مذكرا او مونثا فالضمير على وفقه لانه المفسر للضمير ولا يخالف المفسر والمفسر مثاله حيث الاول يقتضي فاعلا والثاني مفعولا نحو ضربني واكرمت زيدا او ضربتني واكرمت هندا ضرباني واكرمت الزيدين ضربتاني واكرمت الهندين ضربوني واكرمت الزيدين ضربنني واكرمت الهندات وحيث الاول يقتضي مفعول ما لم يسم

فاعله والثاني مفعولا ضرب واكرمت زيدا اي ضربت واكرمت عبدا ضربا
واكرمت الزيدين ضربنا واكرمت الهندين ضربوا واكرمت الزيدين
ضربن واكرمت الهندات وحيث كل واحد يقتضي فاعلا ضربني
واكرمني زيد ضربا [illegible] واكرمني [illegible] بان الزاهرة قال الشاعر
جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل فنصب
الاخلاء باجف ولو اعمل الاول وهو جفوني لرفع الاخلاء وحذف الضمير
من جفوني فلما اعمل الثاني اضمر الفاعل في الاول **ودون الحذف** لضمير
الفاعل من الاول فلا يجوز لانه عمدة ولا يتم الكلام الا به **خلافا
للكسائي** فقال اذا كان الاول يقتضي فاعلا او ما يقوم مقامه لم يجز
الاضمار فيه واعمال الثاني لانه يؤدي الى الاضمار قبل الذكر
ولكن يعمل الاول والاحذف ضمير الفاعل منه مع اعمال الثاني
وجوابنا على الكسائي انه لا يجوز حذف الفاعل ويجوز اضماره
قبل الذكر على شريطة التفسير وقد فسر بالاسم الظاهر المتاخر
وقد جاء مثل ذلك في ضمير الشان ونعم وبئس وغيرها كما سيأتي
ان شاء الله تعالى وحينئذ **جاز** اعمال الثاني مع اضمار الفاعل في الاول
لما قررنا **خلافا للفراء** فيما اذا كان الاول يقتضي فاعلا او ما يقوم
مقامه والثاني مفعولا فيقول اما اعمل الاول والا اعمل الثاني
واتي بفاعل الاول ضمير منفصل متاخر بعد الاسم ليعود الضمير اليه
لان في كلام البصريين محذورا وهو الاضمار قبل الذكر وفي كلام
الكسائي محذورا اعظم من ذلك وهو حذف ضمير الفاعل فتقول
في نحو هذا المثال **ضربني واكرمت زيدا** هو ضربتني وضربت
عبدا هو ضربني وضربت الزيدين هما ضرباني وضربت الهندين
هما ضربتاني وضربت الزيدين هم ضربوني وضربت الهندات
هن فاما اذا كان الفعلان يطلبان **فاعلين معا او ما يقوم مقامه**

قال الفرا

قال الفراء في مثل ذلك يعمل الفعلان معا في الاسم الظاهر
نحو ضربني واكرمني زيد ضربتني واكرمتني هند ضربني واكرمني الزيدان
ضرباني واكرمتني الهندات ضربني واكرمني الزيدون ضربني واكرمتني
الهندات لم كذا ذلك هذه رواية الشيخ عنه **و**اذا اعملت الثاني على كلام
البصريين وكان الاول يطلب مفعولا نحو ضربت وضربني زيد الزاهر
المحو وضربت واكرمت زيدا **حذفت المفعول من** الاول فلا تقول
ضربته وضربني زيد لان المفعول فضلة فلا ملجئ لاضماره قبل الذكر
بخلاف الفاعل كما سبق فانك تضمره ولا يجوز حذفه لانه عمدة كما
قرر وقد ورد اضمار المفعول في قول الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك
صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود فاضمره في ترضيه مع
اعمال الثاني وهو يرضيك وهو قليل فلا يعتد به اذ الارجح عدم
اضمار المفعول كما ذكرنا فيحذف **ان استغني عنه** اي عن المفعول
كما ذكر **والا** يستغن عنه **اظهرت** المفعول ولم تضمره ولا تحذفه
وذلك في باب حسبت واخواتها نحو حسبني منطلقا وحسبت
زيدا منطلقا حسباني منطلقا وحسبت الزيدين منطلقين
حسبوني منطلقا وحسبت الزيدين منطلقين حسبتني منطلقا
وحسبت هندا منطلقة حسبتاني منطلقا وحسبت الهندين
منطلقتين حسبنني منطلقا وحسبت الهندات منطلقات
فلا يجوز حذف المفعول الثاني من الفعل الاول فلا يقال
حسبني وحسبت زيدا منطلقا وذلك لانه في الاصل خبر
والمفعول الاول مبتدا ولا يجوز حذف خبر المبتدا الا لقرينة
ولا قرينة هنا ولا يجوز اضماره فلا يقال حسبني اياه وحسبت
زيدا منطلقا لان اضمار المفعول قبل الذكر لا يجوز كما قرر
وان اعملت الاول على اختيار الكوفيين **اضمرت الفاعل في**



العامل الثاني وفاقا بين الكوفيين حيث كان الثاني يطلب فاعلا
ولا فرق بين ان يقتضي الاول فاعلاً او مفعولاً نحو ضربت واكرمني
زيداً اضربت واكرماني الزيدين ضربت واكرموني الزيدين الراخرة
ضربني واكرمني زيد ضربني واكرماني الزيدان ضربني واكرموني الزيدون
الراخرة ولا اضمار هنا قبل الذكر لان الضمير الذي في العامل الثاني
يعود الى الاسم الظاهر الذي هو معمول العامل الاول والاصل ان يلي
عامله فكانه متقدم على العامل الثاني فيعود الضمير من العامل
الثاني الى ذلك المعمول ومنه قول الشاعر الفرزدق هجره
عادية طالت فليس تنالها الا وعالا فاعمل طالت ونصب بها الاوعالا
كما ترى واضمر فاعل تنالها ومفعول فيه ولكن اذا اعملت الاول
وكان الثاني يطلب مفعولا اضمرته فيه ايضا وسوى كان الاول
يقتضي فاعلا او مفعولا مثاله ضربني واكرمته زيد ضربني واكرمتهما
الزيدان الراخرة ضربت واكرمته زيدا ضربت واكرمتهما الزيدين
الراخرة والوجه انه لا موجب لحذفه اذ لا اضمار هنا قبل الذكر كما
قررنا وجينئذ تضمر المفعول في العامل الثاني على المختار ومنه قول
الشاعر اسأل ولم اجزه عامر فعاد لحلمي به محسنا وقول الاخر
اذا هي لم تستك بعود اراكه تنخّل فاستاكت به عود اسحل
وقد جاء حذفه على خلاف المختار كقوله يرنوا الي وارنوا من اصادقه
في النائبات وارضيه ويرضيني اي وارنوا اليه الا بمنع مانع من اضمار
المفعول فيظهر وذلك في باب حسبت واخواتها حيث كان فاعل
الفعل الاول مثنى او مجموعا مطلقا او مفردا مؤنثا ومفعولاه مفردين
مذكرين وفاعل الفعل الثاني مفردا ومفعولاه مثنيين نحو
حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا واليا في حسبني
مفعوله الاول وفاعله الزيدان ومفعوله الثاني منطلقا

وفي حسبتهما فاعله ومفعوله ومفعوله الاول ومفعوله الثاني
منطلقين فلا يجوز في منطلقين حذفه لانه خبر في الاصل ولا يجوز حذفه
الا لقرينة ولا قرينة هنا ولا يجوز اضماره لانك اذا اضمرته مثنى
كما كان حال اظهاره ليطابق المفعول الاول لزم وخالف المفعول
الثاني من الفعل الاول المرجع للضمير فيكون المثال حسبني وحسبتهما
اياهما الزيدان منطلقا فخالف منطلق هذا وهو مفسره والمفسر
لا يخالف المفسر وان اضمرته مفردا ليطابق المفسر خالف حاله الاول
والذي يعود اليه وهو الزيدان فما بقي الا اظهاره وقس على هذا
كلما لم يطابق فيه المفسر والمفسر والمعود اليه واما مع المطابقة
كما في حال افراد الجمع وتذكيرهما نحو حسبني وحسبته اياه زيد منطلقا
فتضمره ان شئت كما بينا وتظهره ان شئت وتقول حسبني وحسبته
منطلقا زيد منطلقا وقس على هذا قضية كفاية **وقول امرئ القيس شعرا**
ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
هذا البيت من اعظم حجج الكوفيين لان الشاعر فصيح وقد اعمل
اول وهو كفاني فرفع به قليل مع ارتكاب خلاف المختار وهو حذف
ضمير المفعول من الثاني ولم يقل اطلبه مع عدم الضرورة الملجئة
له الى اعمال الاول اذ لو اعمل الثاني ونصب قليلا لم ينكسر البيت
فما فعل ذلك الا واعمال الاول هو المختار واجاب الشيخ عن هذا
بان قال **ليس** هذا البيت **منه** اي من باب التنازع **لفساد المعنى**
لو جعلناه تنازعا وبيان ذلك ان لو معناها في المعنى منفي نحو
لو جئتني لاكرمتك معناه لكن لم تجئني فلم اكرمك ولو وجد في
سياقها وسياق جوابها نفيا واثباتا كما في البيت فان الذي في
سياقها مثبت وهو قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني قليل
والذي في سياق جوابها منفي وهو لم اطلب فيفيد المثبت منفيا والمنفي

مثبتاً فيكون تقديره وما سعيت لادنى معيشة ولا كفاني قليل وطلبت القليل وهذى فيه مناقضة ظاهرة كونه ما سعى لادنى معيشة وطلب القليل اذ من طلب القليل فقد سعى لادنى معيشة فما بقي الا ان يقدر ان كفاني موجه الى قوله قليل واطلب موجه الى مفعول محذوف تقديره وطلبت المجد والرفعة ويدل على ان هذى مقصده قوله في البيت الذي بعد هذى ولكنما اسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد الموثل امثالي فحينئذٍ يخرج من باب التنازع اذ من شرطه ان يتوجه العاملان الى معمول واحد **مفعول ما لم يسم فاعله** هذى من جملة المرفوعات وقد اخرجه من حد الفاعل فافرده بالذكر وحقيقته **هو كل مفعول حذف فاعله واقيم هو** اي المفعول **مقامه** اي مقام الفاعل في اسناد الفعل اليه ورفعه به وذلك يُفعل لاغراض اما لتعظيم الفاعل كقطع اللص ولا يذكر الامام تعظيماً له او لتحقير الفاعل نحو قتل علي عليه السلام ولا يذكر ابن ملجم لعنه الله وقتل عمر رضي الله عنه ولا يذكر ابا لولوه لعنه الله تحقيراً له او للخوف من الفاعل نحو قتل سعيد ابن جبير ولا يذكر الحجاج لعنه الله خوفاً منه او للخوف عليه نحو سُرق المتاع ولا يذكر السارق خوفاً عليه ان يعرف او جهلاً به او للاختصار كقوله تعالى يُعرف المجرمون بسيماهم او ليوافق القوافي كقول الشاعر وما المال والاهلون الا ودايع ولا بد يوماً ان تُرد الودايع او لاصلاح النظم كقوله واذا شربت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم او لايثار غرض السامع نحو هُزم عدوك او لتعلق به السجع كقوله وما للاحي عنبه من نعمة تُجزى او ليوافق المسبوق السابق نحو من طابت سريرته حُمدت سيرته وغير ذلك من الاغراض **وشرطه** اي شرط اقامة المفعول مقام الفاعل بعد حذفه **ان تغير صيغة الفعل الى فُعِل** كضُرب ودُحرج وانطُلق واستُخرج وذلك بان يُضم

اوله ويكسر ما قبل اخره ثلاثياً كان او اكثر كما مثلنا وفي الفعل المضارع **الى يُفعَل** نحو يُضرَب ويُدحرَج ويُنطلَق ويُستخرَج فيضم اوله ويفتح ما قبل اخره على اي صيغة كان كما بينا **واعلم** انه وان جاز حذف الفاعل واقامة المفعول مقامه في هذى الباب فليس ذلك على الاطلاق فانه **لا يقع** اي لا يُقام **المفعول الثاني من باب علمت** مقام الفاعل مع تغيير صيغة الفعل فلا تقول عُلم زيداً قايمٌ والوجه ان الثاني في الاصل خبراً للمبتدا او هو زيد قد دخلت عليهما علمت فنسخت الابتدى فلو اقمنا الثاني مع كونه في الاصل خبراً لصار الان مخبراً عنه وذلك لا يجوز واما الاول فيقام ولا حرج **ولا يقام المفعول الثالث من باب اعلمت** وهو قايم مثلاً في قولك اعلمت زيداً عمراً قايماً فلا تقول أُعلِمَ زيداً عمراً قايمٌ لما ذكرناه في باب علمت فاما الاول والثاني فتقيمه ولا كلام وكذلك لا تقيم **المفعول له** مقام الفاعل حيث غيرت [صيغة] الفعل فلا تقول ضُرب الصبي تاديبٌ والوجه في ذلك ان الامر المشعر كونه مفعولاً له هو النصب فاذا اردت تقيمه مقام الفاعل زال المشعر بكونه مفعولاً له وقال الشيخ انه قد يكون علة لافعال متعددة نحو ضربت وشتمت وحبست الصبي تاديباً فلو غيرت صيغتهما لم يقم مقام فاعلهما جميعاً وان اقيم مقام فاعل احدهما بقي ما عداه من الافعال بلا فاعل ولا ما يقوم مقامه والتعليل الاول اصح **ولا تقيم المفعول معه كذلك** اي مقام الفاعل مع تغيير صيغة الفعل لانك ان اقمته مع بقية واو المعية قلت جيء وزيدٌ كان معطوفاً على غير معطوف عليه وان حذفتها وقلت جيء زيدٌ زال المشعر لكونه مفعولاً معه اذ لولا هي لم ينتصب المفعول معه **واذا** تعددت المفاعيل متنوعة **وجب المفعول فيها تعين له**



امثلتنا وفي الفعل المضارع
يخرج فيضم اوله ويفتح
انه وان جاز حذف
فليس ذلك على الاطلاق
مقام الفاعل مع
الوجه ان الثاني
فيما علمت فنسبت
ولصار الان مخبرا عنه
يقام المفعول
اعلمت زيدا عمرا
في باب علمت فاما
تقيم المفعول له
فلا تقول ضرب الصبي
نه مفعول له هو
لمشعر بكونه مفعولا له
يتعدده نحو ضربت
صيغتهما لم يقم مقام
تعداه من الافعال
اصبح ولا نفهم
تغيير صيغة الفعل
وريد كان معلوما
المفعول معه
فيها نعين له

متعينا فيكون
القليل وهو
القليل اذ من
ان كفاني موجه
وطلبت الجيد
بعد هذى ولك
فحينئذ يخرج من
معمول واحد
وقد اخرجه من
حذف فاعله
الفعل اليه ورفع
اللص ولا يذكر ال
ولا يذكران ملجم
لعنه الله لحقير اله
الحجاج لعنه الله
السارق خوفا عل
يعرف المجرمون بسي
والاهلوت الا و
النظم كقوله واذا
او لا يثار غرض
وما للاحتراز عنه
من طابت سريرته
اي شرطا اقامة المف
الفعل الذي فعل كسر



أمثلتنا وفي الفعل المضارع
يخرج فيضم اوله ويفتح
انه وان جاز حذف
فليس ذلك على الاطلاق
مقام الفاعل مع
الوجه ان الثاني
عليهما علمت فنسخت
لصار الان مخبرا عنه
لا يقام المفعول
اعلمت زيدا عمرا
في باب علمت فاما
تقيم المفعول له
فلا تقول ضرب الصبي
ونه مفعولا له هو
المشعر بكونه مفعولا
متعد ده نحو ضربت
صيغتها لم يقم مقام
ما عداه من الافعال
اصح ولا تفهم
تغيير صيغة الفعل
زيدا كان معلوما
زيد زيدا
المفعول معه
فيها تغيب له

متثبتا فيكون
القليل وعن
القليل اذ من
ان كفاني موجـ
وطلبت المجد
بعب هذي وكـ
فحنيت لحرج من
معمول واحد
وقد اخرجه من
حذف فاعله
الفعل اليه ور
اللص ولا يذكر
ولا يذكر ان ملج
لعنه الله تحقير ال
الحجاج لعنه الله
السارق خوفا
يعرف المجرمون
والاهلون الا
النظم كقوله واذ
او لا يتار غرض
وما لاحد عنده
من طابت سر
اي شرعا اقامة ال
الفعل الذي فعل



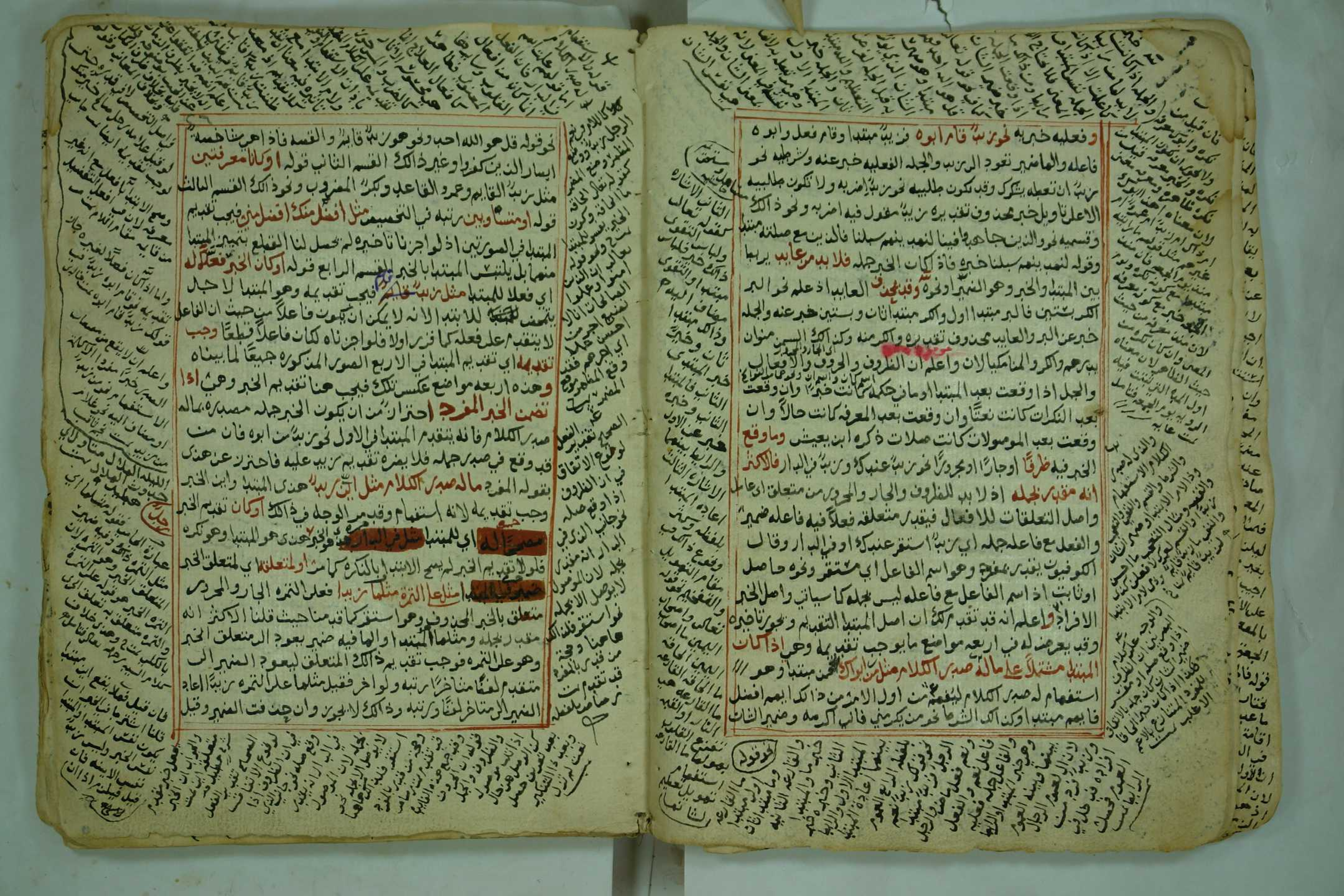
اي لا قامته مقام الفاعل وان كان معناه غيره من المفاعيل الخ بفتقر الفعل الى ما اي الى ما هو مسند اليه كما يفتقر الى الفاعل فلذلك تقول ضُرِبَ زيدٌ برفعه لقيامه مقام الفاعل اذ هو المفعول به يوم الجمعة مفعول فيه وهو ظرف زمان امام الامير مفعول فيه وهو ظرف مكان ضربًا مفعول مطلق شديدًا صفة للمفعول المطلق في داره جار ومجرور فيتعين زيد للقامه مقام الفاعل ولا يقام غيره من المفاعيل المذكورة مقام الفاعل مع وجود زيد لما ذكرنا اولا وهذا هو مذهب البصريه واجاز الاخفش والكوفيون اقامه غيره مقامه مع وجوده ومن ذلك قراءة ابي جعفر ليُجزى قومًا بما كانوا يكسبون فاقام الجار والمجرور مقام الفاعل مع وجود المفعول به وهو قومًا وغير ذلك وان لم يكن المفعول به موجودًا فالجميع وهي الظرفان المذكوران غير لازمي الظرفيه والمصدر والجار والمجرور كما سبق سواء في اقامة ايها شئت مقام الفاعل لعدم المرجح لاحدها على الاخر والاول من باب اعطيت اولى من الثاني في قولك اعطيت زيدًا درهمًا فالاولى ان تقول أُعطِيَ زيدٌ درهمًا لان في الاول معنى الفاعل بحيث انه الآخذ ويجوز اقامة الثاني اذ ليس خبرًا في الاصل كما في علمت وبابه وفي تهذيب ابن يعيش لا يجوز اقامة الثاني من باب اعطيت كما في الثاني من باب علمت ومنها اي ومن المرفوعات المبتدى والخبر فالمبتدى هو الاسم او ما في معناه ليدخل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي سماعك وقوله تعالى وان تصوموا خير لكم اي صيامكم وقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم اي الانذار وعدمه على سواء وذلك كثير وقوله المجرد عن العوامل اللفظية وهي انَّ واخواتها وكان واخواتها وحسبت واخواتها وما ولا المشبهتين بليس وحروف الجر اذ لو

دخل اي هذه عليه لغيرت حكمه واسمه وقد دخل في هذى اللفظ الخبر والصفه الواقعه بعد حرف النفي والف الاستفهام كما سياتي وقوله مسندًا اليه الخبر خرج الخبر واحد فسمي المبتدى وهو الصفه المذكوره لانها مسند ان فلما اراد ان يدخل الصفه المذكوره في جملة المبتدى قال والصفه القسم الثاني من جملة المبتدى والصفه سواء كانت من المشتقات كضارب ومضروب وحسن او من غيرها كقرشي ونحوه الواقعه بعد حرف النفي نحو ما وان ولا والف الاستفهام ونحوها كهل وما ومن ومتى واين وكيف وكم وايان رافعة لظاهر او مضمر منفصل بالفاعليه او الاسميه لما لم يسم فاعله وهذى الظاهر يسد مسد الخبر مثل زيد قايم هذا مثال المبتدى المسند اليه فزيد مبتدا مسند اليه خبره وهو قايم وما قايم ابواك هذى مثال الصفه الواقعه بعد حرف النفي رافعة لظاهر فهي مبتدا وابواك فاعلها ساد مسد خبرها بالفاعليه وما مضروب العمران فالرافعه لظاهر قايم مقام الفاعل وما حسن الوجهان وما قرشي قومك في غير المشتقه ومثال الواقعه بعد حرف النفي رافعه لضمير منفصل وهي مبتدى وقول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع فواف مبتدى وهو اسم فاعل مثل قاض وانتما فاعل ساد مسد الخبر ومثال الرافعه لظاهر بعد الف الاستفهام واقايم الزيدان وهل مضروب العمران حيث رفعت الظاهر باسميه ما لم يسم فاعله وهي مبتدى ومثال الصفه المشبهه احسن الغلامان وقرشي قومك في غير المشتق وما احسن الزيدان فحيث تفرد الصفه ويثنى فاعلها او يجمع تكون مبتدا وفاعلها ساد مسد الخبر كما ذكرنا اذ لا ضمير فيها حينئذ وحيث تطابق هي والظاهر بعدها تثنيه وجمعًا تكون خبرًا والظاهر بعدها مبتدى لان فيها



جملة بين ضميرا يعود اليه ولو قلنا انه فاعل لا اجتمع للصفة فاعلا
وذلك لا يجوز فان طابقت مفردا اجاز الامران يعني حيث
يكون مفردا والظاهر بعدها مفردا وكانت الصفة بعد حرف النفي
او اي الات الاستفهام كما ذكر اولا فيجوز ان تجعلها مبتدى والظاهر
بعدها فاعلا سادا مسد الخبر ولا يقدر فيها ضمير ويجوز ان تجعلها
خبرا مقدما والظاهر بعدها المبتدى ففيها ضمير يعود الى المبتدى
هو فاعل وذلك نحو اقايم زيد وما مضروب عمرو ونحو ذلك والخبر هو
المجرد عن العوامل اللفظية كما تقدم يدخل في حد المبتدى اذ هو كذلك
فقال المسند خرج المبتدى اذا كان غير الصفة المذكورة ودخلت
هي لانها مسنده فاخرجها من هذا الحد لتدخل في حد المبتدى بقوله
المغاير للصفة المذكورة اولا اي من شرط الخبر ان يكون غيرها لانها مبتدى
كما سبق واصل المبتدا التقديم على الخبر لانه محكوم عليه بالخبر
ومن شرط المحكوم عليه بالخبر ان يعلم قبل الحكم ومن ثم ذكر ومن
اجل ان اصل المبتدا التقديم جاز في داره زيد باعادة الضمير الذي
في داره وهو الهاء الى المبتدى وهو زيد فلولا ان رتبته التقديم
لما جاز اعادة الضمير اليه اذ لا بد ان يتقدم ما يعود اليه ضمير
الغايب لفظا او معنى او حكما او تقديرا كالمثال كما سيأتي ان شاء الله تعالى
وامتنع صاحبها في الدار باعادة الضمير من المبتدى وهو صاحبها المتقدم
لفظا ورتبة الى الخبر وهو في الدار المتأخر لفظا ورتبة فلا يصح هذا
بل يجب تقديم الخبر فتقول في الدار صاحبها وقد يكون المبتدا
نكرة اذا تخصصت بوجه ما اي بوجه اي وجه كان لان
التخصيص يقرب النكرة من المعرفة اذ من شرط المبتدى ان يكون
معلوما كما ذكرنا لانه محكوم عليه بالخبر ولا يحكم على النكرة
الا متخصصة اما بصفة مثل ولعبد هذا مبتدى مؤمن صفة

للمبتدى فقد تخصص عن الكافر وقوله خير من مشرك هو الخبر
وارجل مبتدا في الدار الخبر ام امراة معطوف على المبتدى وهو ارجل
وقد تخصص بكون السايل عارفا ان احد الشخصين في الدار وانما
يطلب التعيين فهو اقل جهالة مما لو يعلم ان في الدار احد وما احد
هذا مبتدا خير منك هذا الخبر لاختصاصه بعموم الشمول المستفاد
من النفي بعد ان كان عاما لعموم الافراد وهذا على مذهب
بني تميم وكذلك كل نكرة يقصد بها العموم نحو تمره خير من جراده
وقد تخصص المبتدا بنفي الاخيرية عن جميع من يعرف دون
المخاطب فهي ثابتة له وهذه المسئلة على اصل الكوفيين في عدم
اعمال ما عمل ليس وشر مبتدا اهر فعل ماض وفاعله فيه ذا
مفعول لاهر ناب مضاف اليه وقد تخصص المبتدا منه بانه فاعل
في المعنى لان معناه ما اهر ذا ناب الا شر على الصحيح وفي الدار
خبر مقدم رجل مبتدا وقد تخصص بتقديم حكمه فاشبه الفاعل
وسلام مبتدا عليكم الخبر تخصص المبتدا اما بالصفة او بالاضافة فهو
مقدر بتين اي سلام مني او سلامي عليكم وكذلك كل مصدر اريد
به الدعاء خيرا كما ذكرنا او شرا نحو ويل للمطففين لان اصل هذا
سلمت سلاما فحذف الفعل لكثرة الاستعمال ورفع سلام ليفيد
الثبوت والاستمرار اذ لو بقي منصوبا لكان فعله اما ماضي
فيكون السلام قد مضى او مضارع فيكون السلام في الحال فقط
او مستقبلا فيكون السلام مستقبلا ومن ثم كان سلام ابراهيم
عليه السلام ابلغ من سلام الملايكة حيث قالوا سلاما قال سلام
وقس على هذا موفقا والخبر قد يكون جمله لافادتها ما يفيد المفرد
من الاحكام اسميه مثل زيد ابوه قايم فزيد مبتدا وابوه مبتدا ثان
والهاء ضمير زيد وقايم خبر عن ابوه والجمله الاسميه خبر عن زيد



وفعليه خبره نحو زيد قام ابوه زيد مبتدا وقام فعل وابوه فاعله والضمير يعود الى زيد والجملة الفعلية خبر عنه وشرطيه نحو زيد ان تعطه يشكرك وقد تكون طلبيه نحو زيد اضربه ولا تكون طلبيه الا على تاويل خبر محذوف تقديره زيد مقول فيه اضربه ونحو ذلك وقسميه نحو والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالذين مع صلته مبتدا وقوله لنهدينهم سبلنا خبره فاذا كان الخبر جملة فلا بد من عايد يربطها بين المبتدا والخبر وهو الضمير او نحوه وقد يحذف العايد اذا علم نحو البر الكر بستين فالبر مبتدا اول والكر مبتدا ثان وبستين خبر عنه والجملة خبر عن البر والعايد محذوف تقديره والكر منه وكذلك السمن منوان بدرهم والكر والمنا مكيالان واعلم ان الظروف والحروف والافعال والجمل اذا وقعت بعد المبتدا او ما في حكمه كانت خبرا وان وقعت بعد النكرات كانت نعتا وان وقعت بعد المعرفة كانت حالا وان وقعت بعد الموصولات كانت صلات ذكره ابن يعيش وما وقع الخبر فيه ظرفا او جارا او مجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار فالاكثر انه مقدر بجملة اذ لا بد للظروف والجار والمجرور من متعلق اي عامل واصل التعلقات للافعال فيقدر متعلقه فعلا فيه فاعله ضمير والفعل مع فاعله جملة اي زيد استقر عندك او في الدار وقال الكوفيون يقدر بمفرد وهو اسم الفاعل اي مستقر ونحوه حاصل او ثابت اذ اسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة كما سياتي واصل الخبر الافراد واعلم انه قد تقدم لك ان اصل المبتدا التقديم وتجوز تاخيره وقد يعرض له في اربعة مواضع ما يوجب تقديمه وهي اذا كان المبتدا مشتملا على ما له صدر الكلام مثل من ابوك فمن مبتدا وهو استفهام له صدر الكلام ليفهم من اول الامر ذلك ايهم افضل فايهم مبتدا وكذا الشرط نحو من يكرمني فاني اكرمه وضمير الشان

نحو قوله قل هو الله احد ونحو هو زيد قايم والقصة فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وغير ذلك القسم الثاني قوله او كانا معرفتين مثل زيد القايم وعمرو القاعد وبكر المضروب ونحو ذلك القسم الثالث قوله او متساويين رتبه في التخصيص مثل افضل منك افضل مني فيجب تقديم المبتدا في الصورتين اذ لو اخرناه تاخيره لم يحصل لنا القطع بتمييز المبتدا منهما بل يلتبس المبتدا بالخبر القسم الرابع قوله او كان الخبر فعلا له اي فعلا للمبتدا مثل زيد قام فيجب تقديمه وهو المبتدا لاجل بتمحض لكونه للابتدا الا انه لا يمكن ان يكون فاعلا من حيث ان الفاعل لا يتقدم على فعله كما قرر اولا فلو اخرناه لكان فاعلا قطعا وجب تقديمه اي تقديم المبتدا في الاربع الصور المذكورة جميعا لما بيناه وهذه اربعة مواضع عكس تلك فيجب هنا تقديم الخبر وهي اذا تضمن الخبر المفرد احترازا من ان يكون الخبر جملة مصدرة بما له صدر الكلام فانه يتقدم المبتدا في الاول نحو زيد من ابوه فان من قد وقع في صدر جملة فلا يضره تقديم زيد عليه فاحترز عن هذك بقوله المفرد ما له صدر الكلام مثل اين زيد هذى المبتدا واين الخبر وجب تقديمه لانه استفهام وقد مر الوجه في ذلك او كان تقديم الخبر مصحح له اي للمبتدا مثل في الدار رجل فالخبر هذى هو المبتدا وهو نكرة فلولا تقديم الخبر لم يصح الابتدا بالنكرة كما مر او لمتعلقه اي لمتعلق الخبر ضمير في المبتدا مثل على التمرة مثلها زبدا فعلى التمرة الجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف وهو استقر كما قدمنا حيث قلنا الاكثر انه مقدر بجملة ومثلها المبتدا والها فيه ضمير يعود الى متعلق الخبر وهو على التمرة فوجب تقديم ذلك المتعلق ليعود الضمير الى متقدم لفظا متاخر رتبة ولو اخر فقيل مثلها على التمرة زبدا اعاد الضمير الى متاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وان حذفت الضمير وقيل

مثل زيد اعلى التمره بامنافه مثل الزبيره وهو زيد افسد المعنى اذ المراد
الاخبار بان على التمره مثل بيان جر مهامن الزبيب لا من غيره مثله او كان
الخبر المقدم خبرا عن أنّ المفتوحه المشدده التي تسبك الجمله بعدها مصدرا
اذ تكون هي وجملتها مبتدا مثل عندي انك منطلق هذه الجمله هي
المبتدا لانها في تاويل انطلاقك فيجب تقديم الخبر هنا للفرق بين هذه
وبين انّ المشدده المكسوره التي لا يتقدم شي مما في حيزها عليها او
ليلا يلتبس هذه بان المكسوره النافيه وقيل انما فعلوا ذلك ليفرقوا بين
ان المفتوحه التي بمعنى لعل كالتي في قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يومنون اي لعلها والله اعلم اذ ليلا يكون عرضة لان تدخل ان المكسوره عليها
فيجتمع وجوب تقديمه اي تقديم الخبر في هذه الاربع الصور للوجوه التي ذكرنا
وقد يتعدد الخبر وجوبا وجوازا حيث المبتدا غير متعدد لا لفظا ولا معنى
مثل زيد عالم عاقل فاضل ونحو قوله تعالى وهو الغفور الودود
ذو العرش المجيد فعال لما يريد ويجوز الاقتصار على واحد من هذه
الاخبار وتستعمل بالعطف ايضا فتقول زيد عالم وعاقل وفاضل
ويتعدد الخبر وجوبا حيث المبتدا متعدد لفظا كقول الشاعر
يداك يد خيرها يرتجي واخرى لاعدائها غايظة فقوله يداك مبتدا واخرى
خبران عن يداك وحيث يتعدد المبتدا معنى يجب تعدد الخبر كقوله
والمرء يسعى لامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتاميل
فالعيش متعدد معنى والاخبار ما بعده فلا يجوز الاقتصار
هنا على واحد ولا تستعمل بغير عطف واما اذا تعدد الخبر لفظا
لا معنى كهذا حلو حامض فلا يصح الاقتصار على احدهما ولا تستعمل
بالعطف ويقوم مقامهما واحد تقول هذا مز وقد يتضمن المبتدا
معنى الشرط فيصح حينئذ دخول الفا في الخبر ولا يجب بلا خلاف ما اذا
كان المبتدا شرطا والخبر جملة فيجب الفا نحو من ياتيني فله درهم فيجب
الفا هنا واما اذا لم يكن شرطا حقيقه فيجوز دخولها ويجوز حذفها
ليلا يستوي المشبه والمشبه به وذلك الاسم الموصول بفعل يصلح للشرطيه
كان ينصب به العموم او ظرف كذلك او جار ومجرور والاسم النكره

الموصوفه بها

الموصوفه بها اي بفعل او ظرف ينصب بها العموم مثل الذي
ياتيني فله درهم هذا امثال المبتدا وهو الذي موصول بفعل وهو
ياتيني فنصب به العموم اي جميع من اتى لا انه رجل معهود فالخبر وهو
قوله درهم فيجوز دخول الفا اذ هذا اشبه من ياتيني فله درهم
ويجوز حذفها اذ ليس شرطا حقيقه ومثال الموصول بجار ومجرور
قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ومن ذلك قوله تعالى وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم وذلك كثير او الذي في الدار فله درهم
هذا مثال الموصول بظرف يصلح للشرطيه كما تقدم وكل رجل
ياتيني فله درهم فكل مبتدا نكره مضافه الى رجل وياتيني فعل فنصب
به العموم وهو صفه لرجل وفله درهم الخبر او كل رجل في الدار فله
درهم وهذا مثال النكره الموصوفه بظرف وكذلك يصلح للشرطيه
كما قدمنا وليت ولعل اذا دخلا على المبتدا المتضمن لمعنى الشرط
فانهما مانعان من دخول الفا في الخبر باتفاق بين سيبويه والا
خفش لكن علل سيبويه بان ليت ولعل لهما صدر الكلام والمبتدا
اذا كان متضمنا لمعنى الشرط استحق صدر الكلام ولا يدخل ذو
نصب بدعلى مثله فما بقي الاحتياج الفا واخرج المبتدا عن معنى
الشرط لذلك وقال الاخفش العله ان ليت ولعل لانشا التمني
والترجي والمبتدا المتضمن لمعنى الشرط للخبر المحض فمع دخولهما
يخرج المبتدا عن معنى الشرط فلا تدخل الفا والحق بعضهم ان
المكسوره بهما والملحق هو سيبويه لانه الذي علل بالتصدير
وان كذلك لها صدر الكلام فمع دخولها على ذلك المبتدا يخرج
عن معنى الشرط فتمتنع الفا وقال الاخفش تدخل الفا في
خبر انّ اذ لا تنافي بينها وبين المبتدا المتضمن لمعنى الشرط
اذ كلاهما للاخبار المحض لانه علل في ليت ولعل بالانشا كما مر



٢٧

بهما العموم مثل الذي
ذي موصول بفعل وهو
جل معهود فالخبر وهو
به من يأتيني فله درهم
الموصول بجار ومجرور
قوله تعالى وما اصابكم من
الذي في الدار فله درهم
كما تقدم وكل رجل
رجل ويأتيني فعل فصب
وكل رجل في الدار فله
وكذلك يصلح للشرطيه
المتضمن لمعنى الشرط
اق بين سيبويه والا
عبر الكلام والمبتدا
الكلام ولا يبطل ذلك و
خراج المبتدا عن معنى
لعل لان التمني
للخبر المحذف فيه دخولها
لغا والحق بعضهم ان
ه الذي علل بالتضمين
على اكك المبتدا لخرج
فتنبه لهذا الفاقي
المتضمن لمعنى الشرط
ليت ولعل بالاتفاق

وحجة الاخفش قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه
ملاقيكم ونحو ذلك كثير وتدخل الفا في خبر أن المفتوحة كقوله
علمت يقيناً انما حُمَّ كونه فيسعى امرءٍ في صرفه غير نافعٍ وكذلك لكن
كقوله فوالله ما فارقتكم قالياً لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وكان
كذلك وقد يحذف المبتدا لقيام قرينة حاليه او مقاليه جوازاً
ووجوباً فالجواز كقول المستهل الهلال والله اي هذا الهلال
وقول من شم طيباً المسك اي هذا المسك وهذا في القرينة الحالية
ومثال المقالية من سئل كيف انت فقال صحيح اي انا صحيح ومتى سفرك
فقال غداً اي سفري وكم دراهمك فقال عشرون اي دراهمي عشرون
ومثال حذفه وجوباً كما ياتي وقطع الصفات نحو الحمد لله الحميد اي هو
الحميد واعوذ بالله من ابليس عدو المومنين اي هو عدو المومنين
ونحو قولهم سمعٌ وطاعة اي امري سمعٌ وطاعة وقول الشاعر
قالت حنانٌ ما اتى بك هاهنا اذو نسب ام انت بالحي عارف
اي امري حنان ونحو ذلك والخبر قد يحذف جوازاً حيث وجد فيه
قرينة تدل عليه مثل خرجت فاذا السبع فحذف الخبر تقديره فاذا السبع
موجود او حاصل او كاين او نحو ذلك من المتعلقات العامة لان
اذا المفاجاة تدل على الخبر اذ لا ياتي بعدها الا المبتدا غالباً وقد
يحذف الخبر وجوباً فيما وجب فيه القرينة التزم في موضعه اي موضع
الخبر المحذوف غيره اي وجد عوض عنه يقوم مقامه مثل
لولا زيدٌ لكان كذا ولولا عليٌّ لهلك عمرو وذلك لان لولا تدل
على المتعلقات العامة وهي الحصول والوجود والثبوت
والكون والاستمرار وجوابها يقوم مقام الخبر اي لولا عليٌّ
موجودٌ لهلك عمر هذا فيما كان الخبر عاماً تدل عليه لولا
فان كان غير عام بحيث لا تدل عليه لولا لم يجب الحذف

كقوله صلى الله عليه واله وسلم لعايشة لولا قومك حديثو عهدٍ
بالكفر لأسست البيت على قواعد ابراهيم عليه السلام فحديثو الخبر
وهو حديثوا اذ لولا لا تدل عليه وكذلك قول الشاعر
اذاب الرعب منه كل عضبٍ فلولا الغمد يمسكه لسالا ومنه
قول الشافعي رحمه الله تعالى ولولا الشعر بالعلما يزري لكنت اليوم
افصح من لبيدٍ فجملة الخبر وهو يمسكه اذ لولا تدل عليه ونحو ذلك
كثير ومما يحذف الخبر وجوباً نحوه ومثل ضربي زيداً قايماً وهو
كل مصدرٍ اضيف الى فاعله او مفعوله بعده حالٌ منهما او من احدهما
فضربي مصدر فاعله مضاف الى فاعله وهو يا المتكلم وزيداً مفعوله
والخبر محذوف تقديره حاصل والظرف ايضاً محذوف وهو اذا
كان والحال وهو قايماً يسد مسد الخبر اذ اصل المثال ضربي
زيداً حاصلٌ اذا كان قايماً فحذف ما ذكرنا للاختصار ومن ذلك
تمام زيداً قايمين حيث اضيف المصدر الى فاعله ومفعوله وبعده
حال منهما ففيه ذلك التقدير الاول وكذلك اذا اضيف افعل
التفضيل وهو مبتدا الى المصدر المذكور نحو اكثر شربي السويق
ملتوتاً ففيه التقدير المذكور اولاً وقول الشاعر
خير اقترابي من المولى حليف رضا وشر بعدي عنه وهو غضبان
ومما يحذف فيه الخبر وجوباً مثل كل رجلٍ وضيعته مما كان المبتدا فيه
معطوف عليه مبتدا اخر بواو المعية كالمثال المذكور تقديره
كل رجلٍ مقرونٌ وضيعته مقرونه فحذف الخبر الاول
وهو مقرونٌ وجوباً بالسبب وضيعته حسبه والثاني وهو
مقرونه جوازاً لدلالة واو المعية عليه ولم يحسب مثبه شيء
وهذا كلام لجمهور البدين ومما يحذف فيه الخبر وجوباً مثل لعمرك
فلعمرك مبتدا والخبر محذوف اي قسمي او يميني فحذف الخبر

المذكور لدلالة المقسم به عليه ولكن جواب القسم وهو لافعلن
كذا مسده **خبر ان** اي من جملة المرفوعات خبر ان
واخواتها وهي ان وكان ولكن وليت ولعل وتسمى المشبه بالفعل
هو المسند يعم كل مسند كخبر المبتدا وخبر كان وغيرها **بعد دخول**
هذه الحروف خرج ما عدا اخبرها **مثل ان زيدا قايم** وعلمت ان زيدا
في الدار وكان عمرا اسد وكذلك سايرها ووجه شبهها بالفعل
من حيث كون ان المفتوحه على وزن ضرب ثلاثة احرف مفتوحه
كلها وحمل عليها ساير اخواتها فعملت العمل الفرعي من الفعل
الذي بتقديم منصوبه على مرفوعه ولم يعمل العمل الاصلي وهو ان
الاصل في الفاعل ان يلي فعله وذلك لئلا يستوي المشبه والمشبه
به **وامره** اي حكمه اي امر خبر ان واخواتها **كامر خبر المبتدا** في اقسامه
من كونه مفردا نحو ان زيدا قايم وجمله نحو ان زيدا ابوه قايم كما
ذكرنا ومعرفه نحو ان زيدا القايم **وفي احكامه من كونه** متحدا
كما ذكرنا ومتعددا نحو ان الله غفور رحيم ومثبتا كما ذكرنا ومحذوفا
نحو قول الشاعر ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا
اي ان لنا محلا وان لنا مرتحلا وفي شرايطه من انه اذا كان جمله
فلا بد من عود الضمير كما قدمنا وقد يحذف للعلم به كما تقدم نحو ان
البر الكر بستين اي منه **الا في التقديم** يعني فلا يجوز تقديمه على
اسمها وان كان مبتدا وخبرا في الاصل والسبب في عدم جواز
تقديم خبرها ما قررناه اولا انها انما عملت عمل الفعل الذي
عمله فرعي من حيث بتقديم منصوبه على مرفوعه ولو اجزنا
تقديم خبرها على اسمها المنصوب اشبهت الفعل الذي يعمل عمل
الاصلي فخلت رتبتها عنه **الا** في بعض الحالات وهو **اذا كان**
ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار زيدا

قال الله

قال الله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم والعله
في جواز ذلك انهم اتسعوا في الظروف ونحوها ما لم يتسعوا
في غيرها فاجاز وا تقديمه على عامله المعنوي كما سيأتي وكذا هنا
خبر لا هو من جملة المرفوعات **التي لنفي الجنس** خرج التي بمعنى
ليس والفرق بينهما ان هذه تنصب الاسم وترفع الخبر وتلك عكسها
وان هذه لنفي الجنس كله اذا قلت لا رجل في الدار فقد نفيت جنس
الرجل الواحد والاثنين والجماعه لتاكيدها للنفي وتلك لنفي ما
دخلت عليه دون ما عداه نحو لا رجل في الدار فنفيت المفرد
فقط واما الاثنين والجماعه فلا **هو المسند** يعم كل مسند **بعد دخولها**
خرج ما عداه **نحو لا غلام رجل ظريف فيها** فالخبر ظريف ورفع
خبرها حملا لها على ان من حيث انها نقيضتها لان هذه لتاكيد
النفي وتلك لتاكيد الاثبات ونقيضة لها من حيث ان هذه للنفي
وتلك للاثبات والنقيض يحمل على النقيض كما يحمل النظير على النظير
ويحذف خبر لا قال الشيخ حذفا **كثيرا** جوازا وذلك حيث وجدت
قرينه نحو قولك لا رجل جوابا للقايل هل من رجل في الدار ولا
باس لك اي عليك ولا اله الا الله اي لا اله في الوجود الا
الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي بموجود وذلك
للعلم به وطلبا للتخفيف **و** قال الشيخ **بنو تميم لا يثبتونه** في كلامهم
راسا اما للعلم به وهو مراد كالذي باب لا اسمها فيه
جوابا للسوال كما سبق وذلك حيث وجدت قرينه نحو لا رجل
جوابا للقايل هل من رجل في الدار واما لاغناء النفي عنه نحو لا
اله الا الله اي في الوجود ولا سيف الا ذو الفقار الراجح لكنه
يقال لا يجب الحذف عندهم الا اذا ظهر المعنى فلا يحمل كلام الشيخ
على اطلاقه ويجعلون قوله ظريف صفه لرجل على المحل ومنه قول

حاتم الطائي التميمي هلا سألت هداك الله عن حسبي عند
الشدائد اذ ما هبت الريح اذ اللقاح غدت ملقا اصرتها ولا كريم
من الولدان مصبوح فيحتمل ان مصبوح صفة على المحل ويحتمل
انه تكلم بلغة اهل الحجاز اسم ما ولا من جملة المرفوعات
المشبهتين بليس ووجه الشبه انهما للنفي كهي وانهما يدخلان على
المبتدا والخبر كهي وما اكثر شبها من لا بليس من حيث انها تكون
لنفي الحال كليس بخلاف لا فلذلك دخلت ما على المعارف ودخلت
في خبرها البا كليس كقولك ما زيد بقائم كما تقول ليس زيد بقائم
وقد حد الشيخ اسمها بقوله هو المسند اليه يعم كل مسند بعد دخولهما
اي بعد دخول ما ولا خرج ما عدا اسمها مثل ما زيد قائما فزيد اسم
ما وقائما خبرها وهذا مذهب اهل الحجاز وبه ورد التنزيل قال
تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم واما بنو تميم فلا يعملونها بل
يرفعون ما بعدهما على الابتدا والخبر كما سيأتي ان شا الله تعالى ومثال
اعمال لا قوله لا رجل هذا اسمها افضل منك هذا خبرها وهو في لا
شاذ اي اعمال لا عمل ليس شاذ لضعف شبهها بليس الا اذا
اتصلت بها التا كقوله تعالى ولات حين مناص فالتا اسمها وما
بعدها الخبر اي وليس الحين حين مناص وقد ورد اعمال لا
شاذ في نكرة كقوله فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب وفي معرفة في قوله وحلت سواد القلب لا انا
باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وغير ذلك

المنصوبات وقد تقدم وجه جمعها بالالف والتا وقد
تقدم الكلام على ما والتذكير وكذلك هو فخذه من هنالك وقوله
هو ما اشتمل على علم المفعولية ليدخل المفاعيل الخمسة وما اشبهها
كالحال والتمييز ولما كانت المفاعيل خمسة اخذ في تعدادها وتحديدها

فقال فمنه المفعول المطلق وسمي مطلقا لان لفظ المفعول يطلق عليه
من غير ضميمة بخلاف سايرها فيقال مفعول به مفعول فيه الى اخرها
ولانه يطلق على الفعل لتاكيده او نحوه ولهذا قدم على غيره
ويسمى المصدر كما سيأتي ان شا الله تعالى وشرع في حده بقوله
هو اسم يحترز من ضرب ضرب فضرب الثاني تاكيد وليس مفعولا مطلقا
ما اسم الذي فعله فاعل فعل يحترز من الحال والقبيح تعالى
فانهما اسمان ولم يفعلهما فاعل فعل مذكور احترازا مما لم يذكر
فعل المفعول المطلق نحو اعجبني القيام فان القيام اسم لفعلت
وقت لم يذكر وكذا اعجبني اعجابك فان اعجابك اسم فعله فاعل
فعل لكن ذلك الفعل لم يذكر ولا يقال اعجابك فعل لفظا على
الفعل لانا نقول فاعل اعجبني هو الاعجاب والاعجاب فاعله
المخاطب فليس فاعلهما واحد بمعناه اي يكون الفعل بمعنى
المفعول المطلق احترازا من نحو كرهت قيامي فان قيامي اسم
الفعل وهو قمت والكراهة ليست بمعنى القيام ولا بد ان يكون
الفعل المذكور بلفظ المفعول المطلق ومعناه نحو ضربت ضربا
او معناه فقط نحو قعدت جلوسا و اذا اجتمع الشروط المذكورة فانه
يكون المفعول المطلق لاحد ثلاثة معان وهو قوله للتاكيد
وحقيقة التوكيد هو ما لا يزيد لا لته على دلالة الفعل فان
من قال ضربت ضربا لا يدل الا على حدوث الضرب والفعل كذلك
مع زيادته بالدلالة على الزمان وانما اتي بالمصدر لتاكيد الحدث
فقط و الثاني النوع وهو الذي يدل على نوع من الفعل خاص و الثالث
العدد وهو الذي يدل على مقدار مرات العدد وقد بينها حيث
قال نحو جلست جلوسا هذا مثال التوكيد وجلسة بكسر الجيم هذا مثال
النوع وكذا اذا اضيف المصدر او وصف نحو سرت سير البريد

وركبت ركوب الامير وضربت ضربًا شديدًا ونحو ذلك ورجع
القهقرى فان هذه للنوع لدلالتها على نوع مخصوص كقول امرئ
القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا
صال وجلستين وجلسة بفتح الجيم فيهما وهذه مثال العدد
وهو يدل على عدد معين كما نرى فالاول وهو المصدر التاكيد
لا يثنى ولا يجمع لانه جنس يشمل القليل والكثير ويطلق على
الجنس الواحد والجنسين والاجناس فلا يأتي تثنيته وجمعه
الا بتكثير الحروف وهو خلاف موضوع العربية بخلاف اخويه
وهما النوع والعدد لان لتثنيتهما وجمعهما ثمره وهو التكثير
اذ لا يفهم منهما قبل التثنية والجمع الا نوع واحد وعدد واحد
وذلك ظاهر وقد يكون المفعول المطلق بغير لفظه اي بغير
لفظ الفعل مع اتحاد المعنى مثل قعدت جلوسًا وحبست منعًا ومنه
قول امرئ القيس ويومًا على ظهر الكثيب تعذرت عليّ وآلت
حلفة لم تحلل وقد يحذف الفعل اي فعل المفعول المطلق لقيام
قرينه حاليه او مقاليه تدل على الفعل المحذوف ويكون ذلك الحذف
جوازًا كقولك لمن قدم خير مقدم اي قدمت خير مقدم وانما كان
خير مصدر لاضافته الى المصدر وهو مقدم فاخذ حكمه وقيل ان
قوله خير مقدم صفة لمصدر محذوف تقديره قدمت قدومًا
خير مقدم وهذه مثال القرينة الحالية ومثال المقالية ان
تقول لشخص ايما ضرب ضربت فلانًا فيقول ضربًا مبرحًا اي
ضربته ضربًا مبرحًا ونحو ذلك وقد يحذف فعل المصدر وجوبًا
سماعًا وهو ما لم يعلم له ضابط كلي باستقراء لغتهم في العربية
نحو سقيًا لزيد ورعيًا وهذه مثال الدعا بالخير فحذف الفعل
وهو سقيت ورعيت وجوبًا سماعًا ومنه قوله شعر

سقيًا لقوم لديناهم وان بعدوا وخيبة للاول وجدانهم عدم
وخيبة وجدعًا هذه مثال الدعا بالشر ما خاب امله خيبة وجدع
الله انفه وحمدًا لله اي حمدت الله وشكرًا لله اي شكرت وعجبًا لزيد
اي عجبت وهذه الثلاثة اخبار لا دعا قال الشاعر شعر
نور الخمار ونور وجهك تحته عجبًا لوجهك كيف لم يتلهب
فلا يجب حذف فعل هذه الالفاظ اذا كان معمولها مجرورًا باللام كما
بينا وانما حذفت افعالها لان العرب كانهم علموا بالحس انه يكثر
دورانها على السنتهم فلم ينطقوا بها الا محذوفة الافعال للتخفيف
وقد يحذف فعل المفعول المطلق وجوبًا وهو ما علم له ضابط كلي
باستقراء لغتهم وذلك في مواضع منها اي من المصادر المحذوف افعالها
وجوبًا قياسًا ما وقع مثبتًا احترز مما وقع المصدر منفيًا من اول
الامر نحو ما زيد يسير سيرًا فيذكر الفعل وقوله بعد نفي احتراز
مما وقع مثبتًا من غير نفي نحو زيد يسير سيرًا فلا يجب حذف الفعل
او كان ذلك المصدر مثبتًا بعد معنى نفي لم يدخل في هذه الا انت
سيرًا لانه يجب فيه حذف الفعل لان انما بمعنى ما والا وهي تفيد
الحصر ويكون ذلك الاثبات بعد نفي داخل ذلك النفي على اسم فلو دخل
على فعل كان هو الناصب للمصدر نحو ما سرت الا سيرًا فلذلك
قال على اسم ومن شرط ذلك الاسم الذي دخل عليه النفي ان لا
يصح ان يكون المصدر خبرًا عنه اي عن الاسم الذي دخل عليه النفي
وذلك حيث يكون الاسم الذي دخل عليه النفي من اسما الاعيان
كانا وانت
او ظاهرها كما ذكر في المثال اذ لا يصح ان تخبر باسما المعاني عن
اسما الاعيان فلا يقال زيد سير اذ لا يكون زيد هو السير
الا على جهة المبالغة فيصح ذلك نحو زيد صوم اي كثير الصوم
فاحترز بالقيد المذكور في الكتاب مما لو كان الاسم الذي دخل

عليه النفي اسم معنى نحو ما سيري الاسير شديد فانه يصح
ان يخبر بشديد عن سيري فلا يجب النصب بل يجب الرفع وان لم يجب فلا
فعل محذوف وجوبا او لم [illegible] المصدر بعد نفي واثبات كما ذكر
بل وقع المصدر مكررا بعد اسم لا يصح ان يقع المصدر خبرا
عن ذلك الاسم وذلك شرط لا بد منه مثل ما انت الا سيرا
هذا مثال ما جمع القيود وهو مصدر توكيدي وما انت الا
سير البريد مصدر نوعي وانما انت سيرا هذا مثال معنى النفي
وزيد سيرا سيرا هذا مثال المكرر فاما لو كرر المصدر بعد
فعل فهو الناصب له نحو قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا
دكا ومنها اي ومن المصادر المحذوفة افعالها وجوبا قياسا
ما وقع المصدر فيه تفصيلا يحترز من نحو مننت منا فان منا
ليس [illegible] لاثر اي فايدة وهو مضمون جملة ومضمون الجملة
مصدرها مضافا الى الفاعل او المفعول ومضمون الاثر فايدته
ومقصوده والغرض المطلوب منه يحترز من وقوعه تفصيلا
لنفس المضمون كقولك زيد يسافر سفرا قريبا او بعيدا متقدمة
على المصدر نحو فشدوا الوثاق هذه جملة من فعل امر وفاعل
ومفعول كما ترى ومضمونها شد الوثاق فبين اثرها وهو فايدتها
التي تعقبها بقوله فاما منا بعد واما فداء ومثل هذا زيد يدرس
فاما رحا واما خسارة فلو فسر نفس مضمون الاية لقال فاما
رخوا واما وثقا ولقال في المثال المذكور فاما قريبا واما
بعيدا فلا يجب حذف الفعل في مثل هذا ومنها اي ومن المصادر
المحذوفة افعالها وجوبا قياسا ما وقع المصدر فيه للتشبيه
يحترز مما لم يقع للتشبيه نحو لزيد صوت حسن وقوله
علاجا في تلك الحال يحترز مما لم يقع علاجا في تلك الحال

نحو قولك لزيد علم علم الفقهاء وهدي هدي العلماء وقوله بعد
جملة اي اذا وقع المصدر بعد جملة كما سيأتي تريك نحو لا اذا
وقع بعد مفرد نحو قولك الصوت صوت حمار ومن شرط الجملة ان
تكون مشتملة على اسم وهو صوت لانه بمعنى المفعول المطلق احترازا
من نحو مررت به فاذا هو يصوت صوت حمار فلم يحذف الفعل كما ترى
وقوله بمعناه اي من شرط ذلك الاسم الذي اشتملت عليه الجملة
ان يكون بمعنى المصدر يحترز من نحو مررت بزيد فاذا له ضرب
صوت حمار فان ضرب ليس بمعنى الصوت وقوله وصاحبه يحترز من
نحو في الدار صوت صوت حمار فلم يذكر صاحب الصوت وهو المصوت
وقوله نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار هذا مثال ما جمع القيود
فيحذف فعله وجوبا كما ذكر ومررت بزيد فاذا له صراخ صراخ
الثكلى وهي المراة الحزينة التي مات ولدها ومنها اي ومن المصادر
الواجب حذف افعالها قياسا ما وقع المصدر فيه مضمون جملة
احترازا من وقوعه مضمون مفرد نحو ضربت ضربا لا محتمل لها اي لتلك
الجملة غيره اي غير ذلك المصدر مثل له علي الف درهم اعترافا
فمضمون الجملة وهو قوله علي الف درهم هو الاعتراف بذلك العدد
وقوله اعترافا تاكيد لنفس مضمون الجملة كما ترى ويسمى هذا المصدر
توكيدا لنفسه اي لنفس مضمون الجملة ومنها اي ومن المصادر المحذوفة
افعالها وجوبا قياسا ما وقع المصدر فيه مضمون جملة يحترز من نحو
الفهقرى في رجع القهقرى فانه مضمون مفرد لها اي
للجملة محتمل غيره اي غير المصدر يعني ان الجملة ذات محتملين الحق
والكذب مثل زيد قائم فهذه جملة خبرية محتملة الحق والكذب والمطابق
وهو قوله حقا اكد احد المحتملين كما ترى ولذلك قال ويسمى
هذا المصدر توكيدا لغيره لغير الكذب بل اكد الحق هذا كلام الشيخ



في شرح المفصل وقال ركن الدين يعني انه توكيد لغير مضمون
الجملة اذ مضمونها نسبة القيام الى زيد وقوله حقًا توكيد لغير
مضمون الجملة وكذا في الخبيصي وهو الاقرب ومنها اي ومن المصادر
المحذوفة افعالها وجوبًا قياسًا ما وقع مثنى لفظًا المصدر
فيه مثل لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك وهذاذيك يعني الببك تلبية
بعد تلبية واسعدك اسعادًا بعد اسعاد وانحن كذا نحننا بعد
نحن وادا اوكذا مداولة بعد مداولة واهذ في طاعتك هذًا
بعد هذ اي اسرع ومنه قوله ابا منذر افنيت فاستبق
بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض وقول الاخر شعرا
اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس
ولا فعل لهذه من جنسها واما لبيك فهو ماخوذ من لفظ لبيك
كسبحل من سبحان الله فجعل ما فيها من التثنية التي هو اول
الفاظًا تكثير العدد يقوم مقام الفعل فحذف وجوبًا قياسًا
واما لفظ التثنية فيها فهو سماع المفعول به هذا هو
القسم الثاني من المفاعيل وحقيقته هو ما وقع عليه
فعل الفاعل ويعني بالوقوع هو تعلق الفعل بما يتوقف
تمام فايدته عليه فيدخل في هذا المفعول حقيقة مثل ضربت
زيدًا وقتلت خالدًا وشتمت عمرًا وخلق الله العالم و
المفعول مجازًا نحو الحمد المفعول الاول من باب اعطيت عمرا درهما
ولم اضرب بكرًا وقد يتقدم المفعول به على الفعل اذ الفعل
قوي التصرف فيعمل في مفعوله متقدمًا ومتاخرًا نحو زيدًا ضربت
وقوله قد يحذف الفعل الناصب للمفعول به لقيام قرينة
حالية او مقالية تدل عليه حذفًا جوازًا كقولك زيدًا لمن قال
من اضرب اي اضرب زيدًا وحده كذا ومثال القرينة الحالية ان



في شرح المفصل وقال ركن الدين يعني انه توكيد لغير مضمون
الجمله اذ مضمونها نسبة القيام الى زيد وقوله حقًا توكيد لغير
مضمون الجمله وكذا في الخبيصي وهو الاقرب ومنها اي ومن المصادر
المحذوفه افعالها وجوبا قياسًا ما وقع مثنى لفظا المصدر
فيه مثل لبيك وسعديك وحنانيك
بعد تلبيه واسعدك اسـ[...]
تحنن واذا وكذ[...]
بعد حين اي اسرع ومنـ[...]
بعضنا حنانيك بعض [...]
اذا اشق برد تشق بال[...]
ولا فعل لهذه من جنـ[...]
كسبحان من سبحان الـ[...]
الفاظا تكثير العدد [...]
واما لفظ التثنية فيـ[...]
القسم الثاني من المـ[...]
فعل الفاعل ويعني [...]
تام قايب نه عليه فيـ[...]
زيدا او قتلت خالدا [...]
المفعول مجازا نحو [...]
وله اضرب بكرا وقد يتقدم المفعول به على فعله [...]
قوي التصرف فيعمل في مفعوله متقدما ومتاخرا نحو زيدا ضربت
وقوله قد يحذف الفعل الناصب للمفعول به لقيام قرينه
حاليه او مقاليه تدل عليه حذفا جوازا كقولك زيدا لمن قال
من اضرب اي اضرب زيدا وحوذا كذا ومثال القرينة الحاليه ان

ان ترى شخصا متهيئا للحج فتقول مكة اي تريد مكة ومنه قوله
لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا اي وترى
لها طيبا في مفارق الراس وقد يحذف الفعل الناصب للمفعول
به وجوبا في اربعة ابواب الاول منها اي من الاربعة الابواب
سماعي نحو امرا ونفسه اي اترك امرا ونفسه وانتهوا خيرا لكم
اي انتهوا عن قولكم الله ثالث ثلاثة واقصدوا خيرا لكم وهو
التوحيد وقيل انه صفة المصدر المحذوف اي انتهوا انتهاء
خيرا لكم وقيل انه خبر كان اي انتهوا يكون الانتهاء خيرا لكم
واهلا وسهلا اي اتيت اهلا لا اجانب ووطيت سهلا من الارض
لا حزنا وقيل الغرا انهما مصدران حذف فعلهما اي اهلت اهلا
وسهلت سهلا الثاني من الذي يجب حذف فعله المنادا وهو
الاول مما يحذف وجوبا قياسا وحقيقته هو المطلوب اقباله
يدخل فيه حد انا طالب اقبالك وخرج بقوله بحرف نايب مناب
ادعو لفظا وذلك نحو يا زيد اي ادعو زيدا او تقديرا نحو قوله تعالى
يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف وقوله تعالى يوسف ايها
الصديق فالتقدير ادعو يوسف واعلم ان المنادا يبنى ويعرب
وقد بينهما الشيخ بقوله يبنى على ما يرفع به من ضمه او واو
او الف ان كان مفردا يحترز من المضاف والمشبه به وسياتي معرفه
يحترز من النكره غير المقصوده والمبني مثل يا زيد مثال المتعرف
بالعلميه في الاصل ويا رجل مثال المتعرف بحرف الندا لاجل قصده
بالخطاب ويا زيدان مثال المثنى وهو الذي يرفع بالالف
ويا زيدون مثال الجمع الذي يرفع بالواو ويا رجال الجمع
المكسر المتعرف بحرف الندا لكنه يقال لم بني هنا ولم خص بالضم
ولم بني على الحركه ولم لا يبنى على السكون كما هو الاصل

المبنيات قلنا وجه بنايه انه وقع موقع المضمر اذ يا بمنابة ادعوا وزيد بمنابة الكاف كانك قلت ادعوك وخص بالضم اذ لو بني على الفتح التبس حركة البنا بحركة الاعراب في الممتنع نحو يا احمد وحمل حيث يفرق بينهما بالتنوين عليه ولو بني على الكسر لالتبس في الاحوال بالمضاف الى يا المتكلم المحذوفة وبقيت الكسرة تدل عليها نحو يا اسحق وخص بالحركة ليدل على ان بناه عارض لا اصلي ويعرب المنادا حين ان يخفض بلام الاستغاثة لانه لام جر ولا تجوز الفاوة لكنه مفتوح في المستغاث به لانه وقع موقع المضمر واللام مع المضمر مفتوحة نحو لك وله فكذا فيما وقع موقع المضمر وذالك مثل يا لزيد لعمرو فتكون مكسورة مع المستغاث له نحو يا لله للمسلمين فرقا بين المستغاث به والمستغاث له وكذالك يكون في المستغاث به بعد واو العطف مكسورة ايضا وذالك نحو يا لزيد ولعمرو حيث لم يتكرر يا وان كان بعد واو العطف يا فمفتوحة نحو قول الشاعر يا لعطافنا ويا لرياح وابي الحشرج الفتا النفاح يا لقومي من للعلى والمساعي يا لقومي من للندا والسماح وإذا الحقت الف الاستغاثة بالمستغاث به فانه يفتح لالحاق الفها اي الف الاستغاثة فلا لام حينيذ يدخل المستغاث لان اللام يقتضي جر الاسم والالف فتحه ولا يكون مجرورا مفتوحا في حالة واحدة فحذفت اللام وابقيت الالف لان فيه تطويل الصوت فتقول يا زيدا وحركة الاسم مع الالف حركة بنا لقيام علة البنا فيه وانما فتح لاجل الالف وكذالك ان تلحق بالالف ها السكت مثل يا زيداه بيانا للالف ويعرب وينصب ما سواهما اي ما سوا المبني والمجرور بلام الاستغاثة وذالك بالمضاف نحو يا عبد الله ويا غلام زيد ويا صاحب بكر ويا ذا المال ويا اخا

العرب وقوله المشبه بالمضاف من كل اسمين ارتبط احدهما بالاخر على غير جهة الاضافة بان يكون الثاني معمولا للاول نحو يا طالعا جبلا فجبلا مفعولا لطالع وطالع اسم فاعل او يكون الثاني متعلقا بالاول نحو يا رفيقا بالعباد او معطوفا نحو يا ثلاثة وثلاثين اسم رجل اذا قصد بعدد ثلاثة وثلاثين وجدهم فان الاسمين هنا يبنيان لان كل واحد منهما منادا مفرد على انفراده ومن جملة ما ينصب لشبهه بالمضاف الاسم الموصوف بجملة كقوله ايا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع وقول الاخر اعبدا احل في شعبا غريبا الوما لا ابا لك واغترابا وكذا الموصوف بظرف كقوله ادارا بحزوى هجت للعين عبرة فما الهوا يرفض او يترقرق وقول الاخر ايا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام وقوله صلى الله عليه واله وسلم يا عظيما يرجى لكل عظيم ومما يعرب بالنصب النكرة غير المقصودة نحو يا رجلا لغير معين ويا ملاقيا احملني قال الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن ندامايَ من نجران ان لا تلاقيا وتوابع المنادى يحترز من توابع غير المنادا فتابع المبني يحترز من توابع المضاف والمشبه به والنكرة غير المقصودة والمجرور بلام الاستغاثة فانها معربة لاعراب متبوعها المبني يحترز من توابع غير المنادى المفرد يحترز من توابع المضافة فانها منصوبة ولو كان المتبوع مضموما كما ياتي وهي التوابع المذكورة من التاكيد نحو يا تيم اجمعون والصفة نحو يا زيد العاقل وعطف البيان نحو يا غلام بشر يعني ان الاسم هو الغلام بشر والمعطوف بحرف نحو يا زيد والحسن ومن شرط المعطوف المذكور ان يكون من النوع الممتنع دخول يا عليه اي على المعطوف وذالك

حيث يعرف بحرف الندا نحو يا زيد والحارث اذ لا يجوز دخول حرف
الندا على الالف واللام لئلا يجمع بين تعريفين فلا يقال يا الحارث
فاما اذا كان المعطوف غير معرف باللام فانه يجوز دخول
حرف الندا كما سيأتي فله حكم غير هذا فهذه التوابع المذكورة
ترفع على لفظه اي لفظ المتبوع وهو المنادى لان حركته اشبهت
حركة الاعراب لعروضها فجعلت حركة التابع وان كان معربا تمثالا
لحركة المتبوع في الصورة وهذه التوابع المذكورة وتنصب
على محله اي على محل الموضوع المتبوع لانه مفعول في الاصل فيجوز في
توابع المبنيات ان يتبع على المحل كما يأتي وذلك نحو يا زيد
العاقل بالرفع على اللفظ والعاقل بالنصب على محل المنادى اذ هو
مفعول به في الاصل ومنه قوله يا سعد بن مامة وبن قيس
باكرم منك يا عمر الجوادا ومثال التوكيد على هذا يا تميم اجمعين
وعطف البيان يا غلام بشرا والمعطوف بالحرف نحو يا زيد والحارث
ومنه قوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير ولا اختلاف بين النحاة
ان الامرين سوا فيما عدا المعطوف المذكور فاما هو فقد بينه
بقوله والخليل ابن احمد في المعطوف المذكور يختار الرفع لان حرف
العطف يقوم مقام العامل وهو حرف الندا فكانه باشر الاسم
وكان الالف واللام نزعا وابو عمرو ابن العلا القاري المشهور
في رواية نجم الدين والحرمين في رواية ركن الدين يختار في المعطوف
المذكور النصب لانه لا يجوز دخول حرف الندا على ما فيه الالف
واللام لا سبق والاتباع على محل المنادى اولى من اتباعه
على اللفظ وابو العباس هو المبرد فصل قال ان كان المعطوف المذكور
كالحسن والفضل والعلا والحارث وكلما كان في اصله صفة
او مصدرا فكالخليل في اختيار الرفع لجواز تقدير حذف اللام

ومباشرة حرف الندا للمعطوف اذ حرف العطف يقوم مقام حرف
الندا ولام التعريف في ذلك غير لازم بل يجوز حذفها والا يكن كذلك بل
كانت اللام لازمة لا يجوز حذفها كالصعق والنجم للثريا والبيت
للبيت الحرام والكتاب لكتاب سيبويه فكابي عمرو في اختيار النصب
وعندي هو الاقرب ولما فرغ من ذكر التوابع غير المضافة اراد ان
يبين التوابع المضافة الى الاسم بعدها اذا كان ذلك من باب الاضافة
لا اللفظية مثل يا زيد الحسن الوجه فالحسن مضاف الى الوجه
اضافة لفظية فيجوز فيها الوجهان لانها لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا فا
ضافتها دون المعنوية في القوة وايضا فالمنادى معرفة فلا يوصف الا بمعرفة
والاضافة اللفظية بمجردها لا تفيد تعريفا كما سيأتي فلا بد فيها من اللام
للتعريف كموصوفها ومع دخول اللام فيها لا يصح مباشرة حرف الندا لها
فكان فيها الوجهان ذكره ركن الدين واما اذا كانت الاضافة التوابع
المذكورة المعنوية وهي ما افادت تعريفا او تخصيصا فانها تنصب مثل
يا تميم كلكم وكلهم في التاكيد ويا زيد ذا الجمة ويا بكر صاحب المال في الصفة
ويا زيد ابا عبد الله ويا عمرو ابا حفص في عطف البيان ويا زيد وعبد الله
ويا عمرو وغلام زيد في المعطوف بحرف وذلك لان المتبوع اذا كان منادى
مضافا نصب فكذلك التابع لان حرف الندا كانه مباشر له لعدم المانع
واما البدل مطلقا والمعطوف غير ما ذكر وهو الذي لا يمنع دخول يا عليه نحو
يا زيد وعمرو فهذا كله حكمه حكم المستقل بنفسه مطلقا في افراد واضافة
في تابع او متبوع مثل يا زيد اخانا ويا اخانا زيد هذا بدل الكل وبدل
الغلط نحو يا زيد عبد الله ويا عبد الله زيد ومثال المعطوف هاهنا يا زيد
وعبد الله ويا عبد الله وزيد ويا زيد وعمرو ويا عبد الله واخا زيد
فيعامل كل واحد من هذه معاملة المنادى المستقل ان كان مضافا
نصب وان كان مفردا بني على الضم من غير نظر الى كونه تابع او متبوع



والعلم الموصوف بابن او ابنة مضافا الى علم يختار فتحه ويجوز ضمه نحو يا زيد بن عمرو ويا بكر بن خالد ويا هند ابنة عاصم ويا فاطمة ابنة بكر فمتى كان الاسم المنادى المفرد علما موصوفا بابن او ابنة والابن او الابنة مضافا الى علم فانه يختار فتح المنادى المفرد حينئذ اتباعا لحركته اي حركة الابن للتخفيف لكثرة نداء الاعلام ودوران ذلك على السنتهم فان كان الاول غير علم نحو يا رجل بن زيد فالضم فيه لا غير الا ان يكون مضافا اعرب وكذا لو كان الذي اضيف اليه الابن ونحوه غير العلم نحو يا زيد بن اخينا ويا هند ابنة عمنا فالضم في المنادى فقط حيث كان مفردا والاعراب حيث كان مضافا او نحوه ولما فرغ من تبيين نداء غير المعرف باللام اخذ في تبيين المعرف به فقال واذا نودي الاسم المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل يعني انه لا يجوز دخول حرف النداء على ما فيه لام التعريف فاذا ارادوا نداء ما فيه اللام وضعوا وصلة الى نداء ذلك وهو اي وجعلوا ها التنبيه عوضا عما يضاف اليه اي في المثال الاول واسم الاشارة في الثاني وحدها واي موصوفة باسم الاشارة في الثالث كما ترى على ان المنادى في اللفظ هي الوصلة والمعرف باللام صفة له وفي التحقيق انه المنادى المقصود ولا يقال يجب نصب اي كالمنادى المضاف اذ ها التنبيه واسم الاشارة قايمان مقام ما يضاف اليه اي وهي لا تستعمل الا مضافة لانا نقول ليس القايم مقام المضاف اليه كهو سلمنا فالارجح عند كلام ابي الحسن الاخفش ان اي موصولة مبنية على الضم لحذف صدر صلتها وهو هو وذو اللام خبر مبتدا محذوف وهو صدر الصلة كما جا في التنزيل لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وقد رجح هذا الكلام الامام يحيى بن حمزه عليه السلام واستدل له بوجوه كثيرة قلت ومن اعظم مرجحاته سلامته عن الاشكالات الواردة على التزام رفع ذي اللام وتوابعه مع القول

بان حركته حركة الاعراب وهذا جواب عن سوال مقدر يقال اذا كان المعرف باللام صفة لهذه الوصلة التي دخل عليها حرف النداء فاجيز فيه الوجهان الرفع على اللفظ والنصب على المحل كما تقدم قال الشيخ مجيبا عن هذا قد التزم رفع ولم يجيزوا النصب فيه وذلك لانه المقصود بالنداء في الحقيقة وانما وضع المتبوع وصلة كما ذكرنا وهذا سوال اخر فقيل فاجيز وافي توابع الرجل الوجهين في نحو يا ايها الرجل العالم كما قلتم في توابع المنادى المبني فاجاب الشيخ بان قال والتزم رفع توابعه لانها توابع معرب اذ الضمة التي في الرجل حركة اعراب اذ قد بعد عن حرف النداء وليست بحركة بنا كما في يا زيد العاقل وقالوا يا الله خاصة يعني باد حروف النداء على ما فيه الالف واللام وذلك خاص في اسم الله تعالى لان اللام لازمة فيه فصارت كالجزء من الكلمة لكونها عوضا عن الهمزة وايضا فقد كثر دورانه في فم الناس فاغتفر فيه ذلك ما لم يغتفر في غيره واما قوله فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا وقوله من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني فقليل ويجوز لك في مثل قول الشاعر يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر وقول الاخر يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل الضم في تيم الاول وزيد الاول على ان كل واحد منادى مفرد [crossed out] والنصب على ان الاول مضافا الى عدي محذوف لدلالة المذكور واصله يا تيم عدي تيم عدي او على ان تيم الاول مضافا الى عدي [crossed out] وتيم الثاني كان موخرا بعد لفظ عدي فاقحم بينه وبين تيم الاول للتوكيد واصله يا تيم عدي تيم وكذا الكلام في يا زيد زيد اليعملات ووجه ثالث غير ما ذكر انه منصوب بالاتباع ولا يقدر مضاف اليه والمنادى المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه خمس لغات

فصيحة وهي يا غلامي باثبات يا المتكلم واسكانها للتخفيف ويا غلامي باثباتها مفتوحة وهذه هو الاصل على الصحيح لان يا المتكلم اسم على حرف واحد فتقوا بالفتحة ويا غلامِ بحذف اليا وتبقية الكسرة لتدل عليها ويا غلاما بقلب اليا الفا والكسر فتحة لان الالف اخف ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وبالها وقفا يا غلاماه وتسمى هآ السكت وانابها الياء الالف وفيها لغات وغير ذلك يا غلامُ بفتح الميم بعد حذف الالف ويا غلامُ بالميم المضمومة لكن استضعفهما الشيخ فتركهما وقالوا يا ابي ويا امي بالخمسة الوجوه المذكورة في باب غلامي وزادوا على ذلك يا ابةِ ويا امةِ بابدال اليا بتا التانيث اذ قد يوقف عليه بالها فيقال يا ابه فتحٌ للتا لابدالها عن حرف مفتوح وهو يا المتكلم اذ فتحة هو الاصل كما تقدم وكسرٌ للتا لمناسبة اصلها هنا وهو اليا وقالوا يا ابتا وامتا بالالف مع التا وجعلوهما جميعا عوضا عن اليا دون اليا فلم ياتوا بها مع التا ويقولوا يا ابتي ويا امتي لئلا يجمعوا بين العوض والمعوض عنه وقالوا في نوع من المضاف الى المضاف الى يا المتكلم وهو يا ابن امِّ ويا ابن عمِّ خاصة مثل باب غلامي مطلقا فاجاز وافيه الخمس اللغات المذكورة اولا قال الشاعر يا بنت عمّا لا تلومي واهجعي الم يكن يبيض لو لم يصلع والوجه كثرة دوران هذه على السنتهم دون يا ابن خال ويا ابن جب ويا ابن اخ ويا ابن اخت فلا يثبت فيه هذه الحكم لقلة دورانه وزادوا في هذه لغة سادسة فصيحة هنا للتخفيف لاجل كثرة الاضافة ضعيفة فيما تقدم في باب غلامي لعدم ما ذكرنا هنا وهي قالوا يا ابن امَّ ويا ابن عمَّ بحذف الالف وفتح الميم خاصة ولما فرغ من ذكر المنادا اخذ في بيان ترخيم المنادا فقال هو جائز لما سياتي و الترخيم في اصل اللغة بمعنى التحسين كقول الشاعر لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هرآء ولا نزر اي حسن الحواشي وبمعنى القطع يقال رخمت الدجاجة بيضتها

اي قطعتها وهو المراد هنا والترخيم في غيره اي في غير المنادا ضرورة في الشعر لا في السعة كقول الشاعر الا اضحت حبالكم رماما واضحت عنك شاسعة اماما وقول الاخر ذبا رميه اذ هي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب وقول الاخر لنعم الفتى يعشوا الى ضوء ناره طريف بن مالِ ساعة الجوع والخصر اي ابن مالك وامامة وميه وغير ذلك كثير والترخيم هو حذف في اخره اي اخر المنادا تخفيفا لا للاعلال كحذف واو واغ وابو كما سياتي وشرطه اي شرط الترخيم الا يكون المنادا مضافا نحو يا عبد الله لانه ان رخم الاسم الاول كان الترخيم في وسط الكلمة وان رخم الثاني فهو غير منادى وقد جا في قوله خذوا حذركم يا ال عكرم واذكروا او اصرنا فالرحم بالغيب تذكر فحذف الهاء من عكرمة ورخم الاخر كما ترى وان لا يكون مستغاثا نحو يا زيداه لان المطلوب فيهما تطويل الصوت ومنه والحذف ينافيه وان لا يكون مبنيا نحو وا زيداه وان لا يكون جملة نحو تابط شرا وبرق نحره لان الجملة اذا سمي بها تحكى على حالها فلا تغير ويكون الترخيم اما علما لما يحذف منه وكثرة نداء الاعلام والتخفيف بالحذف يناسبه ويكون زائدا على ثلاثة احرف نحو جعفر وحارث فيحذف الحرف الرابع ويبقى الاسم على اقل الاصول وهي ثلاثة احرف فاما اذا كان على ثلاثة احرف نحو زيد وعمرو وبكر لم يرخم اذ لو حذف منه حرف بقي الاسم المتمكن على اقل من ثلاثة ولا يبعد بقائه على اقل الاصول واما بتا تانيث يعني فاما اذا كان الاسم بتا التانيث لم يشترط فيه العلمية ولا الزيادة على الثلاثة فتقول يا ثبا في ثبة ويا شا في شاه ويا جاري في جارية كقول الشاعر العجاج جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري

اي يا جاريه والوجه في ذلك ان تا التانيث زايده على ابنية الكلمه
فلا فرق بين حذفها وتركها وسيبويه وركن الدين يشترطان فيما فيه
تا التانيث العلميه ايضا لئلا يلتبس المذكر بالمونث مع التنكير والعلم
بعلم ما حذف منه فان كان في اخره اي في اخر الاسم المناد زيادتان
في حكم الزياده الواحده كاسما ومروان فان كلا من الفي التانيث والالف والنون
في حكم الزياده الواحده بكون الالفين علامة للتانيث وزيدتا في
حالة واحده ولا تجامعهما تا التانيث والالف والنون علامة للتذكير و
زيدتا معا ولا تلحقهما التا ايضا فاشبهتا بذلك الفي التانيث
وغيره كما تقدم او الاخر من الحرفين الذين في اخر الاسم حرف صحيح
قبله مده وهو الحرف الذي قبله حركه من جنسه وهو واو او الف او يا
نحو عمار ومنصور ومسكين وهو اي ذلك الاسم الذي فيه ما ذكر
اكثر من اربعة احرف ليبقى بعد الحذف على اقل الاصول فاذا كان كذلك
حذف منه حرفان تقول يا اسم قال الشاعر يا اسم صبرا على ما كان
من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر وقال الاخر يا مرو ان مطيتي
محبوسة ترجو الحبا وربها لم ييأس وياعم في عمار ويا مسك
في مسكين ويا منص في منصور فلو كان اربعه احرف نحو حبلى وعمان
وثمود ورشيد وابان اذا سمي به لم يحذف من الاحرف واحد فقط
لما ذكرا ولا وكذا لو كان الحرف غير مده كسنور وقمطر فلا يحذف
الا حرف واحد وانما حذفت المده لانه قبل حذف الحرف الصحيح من
اخر الاسم وحروف العله احق بالحذف وان كان الاسم المناد امركبا
تركيب مزج او عدد او صوت حذف الاسم الاخير منهما نحو بعلبك
وخمسة عشر وسيبويه وقالوا يا خمسة ومعدي كرب والوجه في ذلك ان الاسم
الاخير بمثابة تا التانيث الزايده على بنية الكلمه بدليل
حذفه في التصغير والنسبه كما تقول يا معدي في التصغير
ويا معدي في النسبه وان كان غير ذلك اي غير ما ذكر انفا فمحذوف

واحد

واحد يعني يحذف حرف واحد كما تقدم وهو اي المحذوف في حكم الثابت
على كلام الاكثر من العرب والنحاه فيقال يا حار بكسر الرا المهمله كما كانت
عليه قبل حذف الثالث حارث وبا ثمو بحذف الدال المهمله من ثمود
وتبقيه الواو ساكنة تدل على الدال المحذوف ويا كرو بحذف الالف
والنون الزايدتين من كروان وتبقيه الواو مفتوحه كما كانت من
قبل وقد يجعل ما بقي من الاسم بعد الحذف اسما براسه والمحذوف في حكم المعدوم
بل يذهب نسيا منسيا فيقال يا حار بضم الرا المهمله في حارث ويا ثمي
اذ اصله بعد حذف الدال ثمو تطرفت الواو وقبلها ضمه فاستثقلوا
ذلك فقلبوا الضمه كسره اذ هي اخف فانقلبت الواو يا لتناسب الكسره
ويا كرا لانه بعد حذف الالف والنون تبقى كرو فتحركت الواو وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا اذ تلك قاعده تعم في الواو اذا كانت متطرفه
كما يأتي وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب يعني كما ادخلوا
حرف النداء في المناد ادخلوه في المندوب وان كان المناد مطلوبا
اقباله وليس كذلك المندوب ولكن جمع بينهما لكون كل واحد منهما
مخصوصا في قومه وهو اي المندوب المتفجع عليه بيا نحو يا زيداه او وا
نحو وا زيداه واختص المندوب بوا ولا يدخل المناد او ذلك لقصد
التنصيص على المندوب من اول وهله وحكمه اي حكم المندوب
في الاعراب حيث كان مضافا او مشبها به فقيل والبنا حيث كان مفردا
معرفه حكم المناد في بنا المفرد المعرفه على ما يرفع به من ضمه
او الف او وا وو نصب المضاف والمشبه به وذلك انهم لما ا د
خلوا عليه حرف النداء شبهوه بالمنادى من حيث انه مخصوص
في قومه عاملوه معاملة المنادى في احكامه ولك زيادة الالف
اي الف الندبه في اخره اي المندوب لبين المقصود اظهار التفجع
ومع كثرة الحروف يحصل ذلك الغرض وهي جايزه مع وا للغرض المذكور
واجبه مع يا لان ذلك مع قصد التمييز بين المناد ا والمندوب وسواكات



كان المندوب مفرداً نحو يا زيداه او مضافاً نحو يا امير المؤمنيناه فان خفت اللبس عند زيادة الالف يعني ان خفت ان يلتبس المندوب بغير المندوب اخرجت بعوض الالف بما يجانس حركة اخر الاسم الذي يلحقه علامة الندبة من حرف المد فان كان اخره كسرة اتيت بياء عوض عن الالف وان كان مضموماً اتيت بواو عوض الالف وان اردت ندبة غلام امراة وخشيت ان يلتبس بندبة غلام رجل جعلت عوض الف الندبة ياء لتناسب كسرة كاف خطاب المؤنث قلت واغلامكيه ولو قلت واغلامكاه لالتبس بندبة غلام المذكر المخاطب وان اردت ندبة غلام جماعة قلت واغلامكموه بتعويض الواو عن الف الندبة لتناسب ضمة ميم الجمع اذ هي مضمومة في الاصل وانما سكنت في بعض اللغات اذ لو الحقت الالف بالميم التبس بندبة غلام المثنى المخاطب وكذلك اذا ندبت غلام غايب قلت واغلامهوه اذ لو الحقت الف الندبة بالهاء التبس بغلام الغايبة وقس على هذا وكذلك الهاء اي هاء السكت في الوقف بياناً للالف فتقول وازيداه وقس على هذا فلا يندب من الاسماء الا المعروف فلا يقال وارجلاه لان المقصود بالندبة التفجع واقامة العذر ومن فعل ذلك على غير معروف لامته العقلاء عليه وامتنع الحاق علامة الندبة بصفة المندوب اذ الصفة جي بها بعد كمال الموصوف للتخصيص او التوضيح فهي غيره فلا يقال في مثل وازيد الطويلاه خلافاً ليونس والكوفيون فاجازوا ذلك لانه قد ورد واجمجمتي الشاميتيناه ولا في الصفة والموصوف كالمضاف والمضاف اليه وقد جا واغلام زيداه قلنا المضاف اليه كجزء من المضاف بخلاف الصفة والمثال شاذ واما قولهم وامن حفر بير زمزماه وامن قلع باب خيبراه بالحاق علامة الندبة باخر الصلة فهو منزلة واعبد المطلباه وهذه رجوع من الشيخ الى تبيين شيء من احكام المنادى وهو انه يجوز حذف حرف الندا من المنادى للتخفيف الا مع اسم الجنس نحو يا رجل فلا يجوز رجل على تقدير يا رجل

لانه لا يعلم ما حذف منه بخلاف العلم والاشارة فلا يقال هذا على نية يا هذا لان اصله يا هذا فيؤدي الى الحذف ذاتي وحرف الندا او لئلا تلتبس الاشارة بالندا هذا راي البصريين وخطؤا المتنبي في قوله

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثم انثنيت وما شفيت نسيسا

واجازه الكوفيون ومنه قوله تعالى ثم انتم هولا تقتلون انفسكم وقول الشاعر

ذا رعوا ليلتي بعد اشتعال الراس شيبا الى الضبا من سبيل وغير ذلك

والمستغاث والمندوب لان المقصود فيهما تطويل الصوت ومده والحذف ينافيه وانما يجوز ذلك فيما كان مثل يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف ورب ارني انظر اليك ومن لا يزال محسناً احسن الي وايها الرجل وشذ اصبح ليل ووجهه انه حذف حرف الندا من اسم الجنس وهذا من كلام امراة امرء القيس حين لما طال عليها الليل مع بغضها اياه فجعلت تخاطبه وتقول اصبح يا فتى فلم يذهب عنها فعادت الخطاب الليل حين طال فقالت اصبح ليل فقال في ذلك المعنى فتاة تقول اصبح ليل حتى تجلى عن صريمته الظلام وافتد مخنوق اي يا مخنوق فحذفه من اسم الجنس وهذا مثل يضرب في حث النفس على التخلص من الشدايد واطرق كرا اي يا كروان وفيه ثلاثة شذوذات حذف حرف الندا مع اسم الجنس وترخيمه والعلمية معتبرة فيه وقلب الواو الفا والقياس تركها كما تقدم وقد يحذف المنادى ويترك حرف الندا وذلك لقيام قرينة تدل على الحذف وقد جا جوازاً مثل الا يسجدوا في قراءة الكسائي بتخفيف الا على انها حرف تنبيه وحذف المنادى اي الا يا قوم اسجدوا فحذفت همزة فعل الامر للدرج والالف يا لالتقاء الساكنين ومن ذلك قول الشاعر

يا بوس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا من صبر عليها

فانا ابن قيس لا براح وقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار



وقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر وذلك كثير **والثالث** مما يحذف فيه فعل المفعول به وجوبا وهو الثاني من القياس **ما** اي المفعول الذي **اضمر عامله على شريطة التفسير** اي على شرط يعلق ان يفسر ذلك العامل المحذوف بفعل مذكور او نحوه **وهو كل اسم بعده فعل** احتراز من اسم بعده اسم نحو زيد قايم وجمله نحو زيد قام ابوه **او شبهه** اي بعده شبه الفعل كاسم الفاعل نحو زيدا انت ضاربه او اسم مفعول نحو زيدا انت محبوس عليه **مشتغل** ذلك الفعل **عنه** اي عن العمل في ذلك الاسم المتقدم **بضميره** اي ضمير الاسم المتقدم اذ قد صار مفعولا للفعل او شبهه **او متعلقه** اي متعلق ذلك الاسم السابق كما يأتي ومن شرط ذلك الفعل المفسر للمحذوف ان يكون المفسر **لو سلط عليه** اي على ذلك الاسم السابق **هو** اي الفعل **او مناسبه** اي مناسب ذلك الفعل المفسر للفعل المحذوف **لنصبه** اي لنصب ذلك الاسم السابق **مثل زيدا ضربته** هذا مثال ما جمع القيود فان زيدا اسم بعده فعل وهو ضربته وذلك الفعل مشتغل بضمير زيد وهو الهاء ولو سلط هذا الفعل على زيد لنصبه نحو ان تقول ضربت زيدا ضربت **وزيدا مررت به** هذا مثال الذي لو سلط مناسبه وهو جاوزت على الاسم السابق لنصبه اذ المرور بمعنى المجاوزة **وزيدا ضربت غلامه** هذا مثال اشتغال الفعل بمتعلق الاسم اذ الغلام متعلق به تعلق الملك بمالكه **وزيدا حبست عليه** اي لابست زيدا او صاحبت زيدا احبست عليه **ينصب** زيد ونحوه في هذه الامثلة على جهة الجواز **بفعل يفسره ما بعده** اي هذا الاخر تفسير للفعل المحذوف وجوبا قياسا المفسر بالفعل المشتغل بالضمير

ونحوه

ونحوه وتقيد به **اي ضربت** زيدا **او جاوزت** زيدا **واهنت** زيدا اذ من ضربت غلامه فقد اهنته غالبا احترازا من ان يكون الضرب للتاديب **ولابست** زيدا **ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه** اي خلاف الرفع وهي قرينة النصب اذ النصب خلاف الرفع فعند ان تعدم قرينة النصب الاتي ذكرها يختار الرفع كما في الامثلة السابقة لسلامته من الحذف والتقدير وحيث ينصب الاسم الجامع للشروط في هذا الباب فهو الذي اضمر عامله ويدخل في المفعول به المحذوف فعله وجوبا قياسا وسواء كان النصب جايزا والرفع المختار كالامثلة السابقة ونحوها او النصب المختار او يستوي الامران او يجب النصب كما سيأتي وحيث يرفع الاسم السابق فهو من باب غير هذا الا انه ابطرد الاسم في اطراف الكلام وجمعها بتأسيه على انه اخصر وايسر فافهم **و** يختار الرفع ايضا **عند وجود** قرينة نصب لكن وجد معها قرينة رفع **اقوى منها** اي من قرينة النصب **كاما** اذا كانت **مع غير الطلب** نحو قام زيد وعمرو فاما زيد فاكرمته واما عمرو فضربته فانك اذا نصبت زيدا بعد اما كان ناصبه فعلا مقدرا بعد فا العطف فتكون الجملة المعطوفة فعلية لانها اذا نصبت مصدرة بالفعل المقدر فتناسب الجملة الاولى المعطوف عليها وهي قام زيد والتناسب مقصود في العطف فهذه قرينة النصب الا انها وجدت معها قرينة رفع اقوى من قرينة النصب وهي اما اذ لا يأتي بعدها الا المبتدا غالبا مع كون وجه الرفع سالما من الحذف والتقدير فاختير الرفع مع جواز النصب وهذا اذا لم تكن اما للطلب واما اذا كانت للطلب فالنصب مختار نحو اما زيدا فاكرمه واما عمرا فلا تهنه ومن ذلك قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر وكذلك يختار الرفع بعد **اذا التي للمفاجاة** نحو خرجت فاذا



زيدٌ يضرب له عمروا فانما وان وجبت قرينة النصب وهو العطف على
الجمله الفعليه كما قررناه في اما فاذا المفاجاه قرينة رفع اقوى من
قرينة النصب اذ يتحتم المبتدا بعدها غالبا ذكره نجم الدين مع
سلامة الرفع من الحذف والتقدير كما مر فاختير الرفع حينئذ
فاما اذا كانت شرطيه اختير النصب كما سياتي ان شا الله تعالى والقسم
الثاني الذي يختار فيه النصب بالعطف على جمله فعليه للتناسب بين المعطوف
والمعطوف عليه اذ التناسب مقصود مهم نحو جانيٌ زيدٌ وعمروًا
اكرمته فاذا انصبت عمروًا قدرت له فعلًا ينصبه فتكون الجمله
المعطوفه فعليه اذ قد صدرت بالفعل المقدر وتعطف على جمله
فعليه وهو جاني زيدٌ ويجوز الرفع في عمرو هنا على الابتدا ويكون
العطف جمله اسميه لكونها مصدره باسم على فعليه وفيه سلامه
من الحذف والتقدير لكن التناسب مرجح على هذا الغرض
ويختار النصب بعد حرف النفي نحو ما زيدًا اضربته ولا عمروًا اهنته
ونحو ذلك ومنه قول الشاعر فلا حسبًا فخرت به لتيم ولا
جدًا اذا ازدحم الجدود وبعد الف الاستفهام نحو ازيدًا
ضربته وبعد اذا الشرطيه نحو اذا زيدًا تجده فاكرمه وحيث نحو
حيث زيدًا تجده فاكرمه وفي الامر نحو زيدًا اضربه وفي حكمه الدعا
نحو اللهم زيدًا فاغفر له ومنه قول الشاعر وكلا جزاه الله عني
بما فعل والنهي نحو زيدًا لا تضربه اذ هي مواقع الفعل يعني من
قوله بعد حرف النفي الى هنا فلا تدخل هذه الاشيا في الاغلب
الا على الافعال وايضًا لو رفعنا الاسم مع الامر والنهي كانا
خبرين والخبر لا يكون انشا الا بتاويل وقال الشيخ يختار
النصب عند خوف لبس المفسر للفعل المحذوف وهو الفعل
المذكور بعد الاسم وهو خلقناه بالصفه للاسم المذكور لو رفعناه

مثل

مثل قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فيختار النصب في
كل لانه يقدر له فعل ينصبه فتفيد الايه العموم اذا قلت
خلقنا كل شيء بقدر فيكون معناه خلق الله كل شيء بقدر
واذا رفعنا كل بالابتدا احتمل ان يكون خلقناه الذي هو مفسر
الفعل المحذوف خبرًا ويقدر حال تقديره انا كل شيء مخلوق
لنا حال كونه بقدر فتفيد العموم كوجه النصب ويحتمل ان
يكون خلقناه صفه لشيء وبقدر خبر كل فلا تفيد العموم اذ
يصير تقدير الايه انا كل شيء مخلوق لنا فهو بقدر هنا واما ما
خلقه غيرنا كافعال العباد فليس بقدر قال الامام يحيى بن
حمزه عليه السلام وهذه نظر من الشيخ الى مذهبه وهو الجبر
اذ لا يثبتون للعباد فعلًا ونحن نثبت افعال العباد ونحمل
الايه في حالة الرفع على الوجه الاخر ويستوي الامران وهما الرفع
في المعطوف والنصب فاما الرفع في المعطوف عليه فالرفع لازم
فيه في المثال المذكور وذلك في مثل زيدٌ قام وعمروٌ اكرمته
فان رفعت عمرو فعلى العطف على زيد ويكون عطف جمله اسميه
كبرى وهي عمروٌ اكرمته على جمله اسميه كبرى وهي زيدٌ قام
وفي هذا المثال ضعف من حيث ضعف المعطوف وهو عمرو
من المعطوف عليه وهو زيد اذ قد فصل بينهما بقام وقوه
من حيث سلامته من الحذف والتقدير وان نصبت عمروًا
كان التقدير واكرمت عمروًا فتعطف جمله فعليه وهي
اكرمت عمرًا على جمله فعليه وهي قام لانه مع فاعله المستكن
فيه جمله وقوه هذا قرب المعطوف من المعطوف عليه وضعفه
الحذف والتقدير فاستوى الامران حينئذ والقسم الرابع
قوله يجب النصب بعد حرف الشرط وهي ان ولو دون اما لان

الرفع نختار معهما كما تقدم وحرف التحضيض مثل ألا زيدًا
ضربته ضربك ولو زيدًا أكرمته أكرمك لأن حرف الشرط لا
يدخل إلا على فعل فإن لم يذكر كان مقدرًا من جنس المفسر له
فتنصب الاسم المذكور بعد الحرف ومنه قول الشاعر
لا تجزعي إن منفسًا أهلكته فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
وألا زيدًا ضربته وهلا عمرًا أكرمته هذا مثال حرف التحضيض
والوجه أنه لا يدخل لفظًا أو تقديرًا إلا الفعل كحرف الشرط
وليس مثل أزيد ذهب به منه أي ليس من باب ما أضمر
عامله وإن كان بعد الاسم هنا فعل مشتغل عنه بضميره
لكنه لو سلط عليه لجره فقيل ذهب بزيد إذ ذهب لازم
ولا ينصب إلا بحرف الجر ونحوه ولو سلطا على الاسم مناسبه
وهو أذهب لرفعه فخرج من هذا الباب فلذلك قال الشيخ
فالرفع لازم للاسم بالابتداء وكذلك الآية أكرمه نحو قوله تعالى
وكل شيء فعلوه في الزبر فليس من هذا الباب وإن كان كل شيء
اسمًا بعده فعل وهو فعلوه لو سلط على كل لنصبه لكنه ليس من هذا
الباب لاختلال المعنى إذ يصير تقدير الآية لو نصبنا كل شيء فعلوه
كل شيء في الزبر بتفسير الزبر وهو محو الملكية التي كتب فيها أفعال
العباد والكتب السماوية المنزلة على الأنبياء على الخلاف في ذلك
ظلم فإن أفعال بني آدم وحركاتهم وتصرفاتهم موجودة في ذلك مما لا يصح
ومن شرط هذا الباب وأنجع الشروط أن لا يختل المعنى فما
بقي الأمر كل على الابتداء مضاف إلى الشيء وفعلوه صفة
لشيء وفي الزبر خبر المبتدأ أي كل شيء مفعول لهم مكتوب في الزبر
فيخرج من هذا الباب ونحو قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
ظاهر الآية أنها من هذا الباب لأن الزانية اسم عطف

عليه والزاني وبعدهما فعل أمر أتينا لو سلطا على الاسم السابق
لنصبه لكن لما اتفق القراء السبعة على الرفع أشد دنا ذلك الآن
المراد خلاف الظاهر فحسبنا اختلف في توجيه الآية وقد
بينه الشيخ بقوله فالفاء التي في قوله فاجلدوا بمعنى الشرط
على أن الألف واللام في الزانية بمعنى التي والزاني بمعنى الذي
وهو مبتدأ متضمن لمعنى الشرط مثل الذي يأتيني فله درهم
وقوله تعالى فاجلدوا الخبر والفاء للجزاء ولا يعمل ما بعد فاء
الجزاء فيما قبلها والثاني وقيل الثاني أن في الآية حذف وتقديره
وهي جملتان إحداهما منفصلة من الأخرى تقديره ومما يتلى عليكم
حكم الزانية والزاني فهذه جملة من مبتدأ وهو حكم الزانية
والزاني وخبر مقدم وهو يتلى عليكم فهذه كلام مستقل مع قطع
النظر عن قوله فاجلدوا لأنه جملة مستقلة فعلية أمرية أتي بها
تبيينًا للحكم الموعود بذكره فحينئذ لا يجوز تسليطها لأجل جملة على
جملة أخرى مستقلة وهذا عند سيبويه والأفعال لو لم يرد
بالرفع عند القراء السبع فالمختار النصب لكون الفعل أمرًا
والمختار مع الأمر النصب كما تقدم وقد ورد النصب قراءة شاذة
الرابع مما حذف فعل المفعول به وجوبًا وهو ثالث القياسي
التحذير أي المحذر والمحذر منه فهو مصدر في موضع اسم المفعول
وهو ضمير يخرج الاسم الظاهر والقياس دخوله لوروده نحو ماز
رأسك والسيف منفصل يخرج الضمير المتصل إذ هو معمول
لما اتصل به غالبًا معمول بتقدير اتق واحذر أو باعد
أو جانب أو اجتنب يخرج الضمير المنصوب بتقدير غير ذلك
نحو إياك جوابًا للقائل من أضرب ونحو ذلك وقوله تحذيرًا
مما بعده أي مما بعد ذكر المعمول احتراز مما

كاياك جوابا للقائل من اتقي او لم يكن ضميرا منفصلا بل
ذكر المحذر منه مكررا فان تكريره يقوم مقام العامل فيجب حذفه
مثل اياك والاسد هذا مثال لما جمع القيود واصله اتق نفسك
لم يجمعوا بين ضميري الفاعل والمفعول لواحد فعدلوا الى ذكر
النفس فقالوا اتق نفسك ثم حذفوا الفعل لكثرة ذلك في كلامهم
فزال الموجب للاتيان بالنفس فبقي الكاف لا يجد ما يتصل
به فجعلوه ضميرا منفصلا وهذا المثال حيث كان المحذر
منه بعد الواو اسما واياك وان تحذف وهذا المثال
الذي المحذر منه بعد الواو فعلا مع ان المصدرية لانها
تسبكه اسما اذ معناه اياك وحذف الصيد بالعصا فانه
اذا مات بالصيد حرم اكله وان مات بالخرق حل اكله ومنه
قول عمر اياي وان يحذف احدكم الارنب اي اياي والحذف
للارنب وهو اما نهي للمحرم والا تعليم للصائد والطريق الطريق
هذا حيث المحذر منه مكررا ومثل الاسد الاسد وقول
الخطيب الله الله عباد الله ونحو ذلك ولك في التحذير
وجه اخر وهو ان تذكر المحذر منه بعد من وتحذف الواو
فتعلق من بالفعل المحذوف وتقول اياك من الاسد اي باعد
نفسك من الاسد فتعلق الجار والمجرور بباعد واياك
من ان تحذف اي من الحذف ولك وجه ثالث مع ان والفعل
خاصة وهو ان تحذف من وتقول اياك ان تحذف بتقدير من
مع ان لانها تحذف معها كما سياتي قياسا مستمرا لطول
الكلام وان يدل عليها ولا تقول اياك الاسد لامتناع تقدير من
في هذا المثال اذ لا دليل على حذفها ولا بد من ذكر الواو
او ذكرها واما قول الشاعر فاياك اياك المرا فانه الى الشر دعا

ولكن حالب فانه شاذ عند سيبويه المفعول فيه هو ما
فعل فيه فعل يدخل في هذه يوم الجمعة حسن فانه يفعل فيه
الافعال قطعا مذكور خرج يوم الجمعة حسن اذ لم يذكر فيه الفعل
من زمان او مكان يعني ينقسم الى قسمين كما ذكرنا وكل واحد
ينقسم الى مبهم ومعين كما يأتي وشرط نصبه اي نصب المفعول فيه
بتقدير في اذ لو ظهرت لخفض بها وظروف الزمان كلها مبهمها كالدهر
والحين والوقت والحقب والساعة ومعينها كاليوم والاسبوع
والشهر والسنة تقبل ذلك اي تقبل النصب بتقدير في لاقتضاء
الفعل الزمان مبهمه ومعينه فيتعدى اليه كالمصدر فتقول سرت
دهرا وحينا واسبوعا ويوما ونحو ذلك وظرف المكان ان كان مبهما
كالجهات الست ونحوها كما سياتي قبل اي قبل النصب بتقدير
في والا يكن مبهما بل محدودا كالدار والمسجد والبيت ونحوها لم تقبل
النصب بتقدير في بل لا بد من ظهورها في ذلك لان الفعل
انما يحتاج الى مكان غير معين يفعل فيه وفسر المبهم من المكان
بالجهات الست وهي فوق وتحت وامام وخلف ويمنة ويسرة لان
خلف زيد يتناول ما سامته من وراء ظهره الى منقطع الارض وكذلك
سايرها فتقول قمت خلفك وامامك ونحو ذلك وحمل عليه اي
على المبهم وهي الجهات الست كما مر عند ولدى وشبههما كقولك لدن
ونحوه لابهامهما وما اشبههما لانك اذا قلت جلست عندك
تناول الامكنة التي حول المخاطب قال ركن الدين والمبهم
من هذه كثير فالاولى ان يقال في حد المبهم وهو كل مكان
له اسم باعتبار امر [illegible] غير داخل في مسماه فان خلف في
قولك خلف زيد له اسم وهو خلف باعتبار امر وهو زيد غير
داخل زيد في مسمى الخلف والمحدود وهو المعين ما كان له اسم

تحذرن من مكان الخطيب والامام

باعتبار امر داخل في مسماه فان الدار له اسم وهو ما ذكرنا باعتبار
امر وهو الجدار ونحوها داخل ذلك الامر وهو مسمى الدار وذلك معروف
اذ لا يقال دار الا لما له جدار وسقف وحيطان و يلحق بالمبهم لفظ
مكان اما لكثرته اذ يكثر استعمال هذه في لغتهم واما لابهامه اذ قولك
جلست مكان زيد لا يتناول مكانا معينا غالبا و اجري مجرى المبهم
ما بعد دخلت ونزلت وسكنت من الظروف المحدودة لكثرة استعمال
ذلك مع هذه الثلاثة الافعال فاجروه مجرى المبهم لجمعها مثل
دخلت الدار وسكنت البلد ونزلت المسجد وساير الافعال كسرت
وخرجت واضطجعت ونمت في الدار فلا بد من ذكر في اذا جعلت
الدار ظرفا لهذه الافعال في الاصح من القولين وهو قول سيبويه
واختيار المصنف لهذه الافعال لان مع الا تنصب الا المفعول به
بدليل انه اذا وقع بعد دخلت غير المكان لزم ظهور في نحو
دخلت في الامر وفي الولاية فلان مع انه قد ورد في الامكنة
ايضا نحو قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم و يأتي في
المفعول فيه ما اتى في المفعول به من انه ينصب بعامل مضمر محذوف
جوازا القيام قرينة حالية او مقالية نحو يوم الجمعة جوابا للقايل
متى سرت فتقدم سؤال السايل قرينة اي سرت يوم الجمعة ومثال
الحالية ان تعرف من شخص انه يريد السفر ولم تتعين وقته فتراه
متهيئا له فتقول يوم الخميس اي تسير يوم الخميس ونحو ذلك و
يأتي في هذه ما اتى في باب ما اضمر عامله من النصب على
شريطة التفسير للعامل المحذوف بالعامل المذكور بعد الظرف
ولذلك اربع صور صورة يجوز فيها النصب ويختار الرفع بالابتدا
نحو يوم الجمعة سرت فيه وصورة يختار فيها النصب نحو ابوم الجمعة
سرت فيه وما يوم الجمعة سرت فيه مع جواز الرفع في هذه وصورة

نحو ذي

يستوي

يستوي فيها الامران نحو يوم الخميس سار فيه زيد ويوم الجمعة
سار فيه بكر ففي كل من رفع يوم الجمعة ونصبه ضعف وقوة كما
سبق في باب ما اضمر عامله وصورة يجب فيها النصب نحو ان
يوم الجمعة سرت فيه ونحو ذلك المفعول له هو ما فعل
حروف التحضيض
لاجله فعل يدخل في هذه نحو اعجبني التاديب وكرهت التاديب
فانه يفعل للتاديب فعل لا مشتركة في ذلك وقوله مذكور
خرج ما ذكرا ولا لان الفعل الذي فعل للتاديب لم يذكر
والذي جمع القيود مثل ضربته تاديبا فان تاديبا مفعول
له فعل مذكور وهو ضربته فالتاديب علة في وقوع الضرب وكذلك
قعدت عن الحرب جبنا فجبنا فعل لاجله فعل مذكور وهو القعود
وانما مثل بمثالين لان الاول فعل المفعول له باختياره والثاني
بغير اختياره اذ لا يود احد ان يكون جبانا خلافا للزجاج
فانه عنده مصدر ولا يسميه مفعولا له بل يجعله مصدرا نوعيا
من غير لفظ الفعل اذ معناه ضربته ضرب تاديب وقعدت عن الحرب
قعود جبن وشرط نصبه تقدير اللام اذ لو وجدت لوجب الجر بها اذ
حروف الجر لا تلغى وانما يجوز حذفها اي حذف اللام اذا كان
المفعول له فعلا اي مصدرا لفاعل الفعل المعلل كما ذكرنا في المثالين
المذكورين فلو لم يكن فعلا لفاعل الفعل المعلل لم يجز حذف
اللام سواء كان فعلا لغيره نحو جئتك لاكرامك زيدا او لم يكن
فعلا نحو جئتك للسمن ومنه قول الشاعر واني لتعروني
هزة كما انتفض العصفور بلله القطر ففاعل تعروني هزة
والذكرى فاعله المتكلم فادخلت فيه اللام كما ترك الشرط الثاني
ان يكون الفعل مقارنا له اي للمفعول له في الوجود كما في المثالين المذكورين
فلو لم يتقارنا لم يجز حذف اللام نحو جئتك اليوم لقولك امس ومنه

فلما لم يكن الذكر فعلا لفاعل الفعل المعلل وهو تعروني دخلت اللام

قول الشاعر فجيت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفصل فلم تقارن تضعيف الثياب والنوم فدخلت اللام كما ترى

المفعول معه هو الاسم المذكور بعد الواو ويحترز من المذكور بعد مع فانه مجرور بها نحو جيت مع زيد وقوله لمصاحبة معمول فعل يحترز مما ذكر بعد الواو لا لمصاحبة معمول فعل نحو كل رجل وضيعته فقوله وضيعته بعد واو المعية لكنه مصاحب للمبتدا وهو كل رجل فلم يكن مفعولا معه فاذا اجتمع القيود المذكورة فلا فرق بين ان يكون الفعل لفظا او معنى فعل كالجار والمجرور فاعله ضمير مرفوع متصل اكد بمنفصل وجاز العطف لاجل التوكيد المذكور فالوجهان وهما عطف الاسم الذي بعد الواو على الضمير المذكور ونحوه والنصب على المفعول وذلك لقوة الفعل فيعمل على كل حال ومنه قوله تكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال مثل جيت انا وزيد بالعطف وزيدا بالنصب على المفعول معه والا يجز العطف وذلك حيث لم يؤكد الضمير المرفوع المتصل بمنفصل ونحوه والفعل لفظا تعين النصب لعدم جواز عطف كلمة مستقلة على ما هو كالجزء من الكلمة وهو الضمير المرفوع المتصل مثل جيت وزيدا وهذا مذهب البصريين وسياتي بيانه في العطف ان شاء الله تعالى وان كان الفعل معنى وجاز العطف وذلك حيث يكون المجرور المعطوف عليه اسما ظاهرا تعين العطف مثل ما لزيد وعمرو لان عامله قوي وهو حرف العطف لانه بمثابة تكرير العامل والعامل المعنوي وهو الجار ضعيف لا يقوى على نصب المفعول معه الا ان لا يوجد اقوى منه يرجع اليه على سبيل الاتفاق والا يجز العطف تعين النصب مثل ما لك وزيدا ومنه

قول الشاعر

قول الشاعر فما لك والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال فلم يجز العطف هنا اذ لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار خشية ان يعطف اسما براسه على ما هو كالجزء من الكلمة وسياتي ان شاء الله تعالى ذلك وهذا مثال المعطوف عليه المجرور بحرف الجر ومثال المجرور بالاضافة ما شانك وعمرا وانما نصب المفعول معه هنا باعمال الجار والمجرور فيه لان المعنى في الجار والمجرور في ما لك وما شانك ما تصنع وتصنع فعل وذلك بمعناه الحال يذكر ويونث يقال الحال حسن وحاله حسنه وله شبه عام بالمفاعيل الخمسة من حيث انه فضلة بعد تمام الجملة وشبه خاص بالمفعول فيه من حيث انه يقدر بفي ويعرف بان يستفهم عنه بكيف وحقيقتها ما يبين هيئته احتراز من التمييز فانه لتبيين الذات فان درهما في عشرين درهما بين ذات العشرين انها دراهم وقوله الفاعل او المفعول به يحترز من الصفة وانما تبين هيئة الفاعل والمفعول به وغيرهما وقد يكون الحال من الفاعل او المفعول به لفظا او معنى كما ياتي مثل ضربت زيدا قائما عندي يصلح ان يكون حالا من الفاعل اللفظي وهو تاء المتكلم او المفعول اللفظي وهو زيدا وقد يكون الحال منهما معا فان اختلفتا كان الحال متفرقا نحو ضربت زيدا ضاحكا باكيا او باكيا ضاحكا والارجح ان يكون الحال الاول من الصاحب الثاني الذي يليه والحال الثاني من الصاحب الاول لكن مثلنا لئلا يلزم تفرق بين الحال وصاحبها جميعا ومن ذلك لقيته مصعدا منحدرا اي ضربت زيدا وانا باك وهو ضاحك ولقيته حال كونه مصعدا في حال كوني منحدرا ويجوز ان يكون الحال الاول من الصاحب الاول والثاني من الثاني

واما اذا اتفقت هيئتهما كان الحال منهما جميعا كقول عنترة شعرا
متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا اي وانا فرد
وانت فرد وقس على هذا ففيه كفاية **وزيد في الدار قايما** وقوله تعالى
فما لهم عن التذكرة معرضين في الحال عن الفاعل المعنوي مع العامل
المعنوي وهو الجار والمجرور اذ معناه استقر في الدار وصاحب
الحال الضمير المستكن في استقر ونحو ذلك **وهذا زيد قايما**
في الحال عن المفعول المعنوي اذ معناه اشير الى زيد في حال قيامه **و**
اعلم ان الحال يحتاج الى العامل وصاحب وقد بينه الشيخ بقوله **عاملها**
الفعل نحو ضرب زيد عمرا قايما **او شبهه** كاسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرا
قايما واسم المفعول نحو زيد مضروب قايما والصفة المشبهة زيد حسن
وجهه ضاحكا والمصدر ضربي زيدا قايما واسم التفضيل نحو اكفاهم
ناصرا **او معناه** كالجار والمجرور نحو زيد في الدار قايما واسم الاشارة
نحو هذا زيد قايما وقوله تعالى حاكيا وهذا بعلي شيخا وحرف النداء
نحو يا زيد قايما والتمني نحو ليتك عندنا مقيما والترجي نحو لعله زيد
راكبا والتشبيه نحو كانه اسد صايلا وهو خبر شاعرا وقول
الشاعر كانه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتاد
وقول النابغة تعيرنا اننا ونحن صعاليك انتم ملوكا اي نحن في حال
تصعلكنا مثلكم في حال ملككم ومثال حرف النداء ايضا قول الشاعر
يا ايها الربع مبكيا بساحته كم قد بذلت لمن وافاك افراحا **وشرطها**
اي شرط الحال **ان يكون نكرة** لئلا يلتبس في بعض الاحوال نحو رايت
زيد الراكب وكونها حكما من الاحكام والاصل فيها التنكير
وصاحبها معرفة لنفي الحاجة الى بيان احوال المعارف ولئلا
يلتبس بالصفة في بعض الاحوال نحو لقيت رجلا راكبا وكون
الصاحب محكوما عليه وتعقل المحكوم عليه واجب وقد جا نكرة

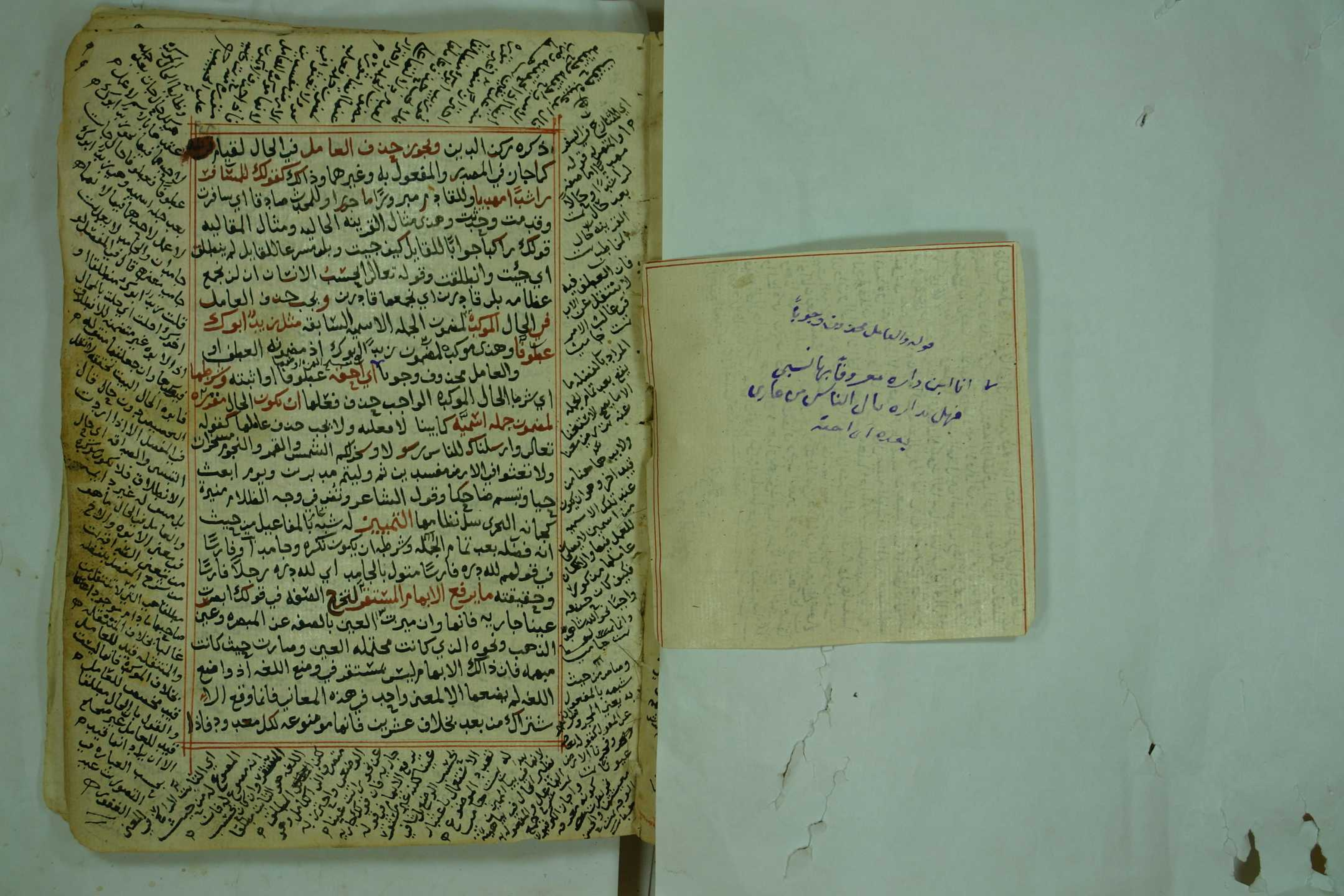
موصوفة كمررت برجل عالم قايما او مضافة نحو مررت بغلام رجل
قايما او في سياق نفي كقول الشاعر لا يركنن احد الى الاحجام
يوم الوغا متخوفا لحمام او في سياق نفي في الاستثناء نحو ما جاني
رجل الا قايما ونحو ذلك وكذلك قال الشيخ **غالبا** احترازا عما ذكر
فهذا الاحتراز راجع الى تنكير صاحبها لا الى تعريفها **و** هذا
جواب عن سوال مقدر كانه قيل قلتم من شرط الحال ان يكون نكرة وقد
وردت معرفة في نحو **ارسلها العراك** ولم يشفق على نغص الدخال فانه
معرف باللام **ومررت به وحده** معرف بالاضافة **ونحوه** كطلبته جهدك
وطاقتك وكلمته فاه الى في وجاوا قضهم بقضيضهم وغير ذلك
فاجاب الشيخ عن هذا بان قال **متاول** باحد تاويلين اما انها معارف
في مواضع النكرات اي معتركة ومنفردا وجاهدا ومطيقا **و**
مشافها ومجتمعين وان هذه معمولات لافعال مقدرة والافعال
هي الاحوال اي تعترك العراك وتنفرد وحده وتجتهد جهدك ويشافه
فاه الى في ويجتمعون قضهم بقضيضهم ونحو ذلك **فان كان صاحبها**
نكرة وجب تقديمها لئلا يلتبس الحال بالصفة في بعض الاحوال
وذلك حيث يكون صاحبها منصوبا نحو رايت رجلا راكبا فاذا قدمت
زال ذلك اللبس اذ لا تقدم الصفة على موصوفها وطرد
الباب حيث لا لبس نحو قول الشاعر لعزة موحشا طلل قديم
عفاه كل اسحم مستديم فموحشا حال من طلل والعامل العزة
وقول ذي الرمة لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل وقول
الاخر وتحت العوالي والقنا مستظلة ظباء اعارتها العيون
الجاذر فالحال مستظلة وصاحبها ظباء وعاملها الظرف وهو تحت
وغير ذلك كثير **ولا تتقدم الحال على العامل المعنوي** لضعفه فلا يقال
قايما في الدار زيد ولا قايما هذا زيد ونحو ذلك **بخلاف الظرف**

فيتقدم على عامله المعنوي لاتساعهم فيه ما لم يتسعوا في غيره
لكثرته نحو كل يوم لك ثوب جديد فكل منصوب بالظرفية والعامل
فيه لك ولا يتقدم الحال على الصاحب المجرور بالاضافة اتفاقا نحو
قوله تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا ونحوه ذلك اذ لا يتقدم المضاف اليه على المضاف اتفاقا فكذا ما
في حكمه وحيزه وهو الحال ولا يتقدم الحال ايضا على صاحبها المجرور
بحرف الجر على الاصح من القولين وهذا مذهب سيبويه واكثر
البصريين فلا تقول مررت راكبا بزيد اذ لا يتقدم المجرور على الجار
فكذا ما في حيزه واما قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
فكافة حال من الكاف في ارسلناك والهاء للمبالغة اي وما ارسلناك
الا كافا للناس وليس حالا من قوله تعالى للناس قال ابن كيسان وابو علي
وابن برهان انه يتقدم للاية وقول الشاعر اذا المرء اعيته السيادة
ناشيا فطلبها كهلا عليه عسير فكهلا حال من عليه ونحوه كثير واعلم
ان اكثر النحاة وقد ما يتهم على اشتراط اشتقاق الحال وما ورد
جامدا اولوه بالمشتق فقال الشيخ لا يشترط ذلك بل كلما دل
على هيئة صح ان يكون حالا سواء كان مشتقا من الفعل كاسمي الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو قولك ضربت زيدا
قائما ونحوه او غير مشتق مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا فبسرا
ورطبا حالان والعامل في رطبا اطيب بالاتفاق وكذا في بسرا
على الصحيح ولا يمتنع تقدم معمول اطيب عليه لانه شبه الفعل اذ هو
افعل التفضيل ولانا لو جعلنا العامل في بسرا اسم الاشارة كما
زعمه ابو علي لزم تقييد الاشارة بالبسرية فلا يقال هذا الكلام الا
في حال البسرية ومعلوم انه يقال في تلك الحال وفي غيرهما ولانه
يلزم ان لا يكون لبسر باطيب تعلق فيحذف ويقال هذا اطيب منه
رطبا فيفضل الشيء على نفسه باعتبار حال واحد ولانه قد عمل اطيب

في حالين بالاتفاق فحيث تقول ثم تخلني بسرا اطيب منه رطبا فكذا معنا
هذا واعلم انه كما يكون الحال مفردا كما سبق قد يكون جملة خبرية
لان الحال حكم على صاحبها كالخبر وهو يكون مفردا او جملة كما سبق
وقلنا خبرية لكونها خبرا عن ذي الحال في المعنى وهو ينقسم الى قسمين
اسمية وفعلية فالاسمية تكون بالواو والضمير كقوله تعالى فلا تجعلوا
لله اندادا وانتم تعلمون ونحو جاءني زيد وابوه قائم او بالواو كقوله
صلى الله عليه وآله وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقول امرئ القيس
وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل او بالضمير
وحده كقوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ونحو
كلمته فوه الى في وغير ذلك على ضعف لان الحال في المعنى كجزء من
الجملة ولا بد مما يشعر بالحالية والواو يشعر بها من اول الامر بخلاف
الضمير وقال ابن مالك ان افراد الضمير اقيس من افراد الواو اذ
الضمير الرابط بين الشيئين في جميع الكلام بخلاف الواو ولوروده في
التنزيل كالاية وفي فصيح الكلام واما الجملة الفعلية فتنقسم الى
مضارع وماض وكل واحد منهما ينقسم الى مثبت ومنفي وقد بينه
الشيخ بقوله المضارع المثبت بالضمير وحده كقوله تعالى ونذرهم
في طغيانهم يعمهون اي عمهين ونحو جاء زيد يضحك والوجه في ذلك
ان الفعل المضارع بمنزلة اسم الفاعل في المعنى والزنة فاجري
مجراه في الامتناع عن الواو وما سواهما اي سوى الجملة الاسمية والفعل
المضارع المثبت وهو ثلاثة اقسام المضارع المنفي والماضي
المثبت والماضي المنفي فهو بالواو والضمير جميعا او باحدهما الواو
او الضمير فمثال المضارع المنفي بالواو والضمير نحو جاءني زيد وما
يركب قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل
عن اصحاب الجحيم وقال كعب ابن زهير لا تاخذني باقوال

جمع واش وهو النمام

الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل وبالواو وجب
كقوله تعالى وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم ونحو
جاءني زيد وما ركب عمرو وقول الشاعر عنترة ولقد خشيت بان اموت
ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم وبالضمير وجب كقوله
تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول عنترة
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها ولواني تضايق مقدمي
ونحو جاء زيد ما ركب ومثال الماضي المثبت بهما قوله تعالى
افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام
الله وقول الشاعر ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت
منا المثقفة السمر وبالواو وجب كقولك جاء زيد وقد ركب
عمرو وقول الشاعر وجالدتهم حتى اتوك بكبشهم وقد حان من
شمس النهار غروب وقول امرئ القيس فجئت وقد نضت لنوم
ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل وبالضمير وجب جاء زيد
قد ركب وقول الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها
والساريات الهواطل ومثال الماضي المنفي بهما قوله تعالى ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه وبالواو وجب كقول
الشاعر هم الشنا ولست املك عبرة والصبر في السيرا غير
مطيع وبالضمير وجب نحو جاء زيد ما ركب ولا بد في الفعل الماضي
المثبت حيث وقع حالا من قد ظاهرة كما مثلنا اولا او مقدرة كقوله تعالى
او جاؤكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وجب وقوله تعالى
وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم فيما هو بالضمير والواو
اي قد حصرت وقد كنتم والوجه في ذلك ان الماضي يدل على الا
نقضاء والحال يدل على عدمه وقد تقرب الماضي من الحال
فاما المنفي فان المنفي للماضي الى الحال فلم تحتج الى قد



ذكره ركن الدين **ويجوز حذف العامل** في الحال لقيام
كما جاز في المصدر والمفعول به وغيرهما وذلك **كقولك للمسافر**
راشداً مهدياً وللقادم مبروراً **ماجوراً** وللمحدث صادقاً اي سافرت
وقدمت وحدثت وهذا مثال القرينة الحاليه ومثال المقاليه
قولك راكباً جواباً للقايل كيف جيت وبلى مسرعاً للقايل لم ينطلق
اي جيت وانطلقت وقوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع
عظامه بلى قادرين اي نجمعها قادرين **ويجب حذف العامل**
في الحال المؤكدة لمضمون الجملة الاسمية السابقة **مثل زيد ابوك**
عطوفاً وهذه مؤكدة لمضمون زيد ابوك اذ مضمونه العطف او
والعامل محذوف وجوباً **اي احقه** عطوفاً او اثبته **وشرطها**
اي شرط الحال المؤكدة الواجب حذف فعلها **ان تكون الحال مقررة**
لمضمون جملة اسمية كما بينا لا فعلية ولا يجب حذف عاملها كقوله
تعالى وارسلناك للناس رسولاً وسخر لكم الشمس والقمر والنجوم مسخرات
ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث
حيا وتبسم ضاحكا وقول الشاعر ونفى في وجه الظلام منيرة
كجمانة البحري سل نظامها **التمييز** لشبهه بالمفاعيل من حيث
انه فضلة بعد تمام الجملة وشرطه ان يكون نكرة وجامداً وفارساً
في قولهم لله دره فارساً متول بالجامد اي لله دره رجلاً فارساً
وحقيقته **ما يرفع الابهام المستقر** لتخرج الصفة في قولك ابصرت
عينا جارية فانها وان ميزت العين بالصفة عن المبصرة وعين
الذهب ونحوه الذي كانت محتملة العين وصارت حيث كانت
مبهمة فان ذلك الابهام ليس بمستقر في وضع اللغة اذ واضع
اللغة لم يضعها الا لمعنى واحد في هذه المعاني فانما وقع الا
شتراك من بعد بخلاف عشرين فانها موضوعة لكل معدود فاذا

قوله والعامل محذوف وجوبا

٢ انا ابن داره معروفا بها نسبي
فهل بداره يا للناس من عار
بعده الاحسته

تمييزات بديرهما ارتفع ذلك الابهام المستقر من اصل وضع اللغة
وقوله عن ذات يخرج من الحال فانه يرفع الابهام عن هيئة الذات
وقوله رجع الغموض كذلك لرفع الابهام عن هيئة الذات
وقوله مذكورة او مقدرة اذ الذات التي يكون فيها الابهام
قد تكون مذكورة كما في تمييز المفردات وقد تكون مقدرة كما في
تمييز الجمل فالاول وهو الذي عن ذات مذكورة عن مفرد لا عن
جملة مقدار اي من احد المقادير الاربعة العدد والوزن
والكيل والمساحة وقد يكون في غيرها قليلا كما ياتي ولذلك قال
غالبا يحترز من نحو خاتم حديد او باب ساج فهو تمييز لذات
غير مقدار اما في عدد نحو عشرين درهما وسياتي في باب العدد
تمييز كل عدد منه مفصلا ان شاء الله تعالى واما في غيره من وزن
وكيل ومساحة نحو رطل زيتا في الوزن ومنوان سمنا فيما
يشترك بين الوزن والكيل واذ المنا في جهة مكيال وفي جهة
ميزان وقفيز برا في الكيل وعلى التمرة مثلها زبدا جعله الشيخ
مثالا في المساحة وفيه نظر وانما هو مقياس فقط والمثال الواضح
جريب نخلا والجريب طول ستين ذراعا في عرض ستين ذراعا
فيفرد التمييز اي لا يثنى ولا يجمع ان كان جنسا مثل زيتا وسمنا
وبرا ونحو ذلك اذ هو يطلق على الكثير والقليل فلا حاجة
الى تثنيته وجمعه ولا فائدة فيهما وانما ذلك تكثير حروف
بغير فائدة الا ان يقصد بيان الانواع اي انواع التمييز فلا
باس بالتثنية والجمع لبيان هذا الغرض لان فيهما من بيد
فائدة نحو عندي رافود خليين وارطال سمونا واقفزة ابرارا
ونحو ذلك ويجمع التمييز في غيره اي في غير الجنس وذلك في اسم
الجنس وهو ما يطلق على القليل والكثير نحو قنطار كتبا وقنطار

اثوابا وبرزمة بسطا ونحو ذلك لمزيد الغايب بالتثنية والجمع
ثم ان كان المميز بتنوين ظاهر نحو رطل ورافود ونحو ذلك او
بنون التثنية نحو قفيزان ومنوان جازت معها الاضافة لامكا
نها وحصول المقصود بها من التمييز مع كونها اخف فتقول رطل
زيت ومنوا سمن وما اشبه هذا ولا يكون المميز كذلك
فلا تجوز الاضافة لانك لو اضفت ما فيه تنوين مقدر نحو احد
عشر المميزه وهو درهم مثلا جعلت ثلاثة اسما كالاسم الواحد
ولو اضفت ما نونه مشبهة لنون الجمع نحو عشرين رجلا فان ابقيت
النون فهي موذنة بالانفصال والاضافة تؤذن بالاتصال وان حذفتها
فسد المعنى اذ يلتبس ان العشرون للرجل المضاف اليه في قولك
عشرو رجل فحمل حيث لا لبس على هذا ذكره ركن الدين واما نحو
مثلها زبدا فان اضفت مثل مع بقا الضمير فبقاه يقتضي الانفصال
وان حذفته وقلت مثل زبد فسد المعنى وذلك ظاهر وقد يكون
التمييز على ذات مذكورة غير مقدار مثل خاتم حديدا وباب ساجا
وسوار ذهبا وجبة خزا وكذا كل ما جاز له فعل التبعيض اسم
خاص ومير لجنسه الذي بعده وغيره والخفض اكثر باضافة خاتم
الى حديد لانه ليس من باب المقادير لكانت الاضافة اولى لانها
الاصل بل كونها اخف ويجوز رفع حديد ونحوه على انه صفة لخاتم واما
ما لم يتخذ له اسم يخصه من الجنس نحو جوزة قطن وشعر مثل
وغصن ريحان وعود رمان فليس فيه الا الاضافة والثاني وهو
ما يرفع الابهام المستقر عن ذات مقدرة نحو ما يحصل عن نسبة
في جملة او ما ضاهاها اي ما شابهها نحو طاب زيد نفسا
هذا مثال شبه الجملة في التمييز فيه عن ذات مقدرة لانه
انما حصل الابهام من نسبة الطيب الى زيد وهو في المعنى للامر

متعلق بزيد وهو النفس والاب والدار والعلم كما يأتي فتلك
ذات مقدرة فاذا اردت التمييز اظهرتها ومثال مشابهة الجملة
زيد طيب ابا هذا اسم الجنس وطيب صفة مشبهة وفاعلها فيها
وليست بجملة لان الاسم المشتق مع فاعله ليس بجملة بخلاف
الفعل وانما هو مشبه للجملة لكونه عمل عمل الفعل ومن ذلك زيد
طيب ابوه وهذا جنس يشمل القليل والكثير ودارا هذا
اسم جنس وزيد طيب علما هذا جنس او كان الابهام
في اضافة مثل يعجبني طيبه هذا مصدر مضاف الى فاعله وقوله
ابا تمييز وهو اسم جنس كما مر وابوه ودارا وعلما هذا كله
في الاسماء غير الصفات ولله دره فارسا في الصفات ثم ان كان
التمييز اسما يصح جعله لما انتصب عنه اي راجعا الى
المنسوب اليه وعبارة عنه اسم جنس كابا جاز ان يكون له
اي للمنتصب عنه فيصح ان تنصب بقولك ابا وابوه في قولك
طاب زيد ابا وابوه زيد انفسه فيكون المعنى طاب زيد ابا
لاولاده وكذلك ابوه فيكون زيد هو الاب ويصح ان تنصب
بقولك ابا وابوه طاب ابو زيد له فيكون قوله ابا وابوه
لمتعلقه اي لمتعلق زيد وهو ابوه او آباؤه ولا يصح جعل التمييز
لما انتصب عنه نحو دارا وعلما فهو لمتعلقه اذ لا يصح ان يكون
زيد هو الدار والعلم وانما هما متعلقانه تعلق ملك واشتمال
فيطابق فيهما اي في الراجع المنتصب عنه والراجع الى المتعلق
به ما قصد من التوحيد والتثنية والجمع فتقول فيما كان
زيد هو الاب طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون
آباء وفيما كان لمتعلقه اذا اردت ابا زيد طاب زيد ابا
وان اردت اباه وامه طاب زيد ابوين وان اردت جماعة من آبائه

واماته

وامهاته قلت طاب زيد آباء وفيما يتعلق به طاب زيد دارا
او دارين او دورا الا ان يكون التمييز جنسا نحو ابوه وعلما
فلا تثنيه في ذلك ولا جمع لانه يعم القليل والكثير فلا يأتي
فيه التثنية والجمع بغايته الا ان يقصد الانواع من الابوة والعلم
فتقول طاب زيد ابوين وابوات وعلمين وعلوما لان
في قصد الانواع مزيد فائدة [illegible] التثنية والجمع لذلك
المقصد وان كان التمييز صفة اي من الاسماء المشتقات نحو فارسا
في لله دره فارسا كانت له اي للتمييز لا لمتعلقه وطبقه اي مطابق
له في افراد وتثنية وجمع فتقول لله دره فارسا لله درهما فارسين
لله درهم فرسانا واحتملت الحال ويكون المراد بقولك لله دره
فارسا التعجب من حال فروسيته لكن جعله تمييزا اولى لافادته
التعجب من فروسيته والتعريض بمدحه ابدا مستمرا سواء كان في
حال الفروسية اذ الحال قيد في عاملها ولا يتقدم التمييز على المميز
المفرد نحو عشرين درهما ومنوان سمنا وسائر اخواتها وفاقا
بين النحويين وذلك لضعف العامل في التمييز اذ العامل في
درهما النصب نوكه عشرون وهو مشبه بالفعل من حيث كونه
تم بنفسه كتمام الفعل بالفاعل او لان عشرون درهما مشبه
بضاربون زيدا ومنوان سمنا بضاربان عمرا والمشبه دون المشبه
به الا ما ورد شاذ كقوله ونارا لم ير [illegible] مثلها قد علمت ذاكه
معد كلها اي لم ير مثلها نارا واما في التمييز الجملة فقد قال
الشيخ الاصح لا يتقدم التمييز على الفعل في قولك طاب زيد
نفسا فلا تقول نفسا طاب زيد لان التمييز فاعل في المعنى
اذ اصله طابت نفس زيد فعدل الى جعله تمييزا للمبالغة
وقس على هذا خلافا للمازني والمبرد والكسائي فيجوز ان يتقدمه على

الفعل قياسًا على سائر الفضلات ولوروده في قول الشاعر
ضيعت حزمي في إبعادي الأملا وما ارعويت وراسي شيبًا
اشتعلا وقول الاخر أنفسًا تطيب بنيل المنا وداعي المنون
ينادي جهارًا وقول الاخر أتهجر ليلى بالفراق حبيبها
وما كان نفسًا بالفراق تطيب ولكن التمييز شبه بالمفعول
به وقد جاء فيه التقديم والله اعلم **المستثنى هو** من
جملة المنصوبات وله شبه عام بالمفاعيل من حيث
انه فضلة للمستثنى منه وله شبه بالمفعول معه خاص لكونه
منصوبًا بواسطة مثله وهو نوعان **متصل ومنقطع**
فالمتصل المخرج اي المحكوم عليه بالخروج **من متعدد** قبل انتفاء
الحكم لذلك المتعدد ففي قولك جاء القوم الا زيدًا يقدر
انه حكم على زيد بالخروج من جملة القوم قبل الحكم عليهم
بالمجيء ونحو ذلك فلا اشكال حينئذ يرد على الاستثناء
وسواء تعدد المستثنى منه **لفظًا** نحو جاء الرجال والقوم الا
زيدًا **او تقديرًا** نحو ما جاء الا زيد في المفرغ وما احد الا زيد
في البدل وقوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فان
اتباع الظن وان لم يكن داخلًا في العلم تحقيقًا فهو داخل فيه
تقديرًا اذ قد اجري مجراه في كثير من المواضع **بالا واخواتها**
وسياتي **والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج** من جملة المستثنى
بحيث لو سكت على المستثنى منه لم يدخل المستثنى في جملته
نحو جاء القوم الا حمارًا بخلاف المتصل قال ابن السراج
ولا بد في الاستثناء المنقطع من ان يكون ما قبل الا قد دل
على المستثنى قلت وهذا يدق في تعلقه **وهو** على اربعة اقسام
الاول **منصوب** بالفعل نحو جاء القوم الا زيدًا ومعنى الفعل

المستنبط من معنى الجملة المستثنى منها نحو القوم اخوتك الا زيدًا
واختار ابن مالك انه منصوب بالا وزعم انه مذهب سيبويه
والجرجاني والمبرد وقال السيرافي الناصب له ما قبله بتعديته
الا وقال الزجاج ناصبه استثني مقدرًا وهذا **اذا كان**
بعد الا غير الصفة تحرز من الا التي للصفة نحو لو كان فيهما آلهة
الا الله فلها حكم سيأتي ولا بد ان يكون **في كلام موجب** كما تقدم
في الامثلة المتقدمة لفظًا او في حكم الموجب نحو ما كل احد الا
الخبز الا زيدًا اذ معناه كل الناس اكل الخبز الا زيدًا واما
اذا كان بعد نفي او نهي او استفهام فسيأتي حكمه **ولا بد**
ان يكون **المستثنى منه مذكورًا** تحرز من قراءة الا يوم كذا وسياتي
وهذا القيد زايد في قليل من النسخ ومثال ما جمع القيود
نحو جاء القوم الا زيدًا او كان المستثنى **مقدمًا على المستثنى منه**
فانه يجب نصبه ولو كان في غير الموجب اذ لا يتصور فيه
البدل مع تقدمه على المبدل منه كقول الكميت وما لي الا ال
احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب وقال المازني
وكذا يجب النصب حيث تقدم على صفة المستثنى منه وان
تاخر عنه نحو ما جاءني احد الا اباك خير من زيد وخالفه
سيبويه والاكثر **او** كان المستثنى **منقطعًا** فانه **ينصب**
في قول الاكثر كقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى ونحو جاء القوم الا حمارًا اذ لا يكون البدل
بعد الا الا بدل البعض والحمار ليس بعضًا من القوم
وعن بني تميم جواز البدل في هذا كقول الشاعر
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس فابدل
اليعافير والعيس من الانيس وليسا منه قلنا بل قد صار



منه لانهما لما جاوزا حدى الكلمات واختصا به صارا ايسين له
او كان المستثنى بعد خلا وعدا فانه ينتصب في قول الاكثر
نحو جاني القوم خلا زيدا وعدا زيدا الا انهما فعلان فاعلهما
مضمر فيهما وتعديا في الاستثنا خاصة الى مفعول بعدهما تقديره
خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ومنه قول الشاعر
يا من رجا الارض ومن طحاها انزل بهم صاعقة اراها تحرق
الاحجار من لظاها عدا [illegible] اباها وعن بعضهم جواز
الجر بهما على انهما حرفا جر بدليل قول الشاعر خلا الله لا ارجوا
سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا وقول الاخر
[illegible] حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير
ويدخل عليهما ما المصدرية فيدل انهما فعلان فينتصب بهما
نحو جا القوم ما خلا زيدا وجاني القوم ما عدا زيدا ومنه قول لبيد
الا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل وبدليل
نون الوقاية على عدا كقول الشاعر تمل الندامى ما عداني اني
لاني بكل الذي اهوى حبيبي مولع وعند الاخفش وغيره
انهما حرفا جر كما مروان ما فيهما زايدة وجاني [illegible] ليس
زيدا وجاني القوم لا يكون زيدا فينتصب زيدا على انهما
فعلان ناقصان واسمهما فيهما وهذا المستثنى خبرهما
وفي الحديث يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب اي
ليس بعض خلقه الخيانة والكذب والقسم الثاني يجوز
فيه [illegible] الاستثنى ويختار البدل لانه الاظهر في عوامل
العربية اذ ما عمل في المبدل منه عمل في البدل وذلك فيما
بعد الا خاصة في كلام غير موجب احترز من الموجب
فقد تقدم والمستثنى منه مذكور فلو كان غير مذكور فهو

المفرغ

المفرغ وسياتي والذي جمع القيود مثل قوله تعالى ما فعلوه
الا قليل برفع قليل على البدل من ضمير الفاعل في فعلوه ضمير
الاول وهو المختار والا قليلا بنصبه على الاستثنى والقسم
الثالث الذي يعرب المستثنى فيه على حسب العوامل التي قبل الا
ويسمى هذا الاستثنى مفرغا لانه فرغ العامل الذي قبل الا
للاسم الذي بعدها فيعمل فيه وذلك اذا كان المستثنى
منه غير مذكور اذ لو كان مذكورا جاز النصب واختير
البدل كما مر وهو في غير الموجب كالنفي والنهي والاستفهام
ولهما شرطا ذلك ليفيد اذ المستثنى منه لا يقدر الا عاما من
جنس المستثنى وذلك لا يستقيم الا في النفي مثل ما ضربني الا
زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد فرغ عامل
الرفع والنصب والجر الاتي قبل الا لما بعدها وان كان المستثنى
منه مقدرا في التحقيق فعدم الموجب جنسية شرطا الا
ان يستقيم المعنى في الموجب وذلك قليل فانه يكون مفرغا
في الاثبات مثل قرات الا يوم كذا وصمت الا يوم الجمعة
لان ذلك في معنى النفي ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا عالما
لان معنى ما زال ثبت فيصير الاستثنى مفرغا في الموجب
من غير استقامة المعنى وذلك غير جايز لان ما للنفي وزال
للنفي فاذا دخل النفي على النفي افاد الاثبات فيكون
المعنى دام زيد على جميع الصفات الا على صفة العلم وهو
محال واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع مثل
ما جاني من احد الا زيد ولا احد فيها الا زيد وما
زيد شيا الا شي لا يعبوا به بالرفع فيها بعد الا في الامثلة
الثلاثة المذكورة [illegible] على محل احد في المثالين الاولين

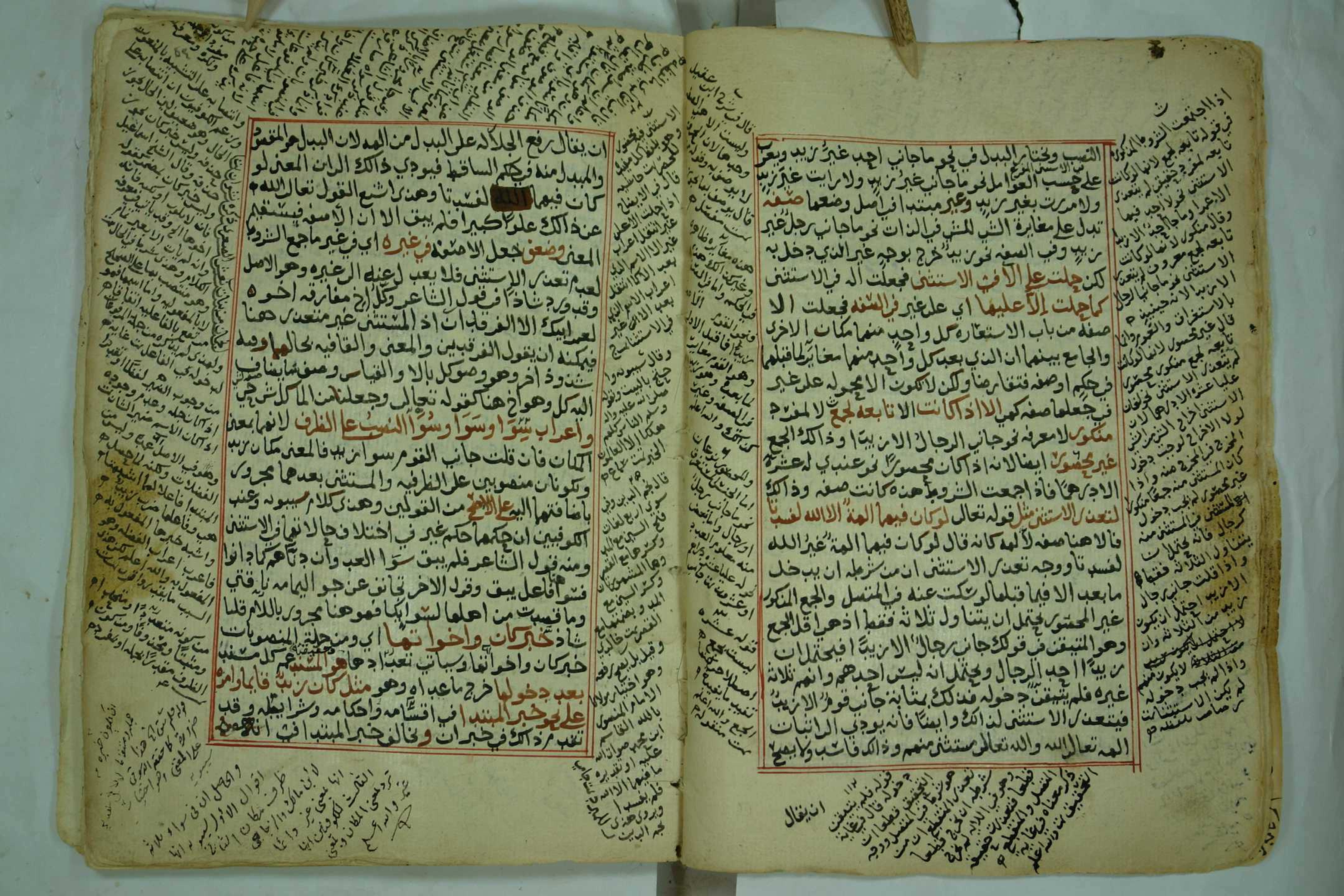
بالابدال



اذ هو فاعل في الاول ومبتدا في الثاني وعلى محل شي في المثال
الثالث اذ هو خبر عن زيد في الاصل ويجوز نصب حده
على الاستثناء ايضا وانما لم يجز البدل على هذه اللفظ لان
البدل في حكم المبدل منه فيلزم من هذه تقدير من بعد الا
في المثال الاول ويصير تقديره ما جاءني من احد الا من زيد
ومن لا تزاد بعد الاثبات عند سيبويه وهو المختار كما سياتي
فاما في النفي فتزاد كما زيدت فيما جاءني من احد كما ترى واما
الاخفش فانه يجوز فيه البدل على اللفظ لجواز زيادة من
عنده في الاثبات واما في المثالين الاخرين فلانا لو ابدلنا
على اللفظ لزم تقدير ما ولا بعد الا لان العامل في المبدل
منه عامل في البدل ومن قواعدهم ان ما ولا النافيتين لا
لا تقدران عاملتين بعدها ❊ اي بعد الاثبات
لانهما [illegible] فقد انتقض النفي الذي عملا له بالا
بخلاف الابدال على اللفظ من خبر ليس فانه يصح نحو قوله
ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبو به لانها يعني ليس وان
انتقض النفي الذي فيها بالاثبات فانها عملت للفعلية
لا للنفي لانها فعل كما ياتي فلا اثر لنقض معنى النفي
الذي فيها بالاثبات لبقاء الامر وهو الفعلية العاملة
هي اي ليس لاجله اي الفعلية كما قال الشاعر ❊❊❊
ابني [illegible] لستم بيد الا يدا ليست لها عضد فابدل
يدا من قوله بيد على محل الجار والمجرور لان الباء زائدة
في خبر ليس فهو منصوب في التحقيق ومن ثم جاز
ليس زيد الا قائما ❊❊❊ فاعملت ليس في قولك قائما
ونصبته لكونه خبرا لها ولم يضر انتقاض النفي بالا لان

الامر

الامر الذي عملت لاجله وهو كونها فعلا ترفع اسما وتنصب
خبرها باق وامتنع ما زيد الا قائما باعمال ما في نصب قائما
خبر لانها لاجل النفي قد انتقض بالا فيبطل عملها على الاصح كما
سياتي فيجب رفع قائما على انه خبر المبتدا وهو زيد والقسم
الرابع الذي المستثنى فيه مخفوض وهو حيث ان بعد غير
وسوى وسوى وسواء ❊ لان هذه الاسماء مضافة الى ما
بعدها وبعد حاشا لانها حرف جر في قول الاكثر فتقول
جاءني القوم حاشا زيد بدليل انها وليتها يا المتكلم من غير
نون الوقاية كقول الشاعر من معشر عبدو الصليب سفاهة
حاشاي اني مسلم معذور واجاز الفراء النصب بها على انها
فعل كقولهم اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشا الشيطان وابن
الاصبغ وقول الشاعر حاشا قريشا فان الله فضلهم على
البرية بالاسلام والدين وفي الحديث اسامة احب الناس
الي ما حاشا فاطمة وقولهم حاشا لله اذ لا يلي حرف الجر مثله
وقال ابن مالك ان حاشا اسم منتصب انتصاب المصدر بدليل
قراءة من قرا حاشا لله فهو مثل عيادا بالله وحاشا الله بالجر على
الاضافة مثل سبحان الله وقول النابغة ولا ارى احدا في
الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد واعراب
غير فيه ❊ اي في الاستثناء كاعراب المستثنى بالا على التفصيل
المتقدم اولا لانها اسم يعتورها الاعراب بخلاف الا فهي
حرف لا يظهر عليها الاعراب فيكون الاعراب على ما بعدها
كما تقدم فتحصل من هذه انه يجب نصب غير حيث جعلت الة
الاستثناء للمستثنى في نحو جاءني القوم غير زيد وما جاءني غير
اخيك وجاءني القوم غير حمار على الاكثر في المنقطع ويجوز



النصب ويختار البدل في نحو ما جاءني احد غيرُ زيد ويعرب
على حسب العوامل نحو ما جاءني غيرُ زيد ولا رأيت غيرَ زيد
ولا مررت بغيرِ زيد وغيرُ مبتدأ في الاصل وضعها صفة
تدل على مغايرة الشيء للمنفي في الذات نحو ما جاءني رجلٌ غيرُ
زيد وفي الصفة نحو زيد خرج بوجهٍ غيرِ الذي دخل به
لكن حملت على الا في الاستثناء فجعلت اداة في الاستثناء
كما حملت الا عليها اي على غير في الصفة فجعلت الا
صفة من باب الاستعارة كل واحد منهما مكان الاخرى
والجامع بينهما ان الذي بعد كل واحد منهما مغاير لما قبلها
في حكم او صفة فتقارضا ولكن لا تكون الا المحمولة على غير
في جعلها صفة كغير الا اذا كانت الا تابعة لجمع لا لمفرد
منكور لا معرفة نحو جاءني الرجال الا زيدا وذلك الجمع
غير محصور ايضا لانه اذا كان محصورا نحو عندي له عشرة
الا درهما فاذا اجتمعت الشروط هذه كانت صفة وذلك
لتعذر الاستثناء مثل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فالا هنا صفة لآلهة كأنه قال لو كان فيهما آلهة غير الله
لفسدتا ووجه تعذر الاستثناء ان من شرطه ان يدخل
ما بعد الا فيما قبلها لو سكت عنه في المتصل والجمع المنكور
غير المحصور يحتمل ان يتناول ثلاثة فقط اذ هي اقل الجمع
وهو المتيقن في قولك جاءني رجالٌ الا زيدا فيحتمل ان
زيدا احد الرجال ويحتمل انه ليس احدهم وانهم ثلاثة
غيره فلم يتيقن دخوله فذلك بمثابة جاءني قوم الا زيد
فيتعذر الاستثناء لذلك وايضا فانه يؤدي الى اثبات
آلهة تعالى الله والله تعالى مستثنى منهم وذلك فاسد ولا يصح

ان يقال رفع الجلالة على البدل من آلهة لان البدل هو المقصود
والمبدل منه في حكم الساقط فيؤدي ذلك الى ان المعنى لو
كان فيهما الله لفسدتا وهذا اشنع القول تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا فلم يبق الا ان الا صفة فيستقيم
المعنى وضعف جعل الا صفة في غيره اي في غير ما جمع الشروط
لعدم تعذر الاستثناء فلا يعدل عنه الى غيره وهو الاصل
وقد ورد شاذا في قول الشاعر وكل اخ مفارقه اخوه
لعمر ابيك الا الفرقدان اذ المستثنى غير متعذر هنا
فيمكنه ان يقول الا الفرقدين والمعنى والقافية بحالهما وهو
شذوذ آخر وهو وصف كل بالا والقياس وصف ما يضاف
اليه كل وهو اخ هنا كقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي
واعراب سِوى وسُوى وسَواء النصب على الظرف لانها بمعنى
المكان فان قلت جاءني القوم سوى زيد فالمعنى مكان زيد
ويكونان منصوبين على الظرفية والمستثنى بعدهما مجرور
باضافتهما اليه على الاصح من القولين وهذا كلام سيبويه وعند
الكوفيين ان حكمهما حكم غير في اختلاف حالاتهما في الاستثناء
ومنه قول الشاعر فلم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
فسوى فاعل يبق وقول الآخر تجانف عن جو اليمامة ناقتي
وما قصدت من اهلها لسوائكا فهو هنا مجرور باللام قلنا
شاذ خبر كان واخواتها اي ومن جملة المنصوبات
خبر كان واخواتها وسيأتي تعدادها وهو المسند حقيقة عن كل مسند
بعد دخولها خرج ما عداه وهو مثل كان زيد قائما وامره
على نحو خبر المبتدأ في اقسامه واحكامه وشرائطه وقد
تقدم ذلك في خبر ان وتقدم خبر المبتدأ في انه

يتقدم معرفة او مساويا لاسمها في التخصيص نحو كان القايم
زيدا وكان اخاك صديقك وكان خيرا منك زيد شر من عمرو وكان
افضل منك افضل مني بخلاف خبر المبتدا فلا يتقدم اذا كان
بهذه الكيفية لئلا يلتبس المبتدا بالخبر كما تقدم وهنا لا لبس
لان خبر هذه منصوب وهذا ما لم ينتف الاعراب لفظا في اسمها
وخبرها والقرينة اللفظية والمعنوية فاما اذا كان اعرابهما
تقديريا ولا قرينة لم يجز تقديم الخبر نحو كانت الحبلى السكرى
وكان صديقي غلامي وقس على هذا ويحذف عامله اي عامل
خبر كان كقول الشاعر انطق بحق وان مستخرجا احنا فان
ذا الحق غلاب وان غلبا وقول الاخر علمتك منانا فلست
بامل نيل الخير ولو غرثان ظمآن عاريا اي ولو كنت غرثان ويحذف
ايضا في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا
فشر اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه
شر وهذه افصح الوجوه الاتي ذكرها لجريه على القياس اذا
حذف كان مع اسمها وتقدير المبتدا بعد فاء الجزاء هو القياس
في لغة العرب ويجوز مثلها اي في مثل هذه المسئلة وامثالها
نحو المرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف
ففي هذه اربعة اوجه نصب الاول في الطرفين معا ورفع الثاني
وهذا افصح الوجوه لما قدمنا وعكسه وهو اضعفها اذ
يصير تقديره ان كان في عمله خير فيكون جزاؤه خيرا وحذف
كان مع خبرها وتقدير الفعل بعد فاء الجزاء خلاف القياس
الوجه الثالث رفعهما معا تقديره ان كان في عمله خير
فجزاؤه خير وفيه ضعف من حيث حذف كان مع خبرها
وقوة من حيث تقدير المبتدا بعد فاء الجزاء وعكسه نصبهما
معا وتقديره ان كان عمله خيرا فيكون جزاؤه خيرا ففيه

ضعف من حيث تقدير الفعل بعد فاء الجزاء وقوة من حيث حذف
كان مع اسمها فهذه الوجوه متوسطات كما ترى ويجب
الحذف في ما وقع بعد ان المخففة ان المفتوحة معوضا
عنه ما مثل اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت
فحذف حرف الجر لانه يحذف مع ان كثيرا ثم الفعل وهو كان
اختصارا ثم اتي بما عوضا عن الفعل وادغمت نون ان
في ميم ما فصار اما وجعل الضمير منفصلا لعدم ما يتصل به
والتزم حذف كان لئلا يجمع بينه وبين عوضه وهو ما ومن
ذلك قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي
لم تأكلهم الضبع وارتفاع الاسم وانتصابه بالفعل المحذوف
على الصحيح اسم ان واخواتها وسياتي تعدادها واسمها
من جملة المنصوبات هو المسند اليه عم كل مسند اليه بعد دخولها
خرج ما عداه وهو شبه بالمفعول به كما مر مثل ان زيدا
قايم وسياتي استيفا الكلام على هذه المنصوب
بلا هو من جملة المنصوبات التي لنفي الجنس خرجت التي بمعنى
ليس وقد تقدم الفرق بينهما وبين التي بمعنى ليس هو المسند
اليه عم كل مسند اليه بعد دخولها خرج ما عداه قال نجم الدين
ولم يقل الشيخ اسم لا لان فيه ما هو مبني وفيه ما هو منصوب
فترجم الباب بالمنصوب لان كلا منها في المنصوبات وذكر
المبني بعده على جهة التبع ثم بين ان شرط نصبه ثلاثة وهي
ان يليها فلا يفصل بين الاسم وبين لا بفصل وان يكون
نكرة لا معرفة فسياتي حكمه مضافا او مشبها به لا اذا كان
مفردا عن الاضافة او شبهها فانه مبني كما ياتي مثل لا
غلام رجل ظريف فيها اي في الدار هذا مثال المضاف

ولا عشرين درهما لك ولا ضاربا زيدا في الدار ولا رفيقا
بالغلمان عندك فهذه مثال المشبه بالمضاف من كل اسمين
ارتبط احدهما بالآخر كما تقدم في المنادى وقد تقدم وجه
نصبها للاسم ورفعها الخبر فان كان اسمها مفردا احترز
من المضاف والمشبه به كما في المنادى فان لم يكن كذلك فهو
مبني على ما ينصب به وهو الفتح في الموحد مثل لا رجل
في الدار والياء المفتوح ما قبلها في المثنى نحو لا غلامين
لك كقول الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن
لوراد المنون تتابع والياء المكسور ما قبلها في جمع المذكر السالم
نحو لا مسلمين بالبلد وقول الشاعر ارى الربع لا اهلين
في عرصاته ومن قبل عن اهليه كان يضيق والكسر في جمع
المؤنث السالم نحو لا هندات بحلب قال الشاعر لا سابغات
ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال وحكم جمع
المكسر حكم الموحد وبني الاسم لتضمنه حرف الجر اذ قولك لا
رجل بمثابة لا من رجل لانه جواب لقول القائل هل من رجل
وبني على حركة لعروض المبني وعلى الفتح لانه اخف لان
الاسم كالمركب معها نحو خمسة عشر وان كان الاسم معرفة نحو لا
زيد في الدار ولا عمرو او مفصولا بينه وبين لا نحو لا في الدار رجل
ولا امرأة وجب الرفع في اسمين معا والتكرير كما مثلنا اما
وجوب الرفع فلانها لا تعمل في المعارف كما مر ولضعفها
بالفصل بينها وبين اسمها النكرة واما وجوب التكرير
في المعرفة فليكون عوضا عما فاتها من نفي آحاد الجنس
واما في النكرات فلانه جواب لسؤال سائل تقديره أفي الدار

رجل ام امرأة بالتكرير مطابقة للسؤال وقد جاء اسمها معرفة من
غير تكرير لضرورة الشعر كقول الشاعر بكت جزعا واسترجعت
ثم اذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها وأما ما ورد من قولهم قضية
اي هذه قضية ولا ابا حسن لها وقول الشاعر ارى الحاجات عند ابي خبيب
نكدن ولا امية بالبلاد وقوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وان هلك
فهذا كله متأول بحذف نكرة وهو اسم لها مضاف الى المعرفة المذكورة
اي ولا مثل ابي حسن لها فحذف مثل وهو نكرة لا يتعرف باضافته الى المعرفة
واقيم المضاف اليه مقامه في النصب وعنى بابي حسن عليا عليه السلام لانه كان فيصلا
في الخصومات وضيائيا في المدلهمات وكذلك تأويل باقيها واما قول الشاعر
تبكي على زيد ولا زيد مثله بريء من الحمى سليم الجوانح فزيد هنا نكرة لانه لم يرد زيدا
بعينه بل قصد واحدا من المسمين بهذا الاسم ويجوز في ما تكررت فيه لا مع المبني
مثل لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج خمسة اوجه خلى انه يوقف في القرآن الكريم على ما سمع من تلك الوجوه
الاول فتحهما على انها لا التي لنفي الجنس ولا قوة معطوف على لا حول عطف
مفرد على مفرد وخبرهما محذوف متعلق بقوله بالله اي كائنان او موجودان
الا بالله او عطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله وحذف
الخبر الاول استغناء عنه بالثاني والوجه الثاني فتح الاسم الاول ونصب الثاني على ان
لا زائدة والواو عاطفة للاسم الثاني على محل الاول وان كان مبنيا والثاني معربا

لان حركة البناء في الاول عارضة فاشبهت حركة الاعراب ومنه قول الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والوجه الثالث

رفعه اي رفع الثاني وفتح الاول على ان لا الثانية زائدة والاسم الثاني

معطوفا بالواو على محل الاسم الاول ومنه قول الشاعر هذا وجدكم الصغار

بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب والوجه الرابع رفعهما على ان الاسم

الاول مبتدا وخبره محذوف وفي تقديره الا بالله والثاني مبتدا كذلك وخبره

هذا المذكور ويقدر جوابا لسوال تقديره احول وقوة فتقول لا حول

ولا قوة الا بالله ومنه قوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وقول الشاعر

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل والوجه الخامس

رفع الاول على ضعف لكون لا فيه بمعنى ليس اذ عملها بمعناها ضعيف وفتح

الثاني على ان لا فيه لنفي الجنس ويكون لا في الاول بمعنى ليس كما ذكرنا ومثل

هذا قول الشاعر فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم واذا دخلت

الهمزة على لا لم تغير الحكم ويكون معناها اي معنى الهمزة الاستفهام نحو

الا رجل في الدار وقول الشاعر الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت

بمشيب بعده هرم وقول حسان الا طعان الا فرسان عادية الا

تجشؤكم حول التنانير واما قول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا يدل

على محصلة تبيت فليس من هذا الباب بل نصب رجلا بفعل مقدر تقديره

٥٧

الا ترونني رجلا وقال يونس هو من هذا الباب ونونه مضطرا

والتمني نحو الا ماء اشربه والعرض نحو الا ... لعبدي ونعت الاسم

اي اسم لا المبني لا المعرب وذلك في النعت الاول من النعوت والصفات

ويكون مفردا احترز من المضاف والمشبه به كما تقدم وذلك النعت

يليه اي يلي اسم لا لم يفصل بينهما فاصل فاذا اجتمع هذه الشروط

فهو حينئذ مبني على الفتح لتنزل الصفة والموصوف منزلة اسم

واحد ومعرب واعرابه يكون رفعا على محل اسم لا ونصبا على لفظه

وان كان حركته بنائية وحركة النعت اعرابية لان حركة

البناء في المنعوت عارضة فاشبهت حركته حركات الاعراب

نحو لا رجل ظريف هذا مثال من جمع الشروط وظريف وظريفا وكذلك

فيما تكرر المنفي فيه نحو لا ماء ماء باردا واذا لم يجمع الشروط

بل يختل منها ولو شرط واحد فالاعراب رفعا على المحل ونصبا

على اللفظ مثاله في تابع المعرب لا غلام رجل ظريف وظريفا

وفي النعت الثاني لا رجل ظريف كريما وكريم ومثاله في

النعت المضاف لا رجل صاحب صدق وصاحب صدق

ومثاله في الموصول بينه وبين الاسم لا رجل في الدار

ظريف او ظريفا والعطف بالحرف على اللفظ اي لفظ اسم

لا وعلى المحل اي على محله جائز نحو قول الفرزدق لا اب وابنا مثل

مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

فعطف ابنا على لفظ اب وان كانت حركته بنائية فهي تشبه حركة الاعراب
لعروضها و لا اب وابنا على محل اسم لا اذ هو مرفوع في الاصل
ومثل لا ابا له و لا غلامي له جائز ان كان تبقية الالف في ابا مع وجود اللام في له
خلاف القياس اذ القياس حذف الالف مع بقاء اللام فيقال لا اب له ويكون اسمها
مفردا مبنيا معها او حذف اللام مع تبقية الالف واضافة ا
اسمها الى ها الضمير فيقال لا اباه ويكون معربا لكن يلزم من هذا ان
يكون اسم لا معرفة وكذلك في غلامي له فادخلوا اللام في له ابدا ثابتا
بالانفصال لئلا يكون اسم لا معرفة والقوا الالف لا ابا وحذفوا نون غلامي
تشبيها لهما اي لهذا الكلام في المثالين ونحوهما بالمضاف والمضاف اليه
لمشاركته اي لمشاركته لا ابا له و لا غلامي له ونحوهما اي للمضاف في اصل
معناه في كون المضاف وهو اباه وقولك لا ابا لهم واحد من حيث كون الابوة
فيهما جميعا منسوبة الى الضمير المذكور ومن هذا قول الشاعر يا تيم تيم عدي
لا ابا لكم لا يلقينكم في سوأة عمرو وقول الاخر هم هذا موبيتك لا ابا لك
وزعموا انك لا اخا لك وقول الآخر لا تعنين بما اسباب عشرت فلا
يدي لامرئ الا بما قدرا لان الاضافة لا تكون بمعنى في الا في الظروف وهذا
ليس بظرف للمضاف وان ما بقا قيد لا اب فيها بالفتح فقط فلم يشابه
المضاف هنا في اصل معناه وليس لا ابا له ونحوه بمضاف على الحقيقة لفساد المعنى

ادلو

اذ لو حكمنا بانه مضاف على الحقيقة لفسد المعنى لانه يؤدي
الى عمل لا في المعارف وهو لا يجوز وقال ركن الدين وايضا فلانا لو
قلنا هو مضاف كان معناه لا اباه فيبقى لا بلا خبر خلافا لسيبويه
فجعله مضافا على الحقيقة واللام مقحمة لتأكيد الاضافة كما في
التي وضعت اراهط فاستراحوا
قوله يا بؤس للحرب ونحوه وقد يحذف اسم لا لقيام القرينة الدالة عليه
كما في مثل لا عليك اي لا باس عليك وقد يحذف خبرها نحو لا باس اي عليك
خبرها و لا المشبهتين بليس هذا من جملة المنصوبات
وقد تقدم وجه التشبيه وحقيقته هو المسند بحكم كل مسند بعد دخولها خرج
ما عداهما وهي لغة اهل الحجاز اي اعمال ما و لا عمل ليس وباعمال ما و لا عمل ليس و
رد التنزيل قال الله تعالى ما هن امهاتهم ما هذا بشرا وغير ذلك واما
بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الابتداء والخبر ويقرؤن ما هذا
بشر الا من عرف منهم كيف هو في المصحف قال الكوفيون وما
ورد بعدهما منصوبا فهو بنزع الباء اذ الزيادة مع ما نحو اما ان زيد
قائم ومنه قول الشاعر فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة ا
اخرينا او انتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم قال تعالى وما محمد الا رسول او تقدم
الخبر نحو ما قائم زيد بطل العمل اي عمل ما و لا في الصور كلها

لضعفها بالفصل وانتقاض النفي وتقدم خبرها وفي لا أولى وكذلك
إذا تقدم معمول خبرها على اسمها بطل عملها كقول الشاعر وما كل من وافى
منى أنا عارف وقد أجاز يونس إعمال ما مع انتقاض النفي كقول
الشاعر وما الدهر إلا منجنونًا بأهله وما صاحب الحاجات
إلا معذبًا وقوله وما حق الذي يعثو نهارًا ويسرق ليله
إلا نكالًا وروي عن قوم جواز عملها مع تقدم الخبر كقول
الشاعر فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ
ما مثلهم بشر ولا إذا عطف عليها أي على الخبر موجب وهو بل ولكن لأنهما تثبتان
الأمر حينئذ أن ما بعدهما يخالف ما قبلهما فتقول ما زيد قائمًا بل قاعد
وما عمرو واقفًا بل سائر فلذلك قال الشيخ فارتفع لازم في المعطوف
حملًا على محل خبر لا أو على أنه خبر محذوف المبتدأ أي بل هو قاعد ونحو
ذلك والله أعلم تم الكلام في المنصوبات المجرورات هو ما اشتمل
على علم أي اسمًا مشتملًا على الجر والمضاف إليه في أصل وضع العربي كل اسم نسب
حرف جر لفظًا
إليه شيء بواسطة حقيقة أو حكمًا ليشمل الجمل التي يضاف
إليها نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم ويوم يجمع الله الرسل فإنها
في حكم المصادر وقوله حرف لفظًا وذلك الحرف نحو مررت بزيد وأنا مار
بزيد وضارب لعمرو ومضروب بسوط وخاتم من فضة وضرب في اليوم

وهذه

وهذه تسمى الإضافة اللفظية عند أهل اللغة أو تقديرًا ذلك
الحرف نحو غلام زيد وضارب عمرو وخاتم فضة وضرب اليوم ونحو ذلك
ولا بد أن يكون ذلك الحرف المقدر مرادًا كما مثلنا إلا إذا كان غير
مراد نحو سرت يوم الجمعة فإن الحرف وإن كان مقدرًا فهو غير مراد
إذ من شرط إرادة حرف الجر أن يكون المضاف اسمًا كما سيأتي
وهذه هي الإضافة المعنوية عند أهل اللغة فالتقدير شرطه
أن يكون المضاف اسمًا احترازًا من الفعل فلا يقدر فيه الحرف بل يلفظ به كمررت
بزيد ولا بد أن يكون الاسم المضاف مجردًا عن التنوين أو ما
يقوم مقامه وجوبًا وهي نون التثنية ونون الجمع لأجلها
أي لأجل الإضافة نحو غلام زيد وصاحبا عمرو وضاربو بكر وذلك
لأن التنوين أو النون يؤذنان بالانفصال والإضافة تؤذن
بالاتصال ولا يكون الشيء متصلًا منفصلًا في حالة واحدة
فوجب حذف التنوين ونحوه لذلك والشيخ يريد أن يحد الإضافة
في اصطلاح النحاة فقال هي قسمان معنوية ولفظية فالمعنوية
شرطها أن يكون المضاف غير صفة احترازًا من اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة حال كونها مضافة إلى معمولها احترازًا من الصفة المضافة إلى
معمولها نحو ضارب زيد الآن أو غدًا فإن إضافتها لفظية

للاضافة حيث هيه للتخفيف ذات الاسم والاضافة للتخفيف عا

رض من عوارضها فلم تاتي الاضافة حينئذ بفايدة حلا فالنوى

فاجاز حملا على دخول الف التعريف بعد دخول الاضافة فيكون

حذف التنوين للاضافة واسناده لا بالتبعيت وانما بالابنية فقال

الشيخ نقضا للاحتجاج لما يأتي وصعق ابو هب المائة الهجان و عبدها

عوذا ترجى خلفها اطفالها فعطف عبدها المجرور باضافة الوا

هب اليه فكانه قال الواهب المائة الهجان والواهب عبدها

مثل الضارب الرجل وزيد اي والضارب زيد وحكم المعطوف

حكم المعطوف عليه فهذا ضعيف لعدم افادة التخفيف فلا

يكون حجة ولا يقاس عليه او نقول هو غير ضعيف لكنه يجوز في

التابع وهو المعطوف ما لا يجوز في المعطوف عليه وهو

المتبوع لان المضاف غير مباشر للتابع لفظا كما في يا زيد و

الحارث فجاز في التابع الوجهان كما تقدم وكما في قولهم رب شاة

وسخلتها بدرهم فعطفوا المعرفة على المجرور برب وهو نكرة

احتج الفراء بنحو الضارب الرجل فقد اضيف المعرف باللام الى

المعرف ولا تخفيف قلنا انما جاز الضارب الرجل حملا على الوجه المختار في الحسن الوجه

كما سيأتي ان المختار اضافة الحسن الى الوجه وقد افاد تخفيفا

في اللفظ

في اللفظ وهو حذف الضمير من الوجه ~~وغير ذلك في اللفظ~~ وهو حذف

الضمير اذ اصله الحسن وجهه والضارب الرجل محمول عليه وان كان لا تخفيف

فيه والجامع بينهما كون كل واحد منهما صفة معرفة باللام مضافة الى

معمولها المعرف به وليس مثل الضارب زيد والضارب رجل لنصب المعمول هنا فكل واحد منهما محمول على الاخر فاستوى احكامها

واحتج الفراء بقولهم الضاربك والضاربي والضاربه ونحوها مما اضيفت

الصفة المعرفة فيه الى المضمر فانه لم يفد تخفيفا وهو كالضارب زيد

قلنا انما جاز الضاربك ونظيره فيمن قال انه مضاف اي جعل الكاف مجرورا با

ضافة الضارب اليه فاجاز ذلك حملا على ضاربك وضاربي وضاربه

اللاتي فيه حذف التنوين منها لا للتخفيف بل لكونه يوذن بالانفصال

والضمير المتصل الذي لم يعرض له ما يوجب فصله يوذن بالاتصال

فامتنع الجمع بين التنوين ونحوه في ضاربك وتثنيته وجمعه لهذا

الغرض لا للتخفيف وحمل عليه الضاربك ومثناه ومجموعه

والجامع كون كل واحد منهما صفة مضافة الى معمولها ضمير متصل

ومنه ايها الشاتمي لتحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم واما على كلام

من ان الكاف ونحوه في الضاربك ونحوه منصوب بالصفة المذكورة

فلا حجة للفراء في ذلك واما اضافة الصفة الى الضمير المتصل مع

بقاء نون الجمع الموذن بالانفصال في قوله هم الامرون الخير والفاعلونه

وانما حمل المشابه في حذف التنوين قبل الاضافة في الاضافة لتفيد التخفيف بحذف التنوين [illegible]

اذا ما اخشى يوماً من الدهر محضها فضعيفي لا الناس عليه وهذا احكم
بالاضافة وهو انه لا يضاف موصوف الى صفته لاقتضا الصفة من حيث كونها
صفة حكم التبعية للموصوف وهو المقصود بالنسبة والباقي المضاف
ومن حيث كونها انها مضافاً اليها تصير مقصودة بالنسبة وايضا فالمضاف
يجري على حسب عامله والمضاف اليه مجرور ابداً فتودي الى اختلاف اعراب
الصفة والموصوف واتفاقه شرطا كما يأتي ولا يضاف ايضا موصوف الى
صوفها لما ذكرناه آنفا ولانه يلزم منه تقدم الصفة على موصوفها
اذ المضاف سابق للمضاف اليه حتما وما ورد من الامثلة التي يتوهم فيها
انه اضيف الموصوف فيها الى صفته مثل مسجد الجامع وجانب الغربي
وصلاة الاولى وبقلة الحمقاء ونحو كدار الاخرة متأول بانه حذف المضاف
اليه وهذه الاسما التي صورتها صورة المضاف اليه هي صفات له
تقديره مسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وصلاة الساعة الاولى
وبقلة الحبة الحمقاء ودار الحياة الاخرة والموجب لهذا التأويل المحافظة
على عدم خرم قاعدة العرب والنحو وما ورد من الامثلة التي يتوهم
ان فيها اضافة الصفة الى موصوفها مثل جرد قطيفة واخلاق ثياب ونحو
كسحق عمامة وجائبة خبر فهذا كله متأول بان اصله قطيفة
جرد واثواب اخلاق وخبر جائبة وخبر مغرب فحذف الموصوف واستعملت

الصفات

الصفات
اسما مجردة عن الوصفية فقيل جرد واخلاق ونحوه فاحتملت الجرد
لاخلاق قطيفة وثياب وثياب وغيرها فردّ الموصوف بياناً للصفة واضيفت
اليه للتخصيص كقول النابغة والمؤمن العايذات الطير يمسحها ركبان مكة
من الغيل والسند فانه حذف الموصوف وهو الطير وابقى الصفة وهي العايذات
بالحرم فالتبست بكل عايذ ولايذ بالحرم فاتى بالموصوف عطف بيان ولا
اضافة فيه وهذا حكم ثان يلحق بالاضافة وهو انه لا يضاف اسم مما
ثل للمضاف اليه في العموم والخصوص كليث واسد في اسما الاعيان
فلا تضيف احدهما الى الاخر وحبس ومنع في اسما المعاني فلا تضيف احدهما الى
الاخر لعدم الفايدة اذ لابد في الاضافة المعنوية من تخصيص او توضيح غالبا
ولا تخصيص هنا وكذا لا تضيف انسان الى حيوان ناطق لعدم الفايدة
لكونهما متماثلين وان لم يكونا مترادفين بخلاف اضافة العام الى الخاص نحو
كل الدراهم وعين الشيء كعين الحب وعين الذهب ونحو ذلك فانه يجوز اضافة كل
وعين الجاميين الى ما بعد كل منهما لانه مختص لان المضاف فيهما اعم من المضاف اليه
لوقوعه عليه وعلى غيره فاختص باضافته اليه فافاد تخصيصا وقد ورد
ما يتوهم منه باب اضافة الشيء الى نفسه من غير فايدة وذكروا نحو قولهم
قيس قفة وزيد بطة وسعيد قرعة ونحو ذلك مما اضيف الاسم فيه
الى اللقب ونحو سر ذات يوم وذات ليلة وذات مرة وقول تعالى
ذات اليمين وذات الشمال وقول الشاعر عزمت على اقامت ذي صباح

لا مرما بسود من يسود وقول الكميت اليك ذوي آل النبي تطلعت نوازع
من قلبي ظماء والبُّ وغير ذلك فكله مساوٍ بانه اضيف المدلول وهو المسما
الى الدال وهو الاسم فكانه قيل مدلول كرز او مسمى كرز وكذلك سائرها
والاسم لفظ والمسما غيره وانما وضع عليه وحكم يتعلق بالاضافة
وهو انه اذا اضيف الاسم الصحيح وهو الذي اخره ليس حرف علة والملحق به وهو
الذي اخره واو او يا قبلها ساكن وكانت اضافة ما ذكر الى يا المتكلم كسر اخره
حتما ليناسب اليا واليا التي للمتكلم مفتوحة وهو الاصل لانها اسم على
حرف واحد فتقوى بالفتحة كما تقدم في بابه غلامي او ساكنة للتخفيف
نحو غلامي وفرسي وداري وسيفي وعلمي واخواني وظبيي ودلوي
وحدبي ونحو ذلك وان لم يكن صحيحا ولا ملحقا به فان كان اخره الف ثبتت
والحقت بها يا المتكلم سوا كانت منقلبة عن واو كعصا اذ اصله عصو
او عن يا كرحى اذ اصله رحي او اصلية كحتى او للتثنية كغلامان فتقول
عصاي ورحاي وحتاي وغلاماي وتفتح اليا لالتقا الساكنين لئلا يجمع
بينهما على غير قياسهما وقياسهما ان يكون الاول حرف لين والثاني
مدغما فيه فاما قراءة نافع في قوله تعالى ومحياي ومماتي لله فاجرا
فيهما الوصل مجرى الوقف وقبيلة هذيل تقلبها اي تقلب الالف
اذا كانت لغير التثنية يا سوا كانت اصلها الواو او اليا فيقولون
عصيّ ورحيّ اذ اصله عصويّ ورحييّ استثقلت الكسرة على

الياء والواو فحذفتا وقلبت الواو في عصايا وادغمت في المماثلين جميعا في يا
المتكلم وفتحت لالتقا الساكنين ومنه قول طلحة فوضعوا اللحى على قفيّ وقول ابن ذؤيب
الهذلي سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويوا
فقونا في الف التثنية انها تبقا كما هي اذ لا اصل لها فترد اليه وتتفق [illegible] في
هم في قلب الف لديّ والىّ وعليّ يا وادغامها في يا المتكلم وان كان
اخره يا ادغمت نحو قاضيّ وغازيّ وضاربيّ في المثنى بعد حذف نونه للاضافة وضاربيّ
في المجموع بعد حذف نونه كذلك في حالة النصب فيهما والجر في يا المتكلم
وان كان واوا قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وفتحت اليا اي يا المتكلم
لالتقا الساكنين نحو مسلمون فتحذف نونه للاضافة فيلتقي الواو واليا وسبقت
الواو بالسكون فيقلبونها يا ويدغمونها في يا المتكلم ويفتحونها للتخفيف
ونحو مصطفون اذ اصله مصطفيون تحركت اليا وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا التقت هي والواو الساكنة بعدها فحذفت الالف وبقي
مصطفون مفتوح الفا ثم قلبت واوه يا لملاقاتها يا المتكلم بعد
حذف النون وادغمت اليا في اليا وفتحت كما ذكر اذ كل ذلك قياس لغتهم
وهذا قياس من لغتهم واما الاسما الستة اذا اضيفت الى يا المتكلم
فاخي وابي وحمي وهني بالتخفيف وعدم رد لاماتها اذ اصله اخو وا
بو وحمو وهنو لتطرف الواو المضمومة فحذفت للاستثقال كما في يد ودم

وبني اخ واب وحم وهن فاصبق الاسم كما هو ولم ترد المحذوف

واجاز المبرد اخي وابي برد المحذوف لحذف من نظر فيه وقلبه يا بحذف

حركته للثقل وادغام اليا في اليا الاولى كما روي الطو وكذا

في حمي وهني في رواية الاكثر عنه وبيته بقول الشاعر ٥٥٥

قدر احلك ذا المجاز وقد ارى وابي مالك ذو المجاز بدار فقلنا

يحتمل ان يكون جمع اب واصله ابين حذفت النون للاضافة وادغمت

اليا في اليا المتكلم وقد جمع الاب على ابين في قول الشاعر ٥٥٥

فلما تبين اصواتنا بكين وفدينا بالابينا وتقول المراة حمي وهني

والكلام فيهما كما تقدم في اب واخ واما فم فانه يقال في الاكثر من اللغة

اذ اصله فوه حذفت الها فبقي فو فقلبوا الواو ميما لتقاربهما في المخرج

خشية ان يقلبوها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاقبلتها الفا كي التنوين

فتحذف ولم يبقوا اسم على حرف واحد فاذا اضيف الى يا المتكلم من ذلك

المحذوف فترد الواو وتقلب يا وتدغم في يا المتكلم وتفتح للساكنين

هذا هو الافصح في لغة الاكثر وفمي باضافة كما هو بعد المنقلب

واذا قطعت هذه الاسما الستة عن الاضافة ما عدى ذو فهو لازم

للاضافة كما ياتي قيل اخ واب وحم وهن وفم لحذف لا مانها كما مر

وجعل الاعراب على العينات وقلبت الواو ميما في فم وقد يشدد البا

والخافي

وجعلوا الخا في بعض اللغات فيقال ابٌ واخٌ وقد جا مقصورين بالالف

في الاحوال الثلاثة كعصى ومنه قوله اخاك الذي ان تدعه لملمة

يجبك لما تبغي ويكفيك من يبغي وقول الاخر ان اباها وابا اباها قد بلغا

في المجد غايتاها وقد يفتح فا فم تخفيفا وتضم للدلالة على ان الميم بدل

من الواو وتكسر لان تعوبض الميم عن الواو كتعويض اليا عنها واو

لكسرة تناسب اليا وفيه الغا في فم فصح منهما اي من الفتح والكسر حملا

لها على اخواتها وجا حم مثل اب فقيل هذا حم ورايت حما ومررت بحم في الافراد

وهذا حمك ورايت حمك ومررت بحمك في الاضافة وجا حم مثل

خب بالهمز فيقال هذا حمء ورايت حمأ ومررت بحمء في الاضافة

وجا حم مثل دلو فتقول هذا حمو ورايت حموا ومررت بحمو

في الافراد وهذا حموك ورايت حموك ومررت بحموك في الاضافة

وجا حم مثل عصى فتقول هذا حما ورايت حما ومررت بحما في الا

فراد وهذا حماك ورايت حماك ومررت بحماك في الاضافة وجا

هن مثل يد مطلقا اي في الافراد والاضافة كما مثلنا وجا هن نحو يد مطلقا

اي في افراد واضافة فيقال هذا هن ورايت هنا ومررت بهن

في الافراد وهذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك في الاضافة

وأما ذو فإنه لا يضاف إلى مضمر ولا ينقطع عن الإضافة لأنه إنما وُ
ضع وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس إذ لا يصح أن يقال رجل مال ولا
علم ولا عقل فيتوصل إلى ذلك بذو فتقول ذو مال وظاهر أنه
لا له أنه لا يضاف إلى مضمر ولا إلى علم ولا إلى مبهم وأما قولهم
اللهم صلّ على محمد وذويه وقول الشاعر صبحنا الخزرجية مرهفات
أباد ذوي أرومتها ذووها فشاذ ولا ينقطع كما ذكرنا إذ ذاك
خلاف ما وضع له الأم لكن النواسخ خمسة كما سنبين وحقيقتها هي
لا خبر خبر المبتدأ أو كان وإن وثاني ظننت وأخواتها وخبر لا وما
كل ثالث وقوله بإعراب سابقه خرج به إما خالف إعرابه إعراب
أي جنس إعراب سابقه من حاصل
سابقه كخبر كان وإن وما ولا وأخواتها وقوله من جهة واحدة
خرج خبر المبتدأ وثاني ظننت إذ رافع المبتدأ الابتداء
ورافع الخبر المبتدأ وثاني ظننت هو خبر المبتدأ في الأصل فالجهات
مختلفات النعت هذا أول النواسخ الخمسة وحقيقته أنه
حسب الحيثية
تابع يشمل جميع التوابع يدل على معنى في متبوعه خرج سائر التوابع
وذلك المعنى إما حلية لازمة محسوسة نحو طويل وقصير
يعني مخلوقة
وأحمر وأبيض ونحوها أو غريزية غير محسوسة كعاقل وأحمق أ
و من الأفعال المحسوسة غير اللازمة نحو قائم وقاعد أو من
العوارض في الذات نحو سقيم وصحيح أو الخارجة عنها نحو
فقير وغني أو باعتبار الأصل نحو شريف ووضيع وهذه الأربع

غير محسوس

غير محسوس مثل مكرم ومهان
أو باعتبار حالة وهذه جميعها ترجع إلى صفة مدح وصفة ذم وما هو
ونحو ذلك وقوله مطلقا لئلا يتوهم أن الحال في قولك رأيت زيدا راكبا دا
خله في الحد فأراد إخراجها بقوله مطلقا لأنها تدل على معنى في
أي الحال
متبوعها في حال دون حال وفي التحقيق أنها قد خرجت من قوله
أي الحال
بإعراب سابقه إذ لا يلزم أن يكون إعرابها إعراب سابقها وأن
اتفق ذلك في بعض الأحوال فليس لأن ما وافقها لو لم تكن
فقد خرجت من قبل للزومها في الحال المؤكدة نحو زيد أبوك
في غالب الأحوال
عطوفا فإنها تدل على معنى في متبوعها مطلقا والنعت في
غالب أحواله فائدته التخصيص في النكرات نحو جاءني رجل عالم فتخصصه
عن الجاهل والتوضيح في المعارف نحو جاءني الرجل الفاضل
وهما فاضلان أحمق ونحوهما
أو زيد الأحمق إذ قد أوضحت ذلك الاسم بالصفة وقد يكون
النعت في بعض أحواله للمدح الثناء نحو بسم الله الرحمن الرحيم
وكذا سائر الأوصاف الجارية على الله سبحانه وتعالى إذ لا يلتبس على
العاقل أنه تعالى عليها أو الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان ا
لرجيم أو عدو المؤمنين أو نحو ذلك إذ لا يلتبس أنه نعوذ
بالله منه بهذه الصفات أو التوكيد مثل نفخة واحدة وذهب أمس

الدوام اذ لا يلتبس هذا التاكيد اصطلاحي اذ ليس تكرير لفظ الاول
ولا بالفاظ التاكيد المعنوي المخصوصة وانما هو نعت يفيد
اجتماع اللفظين في معنى واحد وقد تكون الصفة للترحم نحو
رزق الله عباده الطائعين والعاصين وللابهام نحو
تصدقت بصدقة قليلة او كثيرة او تفصيل نحو مررت برجل عربي
وعجمي او نحو ذلك واعلم ان جمهور النحاة شرطوا في النعت ان يكون
مشتقا وما ورد جامدا اولوه بالمشتق كما في الحال عندهم وقال
الشيخ لا فصل بين ان يكون اي مشتقا او غيره غير المشتق وهو الجامد اذا كان وضعه لغرض
المعنى المقصود من النعت عموما مثل تميمي وذي مال اذ لا يقع المنسوب وذو
بمعنى صاحب الا نعتا مع دلالة على المعنى او كان وضعه لغرض
المعنى المقصود من النعت خصوصا اي في بعض احواله فيكون نعتا
لا في جميعها مثل مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية ومررت بهذا
الرجل فالرجل صفة لتعين الذات المشار اليها ومررت بزيد هذا
فهذا صفة لزيد وقد دل على معنى الاشارة في متبوعه وهذه الا
لفاظ بعد قوله خصوصا قد تاتي غير صفات كما سبق وسياتي
فتبين حينئذ ان المراد من الصفة الدلالة على المعنى المقصود سواء
اشتقت ام لا وكما يوصف بالمفردات يصلح الوصف بالجمل لكن لا
لا يوصف بالجمل الا الاسم النكرة لان الجمل نكرات ومن حق الصفة والموصوف
التطابق تعريفا وتنكيرا كما ياتي ولا يثبت الوصف للنكرة الا

بالجمل

بالجمل الخبرية التي تحتمل الصدق والكذب لان الصفة في المعنى حكم على
الموصوف كالخبر وقد تقدم وتكون الجملة اسمية نحو جاءني رجل ابوه
قائم وفعلية نحو رأيت رجلا قام ابوه فاما الانشائية فلا يصلح الوصف
بها الا بتأويل نحو قوله حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا
بمذق هل رأيت الذئب قط اي بمذق مقول فيه هذا القول
اذا كانت الصفة جملة فانها تلزم الضمير حينئذ يعود منها الى الموصوف
ليربط بينها وبينه والا كانت اجنبية وذلك كما مثلناه وقد
قد يحذف للعلم به نحو شربت برا الكر بستين وقول الشاعر الحث
حمى تهامة ثم نجد وما شيء حميت بمستباح اي حميته وقد
يعبر عنه الالف واللام كقوله كأن حفيف النبل من فوقها عوازب
نحل اخطأ الغار مطنف اي غاره وصف الاسم بحال الموصوف
الذي يخصه وقام به حقيقة وبحال متعلقه اي بما قام بالذي بينه
وبين الموصوف علقة ملكا او نسبا او مخالطة او غيرها نحو
مررت برجل حسن هذا مثال الوصف بحال الموصوف اذ الحسن به وحسن
غلامه وهذا مثال الوصف بحال الغلام اذ الحسن له وهو يتعلق
بالرجل تعلق ملك ومنه قوله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظا
لم اهلها ونحو ذلك فالاول وهو الوصف بحال الموصوف
يتبعه اي الوصف يتبع الموصوف في احد انواع الاعراب

الثلاثة الرفع والنصب والجر و في احد وجهي التعريف والتنكير و في
احد وجوه الافراد والتثنية والجمع و في احد نوعي التذكير والتانيث
فتكون الصفة وفق الموصوف في رفع او تعريف او افراد او تذكير او
نصب او جر مما ذكر او رفع و تنكير و افراد و تذكير وكذلك سايرها
ملخصا الا يكون الموصوف معرفة و الصفة نكرة و الموصوف مفرد
والصفة مثناة او مجموعة او الموصوف مذكرا و الصفة مونثة
بل لا بد من الاتفاق والثاني وهو الوصف بحال متعلقه يتبعه في الخمسة
الاول وهي انواع الاعراب الثلاثة والتعريف والتنكير والمراد انه يتبعه
في احد انواع الاعراب و في احد نوعي التعريف والتنكير اذ لا يتصور
اجتماعهما كما مر ... وهي الافراد و التثنية والجمع والتذكير
والتانيث فالوصف كالفعل اي ان رفع اسما ظاهرا بالفاعلية
او نحوها فلا ضمير فيه بل يفرد ولا يثنى ولا يجمع خشية الجمع بين
فاعلين وكذلك الصفة وهي تشبه الفعل وكذلك الحاق علامة
التانيث بالفعل بحسب فاعله فكذا الصفة ومن ثم حسن قام رجل
قاعد غلمانه و قام رجلان قاعد غلمانهما و قام رجل قاعد غلمانهم و قام
رجل قاعدة جاريته و قام رجلان قاعدة جاريتاهما و قام رجال
قاعدة جواريهم و قام رجال قاعدة جاريتهم وقس على هذا لان
اسم الفاعل في المذكر بمنزلة الفعل وهو يتحد لموافقته له في عدد
الحروف وفي الحركات وفي المونث بمعنى فعيلة وضعف قاعدون

١٦٨

علماته لان الواو فيه وان كانت علامة الجمع لكن ... فيها ضمير فا
علا او شبهه كما في يتعاقبون علماته وقد يرد كما في اكلوني البراغيث
وهو ضعيف واما قوله صلى الله عليه واله وسلم يتعاقبون فيكم
ملائكة وقوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا فالاسم الظاهر بدل من
الضمير المرفوع ونحو قعود غلمانه اذ قعود ههنا جاء على صيغة لم يشبه
بها الفعل شبها لفظيا ولانه اسم لجمع جمع التكسير و اما التشبيه
المعنوي فهو حاصل لكن اعتوره الضمير المتكلم والمخاطب و الغا
لا يوصف ولا يوصف به لان المتكلم و هو انا في غاية الوضوح فلا يحتاج الى
صفة توضحه فهي عبث و حمل عليه المخاطب والغايب
فلا تقول مررت به المسكين ولا بك المسكين واجاز الكسائي في
الغايب ونحن نجعله بدلا ولو وصفنا بالمضمر غيره لم يبق معنى
في الموصوف وقد قلنا والموصوف اخص من الصفة اي اعرف منها
لانه المقصود او مساو اقل احواله وحينئذ فالمعارف ما عدا
المضمرات درجة اعرفها العلم ثم المبهمات كاسماء الاشارة والمو
صولات ثم المعرف باللام والاضافة والندا فيوصف العلم بجميع
ما ذكر بعده لانها بعرف ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله نحو مررت بالرجل
الكريم ولا يوصف بالعلم اذ لا تدل على معنى ولانه اعرف
ونحو العلم بالمبهمات وما بعدها كما تقدم او يوصف ذو اللام

بالمضاف الى مثله نحو مررت بالرجل صاحب الثوم لان ما عدا

سواء كانت اللام لتعريف الجنس من المعارف اعرف منه فلا تقول مررت بالرجل هذا اي لا مثا

حب زيد وجعل ذلك صفة له ذلك واما الذي مرو مثوبات هذا الذي

نحو الذي وهو ان يقال اذا كان الاسم لو وصف كان الشيء اشتعر سوالا

بمثله او بالمضاف الى مثله فلم قلتم لا يصح وصف اسم الاشارة

الا بذي اللام فقط دون سائر ما دونه من المعارف و ما يساويه

منها والجواب ما ذكره الشيخ انه انما يوتى بالصفة لتبيين

اسم الاشارة باسم الجنس لتبيين الجنس باللام كما ذكره بعضهم

اذا الابيض لم يبين حقيقة الذات المشار اليها

لاطلاقه على كل ابيض حيوان او غيره ادمي او غيره فلم يكن للصفة

مرجح وحينئذ لم يبين به ان الذات المشار اليها انسان فكاننا

الصفة بغايتها الذي هو الثاني العطف الذي للنسق وحقيقته

انه تابع يشمل جميع التوابع مقصود بالنسبة خرج النعت والتوكيد

وعطف البيان اذ المقصود بالنسبة هو المنعوت والمؤكد

والمبين لا التوابع وقوله مع متبوعه خرج البدل لانه المقصود بالنسبة

ما قبله او بعده اليه دون المبدل منه فانما الى على سبيل الوا

للبدل نحو جاءني زيد اخوك وسيأتي وقوله يتوسط بينه وبين متبوعه

احد الحروف العشرة وهي الواو والفاء وثم وحتى وبل ولكن واو واما وام

ولا

ولا و سيأتي في الحروف مفصلة ان شاء الله تعالى نحو قام زيد وعمرو

هذا مثال عطف النسق فقد نسبت القيام الى زيد وعمرو على السوا

و هذا كان مرببين له العطف على الضمائر فقال واذا عطف على المتصل

لتحترز من المظهر نحو قعد عمرو وقوله لتحترز من المنصوب فلا احتياج الى تاكيده

وسيأتي حكم المجرور وقوله المرفوع لتحترز من المرفوع المنفصل فانه اسم

مستقل فيعطف عليه تقول ما انا وعمرو قائمين وقوله المرفوع

المتصل بمنفصل حتما نحو ضربت انا وزيد والوجه في هذا انه قد اشتد اتصال

هذا الضمير بالفعل حتى صار كالجزء منه بدليل انهم سكنوا لام الفعل

فكرهوا ان يعطفوا كلمة برأسها على ما هو كالجزء من الكلمة فاكدوه

بالمسند بالضمير المنفصل ليكون العطف على المنفصل في الصورة

لانه كلمة مستقلة وفي التحقيق ان المقصود هو المتصل الا ان يقع

فصل بين الضمير والاسم الظاهر المعطوف نحو تركت اي تركت ا

لتاكيد و ذلك لطول الكلام وسواء كان الفصل قبل واو العطف

مثل ضربت اليوم وزيدا او بعدها كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا ففصل في المثال

بالظرف قبل الواو وفي الاية بلا بعده وهذا مذهب البصريين

واجاز الكوفيون مطلقا محتجين بقول الشاعر

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا

والجواب عن ذلك انه قليل و مع الفصل بتاء التانيث ويجوز التاكيد

اي المعطوف والمعطوف عليه فلا بد انه لا بد من التاكيد فيما اذا اخر الضمير على المعطوف نحو ضربت انا وزيد اليوم مع الطول ... اجاب البصريون ان الواو هنا للحال

اي قصد نسبته الى ... العوامل ... متعلق بالنصب ... المنصوص من ... جامي

ن شا الله لو نحو ما مر زيد وعمرو

ت القيام الى زيد وعمرو على السوا

لفنما بر فقال ... اذ عطف المتصل

هذا قوله ضربتك وضاربيك افلا بتاكيد
حترز من المنصوب بلا احتياج الى تاكيده

احترز من المرفوع المنفصل فانه اسم

عمرو قائمين وقوله المرفوع

الوجه في هذا الحذف اشتد اتصال

منه بل لان سكنوا الامر الفعل

ها على ما هو كالجزء من الكلمة فاكدوه

ن العطف على المنفصل في الصورة

ان المقصود هو المتصل الان

ظاهر المعطوف نحو اي نزك ا

سواء كان الفصل قبل او العطف

لو ما اشركنا ولا اباؤنا فالفصل في المثال

لا بعد وهذا مذهب البصريين

حتجين بقول الشاعر

ى كنعاج الملا تعسفن رملا

الفصل بتاء التانيث وبجوز التاكيد

بين المعطوف والمعطوف عليه فلا بد انه لا بد من التاكيد فيما اذا اخر الفصل عن المعطوف نحو ضربت انا وزيد اليوم مع الطور ... اجاب البصريون ان الواو هنا للحال

يعرو ان استعمله فقد حراح وان ...
ويعده من مال المستري والدعى له الد...
بسمحه ... ... يا السه...
بالثمن ... فلا وما ... واست...
في العقد ... ان تعيب به الد...
فقط ومن اشترى ما ... صو...
وحرفا ... مع الحمل فان شرط...
... في اصله صح مطلق وجبره
وفي الحنفي ... مطا ...

ان شا الله تعالى نحو ما مررت بزيد وعمرو

مت القيام الى زيد وعمرو على السوا

لضمائر فقال من المعطوف اذا عطف على المتصل

حترز من المنصوب فلا يحتاج الى تاكيده تاكيد

حترز من المرفوع المنفصل فانه اسم

عمرو قائمين وقوله المرفوع

الوجه في هذا انه شديد اتصال

متعلق لبيان انه سكنوا الام الفعل

لها على ماهو كالجزء من الكلمة فالحده

كن العطف على المنفصل في الصورة

ان المقصود هو المتصل الان

ظاهر المعطوف نحو زيد اي نزلت

وسوا كان الفصل قبل واو العطف

تعالى ما اشركنا ولا آباؤنا ففصل في المثال

لا بجعل وهذا مذهب البصريين

محتجين بقول الشاعر

اذ كنعاج الملا تعسفن رملا

الفصل بتاء التانيث وجوز التاكيد

بين المعطوف والمعطوف عليه فلا بد انه لا بد من التاكيد فيما اذا اخر الوجه على المعطوف نحو ضربت انا وزيد اليوم قدم الظرف

اجاب البصريون ان الواو هنا للحال

سوا كانت اللام للتعريف او من الموصول نحو الذي جاني هذا

اي قصد

حامي

كقوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون

يتفصل مع المتصل اليها كقوله تعالى ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا
ونحو ذلك وإذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض سواء كان اسما نحو عليك
وعلى زيد او حرف جر مثل مررت بك وبزيد وذلك لان الضمير المجرور لا يكون
الا متصلا وقد صار كالجزء مما اتصل به ولا منفصل له فاستنكروا ان يعاد
الجار لئلا يعطف اسما براسه على ما هو جزء من كلمة وهذا عند البصريين
واجازه الكوفيون مطلقا محتجين بقراءة حمزة واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام والاكثر على نصب الارحام وبقول الشاعر
اليوم قربت تهجونا وتشتمنا ٭ فاذهب فما بك والايام من عجب
قلنا البيت شاذ وقراءة حمزة مستضعفة هذا او الواو فيها للقسم
فاما الضمير المنصوب فيجوز العطف عليه مطلقا نحو اكرمتك وزيدا
فاكرمان وزيد اكرمته وعمرا لان المنصوب كالكلمة المستقلة
اذ لم يشتد اتصالها بالفعل كالمرفوع والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما
يجب ويجوز ويمتنع فاذا وجب ان يكون في المعطوف عليه ضمير
نحو ان يكون جملة خبرية او صفة او صلة وجب ان يكون في المعطوف
كذلك نحو زيد قام ابوه وقعد ولا يجوز قام وقعد عمرو وكذلك اذا
كانت الصفة جملة وكذلك الصلة واذا جاز حذف العائد في
المعطوف عليه جاز حذف العائد في المعطوف وجوازا نحو البر الكر
بستين والسمن منوان بدرهم ومن ثم اي ومن اجل ان المعطوف
في حكم المعطوف عليه فيما يجوز ويمتنع لم يجز في ما زيد بقائم او قائما
ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب على انه خبر مقدم وعمرو مبتدا مؤخر

هذا التتم الثاني وهو الجواب

يعني عند ان العطف على لفظ خبر ما

وهو الذي يظهر

وهو عطف جملة على الجملة المنفية معه ولا يجوز نصب ذاهب ولا جره بالـ
لعطف على لفظ خبر ما لما صمير وهذا جواب عن سؤال مقدر كانه قيل
قلتم لا العطف ما لا ضمير فيه على ما فيه ضمير وقد عطف
ويغضب الرافع لزيد بالفاعلية ولا ضمير فيه على يطير وفيه ضمير
يعود الى الذي قلنا انما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لانها
اي هذه الفاء التي توهم انها للعطف وهي فاء السببية وليست للعطف
اذ معنا الذي يطير فيغضب يطير انه سببا لغضب زيد الذباب ولذلك
لا يجوز ويغضب زيد بالواو وقامت الواو مقام الفاء واذا
عطف على معمولي عاملين مختلفين ففي المسالة اطلاقان وتفصيل وهو مذ
هب الشيخ والاعلم وقد بينه بقوله لم يجز خلافا للفراء فاجازه مطلقا مستدلا
بما يأتي من كلام اهل التفصيل من الحج وهذا هو الاطلاق الاول
الا في ما تقدم فيه المجرور على المرفوع او المنصوب في
المعطوف والمعطوف عليه نحو في الدار زيد والحجرة عمرو والعا[مل]
في الدار حرف الجر وهو في وفي زيد الابتدا لانه مرفوع به وفي الدار
خبره والحجرة والابتدا عاملان مختلفان وقد عطف ما بعد
المعمولين عليهما كما ترى ومنه قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
وزيادة والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها فقوله الذين
الموصول مجرور باللام وصلته احسنوا من جملته وقوله الحسنى

مبتدأ عامله الابتداء وزيادة معطوف عليه وقوله والذين كسبوا
السيئات مجرور بالعطف على الذين احسنوا وقوله جزاء سيئة مرفوع بالعطف
على قوله الحسنى ومثال حيث تقدم المجرور على المنصوب قولهم ما كل
سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة فكل مرفوع باسمية ما وهو مضاف الى سوداء
وتمرة خبر ما منصوب بها وقوله بيضاء مجرور بالعطف على
سوداء وشحمة منصوب بالعطف على تمرة فالعاملان مختلفان
كما مر وقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار [illegible] الاخر منصوب
معطوف على امرأ الثاني ووجه جواز هذا اذا كان
على هذه الكيفية انه قد ورد وبه احتج الفراء ولان المعطوف
المجرور يلي حرف العطف القائم مقام الجار فلم يحصل فرق بين
المجرور وما يقوم مقام الجار وبهذا التوجيه الاخير يبطل
اطلاق الفراء اذ لم يرد الا ما ذكرنا ويصلح ما ذكرناه من التفصيل
وللخبيصي تفصيل غير هذا لكن هذا عندي اصلح وقوله خلافا
للرضي فلا يجيز اي ذلك مطلقا بل يتأول جميع ما ورد باعادة
حرف الجر التابع الثالث قوله التوكيد وحقيقته انه تابع
يشمل جميع التوابع يقرر امر المتبوع ليخرج عنه النعت والبدل وانما
لم يخرج العطف بالحرف وقوله في النسبة او الشمول ليخرج عنه عطف
البيان وهو ينقسم الى قسمين لفظي ومعنوي فاللفظي

تكرير اللفظ الاول بعينه لتقرير النسبة نحو جاء زيد زيد ويجري
في الالفاظ كلها فمثاله في الاسم المفرد ما ذكر في الكتاب قال الشاعر
مرتاني فدا [illegible] مرة راجيا ان تلبيني [illegible] مرتين تلبيك [illegible]
وجد ذلك في الحوادث [illegible] كثيرا وهو في [illegible]
ومثاله في القرآن قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومثاله في
الفعل ضرب ضرب وقول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس وقول الاخر دع الحرب دعها يا ابن هند
فانها لها رجل [illegible] الجنان وفي الحرف ان ان زيدا قائم وقول الشاعر
لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وقول الاخر
فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا شفاء وقول الاخر
اذا التياز ذو العضلات قلنا اليك اليك ضاق بها ذراعا وفي الجملة الا
سمية زيد قائم زيد قائم والفعلية قام زيد قام زيد والمعنوي بالفاظ مخصوصة
وهي نفسه وعينه وكلاهما وكلتاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان
وهما النفس والعين يعمان الواحد المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع
منهما باختلاف صيغتهما وضميريهما في هذا الاطلاق نظر لان الصيغة في
المفرد المذكر والمؤنث والمثنى حيث يقول نفساهما واحد وفيه حيث
يقول نفساهما وفي المجموع واحد تقول نفسه للمفرد المذكر تقول جاءني
الرجل نفسه ونفسها للمفرد المؤنث تقول جاءتني المرأة نفسها وانفسهما لصيغة
الجمع للمثنى منهما كراهة اجتماع تثنيتين في صيغة واحدة لو قلت نفساهما
او لكون الاثنين اقل الجمع عند بعضهم ويجوز نفساهما وهو قليل تقول
جاءني الرجلان انفسهما والمرأتان انفسهما وانفسهن للجمع المؤنث تقول جاءتني

وللثنا لما سيما النفس والعين وكلتين تغليبا كالقمرين سيما الثالث ثانيا للمثنى
فقط تقول جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما وللباقي بل للمفرد
من مذكر أو مؤنث وللجمع منهما أي مما تكون باختلاف الضمير فقط دون الصيغة
فهو واجب في ما وصفت بالعبد كله بالجارية كلها وبالعبيد
كلهم وبالإماء كلهن وباختلاف الصيغ فيجيء الألفاظ البواقي
تقول اشتريت العبد أجمع واشتريت الجارية جمعاء واشتريت الجواري
جمع ولا يؤكد بكل وأجمع إلا ذو أجزاء يصح افتراقها حسا أو حكما
مثل أكرمت القوم والرجال كلهم هذا مثال الذي يصح افتراقه حسا
واشتريت العبد كله فيما يصح افتراقه حكما وهو بتبعض الحكم با
الشرع لا بالحس إلا أن يقطع إربا بخلاف جاء زيد كله إذ ربما وإذا أ
كد المضمر خرج المظهر فقد تقدم المرفوع لا المنصوب فيصح مطلقا
المتصل لا المرفوع المنفصل فيصح مطلقا وكذلك التأكيد للضمير المرفوع
المتصل بالنفس والعين خاصة أكد بمنفصل سواء كان الضمير بارزا مثل ضربت
أنت نفسك أو مستكنا مثل زيد ضرب هو نفسه والوجه في ذلك أن هذا
الضمير كالجزء مما اتصل به والنفس والعين قد يستعملان غير تأكيد بل
متولين بخلاف أجمع وكل وأخواتهما فكم هو تأكيد جر كلمة بكلمة
مستقلة ولكونهما أي النفس والعين مستقلين فيلتبس التأكيد بهما بالفاعل
كما لو قلت زيد أكرمني نفسه وإذا أكده وقلت أكرمني هو نفسه ذهب

ذكره

ذكره اللبس ذكره ركن الدين وأكتع وأخواته وهي أبتع وأبصع إتباع
لأجمع قال نجم الدين إذ لم يؤت بها إلا لتحسين الكلام ولا يجب عليه في
الترتيب بل على الأكثر تقول اشتريت العبد أجمع أكتع أبتع أبصع وكل وا
حد من الأربعة توكيد لما سبقه وقال ابن كيسان يجوز تقديم أيها شئت
على الآخر مطلقا ذكره ركن الدين وقال نجم الدين المراد بعد أجمع وا
ما هو في معناه حتما عقيبه والمراد بالتتابع التمام أي تمام والبتع مأخوذ
من طول العنق والبصع من العرق يقال أكرع ولا تنصع أي لا تشرب ولا
تروى وذكرها في الكلام دونه أي دون أجمع ضعيف إذ لا دلالة فيها
على الجمعية وقد ورد ذكرها منفردا كقول الشاعر
يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا إذا بكيت قبلتني أربعا
أي تاما الرابع البدل وهو تابع يشمل جميع التوابع مقصود
بما نسب خرج النعت والتأكيد وعطف البيان إذ ليس أنها مقصودا
بما نسب إلى المتبوع وقوله دونه أي دون المتبوع فلم ينصب بالنسبة
في البدل إنما المقصود التابع فقط والأول إنما على سبيل التوطئة
والتمهيد لذكر التابع فيخرج من هذا المعطوف بحرف إذ المتبوع ثمة
والتابع مقصودان بالنسبة جميعا وهو ينقسم إلى أربعة أقسام
بدل الكل وبدل البعض وبدل الاشتمال وبدل الغلط فالأول وهو بدل

الكل مدلوله اي مدلول التابع مدلول الاول اي مدلول المتبوع بمعنى
ان الثاني هو الاول في التحقيق وان اختلف اللفظان واحد نحو جاءني
زيد اخوك فزيد هو الاخ كما ترى والثاني وهو بدل البعض جزؤه بمعنى
ان التابع وهو البدل جزء من المتبوع وهو المبدل منه نحو قطعت زيدا
يده فاليد جزء من زيد كما ترى قال الله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه والثالث
وهو بدل الاشتمال بينه اي بين التابع وبينه اي بين المتبوع ملابسة
بغيرهما اي بغير الكلية والجزئية فليس مدلول البدل مدلول المبدل منه
ولا جزءا له ومثاله سلبت زيدا ثوبه واعجبني زيد علمه والرابع
وهو بدل الغلط ان يقصد اليه اي الى البدل وهو التابع بعد ان غلط بغيره
وهو المتبوع الذي هو المبدل منه وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام بدء
وهو ان يبدو للمتكلم من الالفاظ ما هو اصلح وابلغ مما تكلم به اولا
فيأتي بالثاني وهذا اعلى انواع بدل الغلط ويسمى بدل الاضراب ياتي في فصيح
الكلام نحو قول الشاعر هند نجم بل شمس وانا ملها خمس ضحى فلو
كان متعمدا لذكر الاول فكانه غلط نفسه والثاني غلط صريح وهو ان
تسبق لسانه الى ذكر المبدل منه ومراده البدل نحو جاءني زيد الحمار
والى لسانه الى ذكر المبدل منه ومراده البدل نحو جاءني زيد الحمار

نصفه بدل من الليل وقليلا ... بالنصف بدل الكل

والى

٧٢

والى نسيانا وهو ان ينسى البدل ويعدل الى ذكر المبدل منه ثم ياتي
بالبدل بعد تذكر كلما قررنا وهذان لا يقعان في فصيح الكلام ويكونان
معرفتين اي البدل والمبدل منه معرفتين ونكرتين ومختلفين
في انواع البدل كلها باتي ذكره في ستة عشر صورة تحقيقها
في هذا الجدول

	بدل الكل	بدل البعض	بدل الاشتمال	بدل الغلط
معرفتين	بدل الكل جاءني زيد اخوك	بدل البعض قطعت زيدا يده	بدل الاشتمال سلبت زيدا ثوبه	بدل الغلط مررت بزيد الحمار
نكرتين	جاءني رجل اخ لك	قطعت رجلا يدا له	سلبت رجلا ثوبا له	كرهت رجلا حمارا
معرفة من نكرة	جاءني رجل اخوك	قطعت رجلا يده	سلبت رجلا ثوبه	كرهت رجلا الحمار
نكرة من معرفة	جاءني زيد اخ لك	قطعت زيدا يدا له	سلبت زيدا ثوبا له	كرهت زيدا حمارا

فاذا كان البدل نكرة والمبدل منه معرفة فالنعت بعين قالوا
جب ان تنعت البدل لانه المقصود ولا يكون نكرة محضة بل
نصفه لاجل يقرب من المعرفة وذلك مثل قوله تعالى لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة فناصية الثانية نكرة موصوفة بكاذبة ويكونان
نحو الزيدون لقيتهم اياهم
اي البدل والمبدل منه ظاهرين ومضمرين ومختلفين في الاقسام
كلها وهي ستة عشر صورة بيانها في هذا الجدول

لنسفعا بالناصية لنأخذن بها الى النار السفع القبض على الشيء وجذبه بشدة قاله في الكشاف

ظاهر من	بدل الكل	بدل البعض	بدل الاشتمال	بدل الغلط
ظاهر من	جاءني زيد اخوك	قطعت زيدا يده	سلبت زيدا ثوبه	كرهت زيدا الحمار
مضمر من	زيد ضربته اياه	يد زيد قطعته اياها	ثوب زيد سلبته اياه	زيد كرهته اياه الحمار
ظاهر من مضمر	ضربته زيدا	زيد قطعته يده	زيد سلبته ثوبه	زيد كرهته الحمار
مضمر من ظاهر	ضربت زيدا اياه	يد زيد قطعت زيدا اياها	ثوب زيد سلبت زيدا اياه	زيد الحمار كرهته زيدا اياه

ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغايب مثل ضربته زيدا

وذلك لان المقصود هو البدل والمضمر المتكلم والمخاطب اعرف المعارف فلو ابدل منهما ظاهر بدل الكل وقلت جئت زيد وضربتك زيدا كان المبدل منه غير المقصود اعرف من البدل المقصود لمراتب بخلاف ما اذا ابدلت الظاهر من ضمير الغايب كما مر في الكتاب والتفاوت يسير مغتفر فاما بدل البعض فيصلح مطلقا نحو ضربتك يدك وضربتني راسي وضربته راسه وكذلك بدل الاشتمال نحو كرهتني علمي قال الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا وكرهتك علمك وكرهته علمه وكذا بدل الغلط نحو كرهتني

الحمار وكرهتك الحمار او كرهته الحمار عطف البيان يشمل جميع التوابع غير صفة خرج النعت يوضح متبوعه خرج البدل والتوكيد والمعطوف بحرف فان كل واحد منها لم يوضح لمجرد ايضاح المتبوع ومثال عطف البيان قوله مثل اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر فعمر عطف بيان من قوله ابو حفص ويفصله من البدل لفظا ومثل البيت للمرار وهو شاعر معروف انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

اي الفرق بين البدل وعطف البيان من جهة المعنى المقصود في البدل هو التابع كما تقدم وفي عطف البيان المقصود هو المتبوع واما من جهة اللفظ فبيان ذلك في البيت المذكور فان بشر عطف بيان من البكري المجرور باضافة التارك اسم الفاعل اليه ولو جعل بشرا بدلا مع كون البدل في حكم تكرير العامل لانه المقصود والاول كالساقط كان التقدير انا ابن التارك بشر فيصير كالضارب زيد وذلك لا يجوز على الصحيح فتخير في البيت انه عطف بيان

المبني ما ناسب مبني الاصل

هو الفعل الماضي وفعل الامر والحرف فما ناسبه اي شابهه كما ياتي او شابه الذي شابهه كالمنادي المضموم المشبه بكاف الخطاب ومجاور فساف اشبهت اسم الفعل وكل ذلك مبني ويدخل في

ذكر في الاعراب الانواع وفي البنا الالقاب اذ الاعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع والنصب والجر نوع منه والبنا ما به عدم الاختلاف وكل من الحركات والسكون نوع منه

المناسبة اذ هي اعم من المشابهة كما ذكرنا فيبنى ما ناسب المبني لو جود علة البنا فيه وهي المناسبة او لم يوجب في الاسم سبب يوجب بناؤه بل عدم فيه سبب الاعراب وذلك بان وقع غير مركب كاسما العدد والتعداد وحروف التهجي اذ موجب الاعراب هو التركيب كما تقدم فتبنى هذه لذلك فيخرج للبنا طريقان هذه والاولى كما بين وحكمه اي حكم المبني ان لا يختلف اخره باختلاف العوامل بل على وتيرة واحدة في حالة الرفع نحو جاني هولاي والنصب نحو رايت هولاي والجر نحو مررت بهاولاي فاللفظ على صيغة واحدة والرفع والنصب والجر مقدر ان على محله بخلاف المعرب فيختلف اخره كما تقدم والقابه اي القاب حركات المبني ضم في شي منه بسبب وفتح في شي منه بسبب وكسر في شي منه بسبب ووقف في شي منه بسبب وهو الاصل في المبنيات وما بني على حركة فلعلة غالبا وهذا عرف النحويين الفرق بين حركة الاعراب وحركة البنا فيسمون حركة البنا الفابا ضما وفتحا وكسرا ويسمون حركات الاعراب انواعا رفعا

ولذلك لم ينقل ما شابه للبلاغة في مشابهة المشابهة

ونصبا وجرا واما الكوفيون فلا يفرقون في التسمية بين الامرين وهي اي المبنيات من الاسما المناسبة للمبني الا صول كما ياتي هذا الشروع في تعداد المبنيات فالنوع الاول المضمرات وهي ثلاثة متكلم نحو انا وضربت ومخاطب نحو انت وضربت وغايب نحو هو وضرب والاسما الاشارة نحو هذه وهذا ونحوه وسيأتي والموصولات نحو الذي والتي ومن وما وهذا النوع من المبهمات وسياتي واسما الافعال نحو رويد وهيهات وسياتي والاصوات نحو غاق ونخ وسياتي والمركبات نحو احد عشر وشذر مذر وسياتي وبعض الظروف نحو قبل وبعد واخواتها الست اذا قطعت عن الاضافة وغيرها وسياتي بيان علة بنا جميع كل شي منها في بابه ان شا الله تعالى المضمر هذا اول الشروع في تعداد المبنيات في اللغة هو الاخفا قال الشاعر سماح بصف نور حني يبدو وتضمر البلاد كانه سبق على علم يبرق يعني وحقيقته في الاصطلاح ما وضع لمتكلم او مخاطب او غايب ولا يبغي ضمير الغايب من ان يكون قبل تقدم ذكر اي ذكر

الذي يعود اليه هذا الضمير لفظا حقيقة مثل زيد ضربته
وضرب زيد غلامه ونقول في نحو ضرب غلامه زيد وفي
التنزيل فاوجس في نفسه خيفة موسى او تقدم ذكرا
للذي يعود اليه ضمير الغايب معنى وذلك حيث يشعر
على الضمير لفظ يدل عليه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب
للتقوى اي العدل هو اقرب للتقوى اذ يفهم المصدر من
الفعل وهو اعدلوا وقوله تعالى وان كانت واحدة فلها
النصف او يكون سياق الكلام مستلزما للمفسر الضمير
بحيث يوخذ من سياق الكلام نحو قوله فان كن نساء اي الوا
رثات وقوله ولابويه فانه يرجع الى الشخص الموروث ا
لدال عليه ذكر الميراث او تقدم ذكر الذي يعود اليه
الضمير الغايب حكما كما في ضمير الشان نحو قل هو الله احد اي
الشان العظيم هو الله احد وكالضمير الذي في نعم رجلا
زيد وبئست امرأة هند وربه رجلا وسيأتيان ذكرهما
ان شاء الله تعالى وهو اي الضمير ينقسم الى قسمين
متصل بغيره مستكنا او بارزا ومنفصل عن غيره والمتصل ضربان

المنفصل

المنفصل بنفسه نحو انا وانت وهو فلا يحتاج الى كلمة قبلها يكون كالتتمة
له فالمستتر كلها متصلة وبعض البارز والمتصل غير المستقل
نحو ضربت وضربتَ وزيد ضرب فيحتاج الى كلمة متصل بها وهو
اي المضمر من اصله مرفوع ومنصوب ومجرور محلا لا لفظا فالمرفوع
متصل وهو الاصل ومنفصل لعدد ياتي والمنصوب متصل وهو الا
صل ومنفصل لعدد رى هذه اربعة اقسام والمجرور متصل فقط
ولا ياتي منفصل وذلك لوقوع المرفوع بعامل معنوي والمنصوب
والمنصوب عقب ما ونحوه فاستغنينا عن انفصالهما بما قبلهما
وامتناع تأخر الجار وحذفه فلذلك لم يأت المجرور الا متصلا
فذلك جميعه خمسة انواع الاول وهو المرفوع المتصل ضربت
ضربت للفاعل المفرد المتكلم مذكرا او مؤنثا وضربنا للمتكلم
منهما او المجموع منهما ففيه لفظان لستة معان كما ترى وضربت
للمفعول المتكلم القائم مقام الفاعل وفيه لفظان لستة
معان كما في السابق ونقول في المخاطب المذكر ضربت وضربت
وفي المؤنث ضربت وضربت وفي مثناهما ضربتما وضربتما
وفي مجموع المذكر ضربتم وضربتم وفي مجموع المؤنث ضربتن

وضربن فهذه عشرة الفاظ لاثني عشر معنى وتقول في
الغايب زيد ضرب وضربا والهندات ضربتا وضربنا
بالحاق علامة التانيث في المثنى المونث خلاف ما قرره
الشيخ في شرحه والرصاص والزيدون ضربوا وضربوا
حتى ينتهي الى جمع المونث فيقول فيه الهندات
ضربن وضربن فهذه اثنى عشر لفظا لاثني عشر معنى كما ترى والثاني
وهو الضمير المرفوع المنفصل صيغته انا للمفرد المتكلم مذكرا
او مونثا ونحن لتثنيتهما وجمعهما فهذان لفظان لستة معان
وللمخاطب انت للمذكر المفرد وانت للمونث المفرد انتما لتثنيتهما
انتم لجمع المذكر انتن لجمع المونث فهذه خمسة الفاظ لستة معان
وللغايب المفرد المذكر هو وللمونث الغايبة هي ولتثنيتهما هما
ولجمع المذكر هم حتى ينتهي الى جمع المونث فتقول فيه هن
والثالث وهو الضمير المنصوب المتصل ضربني للمفرد المتكلم المذكر
والمونث ضربنا لتثنيتهما وجمعهما فهذان لفظان لستة
معان وللمخاطب المفرد المذكر ضربك وللمونث ضربك
ولمثناهما ضربكما ولجمع المذكر ضربكم ولجمع المونث ضربكن

فهذه

فهذه خمسة الفاظ لستة معان وللغايب المفرد المذكر ضربه
وللغايبة المونث ضربها ولتثنيتهما ضربهما ولجمع المذكر ضربهم
حتى ينتهي الى ضربهن في جمع المونث ففي كل من صورتي المخاطب
خمسة الفاظ لستة معان للاشتراك في المثنى والرابع وهو الضمير
المنصوب المنفصل اياي للمفرد المتكلم المذكر والمونث ايانا
لتثنيتهما وجمعهما فهذان لفظان لستة معان وفي المفرد المذكر
اياك والمونث اياك ولتثنيتهما اياكما ولجمع المذكر اياكم ولجمع
المونث اياكن وفي الغايب للمفرد المذكر اياه وللمونث المفرد
اياها ولمثناهما اياهما ولجمع المذكر اياهم حتى ينتهي الى اياهن في
جمع المونث والخامس وهو الضمير المجرور بحرف الجر والاضافة المتصل
فقط علامي ولي للمفرد المتكلم مذكرا او مونثا علامنا ولنا لتثنيتهما وجمعهما
وللمخاطب المفرد المذكر علامك ولك وللمونث علامك ولك و
لمثناهما علامكما ولكما ولجمع المذكر علامكم ولكم وللمونث علامكن
ولكن فهذه عشرة الفاظ لاثني عشر معنى للاشتراك في المثنى وللغايب
المفرد المذكر علامه وله علامها ولها للمفرد المونث ولمثناهما
علامهما ولهما وللجمع المذكر علامهم ولهم حتى ينتهي الى علامهن

وفصل في صيغ المونث فهذه عشرة الفاظ لاثنى عشر معنا كما وفي
على ما ذكرنا موفقا انشاء الله تعالى فالمرفوع يحترز من المنصوب
والمجرور والمتصل يحترز من المنفصل اذ لا لحن فيهما يستتر وللكائن قال
خاصة يستتر في الفعل الماضي الغائب المفرد المذكر تقول زيد ضرب والغائبة
المونثه تقول هند ضربت وذلك لان الاصل في الضماير الا عند
الاستتار والمفرد سابق واكثر استعمالا من غيره فجري
على الاصل ويبرز في المثنى والمجموع منهما نحو ضربا ضربتا
ضربوا ضربن ولم يستتر في هذه الاربعة لئلا يلتبس المفرد بغيره
ويبرز في المتكلم والمخاطب مطلقا نحو ضربتُ ضربنا ضربتَ
ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتن ويستتر في الفعل المضارع للمتكلم مطلقا سواء كان مفردا
او مثنى مذكرا او مونثا نحو اضرب ونضرب او مونثا او مجموعا
منهما نحو نضرب ونضرب ولا يقال انه يلتبس المفرد المتكلم
المذكر بالمونث والمثنى بالمجموع والمثنى المجموع المذكر بالمثنى
والمجموع المونث لانا نقول قرينة المتكلم ترفع اللبس وايضا لم
يبق اللبس لاجل الاستتار والمخاطب كذلك يستتر في المضارع
المذكر نحو انت تضرب وكذلك امر نحو اضرب فاما المخاطبه

المخاطبه

المخاطبه المونثه وامرها والمثنى والمجموع من مذكر ومونث
فيبرز فيه نحو تضربين واضربي وتضربان وتضربون وتضربن
كذلك يستتر في المضارع مع الغائب المذكر والغائبة المونثه نحو
زيد يضرب وهند تضرب ويبرز في مثناهما ومجموعهما نحو
الزيدان يضربان والهندان تضربان والزيدون يضربون
والهندات يضربن ويستتر في الصفة مطلقا سواء كانت مفردة او
مثناه او مجموعه وذلك نحو زيد ضارب ومضروب وحسن
والافضل والزيدان ضاربان ومضروبان وحسنان والا
فضلان والزيدون ضاربون ومضروبون وحسنون
والافضلون وهند ضاربة ومضروبة وحسنة والفضلى
والهندان ضاربتان ومضروبتان وحسنتان والفضليان
والهندات ضاربات ومضروبات وحسنات والفضليات
هذه الالفات والواوات علامة لتثنية هذه الاسماء وجمعها
وليست بضماير بخلاف الفعل فان مثل هذه ضماير لكونه لا
يثنى ولا يجمع والنوع المنفصل لان الاصل في الضماير الاستتار لكونه
اخصر والعربية مبنية على الاختصار فان تعذر الاستتار
فالاتصال والبروز فان تعذر فالانفصال وذكر ما النوع من على

فالصحيح الاستتار فالاتصال والبروز فان تعذر ذلك امر

الواقع في الضمير جمع

الاخيرة كالجزء تكون

اراد المتصل كالجزء الاخير من عامله فاذا لم يتقدم العامل فكيف

عامله نحو قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اذ المعنى

نعبدك ونستعينك فقدم الضمير لغرض الاهتمام بشان المعبود

جل وعلا فلم يجب ما يتصل واما قول الشاعر اتتك عيس تقطع الاراكا

الى كا البيك حتى بلغت اياكا فشاذ او بالفصل لغرض كان يكون تابعا نحو

قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ولقيتك واياك او لغرض الحصر بالا

او معناها نحو قوله تعالى امر الا تعبدوا الا اياه وقوله قد

علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا واما قول الشاعر

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار فشاذ او من الفصل

لغرض العطف بالحرف فقول الشاعر مبراءني عيون الناس

كلهم فالله يرعاه انا حرب واياكا ومنه قوله تعالى وانا واياكم

لعلى هدى او في ضلال مبين او بواو المصاحبة

فآليت لا انفك احذو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي

او بالحذف للعامل بسبب كما تقدم في التحذير فلا يجب الضمير

بما يتصل به نحو اياك والاسد او يكون العامل معنويا في الضمير كان يكون

الضمير مبتدا او خبر نحو انا زيد وزيد انا قال الله سبحانه انا

الله فانا مبتدا والعامل فيه امر معنوي وهو الابتداء وقول

الشاعر انا الفارس الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي

اوحقا

نحو ما انت قائما صح

او حرفا والضمير مرفوع نحو قوله ما انت فيه بحبيب ... وبين ابيك والنحو وقوله

تعالى وما هم بضارين به من احد وان الكريم انت وكذلك فيما النافية

التي بمعنى ليس على لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فلا يعملونها بل يجعلونه

من باب المبتدا فيكون العامل معنويا واما اذا كان ضمير منصوبا

ومجرورا اتصل بالحرف نحو قوله تعالى اني حفيظ عليم انك انت الوهاب

انه هو التواب الرحيم ونحو علامي وبي فعلامك وكذلك الى اخرها وانما

وجب الانفصال اذا كان مرفوعا لان الضمير المرفوع اذا كان مفردا

غائبا وجب استتاره ولما لم يمكن في الحرف لم يتصل اذ لو اتصل وجب

الاستتار وهو ممتنع فانفصل وحمل سائر الضمائر عليه طردا للباب

او يكون مسندا اليه اي الى الضمير صفة اسم فاعل ونحوه جرت خبرا او صفة

او حالا على غير من هي له فيجب بروز الضمير لتعرف من هي له اذ يقع

اللبس في نحو زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضارب

خبر عنه وفاعله ضمير يعود الى زيد اذ هو الضارب

للذي اسند اليه وهو ضمير زيد فوجب فصل ضمير زيد وهو فاعل

ضارب الذي هو ضمير زيد ليعلم ان زيد هو الضارب لعمرو وحمل

حيث لا لبس كمثال الكتاب على هذا المثال وكذلك المثنى والمجموع

والمذكر والمؤنث فقس على هذا موفقا ان شاء الله تعالى وهذا امثال

حيث جرت الصفة خبرًا او مثال حيث جرت صفة على غير من هي له
نحو مررت برجل ضاربه هو فضارب صفة لرجل جرى مسنده الى ضمير
زيد اذ هو الضارب للرجل ومثال حيث جرت حالا نحو ركب
زيد الفرس طارده هو فطارده حالا من الفرس ومسند الى ضمير
زيد اذ هو الطارد للفرس وفي المثنى والمجموع والمذكر والمؤنث على
هذا القياس هذا نشر للامثلة على ترتيب المسائل الماضية وما
ضربك الا انا واياك والنهي
ومنه قوله اياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء
وللشر جالب وانا زيد ومنه قول علي عليه السلام انا علي صاحب الصمصامه
انا الغلام القرشي المؤتمن انا الذي سمتني امي حيدره وما انت قائما
ومنه وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول وهند زيد ضاربته هي
ومنه غيلان مية مشغوف بها هو مذ بدت له فحجاه بان او كربا
وهذا راي البصريين انه يجب فصل الضمير حيث يقع لبس وحيث لا يقع
لبس طردًا للباب والكوفيون يجعلون ذلك حيث يقع اللبس فقط
لا فيما ذكر كالمثال والبيت فافهم واذا اجتمع في كلمة ضميران وليس
احدهما مرفوعا وهو في المرفوع مثال ضربتك وضربتني وضربته فاما في هذا
فانه يجب تقديم المرفوع ووصل الثاني به فان كان احدهما اعرف
من الاخر كالمتكلم مع المخاطب او الغايب والمخاطب مع الغايب

ولو كان الثاني اعرف لانه ضمير متكلم نحو ضربتني صح

وقدمته على غير الاعرف ملكته الخيار في الضمير الثاني ان شئت فصلته
نحو اعطيتكه واعطيتنيه واعطانيه وتجوز اعطيتك اياه واعطاني اياك
واعطاني اياه وفي نحو هذه الامثلة مما كان الضميران منصوبين بفعل
غير قلبي الاتصال اولى ومثال الاتصال من الكتاب العزيز انلزمكموها
ومثل ضربتكه وضربك اياك وضربنيه وضربني اياه ومنعكها ومنعك اياها والذي
هو زيد معطيكه ومعطيك اياه وحسبتكه وحسبتك اياه وخلتكه
وخلتك اياه وفي نحو هذا مما كان الضمير فيه منصوبا باسم فاعل مضاف
الى ضمير هو مفعول او كان الضميران منصوبين بفعل قلبي كحسبت
وخلت فالانفصال الثاني في هذه كلمة اولى وقد جاء متصلا كقوله فلا
تطمع ابيت اللعن فيها فمنعكها بشيء يستطاع ومثل تخربت عنها
كارها فتركتها وكان فراقيها امر من الصبر وقول الاخر لا ترج او تخشى غير
الله ان الذا واقيكه الله لا بنفسك مأمونا ولا يتقدم الاعرف كما
بل ناخر لو كانا منصوبين فهو اي الثاني منفصل مثل اعطيته اياك في تقديم
غير الاعرف واياه ونحو كعلمتك اياك وعلمتني اياي وعلمته اياه
حيث كانا مستترين وسبب الفصل مع تقديم الانقص لئلا يكون له
على الاعرف مزية فيما هو كالكلمة الواحدة وفي المستويين

وفي الغايب عساه عساها عساهما عساهم عساهن كل ذلك بابقا
ء الضمير المنصوب بعد عسا على انها بمعنى لعل فعملت عملها وهذا
عند سيبويه وعند الاخفش انه استعار الضمير المنصوب موضع
المرفوع وعسى على بابها وعلى كلا مذهبين قد خرجت عن بابها وفي هذا
من الضعف والفتوح ما تقدم في كلام التوبين الى اخرها اي اخرها ولا
وعسا حملنا ونون الوقاية سميت بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وهي
مع اليا التي للمتكلم لازمة في الفعل الماضي مطلقا تقول ضربني
ضربتني ضرباني ضربوني ضربنني وفي الفعل المضارع اذا كان
عاريا عن نون الاعراب وذلك حيث الفعل معه مذكرا ومونثا نحو
زيد يكرمني وهند تكرمني او امره مطلقا نحو اكرمني اكرمني
اكرماني اكرموني اكرمنني والرفع النون التي للاعراب وذلك في
الفعل المضارع لفاعلين او لجماعة المذكرين او المفرد المونث
نحو تضرباني ويضربوني وتضربينني وحذفها ويضرباني بانفكانها
قال الله سبحانه وتعالى اتعدانني ان اخرج الى اخرها ووجه انها
انها ان هذه افعال وضعها لتقي الافعال من الكسر كما مرت
ووجه ان هذه حذفها اي نون الاعراب غنية عنها
وكذلك لدن تقول لدني مخففا للنون فلا تدخل نون الوقاية لانه

اسم

اسم وبيلا يجتمع النونان والمدتي ما المشتبه بالفعل باثبات نون الو
الاولى لاجتماع المثلين نون الوقاية للتخفيف لما تقتضيه من سكونها
قاية وادغامها في نون لدن محافظة على سكونها البناي وان واخ
اخواتها ذوات النون الاربع ان وكان ولكن لحذف نون الوقاية
كراهة اجتماع النونان تقول اني الى اخرها قال الله تعالى اني انا ربك
وبالحاقها لكون هذه مشبهة بالفعل قال الله تعالى انني انا الله
الحاق نون الوقاية
الى اخرها فانتج هذه مخير وقد بيناه ويجاز ليت لشبهها
بالفعل الماضي ولا نون فيها قال الله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز
وقد جاء حذفها قال سيبويه للضرورة كقوله كمنية جابر اذ قال ليتي
اصادفه وافقد بعض مالي جارح ومن وعن وقد وقط
وذلك للمحافظة على سكون
هذه الالفاظ البناي وقد جاء حذفها قال سيبويه للضرورة كقوله
ايها السايل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وفي لدني من نصر
الجنيبي قد بي ليس الامام بالشيخ الملحد فانجها في الاول وحذفها
في الثاني فتقول اذا نجها مني وعني بادغامها في نون من وعن وقطني
امتلا الحوض منه وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني وقد حذفها
وان المختار
حذفها معها في التنزيل لعلي ابلغ الاسباب ولعلي ارجع الى الناس
وذلك كراهة الاجتماع في كلمة واحدة اربعة احرف متقاربة في
المخرج وهي اللام الاولى واللامان المدغمة احداهما في الاخرى والنون
وقد جا الاتيان بها قال سيبويه للضرورة كقول الشاعر وانشد بالغور اليماني
لعلني الانار ليلى وبراني سميرها وغير ذلك ونوسط بين المسند المضمر

الغور الكبير
الرمل العالي

فصل دخول العوامل اللفظيه وهي كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها على جزءيها اي بعد دخولها صيغه مرفوع اي بهذه العبارة ولم يصرح بانه حرف كراي الخليل ولانه ضمير كراي الكوفيون منفصل مطابق للمبتدا في الافراد والتثنيه والجمع والتذكير والتانيث نحو زيد هو القايم الزيدان هما القايمان والزيدون هم القايمون الحاضرها يسمى فصلاً عند البصريين لفصله بين كونه نعتا وخبرًا اي بين كون الخبر نعتا للمبتدا والخبر شيئًا في خبر المبتدا والكوفيون سمونه عمادًا لانه يعتمد عليه بالفصل كلام البصريين او في خصوصه اذ كل فصل يسمى عمادًا او يبنى كل عماد يسمى فصلاً فاذا انت الا الفصل محض التابع للخبريه ولا يجوز ان يكون صفه لانه لا يجوز ان يفصل بين الصفه والموصوف باجنبي وشرطه ان يكون الخبر معرفه نحو زيد هو القايم فانه به لئلا يلتبس القايم بانه نعت لزيد والخبر اتي ومثله ظننت زيدًا هو القايم وجمل على هذا ما لا لبس فيه طرد الللبا نحو قوله تعالى ان كان هذا هو الحق وكنت انت الرقيب عليهم وكنا نحن الوارثين انه هو الغفور الرحيم ان الله هو الغني الحميد ونحو ان الذين هو المفلحون وغير ذلك ونحو ان ترني انا اقل منك مالا وولدا او كان الخبر افعل تفضيل نحو افعل من كذا نحو كان زيد هو افضل من عمرو اجرى لافعل التفضيل مجرى المعرفه من حيث ان الالف واللام هنا لانه خلفيه فلا يقال الافضل من عمرو وكما ياتي

ف

وهذا الفصل لا موضع له من الاعراب عند الخليل ابن احمد وذلك لانه عند حرف اتي به للفصل وعند غيره انه يبدا مما قبله وله محل فان كان الذي قبله غير مطابق له في الاعراب فالضمير منه مستعار للمنصوب وان كان مرفوعًا كانتم نحو ما انا كانت وبعض العرب يجعله مبتدا وما بعده خبر وقد قرئ في غير السبعه ولكن كانوا هم الظالمون وان ترني انا اقل منك بالرفع وهذا القول ضعيف لمخالفته القراات السبعه والايات المتعدده كما قد منا ويقع قبل الجمله الاسميه والفعليه لانها المفسره له ضمير غايب له لانه للشان وهو غايب ويكون مفردًا فقط لهذا لعله ولذلك قال الشيخ يسمى ضمير الشان في المذكر والقصه في المونث يفسر بالجمله بعده لعوده اليه عند البصريين وعند الكوفيين وانما وضعوه لغرض التفخيم ولان ذكر الشي مبهمًا اولاً ثم يفسر ثانيًا اوقع في النفوس من ذكره مفسرًا مرا والامر ويكون ضمير الشان منفصلاً ومتصلاً مستترًا وجملته مرفوعًا وبارزًا او منصوبًا على حسب العوامل الداخله مثل هو زيد قايم وقل هو الله احد فهو هنا ضمير الشان وزيد مبتدا وقايم خبره والجمله خبر عن ضمير الشان وزيد مبتدا وقايم خبره والجمله خبر عن ضمير الشان وتفسيرًا له وهذا مثال المنفصل لانه مبتدا فلا يجد ما ينفصل به اذ عامله معنوي وهو الابتدا ومثال ضمير القصه قوله تعالى فاذا هي شاخصه ابصار الذين كفروا وكان زيد قايم وهذا مثال المستتر لان ضمير الشان اسم كان وهو مستكن فيها

وهذا القول ضعيف لمخالفته القراات السبعه والايات الحكميه لا الانشاييه لانها المفسره له

و المفسر يتقدم على المفسر له عند الجمهور

للعوده اليه عند البصريين وعند الكوفيين الضمير المجهول

ومنه قوله تعالى من كان له قلب وكاد تزيغ قلوب فريق منهم كقول الشاعر

اذا انت وكان الناس نصفان شامت واخر مثني بالذي كنت اصنع ومنها

لا المرفوع بما التي بمعنى ليس قول الشاعر وما هو من ياسو الكلوم ويبتغي

به نايبات الدهر كالدايم البخل وهذا منفصل لان ما حرف كالنفلار

وان من بعد قايم وانه لما قام عبد الله وقول الشاعر بحلت لنا نبي النقليحه

يذهب الاصحاب

الله عند الشد الند وهذا مثال المنصوب بحرف ومثال المنصوب

بفعل كقول الشاعر علمته الحق لا بخفا على احد وكن محقا تنل ما شيت

من ضيري وقول الاخر على انها تعفو الكلوم وانما توكل بالادنى

ولن حلا ما يمضي في مصير القصد المنصوب بحرف وحذف اي حذف

ضمير الشان في حال كونه منصوبا كقول الشاعر ان من يدخل الكنيسة

يوما يلقى فيها جاذرا اي انه ووجه ضعفه انه حذف لا دليل

عليه فاما المرفوع فلا يجوز حذفه بطريق الاولى لانه عمدة وقوله

الا ان اذا خففت فانه يلزم تقديره نحو قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب

العالمين اي انه وقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان

هالك كل من يحفى وينتعل والعلة في ذلك ان ان المكسورة التي هي

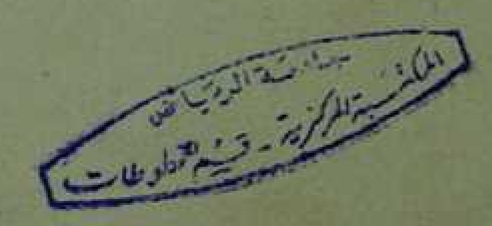
فرع على ان في العمل قد خففت واعملت في ظاهر نحو وان كلا لما ليوفينهم

ربك اعمالهم وان المفتوحة بالاعمال اولا فلما لم يات معمولها

ملفوظا به وجب تقديره كما بينا اسما الاشارة هي من جملة المبنيات وفصل

اسما الاشارة عند اهل النحو وحدها بقول اهل اللغة فقال هي

ما وضع



والمراد به ما هو كذلك وهو اي شي وظرف
بالمعنى اللغوي والموما اليه من يد او نحوها
يكون من يد او نحوها فالمراد بنحوهم من الذي

ما وضع لمشار اليه والمشار اليه عند اللغويين معلوم واسما الاشارة

عند النحاة محمول الحد المجهول بالمعلوم وعلة بنايها ان وضع شي

منها وضع الحرف نحو ذا وحملت البواقي عليه او لافتقارها الى ما

يتبين به من قرينة الاشارة فاشبهت الحرف وهي اي اسما الاشارة

خمسة ذا للمذكر المفرد عاقلا كان وغيره والمثناه ذا في حالة الرفع وذين

في حالة النصب والجر وهو مبني لما ذكر وعند بعضهم انه معرب

لانقلاب الفه يا في حالة النصب والجر قلنا تلك صيغة نطاولو كان

مثنى لما شدد نونه اذ نون المثنى لا تشدد بحال ولما جاء على وتيره

واحدة في بعض اللغات نحو ان هذان لساحران والقيل فيه ذان

بالف الاصلية والف التثنية والمونث المفرد تسع تا وهي افصحها واقواها

ولا يثنى غيرها وتي وذي لانها باراذا في المذكر وتين تقلب التا

يا وته والهاء فيها او ذه بقلب الياء وذي وذه وتهي وذهي والمثناه تان

في حالة الرفع وتين في حالة النصب والجر وبجمعهما اي لجمع المذكر

والمونث اولا مدا وقصرا وسوى في العقلا وغيرهم نحو وتلك الرجال

والبكاء التاني العقلا وقول الشاعر ذم المنازل بعد منزلة اللوا

والعيش بعد اولئك الايام ويلحقها حرف التنبيه فيقال هذا هذان

الى اخرها مر اخرها فيقال ذاك وذكرنا ذاك للمذكر المثنى والمونث

ذالكم للمذكرين ذاكن للمونثات وكان الصواب ويتصل بها

[margin] ويتصل بها حرف الخطاب

التنبيه من اولها او يلحق بها حرف الخطاب من اخرها وهي خمسة يعني

اسما الاشارة كما بيناه وخمسة وهي حرف الخطاب من لفظها كما مثلنا

فتكون خمسة وعشرين مثالا لان كل واحد من اسما الاشارة وهي ذا

وتا وذان وتان واولا تخاطب به خمسة بكل واحد من اسما الاشارة

تحصل خمس صور كما مثلنا في هذا الجدول

المشار اليه مفرد مذكر	[illegible]
المشار اليه مفرد مونث	[illegible]
المشار اليه مثنى مذكر	[illegible]
المشار اليه مثنى مونث	[illegible]
المشار اليه مجموع ايهما	[illegible]

اي امثلة الخمسة والعشرين الصورة ذلك حيث المشار اليه

من ذ

من ذ مذكر والمخاطب خمسة اذا الكمن وذالكن في المشار اليه في المثنى

المذكر والمخاطب خمسة اذانكما وكذلكما الموصوفين هي حيث المشار اليه

مجموع مذكر والمخاطب خمسة او من ذ مونث والمخاطب خمسة او

او مجموع مونث والمخاطب خمسة هي

مثنى مونث والمخاطب خمسة فهذه خمسة وعشرون صورة وهي لستة

وثلاثين مدلولا بالنظر الى اشتراك المثنى المخاطب من مذكر ومونث

في كما واشتراك المشار اليه المجموع من مذكر ومونث في اولى لتحصل من

هذه احد عشر صورة الى الخمس والعشرين تكون ما ذكر وبهذا

ذا القريب المشار اليه وذلك للبعيد اي بعيد المشار اليه وقبل بعيد وذاك للمتوسط

المخاطب ولا تدخلها التنبيه مع اللام اي المشار اليه المتوسط

فرتباي بعدا حسب ما يعتاد في العرف في المفرد المونث وذلك وتلك في وفي مثنى

المذكر وتانك في مثنى المونث مشددتين اي نوناهما واولاك مثل ذلك

كاف صح

اي للبعيد وللمتوسط هاذاك بالجمع بين ها التنبيه والخطاب

وذلك وتالك مخففتين ... وليك وللقريب بحذف اللام

وحرف الخطاب تقول هذا وذان وتان واولا وقد يستعمل

البعيد موضع القريب لعظمة المشير نحو قوله تعالى وما تلك بيمينك

ياموسى او لعظمة المشار اليه نحو قوله تعالى ذلكم الله ربي

وكذلكن الذي لمتقفي فيه وقد يشتبل بالذي للواحد الى الاثنين

و انما اخر المتوسط لان معرفة الوسط متوقفة على معرفة الطرفين حاشي

كقوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وبالذي للواحد للجمع
كقول الشاعر ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس
كيف لبيد وذلك كثير جدا وثمّ وهنا وهنّا للمكان خاص اي فلا
يستعمل الى المكان خاصه فثمّ [illegible] وهنّا مفتوحة الها مشددة ا
لنون للبعيد وهنا بالتخفيف وضم الها للقريب وللمتوسط هناك وللبعيد
هنالك وقد تدخلها ها التنبيه فيقال ها هنا وقد يدخلها حرف الخطاب
فيقال ها هناك وها هنالك وقد يستعمل هنالك الى الزمان قال الله
تعالى هنالك ابتلي المؤمنون اي في ذلك الزمان وكقول الشاعر
فقمت اليه باللجام مبادرا هنالك يجزيني الذي كنت اصنع اي
في ذلك الزمان وكذلك هنّا نحو قوله حنّت نوار ولات هنّا حنت
اي ليس الحين حين حنين الموصول من جملة المبنيات وعلة بنايه ا
احتياجه الى صله وعايد فاشبه الحرف وحقيقته ما لا يتم جزا
للكلام فلا يكون فاعلا ولا مبتدئ ولا مفعولا ولا صفة ولا [illegible]
لا بصلة [illegible] تليه يتوصل بها وعايد من الصلة اليه ليربط فيما بينهما
وصلته جملة او ما في معناها كاسم الفاعل واسم المفعول كما يأتي وتلك
الجملة خبرية لان الغرض من الموصول التوصل به الى وصف المعارف بالجمل
فيحترز من الجمل الانشائية كما مر في علة الابتدا بالجملة الخبرية في الصفة
والعايد ضمير له اي للموصول يرجع اليه ليربط الجملة به لئلا تكون اجنبيه

كامر

كما مر وصلة الالف واللام اسم فاعل اي الضارب في الضارب به او اسم مفعول
نحو المضروب والمضروب به وذلك لان الالف واللام هذه الاسمية تشبه
آلة التعريف التي هي حرف وقد جعلنا بذلك من خواص الاسما فلا تدخل
الا على اسم فلما ارادت اشتقاقها من الجملة الفعلية التي تصلح صلة
للموصول اسما كما قلنا اذ لا يكون اشتقاق الاسم الا من الجملة
الفعلية وفي ذلك ونحوه بالغرض فمعنا الضارب الذي ضرب
والضارب به التي ضربت والمضروب الذي ضرب والمضروب به التي
ضربت وهي الذي للمفرد المذكر والتي للمفرد المونث واصلهما اللذي
واللتي فهما اسمان منقوصان كالعم والشج وقد جا فيهما المخالفة
الذي بتشديد اليا مضمومة ومكسورة وحذفها وكسر الذال
واسكانه وفي اللتي التي لحذف اليا وكسر التا واللذان واللتان بالالف
واليا يعني في المثنى المذكر والمونث بالالف رفعا واليا نصبا و
جرا وقد تحذف نونهما للطول فيقال اللذا واللتا وقد تشدد النون عوضا
والاولى والذين للجمع المذكر خاصة رفعا ونصبا وجرا عاقلا او غيره واحد
وقد جاءت في نون الذين في بعض اللغات كقوله
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
وقد جا اللذون في بعض اللغات ايضا واللاي بهمزة بعد اليا
واللاتي لغير يا واللاء بغير همزة بكسر اليا واسكانها مشتركة هذه الثلاثة

بين جماعة المذكر والمونث واللاي واللواتي هذه مختصة لجمع المونث
وفي بعض اللغات اللات واللا بحذف اليا وللنا فيهما ومن لمعنى الذي لمن
يعقل ويستوي المذكر والمونث مثناهما ومجموعهما ولفظه موحد مذكر
قال الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا وقال تعالى ومنهم
من يستمعون اليك وقد جا فيما لا يعقل كقوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه
الايه وقال الشاعر اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت
اطير وما بمعنى الذي لما لا يعقل وقد جات لما يعقل نحو قوله تعالى
والسما وما بناها وقد جا سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد
بحمده وهي كمن في الاحوال المذكوره ولا واي في المذكر وايه في المونث
بمعنى الذي او التي مضافا الى معرفه لفظا نحو اضرب ايهم وايتهن في
الدار او نيه نحو اضرب ايا وايه في الدار وذو وذات اي في لغة طي بمعنى
الذي او التي كقول الشاعر ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم
يحسدوني اي الذي لم يحسد وني فيه وقول الاخر فان البير بير
ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت اي التي حفرت والتي طويت
وذا بعد ما الاستفهاميه نحو ماذا صنعت وقول الشاعر
الا تسالان المر ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل
ومن هذا عند ... وقال الكوفيون كل اسما الاشاره تاتي موصوله
مطلقا كقوله تعالى ثم انتم هولا تقتلون انفسكم وها انتم هولا

جادلتم قلنا بل هذه اسما اشاره منصوبه على الاختصاص اي
اعني هولا ام مرفوعه تاكيدا لانتم والالف واللام ياتي بمعنا الذي والتي كما تقدم
نحو الضارب والضاربان والضاربات والضاربتان والضاربون
والضاربات والعايد المعول حذف وسوا كان منصوبا بالفعل او شبهه
او مجرورا باضافه صفه اليه او حرف جر نحو قوله تعالى يبسط الرزق
لمن يشا اي يشاه كقول الشاعر لعمرك ما الفتيان الطوارق ولا الذي
جرات الطير ما الله صانع اي صانعه وقول الاخر نصلي للذي صلت
قريش ونعبده وان جحد العموم اي صلت له ونحو ذلك وانما جاز حذفه
فيه لكونه فضله مع ما في الكلام من قوه الاستدلال وقد يحذف والراجع
الى الالف واللام قليلا كقول الشاعر ما المستفز الهوى محمود عاقبه
ولو اتيح له صفو بلا كدر فاما العايد المرفوع فلا يجوز حذفه
بحال لانه عمده واذا اخبرت عن شي معلوم للمخبر من جهه ومجهول
عنه من جهه اخرى واردت ان يعلم بذلك من كلا الوجهين على
صفه يكون فيها مبالغه بما ابهمته عليه اولا وتبين له ثانيا فليكون
اوقع في النفس استعنت على ذلك بالمنصب وتوصلت اليه بالذي وجعلتها مبتدا
صدر تها في اول الكلام وجعلت موضع اللفظ المخبر عنه بهذه الجمله
ضمير اليها اي للذي يعود اليها مستترا ان امكن ذلك او بارزا منفصلا

واما الحذف لو صولية الضمير احد لا يدل الموصولية غير صحيح

ان امكن ذلك او منفصلا ان تعذر او مرفوعا ان كان المخبر عنه
مرفوعا او منصوبا ان كان المخبر عنه منصوبا او مجرورا ان كا
ن المخبر عنه مجرورا فالضمير على حسب الظاهر الذي وضع هو موضعه
واخره اي اخرت ذلك المخبر عنه الموضوع موضعه ضمير خبرا عنه
اي عن الذي فاذا اخبرت رجلا قد علم ضربا على شخص واردت ان تخبره من
هو على وجه يكون منها او لا منشئا ابعد مثاله ان تريد اخبارا عن زيد
الذي وقع عليه الضرب من هذا المثال وهو ضربت زيدا قلت الذي ضربته زيد
فقد صدرت الجملة بالذي كما ترى حيث جعلتها مبتدا وجعلت موضع
ضع المخبر عنه وهو زيد المفعول في المثال المذكور ضميرا متصلا
لما امكن ايراد الفعل واستتاره منصوبا لانه وقع موقع المفعول
عائدا الى الذي ليرتبط بينهما وبين الجملة التي بعدها واذا اردت ان تخبر عن
ضمير الفاعل وهو التاء في المثال المذكور قلت الذي ضرب زيدا انا
فوضع ضمير مستتر لما امكن استتاره يعود الى الذي واذا اخبرت
عن المبتدا في زيد قائم قلت الذي هو قائم زيد تضع موضع المبتدا
ضميرا بارزا مرفوعا منفصلا اذ لا يمكن اتصاله لان عامله معنوي
وان اخبرت عن الخبر وهو قائم قلت الذي زيد هو قائم واذا اخبرت
عن المجرور في مررت بزيد قلت الذي مررت به زيد واذا اخبرت
عن خبر كان في كان زيد قائما قلت الذي كان زيد اياه قائما

منصوب

منصوب منفصلا على المختار كما تقدم وقس على هذا موفقا ان شاء الله تعالى
وكذلك الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة لما قيد منا اليهما بنا
اسم الفاعل والمفعول ولا يمكن اشتقاقهما الا من الفعل ومن شرط
اللام ان تدخل على اسم فاشتققنا لها اسم فاعل او اسم مفعول وفائدتها
لغرضين كما تقدم ويجب ابراز الضمير فيه اذا اجري اسم الفاعل
او المفعول على غير الصاحب فاذا اخبرت عن زيد في قولك انا
ضارب زيد قلت الضاربه انا زيد فالالف واللام لزيد واسم
الفاعل مسند الى ضمير المتكلم وقد جرى على الالف واللام
التي لزيد فوجب ابراز الضمير وهو انا لئلا يدل على ان ضاربا
للفاعل والالف واللام للمفعول وقس على هذا واذا اخبرت عن القائم
موقع الفاعل في مضروب زيد قلت المضروب زيد فان تعذر امر منها
اي من شروط الاخبار بالذي التي تقدمت تعذر الاخبار
الموصوف في الكتاب ومن ثم امتنع في ضمير الشان نحو هو زيد قائم لان
ضمير الشان يستحق صدر الكلام فلا يدخل ايهما على الاخر والموصوف
والصفة في قولك جاء زيد العالم فلا تقول الذي جاءني العالم زيد
لانه يؤدي الى وصف الضمير المستتر كالعالم لان حكم الضمير حكم
الاسم الذي وضع موضعه كما بينا اولا ولا يخبر عن العالم

واذا اخبرت عن المفعول المطلق قلت الضاربه انا ضربا شديدا ضربت

حد الامور المذكورة وهي تصدير الذي واقامة الضمير مقامه ليعود الى الموصول وتاخير المخبر عنه خبرا لتعذر الاخبار عنه بالذي لانتفا لا ... عن ركني الذي

المستتر 3 جانبي ع

فتقول الذي جاءني زيد هو العالم اذ يؤدي الى وصف زيد بهو والمضمر لا
يوصف ولا يوصف به كما سبق والمصدر العامل نحو ضربي زيدا قائما
فلا يصلح ان تخبر عن ضربي فتقول الذي هو زيدا قائما ضربي لانه يؤدي
الى ان يكون المضمر عاملا في زيد النصب واما عن اليا التي هي فا
عل ضربي او عن المفعول وهو زيد فيجوز وكذلك يجوز الاخبار
عن المصدر غير العامل فتقول في نحو اعجبني القيام الذي اعجبني
القيام لانتفا تلك العلة في العامل والحال والتمييز فلا يخبر عنهما
بالذي لانهما نكرتان ويؤدي الاخبار عنهما الى ان ياتي
المضمر حالا او تمييزا فلا تقول الذي ضربت زيدا اياه ما
يعرو لا الذي عشرون اياه درهم في ضربت زيدا قائما وعشرون
درهما لما ذكرنا والضمير المستحق لغيرها اي لغير الذي
نحو زيد ضربته فلا تخبر عن الهاء في ضربته هو اذ لو اعدت الها
من ضربته الى زيد بقيت الذي بلا عايد من صلتها بل هو خبر
وقد شرطنا ان يكون وهو شرطا ولا يتصور اعادته اليها
لانه ليس من صلتها بل هو خبر وقد شرطنا ان يكون المضمر
الذي يعود اليها موضع المخبر عنه ولا يتصور اعادة
الها اليها هو الى زيد لين من شرط الضمير العايد الى
زيد المبتدا ان يكون من خبره وخبره ضربته ولا

الذي ضربته زيدا قايما انا ... والذي ضربت اياه قايما زيد

المستحقة لزيد لكونها من خبره فلا تقول الذي زيد ضربته صح اصل

يصلح

٨٩

يصلح الاخبار عن الاسم المشتمل عليه اي على الضمير المستحق
لغير الذي مثل زيد ضربت غلامه فلا يخبر عن غلامه ا
لمشتمل على الضمير وهو الها المستحق لغير الذي وهو زيد
لمثل ما بيناه في المسئلة السابقة فلا تقول الذي زيد ضربته
غلامه وما الاسمية موصولة كما مر نحو قوله تعالى لله ما في
السماوات والارض واستفهامية نحو ما عندك قال الله
تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وهذا القسم وما بعده موقوفة
غير هذا الباب لكن قصد الشيخ جمع اقسام ما تقربا للحفظ و
شرطية نحو ما ركبت ركبت قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وما تفعلوا من خير يعلمه الله وموصوفة نحو
نحو مررت بما معجب لك اي شيء معجب لك وموصوف بجملة
كقول الشاعر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
اي رب شيء تكرهه النفوس وتامة فلا تفتقر الى صلة او صفة
ويكون بمعنى شيء نحو قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي
فنعم الشيء هي وصفة نحو اضرب ضربا ما اي ضربا اي ضرب ونحو
قوله شعر عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود
اي لامر عظيم ومن كان كذلك في جميع اقسامها الا في التمام فلا

نصف جملة البيت للفا التعقيب من الهم ولخروج منه

تاتي تامة والصفة فلا تكون صفة فمثال الموصولة جاءني من
جاءك قال تعالى ولله يسجد من في السموات والارض ومثال
الموصوف بمفرد قول الشاعر وكفا بنا فضلاً على من غيرنا
حب النبي محمد ايانا وبجملة كقول الاخر رب من انضجت
غيضا صدره قد تمنى لي موتا لم يطع وقول الاخر
الا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين
ومثال الاستفهامية من عبدك ومن ابوك قال تعالى من
فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين ومثال الشرطية من
يكرمني اكرمه قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا واي واية كما
اتاها الا في التمام فلا يا تيان ناقصتين مثال الموصولتين
اضرب ايهم وانهض في الدار قال تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم ومثال الاستفهاميتين اي الرجلين واية المراتين
عندك قال تعالى ايّاما تدعوا فله الاسماء الحسنا ومثال الموصوفتين
يا ايها الرجل ويا ايتها المراه قال تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايتها
النفس المطمئنة ومثال الصفة مررت برجل اي رجل
وبامراة اية امراة قال الشاعر دعوت امراً اي امرئ فاجابني
فكنت واياه ملاذاً وموئلا وهي اي اي واية معربة وحدها

اي الذين يتبين خبر مقاماً ومثال الشرطيتين ايهم
والتهم باتيني اكرمه قال تعالى ايّاما تدعو
فله الحسنى

نحو
المعربات
والاضافة
مضافة
اياها

دون سائر الموصولات وذلك لاستعمالهم

اي في جميع استعمالاتها المعرب الا اذا حذف صدر
صلتها فانها تبنى على الضم لانه مقتضي اصلها وذلك لا
حتياجها الى ذلك المحذوف فاشبهت الحرف مثل قوله
تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد
فحذف المبتدى وهو الضمير المرفوع وبقي الخبر وهو اشد ومثله
قول الشاعر اذا ما اتيت بني مالك فسلم على ايهم افضل
وهذا عند سيبويه واتباعه واما الكوفيون فيعربونها وقرئ
شاذا لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب وفي ماذا صنعت
وجهان احدهما ما الذي على ان ما استفهامية مرفوعة
المحل بالابتداء وذا موصولة صلتها صنعت والعائد
المفعول محذوف تقديره اي شيء الذي صنعته وهذا
الكلام جوابه رفع بان تقول خير اي الذي صنعته خير
ليكون الجواب مطابقا للسؤال ومنه قول الشاعر
الا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى ام ضلال وباطل
والوجه الاخر اي شيء على ان ماذا جميعا للاستفهام
بمعنى اي شيء وهو منصوب على مفعوليه صنعت
ولم يتقدم العامل وهو صنعت لان للعامل للاستفهام

وقد يكونان ما وذا موصولتين كقوله وعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني

صدر

صدر الكلام ولا يتقدم عامله عليه وهذا الكلام جوابه النصب
بان تقول خيرا اي صنعت خيرا ليكون الجواب مطابقا للسؤال
اسماء الافعال هذا من جملة المبنيات اما لان وضع
شيء منها وضع الحروف وحمل البقية عليه وذلك نحو قدك
او لوقوعها موقع افعال مبنيات الاصول وهي قسمان
منها ما كان بمعنى الامر ومنها ما كان بمعنى الفعل
الماضي مثل رويد زيدا فيما كان بمعنى الامر اي امهله وا
روده ورويد مرفوع المحل بالابتداء وفاعله ضمير فيه سا
مسد الخبر وزيدا مفعولا به وقيل انه منصوب المحل على
المصدرية كانك قلت ارواد زيدا فاضيف رويدا
الى مفعوله فقيل رويد زيد كضرب الرقاب وضعفه
الشيخ لانه يوجب الاتيان بالفعل في حالته فيخرج عن كونه
اسم فعل وقد جاء رويد زيد مصدرا حالا كقولك سار رويدا
وقد جاء صفة كقولك سار وسيرا رويدا
رويدا اي مرفقا وقد جاء لا لمعنا اثر فالعالم
البناء ومنها صه اي اسكت ومه اي اكفف وايه اي حدث وا
امين اي استجب وحي اي اقبل ومنه حي على الصلوة وعبر ذلك
والذي بمعنى الماضي هيهات ذاك اي بعد هيهات

وهي اسماء الافعال المتعدية

التاء مكسورة و مضمومة بغير تنوين و به قال الشاعر
و من ذلك شتان زيد و عمرو اي افترقا و سرعان ذا اهالة اي اسرع
و وشكان ذا خروجا اي وشك و قد تدخل اللام على
فاعل هيهات قال تعالى هيهات هيهات لما توعدون و من اسماء الفعل
المبنية فعال بمعنى الامر من الفعل الثلاثي اي الماضي الذي
فيه ثلاثي الاصول و هو قياس كنزال بمعنى انزل و مناع
بمعنى امنع قال الشاعر مناعها من ابل مناعها و تراك بمعنى
اترك و تراك بمعنى اترك و غير ذلك اذ افعالها انزل و منع و ترك
و ترك فاما الرباعي فسماع و لم يسمع فيه الا عرعار لعبة
للصبيان و قرقار حكاية صوت الرعد و عند الاخفش
انه قياس فيقال قرطاس من قرطس و نحو ذلك و مما بني
بناء نزال و ان لم يكن من اسماء الافعال ما اتى على وزن
فعال في حال كونه مصدرا معرفة كفجار علما للفجرة او نحو
و يسار للميسرة و حماد للمحمدة و هجاج للباطل و بوار للهلاك
و غير ذلك و مما بني ايضا بناء نزال و ليس من اسماء الافعال
ما اتى على وزن فعال في حال كونه صفة من الصفات
نحو يا فساق من فاسقة و يا لكاع اي يا لكعاء و يا خباث

اي يا

اي يا خبيثة و دفار اي يا ذفرة لمعنا منتنة الريح و يا خضاف
بخاء و ضاد معجمتين اي يا ضافعة و حباق اي يا حابقة و غير
ذلك فكل هذا مبني بناء نزال لمشابهته له اي
لنزال عدلا لا من حيث كونه معدولا و لانه على لفظ اخر كما
مثلنا و زنة اذ الوزن واحد و هو فعال كما نزال اذا اختلف
فيما اتى وزن نزال و هو غير اسم فعل في حال كونه علما للا
عيان مؤنثا كقطام من قاطمة و غلاب من غالبة و حذام
من حاذمة و رقاش من رقاشة اي طيبة الريح و سجاح
من سجاحة و هي المتنبئة التي تزوجها مسيلمة الكذاب و سكاب
و حضاف بالصاد المهملة لفرس بعينه و ضباع و ملاع علمين
لهضبتين فهذا كله مبني في لغة اهل الحجاز لمشابهته نزال
عدلا و زنة معرب في بني تميم الحاقا منهم لهذا الباب بالمعدول
لانه كعمر فيمتنع للعدل و العلمية كما ذكره الشيخ و فيه ما
سبق الا ما اخره راء نحو حضار لكوكب يشبه سهيل و يطلع
قبله و وبار بفتح و سفار و وبار اسم لبلد بت و غير ذلك
فان بني تميم الا القليل منهم يوافقون اهل الحجاز فيما هذا
حاله لان الراء حرف متكرر و فيها ثقل فبني على الكسر

للعين ومن البناء في لالتقاء الساكنين وعلى الكسر لكونه الاصل
في تحريك الساكنين وقصد الامالة لانها من لغتهم والكسر
تناسبها وعن الخليل منهم انهم يجرون الجميع مطلقا ومنه
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار **الاصوات**
هي من المبنيات لعدم موجب الاعراب فيها وهو التركيب
اذ لم يوضع له او لان وضع شي منها وضع الحروف
وحمل سائرها عليها وحقيقتها كل لفظ حكي به صوت
او صوت به للبهائم فالاول كغاق حكاية صوت
الغراب وطق حكاية وقع الحجارة وقب حكاية وقع السيف
وماء حكاية بغام الظبية وشيب حكاية صوت مشافر الابل عند
الشرب ونحو ذلك والثاني كخ بتشديد الخاء مكسورة وسكونها
خفيفة لاناخة الابل وهلا بتخفيف اللام زجر للخيل وعدس زجر للبغل
وبس وهيد زجر للابل وحوب حث للجمل وهج وهجا زجر للكلب
وهس زجر للغنم وغير ذلك اذ قد اجرى الله العادة ان البهائم
اذا سمعت هذه الاصوات عملت بمقتضاها **المركبات**
كل اسم من كلمتين فدخل في هذا نحو عبد الله وتابط
شرا وغلام زيد وقام زيد قلت اذا سمي بهما ونحوهما وقوله
ليس بينهما اي بين الكلمتين نسبة من قبيل العلمية تخرج بهذا

المضاف

المضاف والمضاف اليه والجملة فان بين الكلمتين نسبة قبل
العلمية فالغلام منسوب الى زيد نسبة ملك واختصاص
وقام منسوب الى زيد ونحو ذلك فان تضمن الاسم الثاني من
الكلمتين حرفا بنيا بجزئي الاسمين معا كخمسة عشر في تركيب
اسماء العدد فبني الاول على الفتح لتنزله منزلة صدر الكلمة من
عجزها فكان كالجيم من جعفر وبنا الثاني لتضمنه حرف العطف
لان اصله خمسة وعشرة فحذف الواو وركب الاسمان تخفيفا ومن
ذلك وقعوا في حيص بيص وذهبوا شذر مذر وشغر
بغر وهو جاري بيت بيت وهذا ابن بين ولقيته كفة كفة
وفي الحديث اللهم اجعل قوت فلان يوما يوما ونحو ذلك و
كذلك حادي عشر وهذا المثال في تركيب المشتق من اسم عدد
مع اسم عدد اخر وحادي اسم فاعل مشتق من لفظ احد
وكذلك يمثل بمثالين واخواتها اي الى تسعة عشر الا اثني عشر
فيعطفان الاسم الاول وهو اثنان معرب اذ لما قصدوا
تركيب الاسمين حذفوا الواو من وعشر لتحصيل الاتصال
فبقيت النون وهي مثل نون التثنية تؤذن بالانفصال فحذفوها
كحذف نون التثنية للاضافة فاعربوه اعراب المضاف

فاما الاسم الثاني فبني لتضمنه حرف العطف والاول بتضمني الثاني حرفًا بني الاول لوجود علة البنا فيه على الصحيح ثم اعرب الثاني اعراب المنصرف في النكرة واعراب ما لا ينصرف في العلم لعدم علة البنا فيه واصل الاسما الاعراب كبعلبك وحضرموت وقالي قلا ومعدي كرب ولذلك قال الشيخ وبني الاول لما مر تقول جاني بعلبكُ ورايت بعلبكَ ومررت ببعلبكَ وكذلك حضرموت وثاني معدي كرب واما الاول فساكن لفظًا مفتوح تقديرًا واول قالي قلا وثانيه ساكن لفظًا ومقدر عليه الاعراب لكونه مقصورًا ومن هذا قول امرا القيس لبني الكرني بعلبكُ واهلها فلها ابن جريج في قرا حمص انكرا ومنهم من يعرب الاول اعراب المضاف المتصرف والثاني اعراب المضاف اليه الممتنع وقيل بل المنصرف ولذلك قال الشيخ في الاصح من القولين

الكنايات المبنية لنحو فلان وفلانة كناية عن اناس وهن وهنة كناية عن اسما الاجناس وقد يكنى بهما عن الشي القبيح المستكره وحقيقة الكنايات هي الفاظ يعبر بها عما وقع منسرًا في كلام متكلم اما للابهام على المخاطب واما لنسيانه فيجي بها اذ هي من كلام المتعبر .

لكنها

كم وكذا

لكنها دخلت فيها تبعا لكذا والمبنيات هي كم وكذا العدد اي للكناية عن العدد وبني كذا لان اصله ذا دخل عليه كاف التشبيه وكيت وذيت للحديث اي يكنى بهما عن الحديث تقول قال لي فلان كيت وكيت وذيت وذيت وبنيا لاجل ابهاما مجرى المكنا عنها من الجملة وكم الاستفهامية بنيت لتضمنها همزة الاستفهام وممبزها منصوب مفرد اما نصبه فلان اكثر المميزات كذلك ولكون المميز فضلة والنصب اعراب الفضلات ولذلك علة افراده ولين كم تقيله لا نها على مفتوح الى التخفيف والمفرد المنصوب اخف ولين كم الاستفهامية كعدد الاستفهام مركب نحو احد عشر الى تسعة عشر وتسعين ولاثاني جمعًا ونحو كم لك شهودا او كم عليك دنانير في معنا كم نفسًا حصل لك في حال كونهم شهودا او نحو ذلك واجاز الكوفيون جمعًا وكم الخبرية مميز مجرور ومفرد وهو الكثير لتشبيهها لما يميز العدد الكثير نحو ماة والف اذ في كم الخبرية معنا الكثير فاضيفت الى مميزها وجر بالاضافة كالف رجل ومايه درهم ومجموع وهو القليل وذلك لتاكيد معنى الكثرة لما لم يمكن في لفظ كم ما يشعر بها من المحاكما في مايه والف واذا فصل بينها وبين مميزها نصب نحو قوله كم نالني منهم فضلًا على

عليه اذ لا كاد من الافتقار احفل وقد جا بالجر مع الفصل نحو قوله
كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وبنيت
الخبرية حملا لها على الاستفهامية ولبن وضعها وضع الحروف
او حملا لها على رب حيث جعلناها للتكثير لمناظرتها او للتقليل
لمناقضتها والنقيض يحمل على النقيض ودلالة الاسمية في كم
صحة الاسناد اليها واضافتها والاضافة اليها وجعلها
مفعوله ومصدرا وظرفا كما سيأتي ان شا الله تعالى وتدخل من فيهما
اي في مميز الاستفهامية والخبرية نحو كم من رجل ضربت في
الاستفهامية وكم من قرية وكم من اية وكم من نبي في
الخبرية فلا يعرف الفرق بينهما الا بقصد المتكلم او بقرينة ا
لحال او المقال ولهما صدر الكلام لما تقدم في علة بنائهما وكلاهما
يقع مرفوعا بالابتدا ومنصوبا بالمفعولية والظرفية والمصدرية
ومجرورا بحرف الجر او بالاضافة فكلما كان بعده فعل غير مشتغل
عنه بضميره كان منصوبا معمولا على حسبه اي على حسب المميز
ان كان ظرفا فكم ظرف وان كان مصدرا فهي كذلك وان كان لا
فهي مفعول بها نحو كم ضربة ضربت وكم ضربة ضربت
وكم يوما او يوم سرت وكم رجلا ضربت فكم مفعوله لضربت
اذ لا يتقدم عاملها عليها ويصلح ان تكون كم مرفوعة المحل

او تشهد نحو كم يوما انت سائر وكم رجلا انت ضارب صح

يعني اذا كان بعد كم فعل لم يشتغل عن العمل فيها بالعمل في ضميرها او في متعلق ضميرها وهي منصوبة معمولة لذلك الفعل على حسب ذلك الفعل غير المشتغل صح

بالا

بالابتدا والعائد محذوف وذلك ضعيف اي كم رجل ضربته
وهذا اذا لم يشتغل نحو كم رجلا او رجل ضربته كان كباب
ما اضمر عامله يختار الرفع ويجوز النصب كما مر وكان مجرورا
قبله اي قبل كم حرف جر او مضاف فمجرور اي فكم مجرور
المحل بذلك نحو بكم رجلا او رجل مررت به وعلام كم
رجلا او رجل اكرمت ونحو ذلك والا يكن كذلك فهو
اي كم مرفوع مبتدا نحو كم رجلا او رجل عبدك وكم غلاما
او غلام في داري فكم مرفوعة المحل بالابتدا والذي بعد
التمييز خبره وهذا ان لم يكن ظرفا وهو ان يكون ظرفا
اذا كان المميز ظرفا كما سبق وكم خبر ان كان ظرفا
نحو كم يوما سفرك وكم عاما حجك وكم يوم سفري
وكم عام حجي وكذلك اسما الاستفهام والشرط اي وبما يرفع
وينصب ويجر بحسب العوامل الاستفهام والشرط وان لم
يكونا من الكنايات لكنه ادخلها هنا لهذا الوجه نحو
من عبدك ومن ابوك ومن ضربته ضربته وما حالك
وما البينة لسته حيث من وما مبتدان في الاستفهام
وشرط والعامل فيهما في حالة الشرط هو الجزا على الصحيح وقيل

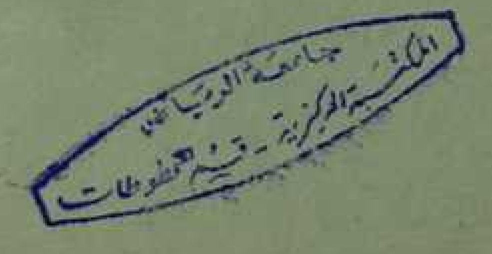
لانه لا يبطل عمل الجار عند وجوده

وفي ضربت وما ضربت وفي قتلت قتلت وما ركبت ركبت حيث هما مفعولان في الاستفهام والشرط

الشرط ومثالهما مجرورين بالاضافه او الحرف على من
قتلت وشرح ما شربت وبمن مررت وبما مررت وبمن تمرر
امرر وبما تخب اخب وقس على هذا موفقا انشاء الله تعالى
وفي مثل تمييز كم عمةٍ لك يا جرير وخالةٍ قد عا حلبت على
عشاري ثلاثة اوجه جر عمة بكم على انها خبرية وخالة معطوف
عليها وقد عا ولك صفتان وكم مبتدا خبرها قد حلبت
على عشاري ولك نصب عمه وخاله على ان كم استفهاميه وعمه
مميزها وكم مبتدا ولك وقد عا صفتان لعمه وقد حلبت
الخبر عن كم ولك رفع عمه بالابتدا وخاله بالعطف
عليها وقد عا مرفوعه صفه لخاله ولك صفه كذلك
وقد حلبت خبر عمه وكم منصوبة المحل على الظرفيه ان
جعلنا مميزها ظرفا اي فكم مرة عمه لك الى اخره او على المصدريه
ان جعلنا مميزها مصدرا اي كم حلبة حلبت عمه لك الى
اخره وحيث جعلنا كم استفهاميه فهي للمتكلم من
الفرزدق تهكم بجرير وقد عا التي قد اعوجت
اصابعها من كثرة الخدمه فاخبر الفرزدق ان قرايب
جرير جدا امات للفرزدق وقد يحذف تمييز كم

وعلى ما تمرر ضربت ضربت امرر وشرح ما شربت شربت صح

للدلاله



والعلم به

للدلاله عليه تخفيفا في مثل كم مالك اي كم درهما او
درهم مالك وكم ضربت اي كم رجلا او رجلٍ ضربت الظروف
اي المبنيه اذ قد تقدم من المعربات منها ما قطع عن الاضافه
ونوي المضاف اليه كقبل وبعد وكذا الجهات الست اذا قطعت
عن الاضافه ونوي المضاف اليه بحيث لا احتياجها الى ذكر
المضاف اليه وعلى الضم لتخالف حركتها الاعراب فيها كا
لنصب ان عدم الجار والجار وجد وعلى الحركه لتدل على
ان البنا عارض كما قال الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فا
ن لم ينو المضاف اليه نصب لقول الشاعر فساغ لي الشراب
وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات اي كنت اولا وان ذكر
المضاف اليه نصب الا ان يدخل عليها جار جرت به ولا يرفع
ابدا واجري مجراه اي مجرى الظرف المقطوع عن الاضافه
في البنا على الضم لما ذكر لا غير وليس غير وحسب وان
كانت هذه ليست بظروف وتبنى هذه على الضم سواء نوي
المضاف اليه ام لا لم يبنوا لانهما اسما لازمه للاضافه وان
ذكر المضاف اليه فيها اعربت بالحركات كلها على حسب العوامل و
هنا منصوبة المحل على خبريه ليس واسمها مضمر فيها عند ا
المبرد ومنها اي ومن الظروف المبنيه حيث بالحركات

على انه وهي ظرف مكان الضمه

الثلاثي في التا فالضم كفعلت وبعث والفتح للتخفيف والكسر لالتقا
الساكنين اليا والتا اذ اصل البنا على السكون وكان القياس
كسر الاول من الساكنين لكن خشية من حركة وانفتاح ما قبله
وجوب قلبه الفا فحركوا الحرف الصحيح بالكسر لذلك وبنيت
للزوم اضافتها الى جملة تضاف اليها فاشبهت الحروف التي
تفتقر الى غيرها ولا تضاف حيث الا الى جملة اسمية او فعلية في
الاكثر من اللغة العربية نحو قمت حيث زيد قائم قال تعالى وامضوا
حيث تؤمرون وقد جا اضافتها الى المفرد نحو قال الشاعر
اما ترى حيث سهيل طالعا نجما يضي كالشهاب ساطعا وقول الاخر
ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم
ومنها اي ومن الظروف المبنية لما مر في حيث اذا وهي
للمستقبل من الزمان نحو اتيتك اذا احمر البسر ومنها معنى
الشرط غالبا ولذلك جاز بعدها الفعل نحو اذا اكرمتني اكرمتك
ويجوز الاسم نحو اذا زيد يقوم اقوم والمرتش الفعل بعدها
واستدل على انها اسم بعدها بوقوعها مفعوله كقوله صلى
الله عليه واله وسلم لعايشة اني لا اعلم اذا كنت عني
راضية وبوقوعها بدلا من الظرف نحو اتيتك غدا اذا

طلعت

٩٧

طلعت الشمس وبدخول حرف الجر عليها كقوله تعالى حتى اذا
جاوها وغير ذلك ولذلك قلنا غالبا ونحو قوله تعالى والليل اذا
يغشى اي اقسم بالليل وقت غشيانها وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدا
بعدها في اغلب الاحوال لئلا يلتبس بالتي من باب ما اضمر عامله
نحو خرجت فاذا زيد بالباب ومثال المبتدا انما خرجت
فاذا السبع وقول الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا
انه عبد القفا واللهازم وهي ظرف زمان هنا على الصحيح اي
خرجت ففاجاني زمان السبع ومنها اذ اي من الظروف
المبنية لما مر في اذا اولان وضعها وضع الحروف وهي لما مضى من
الزمان وتقع بعدها الجملتان الاسمية نحو جيت اذ زيد
قايم والفعلية اذ قام زيد واذ يقوم زيد وقد يحذف منها
المضاف معوضا بالتنوين نحو يومئذ بكسر الذال لالتقا
الساكنين الذال المعجمة والتنوين وقد تكون للتعليل نحو قوله
تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وتتصل بها ما فتكون للمجازاة
نحو قول الشاعر اذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا اطمان المجلس
وما ادل على اسمية اذا ادل على اسمية اذ ومنها اي ومن
الظروف المبنية ابن وانا للمكان استفهاما وشرطا نحو اين زيد واين تجلس

اجلس وأيّان القتال وأيّان تأتني أكرمك وقد جاء أنّى بمعنى كيف
نحو قوله تعالى فأتوا حرثكم أنّى شئتم وبنيا لتضمنهما حرف الاستفهام
والشرط وفتح نون أين لمثل ما ذكرنا في حيث مفتوح التاء ومتى من
الظروف المبنية لمثل ما ذكرنا في أين وأيّان وهي للزمان فيهما أي في
الاستفهام والشرط نحو متى القتال ومتى تأتني أكرمك والفرق
بينها وبين إذا الشرطية أن هذه للمبهم من الزمان في الاستفهام
ولما لا يتحقق وقوعه في الشرط كما مثلنا وتلك غالبا لما يقطع
بحصوله وأيّان من الظروف المبنية لتضمنها الاستفهام
وهي للزمان استفهامًا في الأمور العظيمة نحو أيّان يوم الدين
أيّان مرساها أيّان يبعثون ونحو أيّان يوم القيامة وفتحة
نونها لالتقاء الساكنين كما مر وأصلها أيّ أوانٍ حذفت همزة أوان
تخفيفًا وكذلك الياء الثانية من أيّ فقيل أيوان اجتمعت
الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً
وادغمت في الياء وفتحة فقيل أيّان وكيف للحال استفهامًا بغاد
كيف زيد أي على أيّ حال هو وبنيت لتضمنها الاستفهام وفتحت
الفاء لما مر في أين ومذ ومنذ بنيتا لشبههما باختيهما الحرفيين
أو لكون وضع مذ وضع الحروف وحمل منذ عليها أو لشبههما

حذفت أوان نسخه

بمعنى

بمعنى من حيث هي لا بنية المكان وهاتان لابنية الزمان ويستعملان
على أحد معنيين بمعنى أول المدة فيليهما المفرد المعرفة ما رأيته مذ
يوم الجمعة ومنذ يوم الخميس وإنما الشرط المفرد المعرفة لأجل التعيين
الأولية المقصودة وتعيينها إذ معناهما أول انتفاء الرؤية يوم الجمعة
ويستعملان بمعنى الجميع أي بمعنى جميع المدة فيليهما جميع
المدة المقصود بيانها بالعدد نحو ما رأيته مذ يومان أي جميع
المدة التي انتفت فيها الرؤية يومان وهذا قول الأكثر وقال س
لا يليهما إلا الجملة الفعلية نحو قول الشاعر ما زال مذ عقدت
يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار وقول الآخر قالت أمامة
ما لجسمك شاحبًا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع وما ذكر من
المدة معنى من كان يوم الجمعة ومن كان يومان نعم وأصل
مذ منذ لتصغيرهما على منيذ وهو يرد الشيء إلى أصله ونحركت
مذ بالضم إذا لقيها ساكن نحو مذ اليوم ردًّا لها إلى
أصلها نحو هم القوم وقد يقع بعد مذ ومنذ المصدر نحو
ما رأيته مذ سفره ومنذ سفره أو الفعل نحو ما رأيته مذ
سافر ومنذ سافر أو أنّ مخففة أو مشددة نحو ما رأيته
مذ أن سافر ومنذ أنه سافر فيقدر زمان مضاف محذوف

واقيم المضاف اليه مقامه اي مدة زمان سيرنا ومذ زمان سافر
ومذ زمان ان سافر بينا فهم المعنى على ذكر الزمان فحذف للعلم به وذلك لما تقدم
وهو اي مذ ومنذ مبتدأ اذ هو بمعنى اول المدة وجميعها وما
والمراد الاخبار عنهما لانهما ما بعدها اي بعد مذ ومنذ خبر خلافا
للزجاج فعنده انهما خبران وما بعدهما المبتدأ كسائر الظروف
ومنها اي ومن الظروف المبنية لدى ولدن وقد جاء لدن ولدن
بضم لد الا وفتحة او كسرة صح اصل
بفتح اللام وسكون النون ولدن بفتح اللام وضمها وسكون الدال
وسكون النون ولد ولد بفتح اللام وضمه وسكون الدال ولد وكسر النون
بفتح اللام وضم الدال ولدنه وكسر النون وفتحها هذه كلها لان تشبه
منها وضع الحروف وهي بمعنى عند الا ان عند تتناول ما كان بحضرتك
او غاب عنك وما حضرك مما لا تملكه تقول عندي مائة درهم فالذي
فلم تراه مستور عنك ولدى لا تتناول الا ما حضرك وهي تجر ما بعدها
بالاضافة كقوله تعالى من لدن حكيم عليم الا اذا وليت ذات النون
منها غدوة فانه يجوز نصبها تشبيها لنون لدن بتنوين المميز
في رطل زيتا من حيث كل منهما يثبت وينزع قال الشاعر لدن غدوة
حتى الاذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص وقال وما زال مهري مز
جر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب وقط من الظروف المبنية

بتشبيهه بالحرف مضمومة وتخفيفها مع ضم الطا وسكونها وكلها للماضي
من الزمان المنفي تقول ما فعلته قط وبناها لكون وضع لبعض
لغاتها وضع الحروف وحمل سائر اخواتها عليها وللتضمن فقط في
اي ما فعلته في الزمان الماضي او لافتقارها الى الجملة بعدها عنها
في الكلام وعوض بفتح الضاد وضمها وهي للمستقبل من الزمان
المنفي تقول لا افعله عوض اي ابدا وبني للتضمن في اي لا افعله
في الزمان المستقبل وقد يضاف فيعرب يقال لا افعله عوض العائضين
وقد يأتي النفي قبلها كالمثال وبعدها كقول الشاعر رضيعي لبان ثدي
ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق ومن الظروف المبنية لتضمنه
معنى الاشارة الآن وقد يقع غير ظرف كقوله صلى الله عليه
واله وسلم الآن حين انتهى الى قعرها فالان مبتدأ ما بعده خبره
ومن الظروف المبنية لتضمنه لام التعريف وعلى الكسر لالتقا
الساكنين امس وبنو تميم يعربونه اعراب ما لا ينصرف لقول الشاعر
لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا والظروف اي المعرب
المضاف الى الجملة واذ يجوز اعرابه حملا على الاصل وبناؤه على الفتح
لتشبيهه بالظروف المحتاجة الى جملة تضاف اليها وذلك كقوله تعالى
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى من عذاب يومئذ وفي

يوم في الاول على الخبرية لهذا وجره في الثانية بالاضافة اليه وفتحهما
بنا كما ذكرنا وكذلك مثل وغير مع ما وان وان اي يجوز فيهما الاعراب
بحسب العوامل والبنا على الفتح لما ذكرنا في الظروف وان يكونا ظرفين
وذلك مثل قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فلك اعراب
مثل بالرفع على الصفة وفتحه بنا كما ذكرنا المعرفة والنكرة
هذا الباب كلام يبين فيه المعارف من الاسما وحكمها والنكرة منها
فقال الشيخ المعرفة حقيقتها ما وضع لشيء دخل فيه النكرة و
قوله بعينه خرجت النكرة اذ هي لمسمى شايع في جنسه ثم شرع
في تعداد المعارف فقال وهي المضمرات المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب
كما تقدم والاعلام والمبهمات وهي اسما الاشارة والموصولات
وما عرف بالالف واللام هذا كلام الخليل وعند سيبويه ان الة التعريف
اللام فقط والالف للتوصل الى النطق بالساكن واكثر النسخ على كلا
مه وقد يجعل اهل اليمن عوضها ميما كقوله صلى الله عليه واله وسلم
ليس من امبر امصيام في امسفر ويكون حرف التعريف للعهد الذكري
عينيا او هو فيما سبق له ذكر نحو قوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول اي المعهود او ذهنيا وهو ما لم

يسبق له

يسبق له ذكرا وانما هو متعقل في ذهن السامع نحو ادخل السوق لمن ليس
بينك وبينه سوق معهود والمراد المتعقل في ذهن المامور وللتعريف
الجنس نحو الرجل خير من المراة وللاستغراق نحو والعصر ان الانسان لفي
خسر اي كل انسان ولذلك صح الاستثنا منه كقوله تعالى الا الذين امنوا
والنداء نحو يا رجل مما قصد بعينه بالقصد ليدخل في سلك المعارف
والمضاف الى احدها اي الى احد هذه المعارف غير المنادى معنى
اي اضافة معنوية وهي التي تفيد تعريفا كما تقدم نحو غلامي وغلامك
وغلامه وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام
الرجل والعلم حقيقته ما وضع لشيء بعينه هذا يشمل جميع
المعارف غير متناول غيره خرج سائر المعارف غير الاعلام
فان انا ونحوه يصلح لكل متكلم وهو صيغة واحدة وكذلك انت
يخاطب به كل واحد وكذا سائرها ولا يقال ان النكرة كهذه المعارف
لانا نقول ان التعريف حصل فيها بالصيغة الموضوع عليها
مع القصد فلا بد من قرينة التكلم ونحو ذلك فافترقا تنبيه وقد يكون
لشخص انسان نحو زيد وعمرو او فرس نحو اعوج وسكاب او جمل
نحو شذقم وعليا وغير شخص نحو اسامة وثعالة ونسم علم
الماهية ولغير حيوان نحو عرفات وصنعا وتجار وسحر ونحو سنة

صعو ثلاثة ونحو اجمعون واخواتها فانها اعلام للالفاظ الموكد بها
وهذا فيما الجنس بكنيه ولالقب والكنية ما صدر بالاب او بالام
نحو ابو بكر وام كلثوم واللقب ما افاد مدحا نحو الناصر والمنصور
والهادي ونحوها او ذما نحو قيس قفة وزيد بطه وتابط شرا وهو
في الذم اكثر وقوله بوضع واحد ليخرج وهم من يتوهم ان زيدا اذا
سمي شخص ثم اخر ان هذا الاسم الاخر هو الاول فيكون مثل انا
وانت لانا نقول واضع اللغة وضع ذلك على شخص لا بعينه الا
شتراك والواضع الثاني وضع هذا الاسم على هذا الشخص
وضعا اخر غير قاصد للتشريك ثم كذلك واعرفها المضمر المتكلم
نحو انا اذ لا يلتبس المتكلم بغيره ثم المخاطب ثم الغايب ثم
العلم ثم المبهمات ثم المعرف باللام والندا وما اضيف الى كل واحد
منها والمضاف في ذاته بحسب على حسب ما انضاف اليه وهذا
ترتيب كلام اكثر النحاة وقال السيرافي العلم اعرف من المضمر ثم
على ترتيب الشيخ وعند ابن السراج اعرفها اسم الاشارة لانه
بمثابة وضع اليد ثم على ترتيب الشيخ والنكرة ما وضع لشي
لا بعينه نحو رجل وفرس ودار وعلامتها قبول ال التعريف

ودخول رب

ودخول رب عليها وكم الخبرية ووقوعها حالا او تمييزا
واسما للا التي بمعنى ليس والتي لنفي الجنس وهي مراتب في العموم فشي اعم
من موجود وموجود اعم من نام ونامي اعم من حيوان وحيوان
اعم من انسان وانسان اعم من رجل وعلى ذلك فقس اسما العدد
المعرب منها والمبني حقيقتها ما وضع لكمية احاد الاشيا فا
لشيخ الكمية ليدخل فيه الواحد والاثنان لانهما عدد عند النحويين
وليس بعدد عند كثير من الحساب والكمية ما يجاب عنه بكم فلو قال
شخص كم عندك دراهم صح ان يجاب عليه بواحد او اثنين او ثلاثة
او نحو ذلك واصولها اي اصول العدد اثنتي عشرة كلمة واحد
اثنان ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة حتى
ينتهي الى عشرة والحادي عشر مائة والثاني عشر الف
وما عداها هذه ممنوع منها بتثنية نحو مائتين والفين او جمع قياسي
كالاف ومليين او مئات او غير قياسي نحو عشرين ثلاثين الى
تسعين او تركيب كاحد عشر الى تسعة عشر او عطف كواحد وعشرين
تقول واحد اثنان واحدة اثنتان على القياس في الحاق علامة التانيث
بالمونث وحذفها من المذكر وقد جا احد مكان واحد لقوله تعالى
وان احد من المشركين وقل هو الله احد واثنتان بحذف الهمزة

التخفيف ثلاثة الى عشرة ثلاث الى عشر بالحاق علامة التانيث
بالعدد مع كون المعدود مذكرا او حذفها من المونث مع
كون المعدود مونثا والوجه في ذلك ان اصل اسماء الجماعات
بالتا كتوافق ما بمنزلتها كزمرة وامة وعصبة او لان يكون
تانيث الجمع كما يات والمذكر سابق على المونث فاخذ تلك العلامة
ولم يلحق بالمونث لئلا يلتبس المذكر بالمونث تقول ثلاثة
رجال الى عشرة رجال ثلاث نسوة الى عشر نسوة

واما قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فعلى حذف مضاف اي عشر حسنات

احد عشر احدى عشرة اثنا عشر اثنتا عشرة وثنتا عشرة
على القياس في تانيث المونث وتذكير المذكر الا انهم غيروا واحد
الى احد وواحدة الى احدى للتخفيف ثلاثة عشر الى تسعة عشر ثلاث
عشرة الى تسع عشرة بالحاق علامة التانيث بالجزء الاول من العدد
المذكر لما مر وحذفها من الجزء الثاني كراهة اجتماع تانيثين فيما
هو كالكلمة الواحدة وبالحاق علامة التانيث بالجزء الثاني من المونث
لعدم المانع مع كونه جماعة مونث وتميم تكسر الشين من عشرة
في المونث كراهة اجتماع اربع حركات متواليات في كلمة واحدة
مع الاحتراز بما فيه فتحة والحجازيون يسكنونها لان السكون
اخف فتقول ثلاث عشرة الى تسع عشرة عشرون واخواتها الى تسعة
عشر الى تسعين فيهما في المذكر والمونث على سوا تقول عشرون رجلا

عشرون امراة ثلاثون رجلا ثلاثون امراة الى اخره تغليبا للمذكر على
المونث كما في قولهم الابوان للاب والام والاخوان للاخ والاخت
والقمران للشمس والقمر واستغني بجمع المذكر فيهما لكونه الاصل
وسابقا وفيه كفاية اذ التمييز فارق احد وعشرون في المذكر
احدى وعشرون في المونث كما مر فيهما يعني بتذكير المذكر وتانيث
المونث ووضع احد واحد موضع واحد وواحدة وكذلك في احد
واحدى وثلاثين واحد واحدى واربعين الى احد واحدى وتسعين
ثم بالعطف بلفظ ما تقدم تقول ثلاثة وعشرون رجلا ثلث وعشرون
امراة بالحاق علامة التانيث بالعدد المذكر وحذفها من المونث
في كل عدد معطوف عليه ورد العشرون الى تسعة وتسعين لما مر من
التعليل مائة والف مائتان والفان فيهما اي في العدد المذكر والمونث
على سوا تقول مائة رجل مائة امراة الف رجل الف امراة ثم على ما تقدم
من الحاق علامة التانيث مع جمع المذكر نحو ثلاثة الاف رجل وحذفها
مع المونث نحو ثلاث مائة وكذلك في المركب وتاخذ المفرد من العشرة
وتعطف عليه لفظ العقود كما فعلت في احد وعشرين الى تسعة وتسعين
فتقول ثلاثة ومائة وعشرة ومائة واحدى وعشرين ومائة وعلى
هذا فقس وفي ثماني عشرة فتح اليا لوجوب الفتح لها كشين الاول من الصدر

من العدد المركب وجاء إسكانها للتخفيف مع كونه عددًا مركبًا وشذ حذ
فها أي حذف الياء بفتح النون في ثمان عشرة ورد في قول الشاعر وهو الأعشى
ولقد شربت ثمانيًا وثمانيًا وثمان عشرة واثنتين وأربعًا فما حذف الياء
مع النون مكسورة فشائع كثير إذ الياء محذوفة للتخفيف والكسرة دالة
عليها وقد جاء حذف الياء مع فتح النون من ثمان في غير العدد المركب
نحو قوله لها ثنايا أربع حسان وأربع فثغرها ثمان ومميز الثلاثة إلى العشرة
مخفوض نحو كالبدر [illegible] مع أنها خصت و مجموع ليطابق العدد
المعدود لفظًا نحو ثلاثة رجال وعشرة دراهم أو مجموع معنى نحو
خمسة نفر وتسعة رهط فإن نفرًا ورهطًا ليسا بجمع لفظي إذ لا مفرد لهما
إلا أنهما في معنى الجمع وكذلك ثلاث ذود ومميز ما ذكر الذي
ثلاث مائة أو تسع مائة وذلك في العدد الكثير فإن مميزه مجرور لا
ضافة ومذكر ومفرد ووجه إفراده كراهة الجمع بين تأنيثين وجمع في
بعض الصور نحو ثلاث مئات امرأة فثلاث مؤنث ومئات جمع وامرأة
مؤنث وكره ذلك كالشيء الواجب وقد قياسه أي قياس ثلاث إلى
تسع مئات بالألف والتاء أو مئين بالياء والنون لكن صار هذا القياس
مرفوضًا لما ذكرنا وقد جاء قليلًا كقول الشاعر ثلاث مئين للملوك
وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم فقال مئين وقد جاء

جمعًا

جمعًا
منصوبًا نحو خمسة أثوابًا وهو قليل وهذا في العدد القليل و
مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين منصوب لتعذر الإضافة
في العدد المركب وهو من أحد عشر إلى تسعة عشر لكراهتهم جعل
ثلاثة أسماء كالاسم الواحد لو أضافوا وكذلك في العدد المعطوف
والعقود وهي عشرون ثلاثون ونحوهما مع بقاء النون
إذ هي نون بالانفصال ومع حذفها لما تقدم أنه يحصل اللبس
لو قلت عشرو رجل بأن العشرين للرجل مفرد لحصول الغرض
المقصود به فقد تبين أن العشرين رجال مع كونه أخف
قال الله تعالى أحد عشر كوكبًا وقال صلعم إن لله تسعة
وتسعين اسمًا ومميز مائة والألف وتثنيتهما وجمعه مخفوض
لإمكان الإضافة مفرد غير مجموع وذلك لكراهتهم جمع مميز
العدد الكثير وفي لفظه ما يدل على التكثير مع حصول الغرض
المقصود بالمفرد من بيان الذات تقول مائة رجل ومائتا رجل
ألف رجل ألفا رجل ثلاثة آلاف رجل وقس على هذا وإذا كان
المعدود مؤنثًا واللفظ مذكرًا كلفظ شخص وبطن إذا
طلقا على امرأة أو قبيلة وبالعكس وذلك حيث يكون ا
لمعدود مذكرًا واللفظ مؤنثًا كلفظ نفس وعين إذا أطلق على رجل
فوجهان جائزان وهما اعتبار اللفظ من غير نظر إلى المدلول

كما قال خلقكم من نفس واحدة فعلامة التانيث اعتبارا بلفظ
النفس وان كان المدلول مذكرا وهو ادم عليه السلام كقول عمر بن
ابي ربيعة وكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص
كاعبان ومعصر اي ثلاث ذوات فاعتبر المدلول وهو اناث وان
كان لفظ الشخص مذكرا وقول الاخر وان تميما هذه عشر
البطن وانت بري من قبايلها العشر اي عشر قبايل فاعتبر المدلول
ولا يميز واحد واثنان استغنا بلفظ مميزه اي تمييز العدد
منهما اي من لفظ العدد وذلك نحو رجل ورجلان لافادته
النص المقصود بالعدد فلا تقول واحد رجل ولا اثنان رجل
وقول الشاعر كان خصيية من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا
حنظل شاذ وتقول في المورد من المتعدد باعتبار تصييره
الى مرتبة اثنان الثاني والثانية الى العاشر والعاشرة لا غير اي تقول
في المورد من الشيء الذي فيه تعدد باعتبار ان ذلك مصير عددا
اقل منه بواحد الى العدد الذي اشتق منه فان لفظ الثاني
لفظه في المذكر والثانية في المونث صير الواحد وثاني العدد
الذي اشتق الثاني من لفظه وهو اثنان وكذلك الثانية اشتق من
اثنتين ثم كذلك حتى يبلغ الى العاشر والعاشرة فقط ولا يتعدا
اذ ليس فوق العشرة فعل مشتق منه اسم فاعل وباعتبار حاله

وهذه هو الاقيس

اي با

اي باعتبار انه واحد من جملة العدد من غير نظر الى انه صير
من دونه بواحد الى مرتبته الاول في المذكر والاولى في المونث
والثاني والثانية كذلك حتى ينتهي الى العاشر والعاشرة والحادي
عشر والحادية عشرة والثاني عشر والثانية عشرة بتذكيرهما في
المذكر وتانيثهما في المونث جريا على الاصل لعدم المانع فكل واحد منهما
اسم لواحد مذكرا ومونث بخلاف ثلاثة عشر وثلاث عشرة فان كل
منهما لجماعة تقول الثالث عشر والثالثة عشرة حتى تنتهي الى التا
سع عشر والتاسعة عشرة والحادي والعشرين الى التاسع والتسعين
فيجي اسم فاعل كما ذكر ولا يبنى اسم الفاعل من العقود الثمانية
وهي عشرون ثلاثون الى التسعين الا ان بعضهم حكا عاشر
عشرين وقاس عليه الكسائي الى تسعين وقال بعضهم تقول
متمم عشرين او مكمل عشرين وفي هذا نظر او يود الى ان
يكمل ويتمم نفسه فقال ابو علي هو الموفي عشرين وقال بعضهم
و~~قال بعضهم~~ الصحيح ان يقال هذا كمال العشرين او تمام العشرين
او فاني الفاظ العقود فيقول العشرون الى تسعين وقال شيخنا يقال
هذا الجزء العشرون ذكره في شرح الالفية ومن ثم قيل في الاول
ثالث اثنين اي مصيرهما بمعنى الاثنين صيرهما ثالث الى العدد
الذي اشتق منه وهو ثلاثة فهذا في المعنى مشتق من الفعل وهو

اي ومن اجل اختلاف اعتبار تصييره

ثلثتهما اي صيرت الاثنين ثلاثة ومن هذا المعنى قوله تعالى ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
وفي الثاني وهو المعنى الذي اعتبر رجاله ثالث ثلاثة اي احدهما اي
احد الثلاثة من غير نظر الى تصيير ومنه قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان
الله ثالث ثلاثة وقوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار وتقول حادي
عشر احد عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وحادية عشرة احدى
عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة على المعنى الثاني خاصة باضافة
المركب الاول الى المركب الثاني وبني الجميع للتركيب والجار العشرة بهذا
الاعتبار كما بيّنّا وان شئت حذفت ثاني الاول تخفيفا وقلت
حادي احد عشر الى تاسع تسعة عشر وحادية احدى عشرة
الى تاسعة تسع عشرة على الاعتبار الثاني كما بينا فتعرب الجزء
الاول من المركب الاول الذي حذف اخره وذلك لزوال علة البناء فيه
وهو تنزل هذا الجزء منزلة صدر الكلمة من عجزها وان شئت حذفت
والثاني ايضا وقلت حادي عشر وحادية عشرة جميعا لتنزلها منزلة الصدر
من العجز وتضمن الثاني الحرف كما سبق وقيل بجريان جميعا لزوال
التركيب الاصلي في كل منهما وبهذا فرغ الكلام في وجه بنا المبنيات
المذكر والمؤنث بيانه [?] لانحصاره ولان علامته
وجودية وخفيفة ما فيه علامة التانيث لفظا كما ياتي

وتقديرا

وتقديرا كاذن وعين وقدم وسن ويعرف كون التا مقدرة
في هذه الاسماء ونحوها بالتصغير نحو اذينة وعيينة والا
سناد اليها نحو صمت اذنه وعميت عينه وزلت قدمه ووقعت
سنه والاشارة نحو هذه عين واذن وقدم وسن والاضمار
نحو اذنه قطعتها وعينه قلعتها وقدمه [illegible] وسنه [illegible]
والصفة نحو قوله تعالى اذن واعية وكذلك عين ناظرة وسن
الحامية وقوله تعالى وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة
للبشر وقدم راسخة والاخبار نحو العين مبصرة والاذن
سامعة وسن حامية والقدم راسخة او ثابتة ولا يتقيد الى التا
واما الاولى فلا والمذكر الخالي اي ليس فيه علامة تانيث وعلا
مة التانيث التا نحو فاطمة وطلحة وتكون للفرق بين
المذكر والمؤنث كشيخ وشيخة في غير الصفة وهذا [interlinear text]
وضارب وضاربة فيهما وهو قياسي وللفرق بين الواحد والجنس
كتمر وتمرة وبين الواحد والجمع كفعال وفعالة فهي علامة
الواحد وتكون لتاكيد الصفة والمبالغة كعلامة ونسابة و
غير ذلك من المعاني ومن العلامات اللفظية الالف مقصورة
على صيلا واحلا وسلمى وشعبا وسعدا ودعوى فلا وممدودة نحو
صحراء وصلحا وانفسا وكبريا وحسنا وحسنى وعاشورا وغير ذلك

مما يطول شرحه وهو اي التأنيث من اصله فقسمه في حقيقي ولفظي
فالحقيقي ما بازائه ذكر في الحيوان كامرأة وناقة فالمرأة بازائها
رجل والناقة بازائها جمل وهذا التأنيث ظاهر ومثال المقدر عينا
وعناق وبازائهما جدي وظبي واللفظي بخلافه ما لم يكن بازائه
ذكر في الحيوان كظلمة وعين قال ركن الدين وكل عضو في الانسان زوج
كيد ورجل وساق وعقب ونحو ذلك واذا اسند الفعل اليه فالتاء
اي اذا اسند الفعل الى ظاهر الحقيقي او مضمره او مضمر غير
الحقيقي فلابد من تاء التأنيث فتقول قامت فاطمة وسعاد
وفاطمة قامت وسعاد قعدت الا ما قيل من قوله لقد ولد
الاخيطل ام سوء مقلدة من العامات عار او في مضمر غير
الحقيقي الشمس طلعت والظلمة انشقت الا ما قيل من قوله
ولا ارض ابقل ابقالها وانت في الاسناد الى ظاهر التأنيث غير الحقيقي
فاما الحقيقي فيجب تاؤه ولذلك قال ايضا وانت بالخيار ان شئت
قلت طلع الشمس وان شئت انشقت الظلمة وقس على هذا موفقا انشاء
الله تعالى وحكم ظاهر الجمع لا مضمره مطلقا سواء كان جمع
مذكر يعقل كالرجال او لا يعقل كالايام او مؤنث يعقل كالنساء
والزينبات او لا يعقل كالاعين وذكره في غير المذكر السالم فلا يجوز

تأنيثه

تأنيثه بان تقول جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت وذلك لان
صيغة المفرد فيه محفوظة واما غيره فحكم ظاهره حكم ظاهر
المؤنث غير الحقيقي وذلك لان علامة التأنيث اذ هو جماعة و
لفظها مؤنث تقول دخلت الرجال والزينبات والايام الفاضلات
وكذلك ان تحذفها لان تأنيثه غير حقيقي والاسناد الى ظاهره
ولم يعتبر التأنيث الحقيقي في مفرد المؤنث بعد الجمعية نحو
زينبات وذلك اجري للجمع على سنن واحد وهذا في الظاهر
واما ضمير العاقلين من المذكر غير المذكر السالم فاما هو فلا
يجوز تأنيثه بان تقول جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت
وذلك لان صيغة المفرد فيه محفوظة واما غيره فانك
تقول فيه القوم الرجال والبقر فعلت لكونه جماعة والجماعة
مؤنث كقول الشاعر قد علمت والذي ما ضمت اذ الرجال بالرجال التفت
وفعلوا لكونه جمع مذكر والواو ضمير هم واما جمع المذكر السالم
فبالواو لا غير نحو الزيدون فعلوا وذلك لسلامة المفرد
فيه والنساء والايام فعلت لانه جماعة والجماعة مؤنث قال الشاعر
واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
وفعلن اذ النون يشترك فيها مذكر ما لا يعقل والمؤنث المثنى ما لحق آخره الف
في حالة الرفع وياء في حالة النصب والجر مفتوح ما قبلها اي قبل

اي قبل تلك العلامة ونون مكسورة لالتقا الساكنين وفتح
ما قبلها للفرق ما بين المثنى والمجموع ولم يكتف بالنون المكسورة
لئلا يلتبس المثنى والمجموع في بعض احوال الاضافة مثال المثنى
زيدان رجلان وضاربان وقد جاء فتح نون المثنى كقول الشاعر
على احوذيين استقلت عليهما فما هي الا لمحة فتغيب وقد
جا بالالف في الاحوال كلها نحو ان هذان لساحران والالف
والياء في الاعراب او حرفا الاعراب وهو مقيد فيهما او دلا
له على الاعراب وهو مقدر على ما بعدهما والحقت الالف
او اليا لتدل على ان معه اي مع المفرد الذي لحقه مثله من جنسه
زاد الشيخ من جنسه ليعلم ان الاسما لا تثنى باعتبار
ما اشتركت فيه بل باعتبار احد معنييها فلا يقال قرآن
وحيض ولا جونان لسواد وبياض ولا قرآن تثنية حيض
او طهر كما هو المعروف من اسن لغة العرب فاما نحو الوان
واضوان وعمران وقمران فمن باب التغليب فقط وكان الاسمين
من جنس واحد وقيل انه مبني والنون في المثنى الحقت عوضا
عن الحركة والتنوين في النكرة نحو رجلين وعن الحركة فقط
في المعرفة نحو الزيدين وعن التنوين فقط في المضاف
والمقصود اذا الحقته علامة التثنية ففيه تفصيل فيحققه
الشيخ بقوله ان كانت الفه عن واو وهي ثلاثي قلبت واوا

نحو اعلام ار بدا

تحفة الثلا

لخفة الثلاثي فيرد الى الاصل لتعذر تركها الفا مع اجتماعها بالف التثنية
وان حذفناها لملاقاتها الف التثنية التبس المثنى بالمفرد حال حذف
النون للاضافة فنقول عصوان وقفوان من عصا وقفا وعصون وقفون
وكذا ما جهل اصل الفه وهو ثلاثي ثم كلمة حرفا او اسما نحو الى ولدا
وعشا فنقول لدوان والوان وعشوان في المسمى بها والا يكن كذلك فاليا
لا غير وذلك في الرباعي واويا كان او يائيا كاعشى وملهى في الواوي
ومرمى ونحوه في اليائي نقول اعشيان وملهيان ومرميان لان اليا
اخف وكذلك في الثلاثي اليائي نحو رحيان نحو بلى ومتى في المسميين بهما
نقول بليان ومتيان والممدود ان كانت الهمزة اصلية نحو قراء ووضاء
تثبت على حالها لقوتها باصالتها اذ ليست منقلبة عن واو ولا الف ولا
ياء نقول هنا قراءان ووضاءان رفعا وقراءين ووضاءين نصبا
وجرا وان كانت لتانيث اي منقلبة عن الف التانيث قلبت واوا للفرق
بينها وبين الاصلية ولم تقلب يا لان الواو اقرب الى الهمزة من اليا
بدليل نحو ابدال الهمزة عن الواو في اقتت في وقتت مثال الف التانيث
حمرا وصحرا فاصلها الف مقصورة للتانيث زيدت بعدها الف
لمد الصفات ثم اخرت الف التانيث عن الف المد لتكون علامة التانيث
متطرفة ثم حركت لتعذر اجتماعها مع الف المد فصارت همزة فاذا
ثنيت ذلك قلبت الف التانيث واوا ذكرا ولذا قلت حمراوين

ومما لا يعرف له اصل صح

وصحح اوبت على الاكثر وقد جا قلبها بالتخفيف وتخفيفها همزة كما ان

لكن الهمزة اصلية ولانه ابدا ولا اصلية للتانيث

وهو شاذ والافصح الوجهان جايز ان تبقيهما على حالهما العدم رديا

دنها وردها الى اصلها نحو كسا وردا العود كسان وردان و

كساوان اذ اصله كسو ورديان لانه من رديت

والتثنية اولا ويحذف نونه للاضافة وللضرورة وللاضافة

لكونها عوضا عن التنوين وهو يحذف لها كما تقدم وللضرورة

كقول الشاعر هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل

بالحر اجدر فقال خطتا وحذفت تا التانيث في خصيان والياء على

خلاف القياس ومنه قول الشاعر كان خصيه من التدلدل

وجا على القياس كقول عنترة متى ما تلقني فردين ترجف روانف

اليتيك وتستطارا وقول الاخر فان العجل ينزع خصيتاه فيصبح

جافرا قرح العجان المجموع حقيقته ما دل على احاد بحرف في هذا

نحو رهط وسفر ونحوهم وقوله مقصوده الحروف مفرده لتخرج

نحو رهط ونفر وشفر وركب لانه اسم جمع لا مفرد له كما ومنه

والباقي الحروف مفرده للمصاحبة اي مصاحبا لحروف مفرده

وقوله بتغيير ما لمعنا اي تغيير كان من زيادة في الحروف كما

واحمال وزيدون ومسلمات او نقص فيها ككتاب وكتب او

تغيير حركه كاسد واسد وسقف وسقف ونحو ذلك فنحو

تمر وركب

تمر وركب ليس بجمع على الاصح اذ وضع تمر للجنس كعسل وما لصحة

اطلاقه على القليل والكثير ووقوعه تمييزا من غير قصد الانواع

كثلاثة ارطال تمرا وثلاث فناجين رطبا وتصغيرهما على بنائهما

وقال الاخفش ركب جمع راكب وقال الفرا ركب وتمر جمعان ليس

لهما مفردان من لفظهما نحو راكب وتمرة قال الشيخ بل تمر اسم جنس

وركب اسم جمع يبدلان وزنهما فعل وليس من ابنية الجموع اذ

هي محصورة ونحو فلك جمع قال الله سبحانه وتعالى اذا كنتم في الفلك وجرين

بهم وضمته كضمة اسد ويطلق على المفرد ايضا كقوله تعالى في الفلك

المشحون وضمته ضمة قفل وكذلك هجان يكون جمعا كرجال

ويكون مفردا ككتاب وهو صحيح ومكسر فالصحيح لمذكر نحو زيدون

ومسلمون ومونث نحو زينبات وما اجري مجراه نحو حمامات

فالمذكر ما لحق اخره واو مضموم ما قبلها غالبا وذلك في حالة الرفع

والضمة تناسب الواو او ياء مكسور ما قبلها في حالة النصب

والجر تناسب الكسرة الياء وفرقا بين المثنى والمجموع سيما حالة

والنون بالاضافة ونون عوضا عن التنوين كما تقدم وقد

تكسر نحو قوله مولانا ابو حسين على ابائنا ونحن له بنون يدل

على ان معه اكثر منه من جنسه فلا تجمع المشتركة باختلاف مدلولها لانها

كالمثنى في المثنى فاذا كان الاسم علما او ملحقا به نحو زيد

وقد عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين وقد جا ضمها في قوله

التمثيل بثلاث فيه ... بكتابة نظر لانه اسم جمع وحكم اسم الجمع في انه لا يتخلل الواحد والاثنين ... نحو تمير وركيب

البنية جمع ... شان جمع الكثرة عدم جواز تصغيره على بنائه

كالعيق الجار بهم

لا في المثنى مفتوحة جمع فرقا بين المثنى والمجموع كما هو الاصل

فان كان آخره يا قبلها كسرة صح

وعمرو وظبي ودلو اذا سمي به علم يعقل الحقت علامة الجمع
باخر الاسم الذكر تقول زيدون وعمرون وظبيون ودلوون رفعا
وزيدين وعمرين وظبيين ودلويين نصبا وجرا كقاضي ومصطفى حذفت
مثل قاضون ومصطفون رفعا وقاضين ومصطفين نصبا
وجرا اذ اصله قاضيون وقاضيين استثقلت الضمة والكسرة
على اليا بعد الكسرة فحذفتا فالتقى ساكنان فحذف الاول وبقي الثاني
لكونه علامة اعراب الجمع او اعرابه او حرف اعرابه كما تقدم
في المثنى وقلبت الكسرة قبل الواو ضمة لتناسبها وبقيت قبل
اليا كما هي فصار هو قاضون ومصطفون ورايت قاضين
مصطفين ومررت بقاضين ومصطفين وان كان مقصورا
وهو ما اخره الف مفردة نحو مصطفى وحبلى ومجتبى وعيسى حذف
الالف الساكن لملاقاته حرف اعراب الجمع الساكن بعده وبقي ما
قبلها مفتوحا للدلالة على الالف ولعله لم نتعرض عن ذلك ولا
فرق بين ان يكون الالف منقلبة عن حرف اصلي كمصطفى
او زائدة كحبلى اسم رجل وذلك مثل مصطفون وحبلون و
مجتبون وعيسون اذ اصله مجتبيون ومصطفيون تحركت اليا
بالضم وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت الالف كما قدمنا
وفي النصب والجر مصطفين ومجتبين قال تعالى المصطفين

الاخبار

الاخبار وشرطه اي شرط المجموع جمع السلامة ان كان اسما غير
صفة فمذكر اي فشرطه ان يكون مذكرا يخرج نحو حمزة وطلحة وان كان اسمي المذكر
فلا يجمعان هذا الجمع لان فيهما تا التانيث الا اذا كانت التا المذكورة
عوضا عن فايه او لامه كعدة وثبة اذا سمي بهما علم يعقل بشرط
الا يكون مثل هذا قد كسر قبل التسمية كشفة او اعتل ثانيه كسنة فيجمع
ما جمع الشروط جا مما ذكرنا بالواو والنون وتقول ثبون وعدون والكوفيون
يجمعون ما فيه تا التانيث هذا الجمع مطلقا بعد ان يسقطون التا
علم فلا يقال في رجل رجلون يعقل فلا يقال في اعوج علم فرس اعوجون
وان كانت صفة واردة جمعه بالواو والنون فمذكر خرج نحو طالق
وطامث يعقل خرج نحو ناهق وصاهل ومثال ما جمع الشروط
مسلم ومومن تقول مسلمون ومومنون والا يكون مما وزن مذكره
على افعل ومونثه على فعلى نحو احمر حمرا واسود سودا وابيض
بيضا ونحوها فلا تقول احمرون وكذلك سايرها بل تقول حمر وبيض
وسود وذلك للفرق بين هذا وبين افعل التفضيل اذ قد جمع ا
فضل على افضلون وفضلا على فضليات ولا يكون مما وزن مذكره
فعلان ووزن مونثه فعلى مثل سكران سكرى وعطشان عطشى
فلا يقال سكرانون ولا سكرانات وقد اجازه ظاهر وهو قبيح

وانتم سكارى
جمع المذكر على سكارى قال تعالى ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
ومؤنثه على سكرى وعطشان على عطشى وانما لم يجمعوا هذا بالواو
والنون لئلا يلتبس بفعلان فعلانة لكونه مثله جمع على ندمانون لتمكنه
في الاسمية بدليل انصرافه ولا يكون مشتركا فيه المذكر والمؤنث
وهو على صيغة واحدة مثل جريح وصبور لانه يقال رجل جريح وصبور
وامرأة جريح وصبور فتقول في جمعه جرحى وصبر قال الشاعر

فان جزعنا فمثل الخطب اجزعنا ... وان صبرنا فانا معشر صبر

فلا تقول جريحون ولا جريحات لانه لما استوى في المفرد المذكر والمؤنث سلكوا
به في الجمع الذي هو فرع ذلك المسلك ولا تأنيث مثل علامة ونسابة
فلا يقال علامون ولا نسابون لمثل ما قيل في باب طلحة بل يقال علامات
لان لفظه مؤنث وتحذف نونه اي نون الجمع للاضافة لانها كالتنوين
وقد تقدم وقد تحذف في الضرورة كقوله ولسنا اذا تأبون
سلما لمذعني لكم غير انا ان نسالم نسالم وقيل لام ساكنة
نحو قوله تعالى واعلموا انكم غير معجزي الله وانكم لذائقو العذاب الاليم
وقد شذ نحو سنين وارضين وثبين وقلين واحرين واوزين جمع
سنة وارض اذ التاء فيه مقدرة وثبة وقلة وحرة واوزة بشرائط الجمع بالواو والنون
في هذا منتفية كلها فهذا وجه شذوذه وقيل انما جمع هذا الجمع لجبر

حذف

عوضا عن حذف لام الكلمة
حذف تاء التأنيث الملفوظ بها في سنة والمقدرة في ارض واصلها سنوة وقلة
قلوة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت تخفيفا وجمع
هكذا جبرا وجمعت اخوات هذا الجمع جبرا لضعفها بتغييرهما
بالادغام جمع المؤنث المتحرز من جمع المذكر السالم المتحرز من المكسر
نحو ضوارب وجوارح وزيانب وفواطم وحقيقته ما الحق آخره الف وتاء
ليدل على ان معه اكثر منه من جنسه نحو زينبات وفاطمات ومسلمات
وشرطه ان كان صفة وله مذكر ان يكون مذكره جمع بالواو والنون
وذلك نحو مسلمة ومضروبة وحسنة وفضلى تقول مسلمات وحسنات
وفضليات اذ قد جمع مذكره على مسلمون وحسنون وافضلون فلا يجمع
من هذا جريح وصبور وسكران وحمراء اذ لو جمعناها بالالف والتاء وقد
امتنع جمع المذكر منها بالواو والنون لما مضى لزم ان يحصل للمؤنث
على المذكر مزية وان لم يكن له مذكر فانه تلحقه تاء التأنيث
جمع بالالف والتاء كحائض وطالق وطامث اذ لا تلحقه التاء فيه الا لقصد
حدوث ذلك المعنى وان لم تقصد حدوث ذلك الامر بل قصد
الثبوت يعني انها صفة يصلح لذلك المعنى لم تجمع بالالف والتاء لعدم الوقـ

بين المعنيين تقول حائضة وطالقة وطامثة حائضات وطالقات وطامثات

وتقول في حائض وطالق وطامث حيّض وحوائض وطوالق وطوامث

ولذلك قال الشيخ وان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا عن علامة التأنيث

كحائض اذا قصد به الثبوت كما تقدم وقد يكون وصفا فيه علامة التأنيث وليس له مذكر نحو حبلى في الابل المعصومة وعشراء ونفساء في الابل

لو الممدودة فيجمع بالالف والتاء والا يكن صفة كما تقدم جمع مطلقا

سواء كان اسم جنس او غيره مدلوله مذكرا او مؤنثا اذا كان فيه علامة التأنيث وبجمع مذكر وكذا كل مزيد لم يجمع فيه جمع تكسير

واذا كملت فيه شروط جمع السلامة مثال ذلك كلمة هندات ودعدات

وطلحات وديمات ودولات باسكان حرف العلة فيهما وسرادقات وايوانات

وحمامات واصطبلات ومرتوعات ونحوها جمع التكسير ما تغير فيه بناء

واحده بزيادة حرف او نقصان او تغير حركة كما قدمنا كرجال

وافرائق وكتب واكرر واسد وجمع القلة منه وهو ما يطلق على العشرة

فما دونها وله اربعة اوزان افعل نحو افلس وارجل وازمن ونحو ذلك

وافعلة نحو اجمال واشكاد وافخاذ وغير ذلك وافعلة نحو احمرة

وارغفة وغير ذلك وفعلة نحو فتية وعلمة وشيخة وكذلك

من جموع القلة الجمع الصالح مذكره ومؤنثه وما عدا ذلك

عادة عن المطر المتتري اقله يوم وليلة

الأخص

الذي خمر جمع كثرة نحو احمر واحمر وعميد وعميد كاسود ومورد

جرحى وفروج ونواد وقداح وجمال وبطنان وذوبان وحملان

وقردة وغرزة وقرطة وشعور وبدن ولقلع وبر وغير ذلك من الاوزان

وقد يستعار جمع الكثرة للقلة نحو قوله تعالى ثلثة قروء والعكس كقوله

تعالى اثني عشرة اسباطا المصدر سمي بذلك لصدور الفعل منه على

الصحيح وحقيقته الاسم الحدث يدخل في هذا ابح وويل وويب وويس

اذ كل واحد منهما يدل على حدث والحق بقوله الجاري على الفعل اذ

لم يسمع لويل ونحوه فعل واما قول الشاعر فما واح ولا واس ولا والا ابو لبد

فشاذ وهو من الفعل الثلاثي سماعي ذكر سر انه يرتقي الى اثنين وثلاثين بناء

كقتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى

وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وكذب وصغر وغلبة وهدى

وسرقة وذهاب وكتاب وسؤال وزهادة ودراية وذعابة ودخول

وقبول ووجيف ومخوفة ومسعاة ومحمدة وكراهية ومن غيره اي من

غير الثلاثي وهو الرباعي فما فوقه كالخماس والسداسي قياسا نقول اخرج

هو رباعي تقول في مصدره اخراجا واستخرج سداسي تقول في مصدره

استخراجا واطلق الطلاقا في الخماسي وفعل تفعالا نحو قوله نحو قوله تعالى

وكذبوا باياتنا كذابا وحرك تحريكا وتفعّل تفعّلا نحو تكسر ما تكسرا وناظر

مناظرة في غير المضعف ونحو قاتل مقاتلة وقتالا ونحو ذلك ويجمل عمل

ماضيا وغيره كالحال والاستقبال تقول عجبت من ضربك زيدا امس

في مضعف الثلاثي والرباعي

جمع فعلة صحيح

جمع المصدر صحيح

وأ زيدٌ اكرام عمرو و اخاه عبدًا والعجب من ضربه عبده الآن لانه
بمعنى ان مع الفعل فكانك قلت العجب ان ضربت زيدًا او ذلك يعمل
مطلقًا ولان شبهه بالفعل قوي من حيث دلالته على الحدث
كالفعل الا انه لم يوضع لزمان بل للدلالة على الحدث وهو الضرب
وهذا هو الفارق بينه وبين الفعل فيعمل على كل حال بخلاف اسم الفاعل
ونحوه اذا لم يكن المصدر مفعولا مطلقا اي منصوبا بالعامل المذ
كور معه لفظا او تقديرا نحو ضربت ضربا زيدا فحينئذ العمل للفعل
لان المصدر فيسد العمل بخلاف الاول لاستحقاق
لانه اقوى اذ لا يعمل الفرع مع الاصل في العمل معه والتقدير حيث يحذف
الفعل جوازا كما سبق وياتي ولا يتقدم معموله اي معمول المصدر
عليه فلا تقول العجب زيدًا ضرب عمرو لانه مقدر بان والفعل فهو
في معنى العجب ان ضرب عمرو زيدًا ولا يتقدم ما في خبر ان المصدرية
عليها لاستحقاقها التصدير ولا يضمر فيه ضميرا مستكنا وذلك
لان المصدر اسم متمكن يثنى ويجمع والضمير كذلك فيؤدي الى
تثنيته وجمعه باعتبار نفسه وفاعله فيما هو كالكلمة الواحدة
والجمع وذلك غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل فيثنى
واستغنى بالتثنية عن تثنية الفاعل لان مدلولهما واحد وهو الشخص
المصدر ونحوه فلم يستغن بتثنية احدهما دون الاخر فح تعذر
الاضمار فيه ولا يلزم ذكر الفاعل يعني لا يجب ذكر فاعل المصدر
بل ان شئت حذفته وان شئت ذكرته تقول عجبني ضرب زيد

كما سبق

بخلاف
المصدر
الحدث ومد
لول فاعله
الشخص صح

بكرًا وان شئت قلت اعجبني ضرب بكرًا قال تعالى او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما وذلك لان الكلام المفيد يتحصل بنحو يعجبني الضرب
فقد حصل مسند ومسند اليه والجود اضافته الى الفاعل نحو يعجبني
دق القصار الثوب هذا مع ذكر المفعول واعجبني ضرب زيد
مع حذفه وهذا اكثر من اضافته الى المفعول لان الفاعل اخص
ولانه يحصل به الفعل ومنه قوله تعالى ذكر رحمت ربك عبده زكريا
وقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم فاما اضافته الى
الفاعل مع فصل شيء بينهما فغير صحيح لقول الشاعر فزججتها
بمزجة زج القلوص ابي مزاده وقد يضاف الى المفعول فتقول اعجبني
دق الثوب القصار ومنه قول الشاعر أمن رسم دار مربع
ومصيف لعينيك من ماء الشؤون وكيف واعماله معرفا باللام
التي للتعريف قليل وذلك لانه مقدر بان والفعل اذا اعمل كما
تقدم وآلة التعريف لا تدخل على ان والفعل وقد ورد كقول الشاعر
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقول الاخر
لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا
وقد اعمل الظرف مع الف التعريف في القران الكريم لقوله
تعالى واصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي باصلاة

والا كان حذف فيها وان كان المصدر مفعولا مطلقا بان يكون
غير بدل من الفعل بل الفعل مذكور نحو ضربت ضربا زيدا او محذ
وف غير لازم حذفه نحو ضربا زيدا والفرق بين المفعول المطلق
وبين المصدر ان كل مفعول مطلق يصلح ان يقع مفعولا مطلق
نحو كرمت قياما فان قياما مصدر وليس مفعولا مطلقا لانه
ليس لمعنى الفعل كما تقدم وايضا فالمصدر هو نفس الحدث والمفعول
المطلق هو ما يترتب على الحدث وهذا الفرق يدق ولذلك
لانك الفرق بينهما ذكره في كتاب صاحب الاعراب فالعمل حينئذ
للفعل لا للمصدر لئلا يعمل الاضعف وهو المصدر مع وجود الاقوى
المشبه به وهو الفعل وان كان المصدر بدلا منه اي من الفعل وذلك حيث
يجب حذف الفعل نحو سقيا لزيد ونحو مررت بزيد فاذا له ضرب ضرب
الامير العبد ففي الوجهان حينئذ احدهما ان العمل للفعل لما ذكرنا
انه متعذر بتقدير المصدر بان والفعل صح النظر الى الفعل المحذوف
الثاني ان تقدر العمل للمصدر من حيث كونه بدلا من الفعل وقايما
مقامه لا من حيث كونه مصدرا اسم الفاعل حقيقته
ما اشتق من فعل هذا يعم جميع المشتقات لمن قام به خرج عنه
اسم المفعول واسما الزمان والمكان والالة لانها ليست للفاعل
على معنى الحدوث خرج عنه الصفة المشبهة وافعل التفضيل

ان يقع مصدرا وليس كل مصدر يصلح صح اصل

لانها

لانها بمعنى الثبوت وصيغته من الفعل الثلاثي يعني المجرد عن
حروف الزيادة على فاعل نحو قائل وضارب وداخل وراكب وعامل
وسالب ونحو ذلك ولهذا الوزن سمي اسم الفاعل لكثرته هذا في كلامهم
ومن غيره اي من غير الثلاثي وذلك الرباعي فصاعدا يأتي اسم الفاعل
منه على صيغة الفعل المضارع بميم مضمومة عوض حرف المضارعة
للفرق بين الاسم والفعل وكسر ما قبل الحرف الاخر للفرق بينه وبين اسم
المفعول كما يأتي مثل مخرج من اخرج يخرج الرباعي ومطلق من انطلق
ينطلق الخماسي ومستخرج من استخرج يستخرج السداسي وقس على هذا
موفقا ويعمل عمل فعله الذي اشتق هو منه سواء كان لازما او متعديا
متقدما او موخرا في الاظهار والاضمار مثال اللازم نحو زيد قائم
ومثال المتعدي نحو الى واحد زيد ضارب عمروا او الى اثنين زيد معطي
غلامه درهما والى ثلاثة زيد معلم عمروا بكرا فاضلا ولكن بشرط معنى
الحال والاستقبال ولا يعمل اسم الفاعل وهو ضارب زيد الان او غدا الا لمشابهته
المضارع وهو يطرد في عدد الحروف وترتيب الحركات والسكنات
بشرط الاعتماد على صاحبه الذي يعود اليه الضمير منه كما مثلنا اولا
او الاعتماد على الهمزة التي للاستفهام وكذلك ساير الفاظ الاستفهام

نحو ضارب عمرو زيداً ونص على هذا او ما التي للنفي نحو ما ضارب زيد عمراً
ولا وان النافيتين فبالي كذلك وانما اشترط الاعتماد لضعف عمل اسم الفاعل
عن عمل الفعل ولانه اذا اعتمد استقل بفاعله كلاماً وعند الكوفيين
انه يعمل بغير اعتماد فان كان اسم الفاعل للماضي وجبت الاضافة
معنى نحو زيد ضارب عمرو امس ولا يجوز ضارب عمراً امس
لضعف شبه اسم الفاعل اذ ضارب ليس بوزن ضرب فاضيف الى عمرو
اضافة معنوية اذ لا يعمل بمعنى المضي كما بينا فاضافته حقيقية
تفيد تعريفاً او تخصيصاً كما سبق فاذا قصد ذكر المعمول اضيف اليه
اذ من شرط الاضافة اللفظية ان تضاف الصفة الى معمولها كما تقدم
خلاف الكسائي فانه اجاز اعماله بمعنى المضي لان حروف الفعل
موجودة فيه قلنا اسماء الزمان والمكان والالة حروف الفعل موجودة
فيها ولا تعمل وقالوا فلا حجة في هذا قال وقد ورد في القران وجاعل
الليل سكناً قلنا سكناً منصوب بفعل مقدر اي جعله سكناً قال وقد
ورد في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وهو للمضي قلنا
حكاية حال ماضية فيعمل بمعنى الحال قال فهو ينصب المعمول الثاني
من مفعوليه وان اضيف الى الاول نحو زيد معطي غلامه درهماً امس

قلنا

قلنا وان كان معمولاً اخر كما ذكر فبفعل مقدر اي فذلك المعمول الاخر
منصوب بفعل مقدر لا باسم الفاعل تقديره في المثال اعطاه در
هماً مع كون الكسائي مخالفاً للقياس من انه انما يعمل بمعنى الحال والاستقبا
ل من اجل تحقق المشابهة ومخالفاً لاستعمال الفصحاء ايضاً من حيث
انهم لا يعملونه الا كذلك كما ذكرنا وان دخلت على اسم الفاعل اللام
التي للتعريف (صوابه الموصولة) استوى الجميع من الماضي والحال والاستقبال فيعمل اسم
الفاعل على كل حال تقول زيد الضارب عمراً امس وهذه حجة الكسائي
قلنا انما عمل مع اللام وان كان بمعنى المضي لما قدمنا من ان اللام فيه
موصولة وصلتها جملة فعلية وانما سبك منها اسم الفاعل
كما قدمنا فيقوى شبهه بالفعل من هذه الجهة فيعمل مطلقاً وما
وضع منه اي من اسم الفاعل للمبالغة كضراب نحو قوله صلى الله عليه وسلم
اما العسل فانا شرابه وقال الشاعر اخا الحرب لباساً اليها جلالها
وليس بولاج الخوالف اعقلا وضروب نحو ابن طالب ضروب بنصل السيف
سوق سمانها اذا عدموا زاداً فانك عاقر فنصب سوق وهو جمع ساق
ومفعال نحو قولهم انه لمنحار بوائكها وفعيل وفعل وعليم وحذر مثله اي
مثل اسم الفاعل في العمل والاشتراط وهذه وان كانت قد فاتت صيغته بجاريه

فاعل

ونحو نيصا المبالغة التي وضعت هذه لها عوض تلك الصيغة وا
لمثنى نحو الزيدان ضاربان عمرا الان او غدا والمجموع نحو الزيدون ضا
ربون عمرا كذلك في الجمع الصحيح وعوائد حبك النطاق في المكسر
وكذلك هم قطان مكة كان ذلك منكرا اي مثل المفرد في العمل والاشتر
اط ذي فرعه والجور حذف النون من اسم الفاعل المثنى والمجموع
لطول الصلة وذلك مع العمل وهو النصب بهما ومع التنوين
تخفيفا اي ذلك الحذف لاجل التخفيف كقوله تعالى والمقيمي الصلوة
وقول الشاعر قتلنا ناجيا بقتيل عمرو وخير الطالبي الترة الغشوم
وقول الاخر الحافظو عورة العشيرة لا ياتيهم من ورائنا وكف فاما
مع الاضافة فحذفها واجب كما تقدم اسم المفعول ما اشتق
من فعل هذا يعم جميع المشتقات وقوله لمن وقع عليه خرج ما عداه
وصيغته من الفعل الثلاثي المجرد عن الزوائد جار على مفعول
كمضروب ومقتول ومشغول ومجرود ومجهول ولهذا سمي اسم المفعول
ولا يبنى الا من الفعل المتعدي مغير الصيغة عكس اسم الفاعل وكان
قياسه ان يبنى على وزن المضارع المجهول نحو مفعل زادوا فيه الواو
لئلا يلتبس باسم المفعول من الفعل الرباعي ذي الهمزة نحو مخرج

فت غير مهيتمي

بعد من اخرجه

من اخرج ومُلحج مبنية لثقله بزيادة الواو ومن غيره اي من
غير الثلاثي المجرد وذلك الرباعي فصاعدا على صيغة اسم الفاعل
بمعنى ان هذه تكون على صيغة فعله المضارع كاسم الفاعل بميم مضمومة
كما في اسم الفاعل وفتح ما قبل الآخر للفرق بينه وبين اسم الفاعل
كمخرج ومستخرج ومعلَّم ومدحرج وامره في العمل اذا كان بمعنى
الحال والاستقبال خلافا للكسائي فيعمله مطلقا لا مع اللام كما
تقدم والاشتراط اي يعتمد على صاحبه او الهمزة ونحوهما او ما
ونحوها خلافا للكوفيين كامر اسم الفاعل سواء سواء
وذلك اي التجمع الشروط مثل زيد معطى غلامه درهما الآن
او غدا ونحو ذلك الصفة المشبهة ما اشتق من فعل
لازم مخرج المشتقات كلها من لازم ليخرج منه اسم المفعول واسم
الفاعل المتعدي لمن قام به خرج اسم الزمان والمكان والآلة على معنى
الثبوت خرج عنه اسم الفاعل اللازم قال ركن الدين لو زاد في الحد
فقط ليخرج اسم التفضيل اذ هو يدل على الثبوت والزيادة وصيغتها
مخالفة لصيغة اسم الفاعل من حيث انه من الفعل الثلاثي المجرد
على فاعل ومن غيره على صيغة المضارع كما تقدم وهذه لا وزن لها
مضبوط بالقياس بل هي على حسب السماع كحسن من حسن وصعب من صعب

وشبيه

وشديد من شدد فهي مختلفة الاوزان والفعل منها كما تراه قلت
على قياس الا في الالوان والعيوب فهي فيها على افعل نحو ابيض واسود
واحمر واعمى واعور واعوج وقس على هذا وتعمل عمل فعلها مطلقا سواء
كانت بمعنى الحال او الاستقبال ام لا لانها بمعنى الثبوت والدلالة على
الزمان انما تكون فيما بمعنى الحدوث وانما عملت لشبهها باسم الفاعل
من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ولا يتقدم معمولها عليها
بخلاف اسم الفاعل لانحطاطها عنه ويشترط فيها الاعتماد كهو
ولم تكن مشبهة بالفعل لعدم موازنتها للمضارع كما بيَّنَّا وان قصد
بها الحدوث كانت كاسم الفاعل وزنا وعملا نحو حاسن وكارم
وطايل ومنه قوله تعالى وضائق به صدرك وتقسيم مسائلها ان
تكون الصفة باللام نحو الحسن ومجردة نحو حسن ومعمولها مضافا
نحو الحسن وجهه وباللام نحو حسن الوجه ومجردا عنهما نحو حسن وجهًا
فهذه ستة الصفة المعرفة باللام ومعمولها ثلاثة والمجردة و
معمولها ثلاثة والمعمول في كل واحد منهما اي من الستة الاوجه
مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثمانية عشر لانه يحصل ذلك من
ضرب ثلاثة في ستة اذ كل من الستة تحصل ثلاثة فالرفع في المعمول
على الفاعلية مطلقا والنصب على التشبيه بالمفعول في المعمول
المعرفة وعلى التمييز في المعمول النكرة والجر في المعمول على الاضافة

وتسعملها حسنٌ وجهٌ بتنوين الصفة ورفع المعمول او نصبه او
جره بالاضافة ولا تنوين في الصفة نحو حسنٌ وجههُ وعلى الرفع
قول الشاعر اتحتها ابي من تعانقها كوم الذرى وادقة ظرّانها
وهذه ثلاثة اقسام وكذلك حسن الوجه بتنوينها ورفع المعمول
بالصفة ~~الحس~~ او نصبه او بغير تنوين فيها وجر المعمول باضافتها
اليه نحو حسن الوجه وحسن وجهٍ وحسنٌ وجهًا بتنوين الصفة
ورفع المعمول او نصبه وبلا تنوين وجره بالاضافة ومثاله قول الشاعر
لاحق بطنٍ بقرًا سمين الحسن وجهٍ برفعه ونصبه كما تقدم وجره
بالاضافة والتنوين في الصور جميعًا لا خذ فاللام لا للاضافة الحسن الوجه ثلاث في الصور
كما تقدم الحسن وجهٍ ثلاثة كما تقدم اثنان منها اي من الثمانية عشر وجها كما تقدم
المذكورة
الحسن وجهه الحسن وجهه باضافة الصفة اليه
ووجه امتناع هذه الصور انها لم تفد تخفيفًا اذ لم تحذف الضمير
من وجهه والتنوين انما حذف اللام لا للاضافة وكذا امتنع الحسن وجهه
~~الحسن وجهه~~ باضافة من لحل المعرفة الى محل النكرة لان هذه عكس
قالب الاضافة واختلفوا في حسن وجهه فاكثر الناس ومنهم س
على اجازة هذه المسئلة اذ قد افادة تخفيفًا ومنه قول الشاعر اقا
من على ربعيها اجارتنا صفًّا كميت الاعالي جونتا مصطلاهما
فاضاف جونتا وهي صفة مشبهة الى مصطلاهما المضاف

الى ضمير

الى الضمير الجارتين ومنع هذا ابن بابشاذ وغيره لان فيها اضافة
الشيء الى نفسه اذ الحسن هو الوجه قلت هو من باب اضافة العام الى الخاص
نحو كل الدراهم والبواقي ما كان فيه ضمير واحد اما في الصفة كحسن الوجه
وحسن وجهًا بتنوين الصفة ونصب معمولها فيهما والحسن وجهًا او
الحسن والوجه وحسن الوجه وحسن وجهًا والحسن الوجه بالاضافة
في الثلاث المسائل ويكون الضمير في المعمول فقط كحسنٌ وجهه بتنوين الصفة
والحسن وجهه برفع المعمول في الصورتين فذلك كله احسن من غيره
وذلك لحصول المقصود وهو رجوع الضمير من الصفة ومعمولها
الى الموصوف من غير زيادة ولا نقص من المثال الاول قول النابغة
ونأخذ بعده بذناب عيشٍ اجب الظهر ليس له سنام فنصب الظهر باجب
ومن الثاني قول الاخر هبوا مقبلتنا عجزًا مدبرة محطوطة جدلت شنبا
انيابا بنصب انيابا بشنبا وما كان فيه ضميران كحسنٌ وجهه بالتنوين
في الصفة والحسن وجهه بنصب المعمول في المثالين فذلك حسن من
حيث حصول المقصود مع الزيادة المستغنى عنها وما لا ضمير
فيه قبيح لعدم حصول الضمير المحتاج اليه وذلك في نحو الحسن وجه
وحسن الوجه وحسن وجه
والحسن الوجه بتنوين الصفة في المثال الاخر ورفع المعمول فيهما
اذ لا ضمير في الصفة من حيث انها قد رفعت فاعلها كما تاتي
كما ذكره ضاهر ومتى رفعت فاعلًا بها اي بالصفة فلا ضمير فيها

اذ لو جعلنا فيها ضميرا لجمعنا بين فاعلين لعامل واحد وذلك لا يجوز
الا في لغة اكلوني البراغيث وهي ضعيفة ولذلك قال الشيخ فهي اي
الصفة ح كالفعل لا يثنى ولا يجمع الا على ضعف ولا يونث الا باعتبار
المرفوع بعدها لا باعتبار الموصوف بها فتقول جاءني رجلان حسن وجههما
او غلمانهما او حسنة جاريتهما او رجال حسن غلمانهم فلا تقول رجلان
حسنان وجهاهما ولا رجال حسنون غلمانهم ولا امراة حسنة غلاميها
لان الالف في التثنية والواو والجمع في الصفة وان لم يكونا ضميرين على
الحقيقة فهما مشبهان لجنسهما في الفعل وذلك ضمير قطعا فان
جمعت الصفة جمع تكسير نحو رجال حسان غلمانهم او رجل حسان
غلمانه جاز لعدم المشابهة للفعل والا ترفع الصفة فاعلا ظاهرا
فاعلها وهو ضمير الموصوف الذي قبلها فتونث وتثنى وتجمع با
عتبار صاحبها الذي تجري عليه تقول جاءني رجلان حسنا الوجه
وحسنان الوجه ورجال حسنوا الوجه وحسنون الوجه وكذا جئت الصفة
معرفة باللام لتعريف موصوفها واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين
مثل الصفة فيما ذكر يعني اسم الفاعل من اللازم نحو قائم وجالس
واسم المفعول اللازم وهو الذي لا يتعدى فعله الا الى مفعول واحد
وقد اقيم مقام الفاعل نحو مضروب ومقتول يجوز فيهما وفي
معمولهما مثل ما جاز في الصفة من المسائل الثماني عشرة فيضافان

الى فاعلهما

الى فاعلهما تارة وينصبانه تارة ويرفعانه تارة نحو ضامر البطن وجا
بله الوشاح ومعمول الدار بالوجوه كلها فاما المتعدي نحو ضارب
ومعطي فلا يكون كالصفة فلا يضافان الى الفاعل ولا ينصبانه لئلا يلتبس
الفاعل بالمفعول في اسم الفاعل اذ لو اضيفا الى فاعلهما وهو هما فكانهما
اضيفا الى انفسهما اسم التفضيل ما اشتق من فعل شمل جميع المشتقات
وقوله لموصوف خرج اسم المكان والزمان والالة وقوله بالزيادة
على غيره خرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة اذ هي وصف
وضعت لموصوف لا بالزيادة على غيره في امر بخلاف افضل من فلان
فقد زاد المفضل على المفضل عليه بالفضل و افعل التفضيل هو على وزن
افعل نحو افضل واكمل واكرم واعلم واشجع واورع ونحو ذلك الا ما
جاء من نحو خير وشر وكان اصلهما اخير واشرر فحذفت الهمزة تخفيفا
بعد نقل حركة الراء الى الشين
واسكنت باخير وادغمت الراء في الراء من اشرر فقيل شر وخير وشرطه اي
شرط افعل التفضيل ان يبنى من فعل ثلاثي لا رباعي مجرد عن الزيادة
لا المزيد عليه وانما اشترط ذلك ليمكن البنا اذ لا يمكن صوغ صيغته الا
من الثلاثي ولا يمكن من المزيد عليه اذ لو قلنا فلان اخرج مع المحافظة
على بقاء حرف الزايدة على الثلاثة وان حذفناها التبس الثلاثي بالمزيد
عليه اذ لو قلنا فلان اخرج من فلان التبس هل المراد الذي هو فعل
ماضي امر استخرج ام اصله خرج وقد جاز شذ البنا من الفعل الرباعي

انتهى صح اصل

لا فعل التفضيل صح اصل

ذي الهمزة لما ورد من قولهم هو اعطاهم للدينار والدرهم واولاهم بالمعروف وافلس من ابن المذلق واحمق من هبنقة وقد جاء افعل مما لا فعل له نحو احنك الشاتين والبعيرين وآبل من حنيف الحناتم قلنا كل ذلك سماعي لا يقاس عليه ومن شرط الفعل الذي يبنى منه افعل التفضيل ان يكون ليس بلون فلا يقال فلان احمر من فلان ولا عيب ظاهر نحو فلان اعور من فلان واما قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فالمراد عمى القلب وانما لم يبن من اللون والعيب لان قد ورد منهما اي من الالوان والعيوب صيغة افعل لغيره اي لغير افعل التفضيل بل للصفة نحو فلان احور واحمر وابيض وقلنا عيب ظاهر احترز من الكامن نحو فلان اجهل من فلان واضر فانهما وان كانا من اعظم العيوب فهو يصلح بناؤهما للتفضيل كما بينا اذ لا التباس حينئذ فيهما وهذا ربما جمع الشروط ما هو مثل زيد افضل الناس واكرمهم واجملهم واعلمهم واشجعهم ونحو ذلك فان قصد بالتفضيل غيره اي قصد التفضيل من غير الثلاثي الموصوف المحدود في الكتاب توصل اليه بما اشد ونحوه نحو ابلغ واتقى واظهر وابين ونحو ذلك ثم يأتي بما كان فيه مما منه استخراجا وحمرة وسوادا وعورا او باخذ مصدر الفعل الذي لا يبنى منه افعل التفضيل وتنصبه وصغره ونحو ذلك تمييزا كما ذكر في الكتاب وقياسه اي قياس افعل التفضيل ان يبنى للفاعل لانه الذي اوجد الفعل وله تاثير فيه بالزيادة والنقصان ولانا لو بنيناه

مثاله هو اشد منه استخراجا وحمرة وسوادا وصغره ونحو ذلك صح اصل

للمفعول

الاقتصار صح

للمفعول لفقد اللازمة بلا تفضيل وقد جاء بناؤه للمفعول مثل اعذر اي معذور والوم اي ملوم واشغل من ذات النحيين اي مشغول واشهر اي مشهور وكذا ارجل واخوف واهيب واحمد وابسر اي محمود ومخوف ومهيب وميسور ومرجو ويستعمل على ثلاثة اوجه فلا يجوز خلوه من احدها الاول ان يكون افعل مضافا الى المفضل عليه اذ الغرض بيانه نحو افضل الناس او يكون بمن اذ هي للتبيين المفضل عليه نحو افضل من عمرو او يكون معرفا باللام التي لتعريف المفضل المعهود نحو زيد الافضل فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر منهما ان تقصد به الزيادة على من اضيف اليه من اضيف بيان وهو المفضل عليه فيشترط ان يكون المفضل منهم اي يشترط ان يكون قد شاركهم في تلك الخصلة التي فضل فيها وزاد عليهم فيها ولا يلزم من دخوله معهم اضافته الى نفسه لانه داخل فيهم باعتبار الشركة في الاصل خارج عنهم باعتبار الزيادة فاضيف الى من زاد عليهم فقط اذ لم يزد على نفسه وذلك مثل زيد افضل الناس فمعنى هذا انه اشترك هو وهم في الفضل وزاد عليهم فلا يجوز ان يدخل في هذا المعنى الذي فيه مشاركة مثل يوسف احسن اخوته وذلك لخروجه اي يوسف عنهم اي عن اخوته باضافتهم اليه اي الى الضمير العائد اليه اذ لو كان داخلا فيهم امتنع اضافتهم الى ضميره فكما انه لا يدخل فيهم لو قلت جاءني اخوة يوسف فكذا هذا والمعنى الثاني ان يقصد بافعل التفضيل زيادة في المفضل

المراد بكونه منهم ان يكون فردا منهم لا ما ذكره الشارح من كونه مشاركا لهم في اصل التفضيل والا لزم جواز يوسف احسن اخوته كما يجوز ان يوسف احسن بني يعقوب مع الاشتراك في المفاد صح حواشي الخبيصي

مطلقة لم يشاركه فيها المفضل عليه ويضاف المفضل الى المفضل عليه
للتوضيح فقط فيجوز يوسف احسن اخوته معناه انه ا
المختص بالحسن لم يشاركه فيه احد منهم ومن ذلك انت اشعر السودان
لنصيب الشاعر وقد علم انه لا شاعر فيهم سواه ومثاله الاشج
والناقص اعدلا بني مروان وهو عمر ابن عبد العزيز ومحمد ابن
مروان وقيل يزيد ابن الوليد وقد علم انه لا عادل فيهم غيرهما
ولم يشاركهما احد في العدل من بني مروان ونحو ذلك ويجوز
في الاول من معنا الاضافة الافراد والتذكير والمطابقة لمن هو له
اي للمفضل وذلك مثل زيد افضل الناس وهند افضل الناس هذا
مثال الافراد ومثال المطابقة هند فضلى الناس الزيدان افضلا
الناس الزيدون افضلوا الناس الهندان فضليا الناس
الهندات فضليات الناس ووجه الاول الافراد مشابهته للتي بمن من
حيث ان المفضل عليه مذكور فيهما ووجه الثاني مشابهته للذي
باللام من حيث كونه صفة معرفة كما هو شرط من الوجه الاول
والصفة مطابقة الموصوف ولانه صح اصل
قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة وقول ذي الرمة
ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنهم قذالا ومن
الثاني قوله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها واما
الثاني من معنا الاضافة والمعرف باللام فلا بد من المطابقة لمن هو
له وذلك لبعدهما عن شبه افعل الذي هو صيغة من حيث انه لا يلزم ذكر

المفضل

١٢٠

المفضل عليه فيهما بخلاف الذي بمن تقول زيد الافضل وهند الفضلى
والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون الافضلون وا
لهندات الفضليات والذي بمن مجرد مذكر لا غير في حالة افراد من
هو له مذكرا او مؤنثا وتثنيته وجمعه فيهما وذلك لانه اشبه
فعل التعجب من حيث ان كلا منهما يدل على زيادة وانهما لا يبنيان
الا من ثلاثي مجرد كما تقدم ولان من كالجزء منه فلا يصح الحاق
العلامة قبله تقول زيد وهند والزيدان والهندان والزيدون
والهندات افضل من عمرو فلا يجوز زيد الافضل من عمرو بالجمع بين
التعريف ومن اذ احدهما كاف في الدلالة على المقصود وهو بيان
المفضل عليه واما من في قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى
وانما العزة للكاثر فهي للتبيين المخصوص نحو انت منهم الفارس
اي من بينهم وليست من التي للتفضيل ولا زيد افضل من دون
لام ولا اضافة ولا من لخلوه عن احد الثلاثة اذ لا بد في هذا د
لالة على المقصود الا ان يعلم المفضل عليه لقرينة جاز حذف
من كقوله تعالى الله يعلم السر واخفى اي واخفى من السر ومنه قول
الفرزدق ان الذي سمك السما بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول وقول
المكبر الله اكبر واعلم ان افعل التفضيل لا يعمل في الاسم مظهر

اي اعز البنا واطول البناء

اما الصفة المشبهة فلشبهها اسم الفاعل من حيث ان اصلها ان تستعمل
بمن وهو في تلك الحال لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف اسم
الفاعل واما الآلة فليس له فعل بمعنى يدل على الزيادة كافعل فاما
قول الشاعر اكر واحمى للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف
القوانسا فالقوانس منصوب بفعل مقدر تقديره يضرب
القوانس فتبين بما ذكرنا انه لا يعمل في اسم مظهر الا اذا كان
افعل التفضيل في اللفظ صفة لشيء وهو رجل في المسئلة الآتية
وافعل التفضيل هو في الحقيقة صفة لمسبب لذلك الشيء وهو الكحل
في المسئلة الآتية اذ الحسن في المعنى صفة له والشرط الثاني ان يكون
مفضل ذلك المسبب وهو الكحل باعتبار الاول الموصوف لفظا وهو
رجل الذي عاد اليه الضمير من عينه في المسئلة بحيث فضل الكحل
على نفسه باعتبار غيره وهو عين زيد في المسئلة في حال كون الكلام
منفيا مثل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فيفضل
الكحل على نفسه هو باعتبار احد محليه وهو عين زيد على المحل الثاني
وهو عين الرجل اذ الشيء يوصف بصفة محله كقولهم سال الوادي
والمعلوم ان السائل هو الماء بالسيلان الصفة به الوادي
وقوله لانه بمعنى حسن يعني ان احسن بمعنى الفعل وهو حسن لانتفا

الزيادة هنا فكانت لافعل التفضيل فعل بمعناه فصار كالصفة المشبهة فعمل
في المظهر ولا تبطل اذا انتفت زيادة حسن الكحل في عين الرجل على حسنه في عين
زيد لدخول حرف النفي فقد خرج عن باب افعل التفضيل لانا نقول هذا الكلام قد
ارشد الى انه لم يرد حسن الكحل في عين رجل من الرجال على حسنه في عين زيد
فكان حسنه فيها قد بلغ نهاية الحسن الذي لا يزيد عليها شيء وذلك
هو المقصود بافعل التفضيل مع الظهور وقعوا احسن على الخبرية والكحل
على الابتداء كما في مررت برجل افضل منه ابوه ولم يجعلوا الكحل فاعلا لاحسن
فصلوا بين احسن وبين معموله وهو منه اذ متعلق به باجنبي وهو الكحل
حيث جعلناه مبتدا اذ المبتدا اجنبي بخلاف الفاعل وهو لا يجوز ان
تفصل بين الصفة ومعمولها بالاجنبي ولا يبطل فقد مر التفصيل منه
على الكحل لئلا يفصل بينه وبين عامله او جعلوا الكحل مبتدا لانا نقول
لو قدمناه عاد الضمير الى الكحل المقصود تاخيره هنا لفظا ورتبة فيكون
الضمير عايدا الى غير مذكور لان الكحل مقصود تاخيره لفظا ورتبة لفعله
الوصف باحسن فقط ولو اجزنا جعل الكحل مبتدا واحسن خبره مقدما
لجواز عود الضمير منه الى المبتدا المؤخر لادى ذلك الى وصف رجل با
الجملة والمراد خلافه كما بينا وكذلك الا نقول هذا المعنى بعبارة اخصر من هذه
الاولى فتقول ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد فحذفت

الضمير المجرور بمن والجار للعين لزيد والعين على الكحل اسم تفضيل وا
المعنى ولك عبارة ثالثة بكلها الشيخ بقوله ان قدمت ذكر الذي فصل
الكحل بحاله على نفسه لسبب حلوله بها قلت ما رايت كعين زيد احسن فيها
الكحل وهذا المثال ان لم يكن فيه فصل بين احسن ومعموله بالكحل لو جعلنا
مبتدا فهو فرع لما قبله واجري مجراه مع كونه اخصر مثل قول سحيم بن
وثيل الرياحي مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم
واديا اقل به ركب اتوه تاية واخوف الا ما وقى الله ساريا فقوله
كوادي السباع مثل كعين زيد واقل افعل تفضيل مثل احسن وركب كا
لكحل ومثال التبيين بالعبارة الاولى ولا ارى واديا اقل به ركب في اتوه منه
بوادي السباع وبالعبارة الثانية ولا ارى واديا اقل به ركب في اتوه من
وادي السباع والمعنى ان الركب في وادي السباع موصوف بالقلة وا
لخوف لعظم مهابة هذا الوادي الا ركب وقاهم الله الخوف في حال
كونه ساريا فساريا حال من الها المقدر في وقا العايدة الى ما
الموصولة واقل صفة لواديا لكنه ممتنع وتاية منتصب على المصدر
يه من اتوه اذ الاتيان قد يكون بتاية به اي بتوقف وتحبس وقد يكون
بغير ذلك فهو مصدر نوعي كرجع القهقرى او على انه مصدر وقع
حالا اي اتوه متاتيا متوقفا وقال ركن الدين ابن الشميين
عن انه شبه افعل جمعنا قلت تاتيهم مثل طاب زيد نفسا اي طابت نفسه

في الاصل ساريا مفعول وقا وما مصدريه

وبتمام

وبتمام هذه الجملة تم الكلام في الاسما والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد واله وسلم والله الموفق والمعين وهو حسبي ونعم الوكيل
الفعل حده في الاصطلاح هو ما دل على معنى يعم الاسم والفعل
والحرف في نفسه خرج الحرف مقترن باحد الازمنة الثلاثة وقطعا خرج
الاسم الذي لا اقتران فيه والمقترن فيه عارضا كضارب ومضروب
والصبوح والغبوق والعلل والنهل ونحوها ودخل ما تجرد من
الافعال الاقتران العارض كنعم وبيس وحبذا وساير الفاظ الانشا
وهو يطرد وينعكس كما تقدم ومشتق من المصدر كما سبق فضرب
مشتق من الضرب وقدم على الحرف لاستغنايه عنه واحتيا في الحرف
اليه ولانه يتم الكلام به مع الاسم بخلاف الحرف ومن خواصه من
للتبعيض والخواص جمع خاصه وخاصة الشي ما يوجد فيه دون غيره
دخول قد لانها اما للتقريب نحو قد قامت الصلوة او للتحقيق نحو
قد يعلم الله المعوقين منكم او للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وذلك
يخص الفعل ولحوق السين وسوف لانهما وضعا لتخليص الفعل المضارع
الذي معناه الحال والاستقبال للاستقبال اذ كان مشتركا في الاصل
فهما في الفعل كال التعريف في الاسم من حيث ان النكرة تكون عامه
فاذا دخلت عليها اللام خلصتها لشي معلوم والجوازم لاختصاص

حقيقة الخاصة هي الخارج المقول على ما تحت حقيقة واحدة

وهو الرجل المجني ... قبل ... مثل زيد

الجزم في الفعل عوضاً عن الجر في الاسم ولحوق تا فعلت وفعلتما
وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتن وفعلا وفعلوا
وفعلتا وفعلنا وذلك لان الضمير المرفوع البارز والمستكن لا
ينفصل بالاسم كما تقرر في المصدر ولانه يودي الى الجمع بين متنين
وجمعين ولحوق تا التانيث الساكنة لانها وضعت لتدل على
ان الفاعل مونث ولا فاعل في الاصل الا للفعل وذلك نحو قامت
وقعدت وجلست فاما المتحركة نحو فاطمة وحمزة وطلحة فهي
مختصة بالاسما الماضي اي الفعل الذي دل ما بمعنى الذي
وضع لها على زمان قبل زمانك وضعا اي قبل زمان اخبارك
فان ضربت يدل على وقوع الضرب في زمان متقدم على هذا الوقت
الذي اخبرت فيه بالضرب وقلنا وضعا لان مجي المضارع في نحو ان
ضربت ضرب عارض بواسطة حرف النفي والشرط ولا اعتداد بما
عرض وهذا اي الماضي مبني على الفتح ولم يبن على السكون وا
ن كان اصل البنا سيما فيما في مبنيات الاصول وهذا احدهما كما
تقدم لانا نقول الماضي اشبه المضارع الذي هو معرب من حيث وقوعه
موقعه وكون الماضي يقع موقع الاسم المشبه بالمضارع نحو
زيد ضرب في موضع ضارب المشابه ليضرب كما تقدم في نحو ان ضربني ضربت

ضربتك

فو ضربتك فهو في موقع ان تضربني اضربك فبني على الحركة لذلك
وعلى الفتح لانه اخف وذلك البنا على الفتح مع غير الضمير المرفوع ا
لمتحرك والواو فان الفعل يسكن معهما نحو ضربت ضربنا الى ضربتن و
نحو ذلك وذلك لانه لو فتح اخر الفعل اجتمع اربعة احرف متحركة
فيما هو كالكلمة الواحدة ولانه يحصل اللبس بين الفاعل والمفعول في نحو
ضربنا واكرمنا فلو فتح البا والميم التبس هل الضمير لفاعل او مفعول و
حمل ما عدا ذلك عليه واما مع الضمير المرفوع الساكن المستكن وا
لمنصوب مطلقا نحو ضربني فتحرك بالضم لمناسبة الواو والمضارع
سمي مضارعا لمشابهته الاسم والمضارعة بمعنى المشابهة ما ا
شبه الاسم لفظا باحد حروف نايت الزوايد الاربع الداخلة على الماضي
حقيقته كيضرب او تقديرا كقوله تعالى تنزل الملايكة اي تتنزل فانه
يشبه اسم الفاعل وهو ضارب لفظا ولشبه الاسم النكرة معنا لو
قوعه مشتركا يشترك فيه الحال والاستقبال على الصحيح في نحو
قولك زيد يضرب فانه يصلح لهما فاشبه النكرة التي تكون عامة
فتعرف باللام وقيل انه مجاز في الحال حقيقة في الاستقبال وقيل العكس
والصحيح وقوعه مشتركا كما ذكرنا وتخصيصه للاستقبال بالسين

وسوف او سي او سو او سف حيث دخل عليه احدها نحو
سيضرب وسوف يضرب قال تعالى سنقرئك فلا تنسى ولسوف يعطيك
ربك فترضى ومن علامات الاستقبال حيث يعمل الفعل المضارع
في ظرف مستقبل نحو اذا وذلك اذا تزورني فاذا خلص اذا وذلك للا
ستقبال لكون اذا معمولا له وخلص تزورني لذلك لما سبق ايه
وكذلك حيث اقتضى المضارع طلبا تخلص للاستقبال نحو والوا
لدات يرضعن او لا ذهبن وغير ذلك وتخلص المضارع للحال لفظ الان
فالهمزة للمتكلم مفردا مذكرا ومونثا بقول الواحد منهما انا اضرب وكا
ن القياس هذه الزيادة الفا الا انها جعلت همزة لتعذر النطق با
لساكن ابتداء والنون له اي للمتكلم مع غيره وذلك للمثنى والمجموع
من مذكر ومونث وللواحد المعظم نفسه نحو نحن نقوم ونحن
نضرب لانه انما يتكلم عنه وعن غيره كقول العالم نحن نشرح ونحن نبين
اي انا واهل مقالتي الا الباري تعالى فانه يتكلم عنه فقط وهو الاحق
بالتعظيم جل جلاله نحو قوله تعالى نحن نقص عليك انا نحن نزلنا الذكر
وكان القياس ان الزوايد لا تكون الا من حروف المد لكن لما كان في ا
لنون غنة اشبهت حروف المد فاجريت مجراها والتا للمخاطب
مطلقا مذكره ومونثه ومثناهما ومجموعهما نحو انت تفعل يا زيد
وانت تفعلين يا هند وانتما تفعلان يا زيدان او يا امراتان وانتم

في التمثيل بهذه الامثلة نظر اذ الفعل ماضي والتعظيم استفيد من النون اهـ

وهي حروف واي م

تفعلون

تفعلون يا رجال وانتن تفعلن يا نسا وكذلك المونثة المفردة الغايبة
نحو هند تفعل والمونثتين الغيبة اي في حال الغيبة نحو الهندان تفعلان
واصله الواو وكرهوا الابتدا بها لا سيما لاجل ثقلها فقلبوها تاء كما في
تجاه ووجاه وتراث ووراث وجعلوها للمخاطب لتوافق لفظ انت و
اليا للغايب غيرهما اي غير المونثة والمونثتين وذلك المفرد المذكر ومثناه
ومجموعه نحو زيد يفعل والزيدان يفعلان والزيدون يفعلون وجمع المونث
نحو الهندات يفعلن وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي لئلا يلتبس بغيره
واختص الضم به ليعادل ثقل الضم قلة حروف الرباعي والا فالاصل الفتح
لكنه جعل لغير الرباعي كالخماسي فما فوقه للتخفيف في مقابلة كثرة
حروفه نحو الرباعي اخرج يخرج ودحرج يدحرج مفتوحة فيما سواه
وذلك في الخماسي فما فوقه وفي الثلاثي نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج
وخرج يخرج وفتح حرف المضارعة في الخماسي فما فوقه لكثرة حروفه وفي
الثلاثي لكثرة دورانه في كلامهم والفتح خفيف كما سبق ولا يعرب من الفعل غيره
اي غير المضارع وذلك لمشابهته للاسم كما تقدم لفظا من حيث ان يضارب
كضارب ومعنى لوقوع الفعل المضارع مشتركا وتخصيصه بالسين
ونحوه كما تقدم وهذا اذا لم يتصل به نون توكيد نحو لا تضربن
يا زيد ولا تضربن يا هند ولا تضربن يا زيدون ولا تضربنان يا هندات
بنون

اي فيما ضمه على ان بعض احرف ابنيات كيدحرج او لا كيج

ولا نون جمع مؤنث نحو الهندات يضربن وانتن تضربن و
ذلك لان الفعل عند اتصاله باحد النونين المذكورتين يبنى اذ
لو اعرب مع نون التوكيد ادى الى التباس المسند الى الواحد
بالمسند الى غيره اذ حركة ما قبل نون التاكيد مع المذكرين
مضموم نحو الزيدون لا تضربن ومع المخاطبة مكسور
نحو لا تضربن يا هند ومفتوح فيما عدا ذلك فلم يبق الا
اعراب على الحرف الذي قبل النون ولو جعلنا الاعراب على النون
لجعلناه على ما يشبه التنوين وذلك مكروه واما مع نون
الجمع فلانا لو اعربنا بالحركات على ما قبلها ادى الى تحريك ما
قبل الضمير البارز المرفوع وقد تقدم انه يسكن له الفعل واعرابه
رفع نحو يضرب ونصب نحو لن يضرب وجزم نحو لم يضرب ولم
يدخله الجر كما تقدم انه يختص بالاسم والجزم عوضا عنه لما
ان الشيخ يريد ان يشرع في تبيين اعراب المضارع وما الذي يجري
منه بالحركة لفظا وتقديرا وما يعرب بالحروف بقوله فالصحيح
خرج المعتل فيما وقوله المجرد عن ضمير بارز مرفوع الذي لا يكون
في المضارع الا للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث فما عدا هذا فاعرا
به بالضمة رفعا والفتحة نصبا والسكون جزما مثل هو يضرب

ولن يضرب

المؤنث صح

ولن يضرب ولم يضرب ومثله المفرد الغائب نحو هند تضرب والمتكلم
مطلقا نحو اضرب ونضرب والمخاطب المفرد المذكر نحو انت تضرب و
المتصل به ذلك اي الضمير البارز المرفوع للتثنية مطلقا والجمع المذكر
والمخاطب المفرد المؤنث يكون اعرابه بالنون رفعا وهي بعد الالف
مكسورة وقد جا فتحها في بعض القران نحو اتعدانني وحذفها نصبا
وجزما مثل الزيدان يضربان والزيدون يضربون وانت يا هند تضربين
وهذا امثال الرفع ومثال النصب والجزم لن تضربا وتضربوا ولم
تضربا وتضربوا وتحذف النون ايضا ان لحقت الفعل نون التاكيد
كما ياتي وجوبا واذا لحقته نون الوقاية جوازا كما تقدم ومنه قراءة
نافع افغير الله تامروني بالتخفيف وقراءة غيره بادغام نون الا
عراب في نون الوقاية نحو تامروني وقد حذفت في الرفع شذوذا
كقوله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وانما اعرب هذا بالنون لمو
قعه تضربان وتضربون ضاربان وضاربون في الاسما وحمل
تضربين على اخويه لما كان فيه حرف علة بارزا (الضمير صح) والمضارع المعتل
بالواو والياء بالضمة تقديرا لاستثقال اللفظ بها على الواو والياء نحو
زيد يغزو ويرمي وقد جا في الشعر ظهور رفع الواو كقول الشاعر

اذا قلت على الغيب يسلو فيمضي هو حتى لا ينفك يغريه بالوجد
والفتحة لفظاً في حالة النصب نحو لن يغزو ويرمي وذلك لخفة
النصب وقد جاء سكون الواو في حالة النصب في السعة كقراءة
بعضهم او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وكقول الشاعر ارجوا
وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل والحذف
في حال الجزم وذلك لان الجزم حذف الآخر حركة او حرفاً لفظاً
وقد حذفت الحركة رفعاً لما مر فلم يبق الا حرف العلة فجعل حذفه
علامة للجزم نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش وقد جاء حذف الحرف تقديراً
كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر وقول الشاعر الم ياتيك والانباء
تنمي بما لاقت لبون بني زياد والمعتل بالالف اعرابه بالضمة والفتحة
تقديراً في حالة الرفع والنصب اذ الالف لازمة ساكنة لا تحرك
كما في المقصور فتقدر عليها الاعراب كما في عصى نحو هو يخشى
ولن يخشى والحذف في حال الجزم لما مر نحو لم يخش قال الشاعر
لا ترج او تخش غير الله ان زادا وافيك الله لا ينفك ما [illegible]
ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم مثل يقوم زيد ويضرب ونحو
ذلك وهذا كلام الفراء وضعف بجعله عدم العامل عاملاً وقال الكسائي
العامل حرف المضارعة موجود مع الناصب والجازم وقال البصريون
العامل فيه وقوعه موقع الاسم فان زيد يضرب هنا به زيد ضارب

وضعف بان حرف المضارعة

ولا

ولا تعترض الخبر كاد من حيث انه لا يكون الا فعلاً نحو كاد زيد
يقوم ولا يكون اسماً لان الفعل اصله ان يكون اسماً وقد جاء كما يأتي
وينصب المضارع بان وهي ام هذه الحروف لشبهها بان المشددة
والمخففة منها لفظاً ومعنى من حيث كونهما مصدريتين وينصبه
لن واذن وكي وهذه الاربعة تنصبه بنفسها وينصب بان مقدرة
بعد حتى ولام كي ولام الجحود والفاء والواو واو وهذا كلام البصريين و
قال الكوفيون ان الحروف هذه هي الناصبة بنفسها وهو ضعيف
لانها انما تعمل بانفسها حيث كانت مختصة بالفعل وهذه ليست
مختصة به بل تدخل على الاسم والفعل كما يأتي فان تنصب الفعل مضمراً
اذا لم يكن قبلها فعل علم او ظن وسواء كان قبلها فعل مثل اريد
ان يحسن الي او لم يكن قبلها فعل مثل قوله تعالى وان تصوموا خير لكم
فنصبه بحذف النون واما ان التي تقع بعد العلم ونحوه
فمخففة من الثقيلة وليست هذه من ان المشددة مثل علمت ان سيقوم
وعلمت ان لا يقوم ولذلك رفع الفعل بعدهما ولم تنصبه لانها
مخففة وليست الناصبة ومنه قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع
اليهم قولاً والوجه في هذا ان الناصبة للرجاء والطمع مما
بعدها غير معلوم وعلمت ونحوها تدل على انه معلوم فلا
يجتمعان والتي تقع بعد الظن ونحوه فيها الوجهان وذلك

نحو قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة قرئ بالنصب على انها المصدرية
والرفع على انها المخففة اذ ظننت وحسبت محتمل انهما على علم
فتكون المخففة ويحتمل انهما لا عنه فتكون المصدرية ولن بنصب
الفعل المضارع مطلقا ومعناها نفي المستقبل مثل قوله تعالى حكاية
عن ابن يعقوب لن ابرح الارض وهي اكد من لا في النفي واصلها عند
الخليل لا ان حذفت الهمزة تخفيفا ثم الالف لالتقاء الساكنين وعند
الفراء ان اصلها لا فقلبت الالف نونا وعند سيبويه انها حرف برأسه واذن
تنصب الفعل المضارع بشرطين احدهما اذا لم يعتمد ما بعدها
على ما قبلها والاعتماد باحد امور اما بان يكون ما بعدها خبرا
لما قبلها نحو انا اذن اكرمك فهي لغو لتوسطها بين المبتدا
والخبر واما بتوسطها بين الشرط والجزاء فيلغو نحو ان تأتني
اذن اكرمك واما بان يكون ما بعدها جوابا لما قبلها نحو
والله اذن لا افعل كذا فقوله لا افعل جواب القسم واذا لغو لتوسطها
واما ان يكون الفعل حالا كقولك لمن يحدثك اذن اظنك كا
ذبا اذ الظن انما يحصل في الحال ومن ثم قال الشيخ وكان الفعل
مستقبلا لتحترز من الحال كما سبق وهذا هو الشرط الثاني من
شرط نصبها للفعل مثل اذا ندخل الجنة للقائل اسلمت ومعناها

الجواب

الجواب والجزاء تقول لمن قال انا اتيك اذن اكرمك جوابا لقوله
انا اتيك وجزاء له واذا وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان الاعمال
والالغاء لاعتماد على ما وقعت بعد منهما كما قرئ واذن لا يلبثون
والاعمال لاستقلال الفعل مع فاعله من غير نظر الى حرف العطف و
قرئ في غير السبعة واذن لا يلبثوا خلفك والاول اكثر اذ ما بعد
حرف العطف معتمد على المعطوف عليه وكي مثل اسلمت كي ادخل الجنة
ومعناها السببية اي يكون ما قبلها سببا لما بعدها فالاسلام
سبب لدخول الجنة وهذا كلام الكوفيين انها ناصبة بنفسها
وهو اختيار المصنف سواء كان اللام معها نحو لكي ادخل الجنة او لا
نحو مثل وعند الاخفش انها حرف جر والنصب بعدها باضمار
ان مطلقا وان وقعت اللام بعدها فكي يد زعمها وان
وقعت قبل اللام فاللام يد زعمها لان الحرف يد زعن الحرف وعند
البصريين انها اذا دخلت عليها اللام فهي مصدرية ناصبة
بنفسها وان لم يدخل عليها فهي حرف جر ناصبة باضمار ان و
حتى تنصب الفعل باضمار ان عند البصريين لانها حرف جر فلا
تنصب المضارع الا بتاويله اسما وجعله في تقدير المصدر ليصح
دخولها عليه ولا يتاتى ذلك الا بتقدير ان المصدرية لتسبكه
مصدرا وتعذر تقدير غيرها ناصبا ذلك الا بتقدير ان المصدرية

لتسبكه مصدرًا وبعد تقديرها ناصبة وذلك اذا كان
الفعل مستقبلاً لا حالاً فلا تنصبه كما سيأتي فاذا كان مستقبلاً
بالنظر الى ما قبله نصب سواء كان مترقبًا عند الاخبار به او
منقضيًا عنه او حكاية الى زمانك تقول سرت امس حتى ادخل
البلد فتنصب ما بعدها اذا اردت الاخبار عن الدخول المترقب
حال السير وان كان ذلك قد مضى حال الاخبار وهي مع هذا في
غالب احوالها بمعنى كي للتعليل او بمعنى الى ان قليلاً فاذا كانت
بمعنى كي كانت للسببية واذا كانت بمعنى الى ان كانت للغاية
مثل اسلمت حتى ادخل الجنة فهي هنا بمعنى كي اي كي ادخل
الجنة وهي للمستقبل حقيقة وكنت سرت حتى ادخل البلد وهذا
المثال فيما كان الفعل مستقبلاً بالنظر الى ما قبله اذ الدخول مترقب
بالنظر الى ذلك السير وان كان منقضيًا حال الاخبار
وهذا المثال يحتمل ان يكون فيه بمعنى كي او الى ان وسرت حتى تغيب
الشمس وهذا مثالها بمعنى الى ان والفعل مستقبل تحقيقًا
فان اردت الحال تحقيقًا او حكاية كانت حرف ابتدا فترفع ما
بعدها لفقد الاستقبال نحو سرت حتى ادخل البلد مخبرًا بهذا
وانت في حال الدخول ومثال حكاية الحال الماضية سرت حتى
ادخل البلد اذا قصد حكاية حالك عند الدخول ومنه قوله

يقال الفعل لا يكون الا منقضيا او مترقبا فالحكاية داخلة في المتقضي تمت

تعا

١٢٨

تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فقد مضت الزلزلة والقول
لكن حكى حالهم فكانه قال وزلزلوا حتى [illegible] الآن و
اذا انتصبت الحال حكاية او تحقيقًا فانها بحسب السببية اي
سببية ما قبلها لما بعدها لانها اذا كانت حرف ابتدا انقطع ما
بعدها عما قبلها فاشترطت السببية لترتبط فيما بينهما بخلافها
ناصبة بتقدير ان فانها حرف جر وان المؤولة مصدرية لتسبك
الفعل بعدها مصدرًا فلجر حتى وتعلق بما قبلها ومثال السببية
مرض حتى لا يرجونه والفعل هنا حال تحقيقًا اي هو الان لا يرجى
والمرض سبب لعدم الرجا ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري
حتى ادخلها في كان الناقصة المفتقرة الى خبر فلا ترفع ادخلها
على ان حتى حرف ابتدا اذ يؤدي ذلك الى انقطاع ما بعدها عما
قبلها فتبقى كان الناقصة بلا خبر وذلك لا يجوز ومع النصب
تكون حتى حرف جر وهي مما بعدها خبر كان وسيري اسمها
وكذلك في أسرت حتى تدخلها يمتنع الرفع لانها تقتضي ان تكون
ما قبلها وهو الاستفهام المذكور في حصول المستفهم عنه سببا
لما بعدها وهو الدخول المقطوع به حكما فيكون شاكا في السبب قاطعا
بالمسبب وذلك لا يصلح اذ حصول المسبب متوقف على حصول

المسبب ومن ثمه جاز الرفع والنصب لما بعدها في كان سيري
حتى ادخلها في كان التامة اذ لا يحتاج الى خبر فيكون سيري
فاعلها وحتى ابتدائية والفعل بعدها فعل حال مرفوع وكذا لو
قدرت لكان الناقصة خبرا غير الذي بعد حتى نحو سيرا متعبا
او مستمرا جاز رفع ما بعد حتى اذ لا يفوت انقطاعه مع تمام كان
باسمها المذكور وخبرها المقدر ويجوز النصب في المثال المذكور
على انها حرف جر متعلق بما قبلها وما بعدها منصوب بان مقدرة
في تاويل المصدر كما تقدم وكذلك يجوز النصب والرفع في نحو
اسرت حتى تدخلها اذ لا يشك هنا في المسبب وهو الدخول
ولا في السبب وهو السير بل قد جزم بهما وانما شك في المتسبب
وهو السائر وهو مسئول عنه فلم يمتنع الرفع مع جواز النصب
كما مر و من نواصب المضارع لام كي مثل اسلمت لادخل
الجنة اي لكي ادخل الجنة فمعناها معنى كي فلذلك اضيفت اليها
ونصب الفعل بعدها بتقدير ان لانها حرف جر كما تقدم و لام
الجحود لام تاكيد بعد نفي كان اي بعد ان يدخل النفي على كان
والفرق بينها وبين لام كي انها ليست للتعليل بخلاف لام كي
وانها بعد نفي داخل على كان مثل وما كان الله ليعذبهم وانت

فيهم

فيهم وكذلك قوله تعالى وما كان ليضل قوما بعد اذ هداهم والفا
تنصب الفعل عند البصريين باضمار ان بشرطين احدهما السببية و
هو ان يكون ما قبلها سببا لما بعدها والثاني ان يكون قبلها امر
او ما في معناه ومثال ذلك زرني فاكرمك واتق الله امرأ وفعل خيرا
فيثاب عليه اي ليتق الله وحسبك الكلام فينام الناس
ونزال فاقتلك تقديره ان يكن منك شيء مما ذكر يكن مني ما ذكر
او نهي كقوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم اي ان يقع طغيان
يحلول غضبي مني او استفهام كقوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا اي فهل حصول شفعاء فشفاعة لنا او نفي نحو ما تاتينا فتحدثنا
اي ما يكون منك اتيان فتحديث فمعنا هذا نفي الاتيان فيلزم
منه نفي الحديث او تمن كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما او عرض نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا اي الا يكون منك
نزول فاصابة خير وكذلك التحضيض نحو هلا تقوم فاقوم والدعا
نحو رزقك الله بعيرا فاحج عليه وانما اشترط هذه الامور
في عمل الفا لانها لا تعمل الا مع قصد السببية كما بين وهذه تسمى عينها
ادعي طلب وهو يستدعي غيره فان لم يكن ما قبلها سببا لما بعدها
لم ينصب كقوله تعالى وهب لي من لدنك وليا يرثني فلو دخلت

في يرث لم تنصبه لان طلبه هبة الولد ليس مقصوداً به من الا
نبيا عليهم ميراث المال فلو كانت الهبة سببا للطلب لجزم
يرث اذ جواب الامر يجزم مع قصد السببية كما ياتي فمع عدم
قصدها نرفع ما بعد الفا بالعطف اي ما تاتينا فتحدثنا
فينتفي الاتيان والحديث او على ان الفا للابتدا فينتفي الاتيان و
يثبت الحديث اذ معناه ما تاتينا فانت تحدثنا على كل حال
يوافق حالنا ومثله في الابتدا الم تسال الربع القوي فينطق
وهل يخبرنك اليوم بيدا سملق اي وهو ينطق على كل حال
وليس السوال سببا في نطقه والواو تنصب الفعل مع تقدير
ان بشرطين احدهما الجمعيه وهو ان يكون الفعلان متنا
زعين مجتمعين وان يكون قبلها مثل ذلك اي الذي
تقدم في الفا لا سر نحو اكرمني واكرمك اي ليجتمع الاكرامان
ومنه قول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى
لصوت ان ينادي داعيان اي ليجتمع الصوتان ومثال
النهي لا تاكل السمك وتشرب اللبن ~~بالجزم لكن كسرت~~ اي
لا تجمع بينهما ومثال الاستفهام اتنوم واقوم والنفي ما
تاتينا وتحدثنا والتمني ليت لي مالا وانفق منه والعرض

نحو

نحو الا تنزل بنا وتصيب خيرا والتحضيض هلا تقوم واقوم
والدعا نحو رزقني الله مالا وانفق منه فاذا لم يرد
بالواو الجمع جاز معنى العطف نحو لا ناكل السمك وتشرب
اللبن بالجزم لكن كسرت البا لالتقا الساكنين ومعنى الحال
فترفع الفعل اي لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن ومنه قول الشاعر
وما انا للشي الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول
واما قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق فيجوز
انه منصوب بحذف النون على قصد الجمعيه ويجوز ان يقصد
العطف فيكون مجزوما بحذف النون كما سبق واو ثم او بمعنى
الى ان نحو لالزمنك او تعطيني حقي او بمعنى الا ان عندي فاذا
جعلت بمعنا الى فالنصب بعدها بتقدير ان كما في حتى لانهما
من حروف الجر وان قدرت بمعنى الا فهي حرف
استثنا وهي تقتضي الاسم فيقدر ان ليكون مع الفعل
مصدرا ليصلح دخول الا عليه وعلى المعنى الاول قدر
ما وعلى الثاني انه لم يلزمه الا ان يعطيه ومنه قول امرئ
القيس بكا صاحبي لما راى الدرب دونه وايقن انا لاحقان
بقيصرا فقلت له لا تبك عيناك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

فلتنصب بعدها بتقدير ان والحروف العاطفة تنصب
بتقدير ان اذا كان المعطوف عليه اسمًا لئلا يلزم مع الرفع
عطف الفعل على الاسم فمع النصب بتقدير ان يكون الفعل
الفعل في تقدير المصدر وذلك نحو اعجبني كلامك
وتخرج اي وان تخرج بمعنى مجموع وجك ومنه قول الشاعر
للبس عباءة وتقرّ عيني احب الي من لبس الشفوف واعجبني
ضرب زيد فيشتم او ثم يشتم وقوله اني وقتلي سليكا ثم
اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر ويجوز اضمار ان مع
لام كي مثل اسلمت لان ادخل الجنة وذلك للوقف بين الفعل
على الاسم ظاهرًا ويجب مع لا النافية في اللام اي في لام كي
قبل لا التي للنفي لئلا يعلم اهل الكتاب وذلك لئلا يتوالى اللا
مان ولئلا يلي حرف الجر حرف النفي ويجزم الفعل المضارع بلم
ولما ولام الامر ولا في النهي وهذه كلها حروف ويجزم فعلا وا
حدا او ما بعدها حروف واسما ويجزم فعلين ولذلك فالاولى
ان الشيخ وكلم المجازاة ولم يقل حروف المجازاة ولا اسما المجازاة
لما ذكرناه اولا وهي ان وهي حرف ومهما وهي عند بعضهم
كلمة غير مركبة على وزن فعلى فتحها على هذا ان تكتب
بالياء واذا سمي بها لم تنصرف لان الوزن والالف وعند الخليل

جوازم الفعل المضارع

بضم التاء والغين المعجمة والفا وهي الثياب الرقاق

اي قرار عيني

الشفوف

انها مركبة من ما وما فاصلها ما ما قلبت الف ما الاولى ها
كراهة اجتماع المثلين وقال الزجاج انها مركبة من مه بمعنى
اكفف وما الشرطية ونظره نحو الذين اذ لا معنى للكف في الشرط قال
نحو الذي وهي اسم بدليل رجوع الضمير اليها في قوله تعالى مهما
تاتنا به من اية واذما وهي حرف عند س وعند المبرد انها اسم
زيدت عليها ما وحيثما ولا يجازى بهذه الثلاثة الا مع ما
واين ومتى وهذه الخمسة من مهما ظروف على الخلاف في مهما
وكذلك اين ظرف واذما كانت من الظروف ومن وما واي
وهذه اسما غير ظروف وانى وهي ظرف واما الجزم مع كيفما
واذما فشاذ ويجزم بان مقدرة فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه
تقول لم يقم زيد بمعنى ما قام فالمجزوم بلم ضمة يقوم فالتقى
ساكنان الميم والواو فحذفت الواو لذلك ومثله قوله تعالى
ولم يكن له كفوا احد وقد تحذف نون يكن للتخفيف كقوله تعالى
وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وقس على هذا التعليل سائر
المعتلات من جنسه وقد تحذف الفعل بعدها شاذا كقول الشاعر
احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعادب ان وصلت وان لم
اي وان لم تصل ولما مثلها اي مثل لم في قلب المضارع ماضيا

ونفيه وتختص لما بالاستغراق فاذا قلت ندم زيد ولما ينفعه
الندم لزم استمرار انتفا الندم الى حين التكلم بها بخلاف
ندم ولم ينفعه الندم فالمعنى عقيب الندم فقط ومن
خواص لما جواز حذف الفعل نحو قربت ولما اي ولما يجي زيد
لانهم زادوا زيادة الالف مناب المحذوف واذا وليها
فعل ماض كانت ظرفا بمعنى حين كقوله تعالى ولما ورد ما
مدين اي حين ورد ونحوه ولام الامر المطلوب بها الفعل
وتلزم الفعل معنى الصيغة متكلما نحو لاكرمه او مخاطبا نحو
لتكرمه او غائبا نحو ليكرمه ومن غيره للمتكلم نحو لاقم والغا
يب نحو ليقم قال تعالى لينفق ذو سعة من سعته وشذ دخو
لها مع المخاطب ومنه قرا القراءة الشاذة في فبذلك فلتفرحوا
بالتاء وذلك لانهم استغنوا في المخاطب بصيغة الامر نحو
افعل يا زيد ومن الشاذ قول الشاعر لتقم انت يا ابن خير قريش
فتقضي حوائج المسلمينا وهذه اللام مكسورة فرقا بينها وبين
لام الابتدا وجاز اسكانها بعد واو العطف وفاءه كثيرا كقوله تعالى
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ومع ثم قليلا كقوله تعالى ثم ليقضوا
تفثهم ولا في النهي المطلوب بها الترك للفعل كقوله ولا تركنوا
الى الذين ظلموا ولا تسرفوا وتكلم الجازمة تدخل على الفعلين

صوابه زيادة ما

لسببية

١٤٢

لسببية الاول ومسببية الثاني اي بكون الاول سببا للثاني والثاني مسببا
عن الاول ويسميان شرطا وجزا فالسبب شرط والمسبب جزا فاذا كانا اي
الفعلين مضارعين معا او الاول فالجزم واجب للمضارع نحو من يكرمني
اكرمه وان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع فيهما ومن يكرمني
اكرمته وان تكرمني اكرمتك وما تصنع صنعت بجزم الاول وذلك
لان المضارع معرب والجزم احد انواع الاعراب كما سبق قال نجم
الدين والاجود كونهما مضارعين كما سبق ثم ماضيين معا لفظا
نحو من اكرمني اكرمته او معنى نحو ان لم تقربني لم اقربك ثم كون الاول
ماضيا والثاني مضارعا كالاتي والعكس اضعفها ولم يات في ا
لكتاب العزيز وقد جا في قول الشاعر من يكد بي بسيّئ كنت منه
كالشجى بين حلقه والوريد وقوله صلى الله عليه واله وسلم من يقم
ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقول الشاعر
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعدا ارهابا
وقول الاخر ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا
من صالح دفنوا هو المضارع والاول ماضيا فالوجهان جايزان
في المضارع جزمه لقبوله لذلك وهو الاولى ~~لتوافقهما~~ كقوله تعالى
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم ورفعه

ينبغي التالي مع تخصيص ما ساهر

وان كان الثاني صح

ورفعه مقدر على الياء لانه منقوص

لبعده عن العامل واجرايه مجرا هنوعه ومنه قول زهير وان اتاه
خليل يوم مسغبة يقول لا غايب مالي ولا حرم وهذا اذا لم
تدخل الفا في الجزا فان دخلت لم تعمل فيه الشرط ابدا والعامل في الشرط
عند س والمبرد كلمة الشرط وفي الجواب هي والشرط جميعا وعند الفرا
هي العاملة فيهما معا وعند الاخفش ان العامل في الشرط اداته
وفي الجزا الشرط واعلم ان الجزا بحسب دخول الفا فيه وعدمه ذلك
على ثلاثة اقسام وقد بينها الشيخ بقوله اذا كان الجزا ماضيا بغير قد
لفظا او معنى لم يجز الفا في الجزا امثال الماضي بغير قد لفظا ان اكرمتني
فان نوطيه ماضي ومعناه
اكرمتك او تعد بالحوالة لم تكرمني لم اكرمك وذلك لان الشرط
موثر فيه من جهة المعنى من حيث قلبت معناه الى الاستقبال
واستغنا عن الفا الرابطة الدالة على كونه جوابا لخلاف ما فيه
قد لفظا نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او تقديرا
كقوله تعالى وان كان قميصه قد من قبل فصدقت اي فقد صدقت
فان هذا ماض محقق لم يوثر فيه الشرط فاحتيج الى الفا الدالة
على انه جزا والقسم الثاني قوله ان كان الجزاء مضارعا مثبتا
نحو ان تاتني اكرمك او فاكرمك او منفيا بلا نحو ان تطرك لا ابلح
او فلا ابلح فالوجهان جايزان تمثلنا اما دخول الفا في المثبت
فلجواز ان يكون خبرا لمبتدا محذوف فلا يوثر فيه الشرط فلحاج

فان نوطيه مضارع ومعناه ماضي والاول والاخر بغير قد كما تريم

بغير السين حيث قد

الى الفا

تقديره فانا اكرمك

وهو لا يتصور في الجملة معناه الى الاستقبال لان التاثير هو قلب

الاسمية لان معنا الزمان في الفعل الذي يكون

الى الفا للدلالة ومنه قراءة حمزة ان تضل احداهما فتذكر احداهما الا
خرى وحذف الفا الجواب لتقديره جوابا فتنوقر فيه كما مر فلا لحاجة
الى الفا وهو الاكثر لعدم الحاجة الى حذف المبتدا واما وجه
حذف الفا مع لا فلجواز التجرد لا عن الاستقبال كما اذا انت بعد
ان المصدرية نحو اريد ان لا تقوم فيكون لمجرد النفي فقط
فيوثر الشرط في الجزا واما اثبات الفا فلجواز ان يكون لا للاستقبال
كساير اخواتها فيكون عملها في الاستقبال في الجزا فلا يعمل فيه
الشرط فيحتاج الى الفا ولا الجزم كقوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا والقسم الثالث الذي يلزم فيه الفا
قوله والا يكن الجزا كما تقدم فالفا لازمة فيه وذلك في
الجملة الاسمية كقوله تعالى افان مت فهم الخالدون وقوله تعالى
ومن يضلل الله فلا هادي له ولذلك عطف ويذرهم مجزوما
في بعض القراءات ومرفوعا اخرى على ظاهر الجملة والاول على محلها
وكذا في الطلبية الامرية نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
والنهيية نحو قوله تعالى فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن ا
لى الكفار والانشائية مثل نحو ان تتركنا فمن يرحمنا والمصدرة
بغير حروف الشرط كقوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وكذا حيث الجزا

نحو الان والساعة وغيرهما

حالاً باحد قرابته المفقود ثم او ما ضيّنا الحنيفيّ وكذلك نحو
لبي وعا الجر وجهها عن الزمان وكذلك مع قد كما قدمنا والوجه
في هذا كله عدم تأثير الشرط فيما ذكر فاحتيج الى الدلالة على الجزا
وهي اذا المفاجاة مع الجملة الاسمية موضع الفا كقوله تعالى وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اي
فهم يقنطون وقد جاء حذف الفا مع الجملة الاسمية في الشعر
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان اي
فالله ومع غيرها كقول الاخر ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى
سيلفى على طول السلامة نادما ويجزم المضارع بان مقدرة بعد
الامر وسائر والنهي وسيأتي والاستفهام نحو اين بيتك ازرك
اي ان اعرف بيتك ازرك والتمني نحو ليت زيداً عندنا يحدثنا
اي ان يكن عندنا يحدثنا والعرض نحو الا تنزل عندنا تصيب
خيرا اي ان تنزل والتحضيض نحو هلا تقم اقم اي ان تقم
اقم وفي معنا ذلك الدعا نحو شفا الله فلانا يفعل خيرا اثيب
عليه اي ان يفعل خيرا اثيب عليه اذا قصد السببية اي بكون
الاول سببا للثاني فان لم يقصد السببية لك انما للاستيناف نحو
قم يدعوك اي فهو يدعوك والصفة نحو فهب لي من لدنك وليا
يرثني اي وارثا والحال كقوله تعالى فذرهم في خوضهم يلعبون

اي

اي لاعبين وكذا الامثلة تستكثر اي مستكثرا فيجب الرفع فيما
ذكر ولا يجزم لعدم السببية ومثال الامر قول الشيخ مثل اسلم
تدخل الجنة اي ان تسلم تدخل الجنة فيجزم من الفهم من الامر وهذا
~~مثال النهي تقديره ان لا تكفر تدخل الجنة فيجزم من الفهم من الامر~~
كسر اللام لالتقا الساكنين اذ الهمزة للوصل ولا تكفر تدخل الجنة
وكسر اللام وامتنع لا تكفر تدخل النار لفساد المعنى اذ الواجب
تقدير مثل الفعل المظهر فيصير تقديره ان لا تكفر تدخل النار
وذلك فاسد لتاديته الى كون عدم الكفر سبب دخول
النار وان لم يقصد السببية رفعت تدخل في المسايل
كلها على انه كلام مستانف وعندنا هذه المسالة ممتنعة
خلافا للكسائي فقال بصحة المسالة اعتمادا منه على وضوح
المعنى وقال تقديره ان تكفر تدخل النار فلنا بل ممتنع لان التقدير ان لا
تكفر تدخل النار وذلك فاسد كما قدمنا صيغة الامر في اصطلاح
النحاة هو صيغة يطلب بها الفعل على سبيل الاستعلا نحو ان يامر الشارع
من دونه كقوله تعالى قم الليل والتضرع كان يامر الادنى من يوثر
في القدرة كقولهم اللهم اغفر لي او الالتماس كان يطلب
الشخص ممن هو على صفته في القدرة فيقول افعل كذا
ملتمسا منه ذلك وغير هذا من الفاعل المخاطب خرج عنه الامر

تكسر اللام لالتقا الساكنين او الهمزة للوصل صح اصل

وهذا مثال النهي تقديره ان لا تكفر تدخل الجنة فتجزم تدخل بان كلام صح اصل

باللام للمتكلم والغائب وقوله لحذف حرف المضارعة ا
حترازًا عن القراءة الشاذة في قوله تعالى فبذلك فليفرحوا فان ذلك
صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب لكن مع بقاء حرف
المضارعة واعلم ان الامر مستقبل ابدا اذ المراد به حصول ما
لم يحصل نحو قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر او دوام ما حصل
كقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله وحكمه حكم المجزوم و
ليس بمجزوم على التحقيق لانه لما زال منه حرف المضارعة
عدمت علة الاعراب فبني وصورته حينئذ صورة المجزوم
تقول اضرب اغز ارم اخش بحذف الضمة والواو والياء والالف
لو اضربا اغزوا ارميا اخشيا بحذف النون وعند الكوفيين
انه مجزوم بلام مقدرة فهو معرب قلنا بل مبني لكنه لما
شابه المجزوم باللام نحو ليفعل اذ كل منهما للطلب كان حكمه
حكمه فان كان بعده اي بعد حرف المضارعة حرف ساكن
ليس الفعل رباعيا زيدت همزة وصل ليتوصل بها الى النطق با
لساكن وذلك لان الامر ماخوذ من المضارع لانك تحذف
حرف المضارعة اذا اردت الامر وتنظر فيما بعده وهو اول
الفعل فان كان متحركا استغنيت به فتقول في الامر من تضارب
وتدحرج وتعد وتزن ضارب ودحرج وعد وزن وان كان
اول الفعل بعد حذف حرف المضارعة ساكنا فهو لا يمكن الابتدا

بحرف

اي بعد الساكن ضم

بحرف ساكن فتزيد حينئذ همزة كما ذكرنا وتكون مضمومة ان كان بعده
اي بعد الحرف الذي بعد حرف المضارعة المحذوف ضمة وذلك
الصواب العكس
نحو اخرج اقتل وذلك اتباع لحركة الثالث والراء حركة الهمزة ولو
فتحت الهمزة لالتبس بالمضارع المتكلم ولو كسرت الهمزة لكان
مستثقلاً وتكون الهمزة مكسورة فيما سواه اي فيما سوى
الذي بعد الساكن فيه ضمة وذلك فيما كان بعد الساكن فيه فتحة
نحو نعلم ونستخرج وننطلق او كسرة نحو نضرب فتقول اعلم
واستخرج وانطلق واضرب ونحو ذلك اذ لو فتحت الهمزة فيها
التبس بالماضي المبني لما لم يسم فاعله وقد مثل الشيخ بقوله
مثل اقتل اضرب اعلم وان كان الفعل الذي بعد حرف المضارعة
فيه ساكن رباعيا فمفتوحة مقطوعة اي فالهمزة فيه مفتو
حة مقطوعة ليست بهمزة وصل لانها هي الهمزة الاصلية و
ذلك في نحو اكرم واعطى واخرج فلما كانت الهمزة في الماضي ثابتة
لم يمكن ادخال همزة المضارعة عليها فحذفت لها وحمل باقي
في حروف المضارعة على الهمزة والا فكان يمكن اجتماع التا
ونحوها مع همزة الماضي نحو تؤكرم لكن طرد في اليا فلما ذهبت

الصواب
ان يقال اتباعا
لحركة الهمزة حركة
التا والراء

همزة المضارعة للامر ـ د واهمزة الماضي المفتوحة المنطوق
لعدم موجب حذفها **فعل ما لم يسم فاعله** حقيقته
(اي المفعول صح)
هو ما حذف فاعله واقيم مفعوله مقامه اي مقام الفاعل كما
تقدم في المرفوعات فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره
نحو ضُرِب وقُتِل وخُرِج واستُخرِج اما ضم اوله فليدل على ان
الفعل مبني لما لم يسم فاعله ولا يكفي كسر ما قبل اخره لانه يلتبس
بعلم الماضي واما كسر ما قبل اخره فلانهم لو لم يفعلوا كذلك
لالتبس بعلم الماضي المبني لما لم يسم فاعله بما علم المضارع
المتكلم المبني لما لم يسم فاعله لان كل واحد منهما يكون اوله
مضموما وما قبل اخره مفتوحا فكسر في الماضي للفرق
ويضم الحرف الثالث مع همزة الوصل في الماضي اذا بني لما لم
يسم فاعله مع ضم اوله ايضا نحو انطُلِق واقتُدِر واستُخرِج
وذلك لان الهمزة تحذف في الوصل فتزول الدلالة على بناء
الفعل لما لم يسم فاعله فجعل ضم الثالث دلالة على ذلك و (في تلك الحالة صح)
استمرت تلك القاعدة (الاولى مع عدم الهمزة فيما لم) مع عدم الالتباس ويضم الحرف
الثاني (في) التابع التا نحو تُعُلِّم وتُجُوهِل خوف اللبس لمضارع علمت

وهو عند الاسدي بهمزة الوصل ايضا

وتجاهلت

وتجاهلت لانك تتول ضمه تعلم ويتجاهل الجاهل فلو لم يضم ما بعد ا
التا لالتبس الفعلان كما ترا ومعتل العين اذا اريد ان يبنى منه ما لم يسم
فاعله نحو قال وباع ففيه لغات ثلاث الافصح (فيه) قيل وبيع اذ اصله قُوِل
وبُيِع نقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى الحرف الذي قبلها فوجب
قلب الواو ياء لمناسبة الكسرة فقيل قيل وبيع هذا ما ذكره ركن الدين
ونجم الدين والجزولي وقد جاء لغة ثانية وهي الاشمام قال ركن الدين
وحقيقته ان تضم الشفتين قبل النطق بالكلمة ثم تنطق بها مكسورة
الاول فلا يدرك الا البصير دون الاعمى قال نجم الدين بل حقيقته ان
تشرب كسرة اول الفعل صوت الضمة فتضم الشفتين حال الكسرة فتميل
الياء الساكنة في وسط الفعلين المذكورين نحو الواو قليلا قال
وهذا هو المشهور ومراد النحاة والقراء قلت والاول [illegible]
قد جاء لغة ثالثة وهي الواو نحو قول وبوع ومنه قول الشاعر ليت
وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت بالواو الساكنة
لعدم وجدان حركتي الواو والياء للاستثقال وقلبت الياء واوا في بيع
لمناسبة ضمة اول الفعل وتحقيقه فوقع على حاله لعدم وجدان كسرة
الواو كما ذكرنا ومثله اي مثل قيل وبيع باللغات الثلث باب اختير

والقيد اذ اصله احتير والقيد نحو د استثقلت الكسرة على اليا
والواو وقبلها ضمة فنقلت الى ما قبلها وصار تير وقيد مثل
قيل وبيع ومعتل اللام من هذا الباب النبه يا نحو غزي ورمي
وذلك لانكسار ما قبلها واستخير واقيم فلا ياتي فيه كل اللغات
المذكورة اذ اصله استخير واقوم باسكان ما قبل حرف
العلة فنقلت كسرة اليا والواو الى ما قبلها وقلبت الواو يا
لتناسب الكسرة فليس مثل قيل وبيع وان كان الفعل المبني للمفعول
مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره للفرق بين ما سمي فاعله وبين
ما لم يسم فاعله ولو انتفى بضم اوله التبس نحو يكرم المضارع المبني
لما لم يسم فاعله ولو اقتصر على فتح ما قبل اخره فقط التبس نحو يعلم
مضارع علم المبني لما سمي فاعله ومعتل العين من المضارع
المذكور تنقلب فيه العين الفا اذ بني لما لم يسم فاعله وذلك
لانها تتحرك العين المعتلة وما قبلها مفتوح نحو يختار ويقال
اذ اصله يختير ويقود فيقلب حرف العلة في حكم المفتوح فيه
الفا ويقال يختار ويقاد وكذا حكم ما كان قبل حرف العلة في حكم
المفتوح فيه نحو يقال ويباع اذ اصله يقول ويبيع تحركت الواو
واليا والفات والبا في حكم المفتوح حتى في المضارع لانهما مفتوحتا
في الماضي والمضارع بعد الاعلال ماضيه وكذا معتل اللام تنقلب لامه
نحو قار وباع

الفا

الفا في هذا الباب نحو يغزا ويرمي لان من حق حروف العلة في المضارع
هذا ان يتبع ما قبله فيقلب الفا ليناسب الفتحة واما معتل الفا فيه
فتكون فاؤه واوا على كل حال لانضمام ما قبلها نحو لوعد ولوهب
ويوقنا المجهول من الافعال وغير المتعدي منها والمتعدي
معتوه اللازم ثم بحكم
حقيقته ما يتوقف فهمه على متعلق واحد كضرب زيد عمرا فهمهم ان ضرب يتوقف
على مضروب يقع عليه الضرب كما بينا وحكما نحو كلمت زيدا وبلغت البلد
فلم يتعلق الفعل حتى يتعقل المفعول الا ترى انه لو لم يكن ثم مضروب لم يكن ضرب فيما
ذكر وغير المتعدي بخلافه اي بخلاف المتعدي فيما ذكر كقعد فلا يتوقف فهمه
على مفعول به فاما المفعول فيه فالفعلان فيه على سوا وقد يتعدى اللازم
بالهمزة كاقعدت زيدا وبتضعيف عينه كقعدت زيدا وبحرف الجر كقعدت بزيد
وعلامة المتعدي ان يكون فعل عضو كضرب بيده وركض برجله والى بعينيه
او نحو ذلك او فعل حاسة كشم وذاق وسمع ولمس وابصر او فعل قلب كعلم
ونحوه وعلامة اللازم مما كان من فعل جملة البدن كقام وذهب ونحوهما
او من فعل مضموم العين كظرف او من فعل مكسور العين كسلم وسوا كان ثم
غالبا احمر واخضر واسود ونحو ذلك
لونا او عيبا كعور وحمر او معتلا كوجل وغيرهما والمتعدي يكون الى واحد
كضرب زيد عمرا وقتل بكرا وشتم خالدا والى اثنين لا يكون الثاني منهما عبارة
عن الاول والذي يعدي الفعل الى الثاني فيهما هو الهمزة كاعطى زيد عمرا ثوبا و
معطى بنفسه نحو كسوت زيدا ثوبا اذ الفعل ينقسم الى منعطي ومعطي اذ معنى
سعيد

ولا يصح على صبب بهذا البيت من الافعال السماع

صح

اعطيت زيداً درهماً جعلته عاطياً اي اخذا وقد يتعدى الى الثاني بحرف جر
نحو اخترت زيداً من الرجال وقد يحذف حرف الجر كقوله تعالى واختار موسى قومه
سبعين رجلاً اي من قومه ومنها ما يتعدى الى اثنين يكون الثاني منهما
عبارة عن الاول وذلك نحو علمت زيداً عمراً قايماً فاقتضى الفعل منسوباً
اليه وهو زيد ومنسوباً اليه وهو عمرو والى ثلاثة كاعلمت زيداً عمراً
بكراً منطلقاً وقس على هذا اري لانهما قبل دخول الهمزة يتعديان الى مفعو
لين فعدتهما الى الثالث قال نجم الدين ولم يسمع من المتعدي من افعال
القلوب الى ثلاثة الا هما واجاز الاخفش قياس ساير افعال القلوب
عليهما والصحيح خلافه وانبأت زيداً عمراً بكراً قايماً وقس على هذا نبأ
وخبر وخبّر وحدث وهذا في التحقيق انما يتعدى الى مفعول واحد
فقط اذ انبأ انما يقتضي الى منبأ وكذا اخبر يقتضي مخبراً والمفعولان
الاخيران في مثل قولك انبأت زيداً عمراً قايماً وكذا ساير ها انما هما
تفسير للنبأ ونحوه لكن لما استلزمت هذه معنى اعلم اجريت مجراها
لان الاخبار الصادقة انما تكون عن علم او ظن وقد يجيء العلم يتعدى
الى ثلاثة وكذا ساير هذه الافعال لانها اخبار وقد بينا ان الاخبار انما
تكون عن علم او ظن وهذه يعني اعلمت واخواتها مفعولها الاول
كمفعول اعطيت يعني ان شئت ذكرته وان شئت تركته وذكرت ما بعده
تقول اعلمت زيداً وان شئت تركته وذكرت ما بعده فتقول اعلمت دارك

طيبه كما تقول اعطيت زيداً واعطيت درهماً لان الاول من باب اعطيت
مغاير للثاني وكذا الاخران من هذه مغايران للمفعول الاول كما ترى فلا
تلازم والثاني والثالث كمفعولي علمت في انه لا يجوز لاحدهما عن الاخر لا
نهما في الاصل مبتدا وخبر فاما ذكرتهما جميعاً او الاخير فتهما جميعاً ذكرهما ا
لمصنف ولانهما في المعنى كمفعول واحد كاشيا انتفى الثاني من افعال القلوب
هي سبعة ظننت وحسبت وخلت وهذه للشك وقد جاء ظننت بمعنى علمت
قال تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يعلمون وظنوا ان لا ملجأ من الله
الا اليه وقول دريد ابن الصمة فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم بالفارسي المسرد
وزعمت وهذه تحتمل انه للعلم وانه للظن قال تعالى انهم يرونه بعيدا
ونراه قريبا اي يظنونه بعيداً ونعلمه قريباً وهذه الافعال تدخل
على الجملة الاسمية من مبتدا وخبر لبيان ما هي عنه اي لبيان ما تلك ا
لجملة صادرة عنه فان كانت عن علم ادخلت عليها علمت تقول
علمت زيداً قائماً وان كان عن ظن دخلت عليها ظننت او نحوها
نحو ظننت زيداً قائماً فتنصب هذه الافعال الجزئين من الجملة
معاً على انهما مفعولاها كمفعولي اعطيت وذلك لتعلق الفعل
بالجزئين جميعاً كما قدمنا وقد جاء جعل بمعنى زعم كقوله تعالى وجعلوا
الملائكة الذين هم عند الرحمن اناثاً اي اعتقدوا وهم ونحو ذلك ومن
خصائصها يعني من خصائص افعال القلوب هذه [illegible] انه اذا ذكر احدهما

اي احد المفعولين ذكر الاخر حتمًا لانهما في المعنى مفعول واحد اذ
معنى علمت زيدًا قائمًا علمت قيام زيد وقد تقدم تعليل المصنف
بكونهما في الاصل مبتدا وخبر وفيه نظر لانه يلزم ان لا يجوز حذف احدهما
مع القرينة وقد اجازه ابن مالك ومنه قول الشاعر
ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي لا تظني كائنًا
غيره وقول الاخر كان لم يكن شيء اذا كان بعضه تلاف ولكني لا اخال تلا
فيا اي لا اخال الكائن تلافيا قلت وتعليل الشيخ هو الاولى ولا يجب ان
يستلزم جواز الحذف مع القرينة لما ذكره ابن مالك اذ قد تقدم ان هذه
من نواسخ المبتدا والخبر فهما بعد دخولها كما كانا عليه من قبل
وهذا الخلاف في باب اعطيت فيجوز حذف احد مفعوليه مطلقًا لما مر وكذا
يجوز حذفهما معًا فيه وفي افعال القلوب قال تعالى وحسبتم ظن
السوء اي حسبتم عدم انقلاب الرسول صلعم ثابتًا والله يعلم وانـ
ـتم لا تعلمون وفي الامثال من يسمع يخل اي من سمع حكاية يخل
صدقها ثابتًا وذلك عند وجود القرينة ومنها اي ومن خصائص هذه
الافعال المختصة الالغا والاهمال منها اذا توسطت بين المفعولين
نحو زيد علمت قائم ومنه ابالا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي
الاراجيز اخلت اللوم والخور أو اذا تأخرت عن الجزئين نحو زيد قائم علمت
ومنه ان الموتى تعلمون فلا ارى هيبتكم من لطف الحروب اصبر اعز وذلك

اي والله يعلم موقعه وانتم لا تعلمون

لاستقلال

لاستقلال الجزئين كلامًا وهو المراد بضعف العامل بتوسطه وتأخره
وقد روي الغاية مع تقدمه في قول الشاعر كذاك ادبت حتى صار من خلقي
اني وجدت ملاك الشيمة الادب قال المصنف وهو ضعيف لقوة
الفعل مع تقدمه فلعله مما اذا نظر فيكون ذكره لذكر الظرف فلا بد معنا
زيد قائم علمت اي زيد في علمي قائم ولذا سائرها الخلاف في باب اعطيت
فالالغا ابطال العمل لاستقلال الجزئين اذ مفعولاه متغايران في سبق
مثل زيد علمت قائم هذا مثال المتوسط ونحو زيدًا علمت قائمًا بالا
عمال ولذا مع التاخر لكن ضعيف ومنها اي ومن خصائصها انها تعلق
عن العمل اي يبطل عملها لعارض على جهة اللزوم ولا يتعلق العارض جوازًا
كما تقدم وتعليقها اذا وقعت قبل حرف الاستفهام والنفي واللام التي
للابتدا مثل علمت ازيد عندك ام عمرو هذا مثال الاستفهام ومثال
النفي قوله تعالى ~~ولقد علموا لمن اشتراه~~ لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومثال
اللام قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه وقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي
ان المنايا لا يطيش سهامها ومع ان المكسورة اذا دخلت في خبرها اللام
علمت ان زيدًا لقائم وذلك لان هذه الاشياء تنحو صدر الكلام فلا يعمل ما
قبلها فيما بعدها لفظًا واما المعنى فهي منصوبة بالفعل المعلق فتعطف
على محلها بالنصب نحو علمت لزيد قائم وعمرًا فاضلًا على ما نقله بعضهم

ومنها اي من خصائصها ان يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين
متصلين بشيء واحد مثل علمتني منطلقا وظننتني منطلقا ووجه هذا
ان علم الانسان بنفسه وظنه بها اكثر واغلب من ظنه وعلمه بالغير و
منه قوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى بخلاف غيرها من الافعال اذ يتعلق
فعل الفاعل بغيره فيها غالبا نحو ضربت زيدا وقتلته اذ الانسان قليلا ما
يضرب نفسه ويشتمها وقد جا عدمت وفقدت مثل افعال القلوب حملا لهما
على وجدت اذ الشي يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره قال الشاعر لقد كان لي عن ضرتين عدمتني
وعن ما الاقي منهما متزحزح وقول الاخر ندمت على ما كان مني فقدتني
كما يندم المغبون حين يبيع ولبعضها اي لبعض افعال القلوب معنى
اخر يتعدى به الى مفعول واحد فظننت بمعنى اتهمت تقول ظننت زيدا
اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى
عرفت ومنه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم
ولمعنى وبمعنى اشتغلت شغلتني ورايت بمعنى ابصرت ومنه قوله تعالى
فانظر ماذا ترى اي تبصر ورايت الهلال اي ابصرته وقول الشاعر رايت الله
اذ سما [illegible] ورايتهم [illegible] اي علمته والرؤية بمعنى العلم
ووجدت بمعنى اصبت نحو وجدت الضالة بمعنى اصبتها وصادفتها
ومما ينصب مفعولين رد واتخذ وترك وضرب وسمع كذلك
نحو قول الشاعر فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن السود
البيض سودا وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وتركهم في

صلها

هذا نقلته من الحاشية حقنا

ظلمات لا يبصرون وقول الشاعر سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح
انتجعي بلالا ومثله قوله ورثته حتى ما اذا تركته اخا القوم واستغنى عن
المسح شاربه وبعد نحو [illegible] ظالما ولو [illegible] الله هو عالم
الافعال الناقصة سميت بذلك لانها لا تتم بفاعلها كلاما حتى
يذكر الخبر ولانها لا مصدر لها والكون مصدر التامة فما نصبت نحو فعل الحال
ولانها لا تعمل في الظروف ولا تجئ منها الحال بسبب فاعله فنقصت من هذه
الوجوه وحقيقتها ما وضع لتقرير الفاعل على صفة فاذا قلت كان زيد
عالما فقد قررته على صفة العلم في الزمن الماضي ثم شرع في تعدادها بقوله
وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات واض وعاد وغدا
وراح وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وليس وقد جا
ما جاءت حاجتك فما نافية وجاءت ناقصة فاعلها ضمير يعود
الى الحاجة وحاجتك الخبر ويجوز ان تكون ما استفهامية وفي جاءت ضمير
يعود الى ما وحاجتك الخبر تقديره اي شيء جاءت حاجتك وقعدت
كانها حربة في قعدت ضمير يعود الى الشفرة وهو اسم قعدت والجملة في
كانها حربة الخبر تدخل على الجملة الاسمية وهي المبتدا والخبر لاعطا الخبر
حكم معناها اي حكم معنى هذه الافعال من اثبات في الزمن الماضي
نحو كان زيد عالما او نفي نحو ما كان زيد عالما او صيرورة نحو صار زيد عالما
او باعتبار زمان خاص نحو اصبح زيد اميرا وقس على هذا ترفع الاول

وهو المشبه على انه فاعل ويسمى اسمها وتنصب الثاني وهو الخبر على التشبيه بالمفعولية ويسمى خبرها مثل كان زيد قائما فكان تكون ناقصة لكون خبرها ماضيا دائما نحو قوله تعالى ان الله كان غفورا رحيما وقول الشاعر ولكني مضيت ولم احف وكان الصبر عادة اولينا والدوام لم يفهم من لفظ كان بل من القرينة الدالة عليه او تكون منقطعا لقرينة حالية نحو قول النبي كان لي مال او مقالية نحو قوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وقول الشاعر وترى بلاد ذي والحوادث جمة طرد او قد كانت غير مطرد ويتجنى عنها المصب كقول الشاعر ببيداء وحلم كانها في قومه الغني وكونه اياه عليك يسير وبمعنى صار نحو قوله تعالى فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة وقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها فلو لم تجعل بمعنى صار لادى الى ان الفراخ قبل البيوض ويكون فيها ضمير الشان مستترا وبعدها جملة مفسرة لذلك نحو كان زيد قائم وقوله تعالى لمن كان له قلب على احد الوجوه وقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع وانما جعل هذا قسما براسه تقريبا على المبتدي ويكون تامة بمعنى ثبت ووجد كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي وان ثبت او وجد ذو عسرة وقول الشاعر اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء وسميت

تامة

تامة لتمامها بفاعلها وعدم احتياجها الى خبر وزائدة اي بين مسند ومسند اليه وجودها كعدمها نحو ما كان احسن زيدا ولم يوجد كان مثلهم كقول الشاعر جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب اي على المسومة وبين صفة وموصوف كقول الشاعر وكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام وثاني الخمسة الاول في قوله لمن كان له قلب فافهم وصار للانتقال من حقيقة الى اخرى نحو صار الطين خزفا ومن صفة الى اخرى نحو صار زيد عيما ويتعدى بالى نحو صار زيد الى صنعاء ويلحقها ما شابهها نحو آل ورجع واستحال كقول الشاعر ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات ونحو كقوله فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا وارتد كقوله تعالى فارتد بصيرا واصبح وامسى واضحى هذه الثلاثة تكون على ثلاثة معان لاقتران مضمون الجملة باوقاتها الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى فاذا قلت اصبح زيد اميرا فمعناه انه حصل هذا الامر للفاعل وهو زيد في وقت الصباح وكذلك اضحى وامسى وبمعنى صار وظل للنهار وبات لليل وياتيان لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما فاذا قلت ظل زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك في جميع نهاره وبات عمرو ساهرا اي ثبت له ذلك في جميع ليله وقول الشاعر اظل ارعى وابيت الطحن والموت من بعض الحياة اهون وبمعنى صار كقوله تعالى واذا بشر احدهم

بالانتصار وجهه مسودًا وقوله تعالى فضلت اعنا قهم لها خاضعين وقد
صلحلم فانه لا يدري اي بانت بمعنى واض وعاد وعد او راح وما انا وما الكد
فهذه الاربعة تكون كلها بالحق بصار او قوله صلى الله عليه وآله وسلم لو توكلتم
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ~~خموصا~~ تغدو خماصًا او
تروح بطانا وقول ابن مسعود اغد عالما او متعلما ولا تكن الا مّعة وقول
ابن دريد واض روض اللهو يبسا او يا من بعد ما قد كان مجاج الثرا
وما فتئ وما برح لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله اي مذ صلح لقبوله
في المعتاد فاذا قلت ما زال زيد امبرًا فاد استمرار الامارة لزيد مذ صلح لها
لا في حال كونه طفلا وبلزمها اي بلزم هذه الاربعة النفي لفظًا كما تقدم او
تقديرا كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وقول امرء القيس فقلت
يمين الله ابرح قاعدًا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي وقول الاخر
ينفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه وقوله لا اذا احن الحب مات
اعدها لها ما ثابوا ما على خفة جملة وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت
خبرها لفاعلها نحو اكرمك ما دمت قايما فمعنى هذا ان طلب الاكرام
مدة قيام فاعل دام ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف وما فيه مصدرية
ودام بمعنى المبتدا والظرف فضلة يفتقر الى جملة اسمية او فعلية لفظا
او تقديرا فالفعلية نحو اكرمك ما دمت قايما والاسمية زيد قايم ما دمت
قايما وتاتي تامة كقوله تعالى ما دامت السموات والارض وبمعنى سكن
كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدايم اي الساكن وليس

بلغ

والمرء قد يرجو الحياة مومّلا والموت دون نعم

قبله
حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي تكفل بالارزاق في السهل والجبل

ولا امرأة

اي في الحال نحو ليس زيد قايما اي في الحال وعند الجمهور صح

لنفي مضمون الجملة حالا وقيل مطلقا في الماضي والحال والمستقبل نحو قولهم
ليس خلق الله مثلهم وقول الشاعر يذ ابي لست مدركًا ما مضى ولا سابق
شيئًا اذا كان جائيًا اي في ما مضى ومثاله في المستقبل قوله تعالى الا يوم
ياتيهم ليس مصروفًا عنهم ولست باخذيه الا ان تغمضوا فيه وليس لعمر
طعام الا من ضريع وقول حسان في المعلى الشاعر وما مثله فيهم ولا كان
مثله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ويجوز تقدم اخبارها كلها على اسمائها
كتوسط ~~المرفوع~~ خبر المنصوب على المرفوع مع الافعال نحو كان قايما زيد
وقول الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته باذكار الموت والهرم وقول الاخر سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء
عالم وجهول وقد يعرض ما يوجب تقديم الخبر كما في قوله تعالى ما كان
حجتهم الا ان قالوا وذلك لغرض الحصر كما تقدم ونحو كان في الدار صاحبها
لئلا يرجع الضمير الى متاخر لفظا وقد يعرض ما يوجب تقديم
اسمها وذلك حيث كان معرفتين او نكرتين معًا او متساويين
تخصيصا او انتفى الاعراب لفظا فيهما والقرينة كما تقدم نحو كان
المعطا المولى وصار ذ حفا سكرا وصار الاتقى الاذكا وكان الفتى
ذلك الذكي منى وقس على ذلك وهي اي الافعال الناقصة في تقديمها
اي في تقديم اخبارها عليها اي على الافعال ثلاثة اقسام نحو
وهو من كان الى راح جايز تقدم في بعدها وذلك لا نه هذه الا
ان يتقدم اخبارها عليها
عند عن قولا

من لحم ولا مانع من التقديم والاخبار منه به بالمفعول نحو قايما
كان زيد وكذلك سائرها وهذا الحكم عن مانع من ذلك كان
يتقدم على الفعل ما يستحق صدر الكلام نحو متى كان زيد قايما و
لا يجوز نحو قايما متى كان زيد وقس على ذلك سوقا ان شاء الله تعالى وقسم
لا يجوز تقديم الاخبار عنه على العوامل وهو ما في اوله ما وذلك
في جميع افعال كما سبق فلا تقل قايما ما انفك زيد وذلك لان حروف
النفي تستحق التصدير فلا يتقدم شي مما في خبرها عليها وما في ما
دام مصدرية وهي كذلك خلافا لابن كيسان والكوفيين الا الفرا فانهم
لهم يجيزون التقديم في الاربعة الاول لان ما للنفي وزال للنفي
واذا دخل النفي على النفي صار للاثبات محققه ومعناها الاثبات
فيبطل استحقاقها للتصدير قلنا النفي مصرح به لفظا وهذا الخلاف
في غير ما دام فاما هي فلا يجوز تقديم خبرها عليها وفاقا لان ما
فيها مصدرية كما سبق والمصدر لا يتقدم معموله عليه لانه كالجزء
منه وقسم مختلف فيه وهو ليس فعند الاكثر لا يجوز تقديم
خبره عليه لانه فعل ولقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم فقدم الظرف وهو معمول الخبر وكذا يتقدم الخبر وعند
الكوفيين والمبرد وابن السراج والجرجاني لا يجوز التقديم
نظرا الى انها للنفي وتمنع تقديم معمول النفي عليه **افعال المقاربة**
هي ما وضع لدنو الخبر رجاء وحصولا او اخذا فيه هذه

الافعال

الافعال في التحقيق من اخوات كان لكونها لتقرير الفاعل على
صفة الا انه افردها بالذكر لكون خبرها فعلا لانها تدل على المقا
ربة وبالفعل يتحقق ذلك فهي تدل على حصول صفة لفاعلها على
سبيل المقاربة ولا يكون خبرها الا فعلا مضارعا كما ذكرنا وقد
جا اسما وهو قليل كقول الشاعر فابت الى فهم وما كدت ايبا و
كم مثلها فارقتها وهي تصفر وفي المثل عسى الغوير ابؤسا فالاول
عسى وهو الذي للرجا وهو فعل على الصحيح للحوق الضماير
المرفوعة البارزة به نحو عسينا عسيتم كما تقدم وهو غير متصرف
بامر ولا نهي ولا مضارع ولا اسم فاعل وذلك لتضمنه معنى الا
نشاء للترجي فاشبه لعل وهي حرف فلم يتصرف وهي تقول
عسى زيد ان يخرج عسى الزيدان ان يخرجا عسى الزيدون ان
يخرجوا وعسى الهندات ان يخرجن فزيد هنا اسمها وان مع ا
لفعل المضارع في محل النصب على الخبرية فاشترط دخول ان
في خبرها لتحقيق معنى الترجي اذ لا يكون الا في المستقبل و
لك عبارة اخرى تقول عسى ان يخرج زيد فان هنا مع الفعل
في تاويل المصدر المرفوع بنا عليه عسى وهي هنا تامة اي قرب خروج
زيد بخلاف الاول فهي بمعنى قارب ناقصة كما سبق وتاتي بهذه
من الامثلة مثال الاولى وقد يحذف ان من خبر عسى تشبيها لها

يكاد ولعل كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه
فرج قريب والجامع بينهما كونهما من افعال المقاربة والثاني كاد
وهو الذي وضع لدنو الخبر حصولاً لامور كاد زيت يضيء ويعبر ان
الفعل تغيير لما تنتصبه كاد من مقاربة الحصول وقد تدخل ان
في خبر كاد حملاً لها على عسى كما في قول الشاعر رسم عفا
من بعد ما كان امحى قد كاد من طول البلى ان يمصحا واذا دخل
النفي على كاد فهي كالافعال المنفية اذا دخل عليها النفي افادت
انتفاء الحكم عن فاعلها المقرب وقيل اذا دخل عليهما النفي على
الاصح من الاطلاقين والتفصيل سواء كانت لماضي او مستقبل فا
ذا قلنا ما كاد زيد يخرج فمعنى هذا انه لم يقارب الخروج فا
انتفى الخروج بطريق الاولى ومنه قوله تعالى او كظلمات في بحر
لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات
بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها الذي دل على
انه لم يقارب رؤيتها فاولى واحرى الرؤية ولذلك قوله تعالى
يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي لا يسيغه ولا يقارب الاساغة
وقيل يكون للاثبات مطلقا ماضيا كان الفعل او مستقبلاً
اما في الماضي فلقوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقد و
قع الذبح فلو لم تكن للاثبات لم يقع الذبح واما في المستقبل

فلتخطئة

فلتخطئة الشعراء ذا الرمة في قوله في البيت الاتي لم يكد
لانهم فهموا من هذا البيت الاثبات وان رسيس الهوى والحب قد يكاد
يبرح فغيّر الكلام الى قوله لم اجد والجواب عن الاول ان المراد
نفي الذبح في المقاربة لحال بغيتهم وقولهم ادع لنا ربك الى ان قالوا
تتخذنا هزوا وان البقر تشابه علينا وهذا لا ينافي وقوع الذبح بعد
التعنت اذ المقاربة انما نفيت حال التعنت لا بعد وعلم الذبح من
قوله فذبحوها واما تخطئتهم الشعراء ذا الرمة والذي اصلح
البيت فقد اخطأ في خطئه لنفسه وقيل قد اصاب في بهتته واخطأ
روايته اذ معنى البيت نفي مقاربة زوال رسيس الهوى من حب مية
فاولى واحرى نفي زوال الحب كما ذكره ظاهر وقيل ان كاد اذا د
خل عليها النفي تكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل للانتفاء
لما تقول فذبحوها وما كادوا يفعلون وقد وقع الذبح فكانهم فا
رقوا لحوها وقاربوا الذبح وقد تقدم الجواب عن هذا ويقول
ذي الرمة من غير نظر الى تخطئته ولا الى تصليحه الذي اصلحه
اذا كان ذلك خطأ والبيت على ما هو عليه اذ معنى قوله وهو
اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية
يبرح فالمعنى ان رسيس الهوى لم يبرح ولم يقارب البراح كما مر
والثالث وهو الذي وضع لدنو الخبر اخذا فيه جعل وطفق
تكبر الفاء وفتحها وكرب واحد وهو مثل كاد في عدم دخول ان

استدلوا على انه اذا دخل النفي عليها وهي للمستقبل انتفت

في خبرها نحو جعلت زيد يتكلم وطفق زيد قائماً وطفق عليهما [يخصفان]
من ورق الجنة وكرب يدخل واخذ يرمي ولا يقال انها ليست للمقاربة
اذ المقاربة للشيء من لم يكن اخذ فيه لانا نقول قد وضعت
للمقاربة قبل الاخذ فهذا مقاربة وزيادة ومن هذا النوع اوشك
اوشك فلان يوشك ايشاكا اي اسرع السير ومنهم قولهم
يوشك ان يكون كذا والعامة تقول يوشك بفتح الشين
وهي لغة رديئة من حاشية على نظام الغريب من باب اسما
ليبر وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال فتستعمل ان في خبرها
كعسى وتستعمل وليست ان في خبرها نحو كاد يفعل او يوشك زيد
ان يخرج واوشك عمرو ان يخرج ومن هذا قول الشاعر يوشك من
فر من منيته في بعض غراته يوافقها فابد ويجوز حذف خبر هذا
الباب كقولهم من تانى اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد
وكقوله فطفق مسحاً بالسوق والاعناق اي يمسح مسحا
فحذف الخبر وترك المصدر دليلا عليه واصل فاعلها ان يكون
محذوفا سهوا او قريباً منها وتجيء تشبه لقول الشاعر عسى
فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر فصل في التعجب
ما وضع لانشاء التعجب خرج من هذا عجبت وتعجبت
لانها للاخبار وليست للانشاء وهي صيغتان ما افعله وافعل
به قال نجم الدين وناهيك به ولله دره ويا له رجلا

ولما ان كانا

١٤٥

ولما ان كانوا من رجلاً فهنه ولو نقصهم منها التعجب وليست بافعال
لكثرة على الشيخ قاتله الله من شاعر فانه فعل يقصد منه ا
لتعجب قال الرصاص وكذلك نحو لقد بزت [illegible] فانه يقصد
منها التعجب قال نجم الدين فالاولى في حقيقته ان يقال هو معنى
يعرض للنفس عند الشعور بامر يخفى سببه فلا يجوز على الله تعالى
لانه عالم فلا يخفى عليه شيء وهي غير متصرفة نقول ما احسن زيداً
هذا مثال ما افعله اي اما احسنه واحسن بزيد هذا مثال افعل
به ويجيئان الا من ما يجيء منه افعل التفضيل ويتصور هو ا
لفعل الثلاثي المجرد المبني للفاعل الذي ليس بلون ولا عيب
وذلك لمناسبة هذين لافعل التفضيل من جهة المبالغة ونحو
ما اشهى الطعام وما امقت الكذب مما بني من فعل ما لم يسم فا
عله شاذ هنا كما تقدم في افعل التفضيل لانما مقت بكم
وما اشهى عمل تحاوز لكونه مبنيا لما لم يسم فاعله واذا اردت
التعجب فعل التعجب لما زاد على الثلاثي المجرد او من لون او عيب او
من مبني للمفعول فانه لا يتهيأ الا بتوصل في امثلة صوغ فعل التعجب
منه وهو ما يجيء الى التعجب من ذلك نحو ما اشد استخراجه
وحمرته واقبح عورته واشدد باستخراجه واقبح بعورته والعن بحمرته
ولا يقال قد حملوا افعل التفضيل على التعجب فيما سبق فكيف حملوا ا
لتعجب على التفضيل هنا فعلى هذا ان كل واحد اصل لصاحبه

بل على هذين اللفظين الذين ذكرهما فلا يأتي فيهما مضارع ولا امر ولا نهي ولا ضمير تثنية ولا جمع لانهما اما وضعا لانشاء التعجب وبالتصرف يزول ذلك الغرض من زمان الى زمان فاشبها بذلك الحروف وقد استدل على فعلية الاول انه على صيغة الماضي ناصب ما بعده وتلحقه نون الوقاية والثاني على صيغة الامر ولم يلحقهما التصغير في قول الشاعر يا ما املح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر لشبههما بالاسماء والحروف وسوغهما في عدم التصرف [illegible] تمت

لانا نقول مقصود هم ان العمدة فيهما واحد وهي المبالغة والوزن
واحد وهو افعل فاشبهها لان كل واحد منهما محمول على الاخر
فلا اعتراض ولا يتصرف فيهما اي في معموليهما بتقديم
له عليهما فلا يقال زيداً ما احسن ولا بزيد احسن ولا بأس
لهما عنه في مثلنا ولا فصل بينه وبينهما الا بكان فيقال نحو
ما كان احسن زيداً وما احسن ما كان زيد في سبق ولا تقول
ما احسن في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد لانهما لا يتصرف
في انفسهما كما سبق فجريا مجرى الامثال فكذا معمولهما ولا نقصا
بهما صبه الكلام لما فيهما من معنى الانشا واجاز المازني
الفصل بالظرف وما ممتنع اي ما منعه عند سيبويه ما بعدها الخبر لتقديره
شيء حسن زيدا فشيء مبتدا وحسن فعل ماض وفاعله ضمير يعود
الى ما وزيد مفعول به وتخصيص المبتدا بالنكرة لكونه
في معنى الفاعل كانه قال ما حسن زيدا الا شيء مثل شر
اهر ذا ناب واشر اخرجه عن الخروج وفي هذا القول قوة من
حيث عدم حذف الخبر وضعف من حيث مجيء استعمال ما بمعنى
شيء قال المصنف ولم يثبت ذلك موصولة وما بعدها صلة
عند الاخفش والخبر محذوف لتقديره الذي حسن زيدا شيء وفي
في هذا القول قوة من حيث استعمال ما بمعنى الذي مبتدا وذكر
للخبر وضعف بسبب حذف الخبر وجوبا مع عدم ما يسد مسده
وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير في افعل اذ الجار والمجرور فاعله

لان الفاعل واحد ليس الاضمير

صلة احسن

صلة احسن زيد اي صار ذا حسن كاغد البعير اي صار ذا غدة اذ
فقد جاز زيادة البا في الفاعل كما في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا وفي
هذا القول شذوذ ان احدهما استعمال الامر وهو احسن بمعنى
الماضي اذ المقصود استعمال الماضي بمعنى الامر نحو اتق الله امرؤ
وفعل خيرا اثيب عليه الثاني زيادة البا في الفاعل وهي قليلة
والمطرد زيادتها في المفعول نحو التي ببيه مفعول به عند الاخفش
فعل احسن ضمير فاعل وبزيد او به مفعول وهذا اختيار الزمخشري
رحمه الله تعالى والبا للتعدية والهمزة للصيرورة كهمزة اغد اي
صار ذا غدة او تكون البا زائدة فعليه اي في احسن ضمير
للفاعل الا انه مستتر في افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث لان
صيغة الفعل جرت مجرى المثل فلم يتغير لحال استعارة المعنى
لها من ما وضع لانشا المدح او الذم ولهذا لم يتصرف فيخرج
من هذا نحو حسن وقبح وكذم ولؤم لانها تفيد الاخبار
لا الانشا فمنها نعم وبئس وهما وضع للمدح والذم العامين وهما
علامة فعليتهما الحاق تا التانيث الساكنة بهما على اربع نحو
نعمت وبئست ولحوق الضمائر نحو نعما رجلين الزيدين ونعموا رجالا
الزيدون وكذلك بئس رجلين ورجالا لتمييز الضمير في التثنية والجمع والفعلان مبنيان على الفتح وفيهما اربع لغات كسر
الفا وفتحها وسكون العين وكسرها قال الشافي ما قلت قبلي

فاعلها بحكم الساعون في الامر المنبر وهذا مذهب البصريين
والكسائي وعند الباقين انهما اسمان وشرطهما ان يكون الفاعل
معرفا باللام تعريفا ذهنيا نحو نعم الرجل زيد او مضافا الى
المعرف به نحو نعم غلام الرجل زيد او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة
نحو نعم رجلا زيد وبئست امرأة هند او بما نحو فنعما هي اي
فنعم شيئا هي وبعد ذلك المخصوص بالمدح او الذم وهو زيد
مثلا في نعم الرجل زيد وكذلك بئس وهو مبتدا ما قبله خبره
فتقديره على هذا الوجه زيد نعم الرجل
وقامت اللام في الرجل مقام الضمير العائد من الجملة الى المبتدا
ولما وقع المبتدا متاخرا في اللفظ استغني عن الضمير والكلام
على هذا جملة واحدة والوجه الثاني قوله او خبر محذوف
تقديره نعم الرجل هو زيد فهو جواب عن سؤال مقدر كانه
لما قال نعم الرجل سئل عن تفسيره من هو فقال هو زيد والكلام
على هذا جملتان وحذف المبتدا او هو يا المعلم به وذكره
المبتدا مثل نعم الرجل زيد وشرطه اي شرط المخصوص مطا
بقته الفاعل واما حيث لم يطابق في اللفظ مطابقا نحو قوله تعالى
ونحو مثل القوم وشبهه متاول بانه حذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه فتقديره بئس مثل القوم مثل الذين
يكون الذين صفة للقوم والمخصوص محذوف كانه قال بئس
مثل القوم المكذبين مثلهم فحذف المخصوص وهو مثلهم

للعلمين

للعلمين وقد يحذف المخصوص اذا علم مثل قوله تعالى
نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب عليه السلام وفنعم
الماهدون اي نحن لان الكلام فيه وساء مثل بئس في استعمالها لانشاء
الذم واقتضائها فاعلا وبعده مخصوص ومنه قوله تعالى ساء مثلا
القوم الذين كذبوا فاعل ساء ضمير مستتر راجع الى المذموم المتصور
في الذهن ومثلا تمييز والقوم هو المخصوص على حذف المضاف
ليطابق الفاعل لانه مفرد اي مثل القوم بحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه ومنها حبذا نحو ما النشيد في الحلم يا حبذا انت يا صنعا
من بلد وحبذا اذ ياتيك الطهر والضلع وفاعله ذا اي فاعل حبذا
وهو اسم اشارة يعبر به عن المحمد او المتعقل في الذهن اذ معنى حبذا
اي احببت الشي هذا اذ صار محبوبا جدا ولا يتغير عن صيغته
سوا كان المخصوص مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا او مونثا تقول
حبذا رجلا زيد وحبذا رجلين الزيدان رجل ورجلين تمييز
وحبذا راكبا زيد فراكبا حال وحبذا راكبا الزيدان وبعده
اي بعد الفاعل المخصوص بالمدح والذم كما مثلنا وياتي الوجهان
المتقدمان في مخصوص نعم وبئس واعرابه كاعراب مخصوص نعم
ويجوز ان ياتي قبل المخصوص في حبذا وبعده تمييز او حالا على
وفق مخصوصه في افراده وتثنيته وجمعه وقد مثلنا فيما سبق التمييز
والحال الذين بعدهما المخصوص ومثالهما بعده حبذا زيد رجلا
حالا وحبذا عمرو راكبا ولم يجب هنا ووجب في نعم وبئس حيث

فاعلهما مضمر لان الفاعل هنا مبهم وهو ظاهر وهو ذا وقد جمعنا
الحروف ما دل على معنى سمي الاسم والفعل والحرف في غيره
وضاع في الاسم والفعل وهذا الحد يطرد وينعكس كما سبق
وسمي حرفًا لوقوعه في طرف من الكلام بحيث لا يسند ولا يسند
اليه وحرف الشي طرفه ومنه حرف الجبل وحرف السيف وسمي ا
لحرف حرفًا لانه ضعيف وضعفه من حيث كان منحرفا من الفعل
هانه وكان معناه في غيره وسمي حرفًا تشبيهها بالناقة المهزو
له التي تسمى حرفًا والدليل على ذلك ان الناقة المهزولة تسمى حرفًا قول
طرفه وحرف كالواح الاران نسانها على لاحب كانه ظهر
برجد ومن ثم احتاج في جزئيته اي في كونه جزء الكلام الى
اسم او فعل لان من الحروف ما يطلب الاسم كحروف الجر
والحروف المشبهة ومنها ما يقتضي الفعل كحروف الجزم والترجي
والتحضيض ومنها ما يقتضيهما معًا كحروف العطف ونحوها
فلا يكون الحرف جزءًا من الكلام حتى يذكر معه متعلقه اذ دلا
لته على معناه مشروطًا بذكر المتعلق حروف الجر وضعها
للافضا وهو الايصال بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه فالا
لفعل نحو مررت بزيد فالبا اوصلت معنى المرور الى زيد
وشبهه اسم الفاعل نحو انا مار بزيد واسم المفعول نحو المنعول
نحو زيد ممرور به والصفة المشبهة نحو زيد كريم بالمال وا
لمصدر نحو مروري بزيد حسن ومعنى الفعل نحو هذا في الدار

البوك

البوك اي الشجر اليه فيها ولحو يا زيد في الدار اي ادعوك فيها و
كذلك زيد عندك في الدار اي استقر فيها وقس على هذا موفقا ان شا الله تعالى
وهي من والى وحتى وفي والبا واللام ورب والواو والتا والوا
لقسم وباؤه وتاؤه وهذه المتقدمة لا تكون الا حروفا باعتبار
اعتبار معانيها الاصلية والافقد جاءت اللام فعل امر نحو لزيد
ومن كذلك اذا كانت من مان يمين والى اسما اذا كانت بمعنى ا
لنعم وفي اسما من الاسما الستة كما تقدم حالة الجر وفي فعل
امر مونث من وفى فانك تقول في يا هند وعن وعلى والكاف ومذ
ومنذ وهذه تكون حروفا واسما كما سبق وحاشى وعدا وخلا
تكون حروفا وافعالا كما تقدم ومن لها اربعة معان للابتدا
فيما يصلح له الانتها لمن في قولك صرت من البصرة الى الكوفة وفي غير
المجرد الابتدا من دون قصد الى الانتها مخصوص نحو اعوذ با
لله من الشيطان الرجيم والتبيين وذلك فيما يصلح مكانها الذي
كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الرجس الذي هو الوثن
والتبعيض نحو ما يصلح مكانها لفظ بعض نحو اخذت من الدراهم
اي بعضها وزايدة في غير الموجب وذلك في النفي والاستفهام
نحو ما جاني من احد الا زيد وهل عندك من احد غير زيد وعرف
زيادتها بانها لو حذفت لم يختل المعنا خلافا للاخفش والكوفيين
فيجوزون زيادتها في الموجب محتجين بقوله تعالى يغفر لكم

اي قد كان بعض مطر صح

من ذنوبكم وبقول بعض العرب قد كان من مطر اي مطر قلنا
اما الاية اي يغفر لكم بعض ذنوبكم وهي الصغائر من دون
توبة بل يذهب في جنب ثواب الحسنات بدليل قوله تعالى ان
الحسنات يذهبن السيئات اي يذهبن الصغائر والاية خطاب لقوم
نوح وكذلك المثال وقد كان من مطر وشبهه فانه متأول بأن
من للتبعيض والى لانتهائها قيل مطلقا ولا تدخل ما بعدها في
ما قبلها الا مجازا نحو قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل وقيل ان
لم تكن ما بعدها غير جنس لما قبلها كالاية فان كان
جنسا لما قبلها دخل نحو قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وا
يديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين
اي مع المرفقين ومع الكعبين اذ اليد والرجل شيء واحد و
هذا هو الصحيح عندنا وبمعنى مع قليلا كقوله تعالى ولا تأكلوا
اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم وحتى كالى وبمعنى مع
كثيرا نحو اكلت السمكة حتى رأسها وقمت البارحة حتى الصباح
اي مع رأسها ومع الصباح ويختص بالظاهر فلا يقال حتاه ولا
حتاك لالتباس المنصوب بعدها بالمجرور لجواز وقوعها
بعدها ولكن هذيل الحقها مع المضمر كما في الى وعلى وكذا
هو تعبيرها الى اليا لو قيل حتيك كالتك اولانه لم ينقل بينها
وقد اغنت عنها الى خلافا للمبرد فاجازه قياسا على الى لكونهما
للغاية ولكن نرد قوله في قول الشاعر فلا والله لا يلقى اناس

يعني انها تكون للانتهاء كذلك كقوله تعالى حتى مطلع الفجر وهي ضابطة لما لا دلالة على دخول ما بعدها في ما قبلها ولا لخروجه قال صح

فتى حتاك

١٤٩

فتى حتاك يا ابن ابي يزيد وقول الاخر فاكتفين ما بحتك واعطيه
سؤله والحق بالقوم حتاكا وفي للظرفية اي لحلول الشيء
في غيره نحو جلس في الباب والماء في الكوز والحلاوة في
العسل والقوة في الكرم مجازا والشجاعة في علي والسخا في حاتم مجازا ونحو
ذلك وبمعنى على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع
النخل وقال الزمخشري هي على بابها لان المطلوب متمكن في ا
لجذع الذي يصلب عليه تمكن الكائن في الظرف فيه والباء لها سبعة
معان الاول للالصاق حقيقة نحو به داء اي الصق به او مجازا
نحو سبحان الله وبحمده ومررت بزيد اي اسبح الله والتبس
بحمده والصق مروري بمكان يقرب من زيد والاستعانة نحو
كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم وطعنت بالرمح وضربت بالسيف
والصقت العرض بالسهم اي استعنت بهذه الاشياء والثالثة
المصاحبة نحو قوله تعالى تنبت بالدهن اي مصاحبا لها ونحو
اشتريت الفرس بسرجه ولجامه وقد بكيتا بسفره وخرج
بعشيرته اي مصاحبا لهذه الاشياء والرابع المقابلة نحو بعت
هذا بذاك والخامس التعدية نحو ذهبت بزيد اذ اصله ذهب زيد
لا يتعدى الى مفعول فعدته الباء الى زيد ثم والسادس الظرفية
نحو جلست بالمسجد وجلست بالدار والسابع زائدة في الخبر
في النفي نحو ما زيد بقائم والاستفهام نحو هل زيد بقائم وقد

في الفاعل كقول امرئ القيس الا هل اتاها والحوادث جمة بان ا
مرأ القيس بن تملك بيقرا اي انتقل من ارض الى ارض والباقي
بان زائدة قياسا مطردا او في غيره سماعا ككفى المجتهد امثل
بحسبك زيد اي حسبك زيد فهو مبتدأ او زيد فاعل وزائدة
في المبتدأ الخبر والتابعة اي القابلة في المفعول وفي الفاعل نحو كفى
بالله شهيدا اي كفى الله شهيدا وتقسيم كثيرا مع الباء في القسم نحو
الله لافعلن كذا اي بالله وقليلا في مثل قوله وبرقا لو كنت
انك فعلت حينئذ نقضي حاجة وتكون حاجة اي بحاجة واللام
لجمع معان الاختصاص نحو جاءني اخ لزيد وعليه صنيت وهذا
الجل للفرس اي مختص بمن سبق ذكره قبلها او ذكر بعدها
ومنه قوله تعالى لايلاف قريش وقوله تعالى للفقراء الذين احصروا
وقد قيل ان اللام منهما للتعجب والاول اولى والتعليل نحو
جئتك للسمن واللبن ولاكرام مكرم وزائدة كقوله تعالى عسى ان
يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون اي ردفكم
والردف التابع اي قرب ان يلحقكم بعض العذاب في
الدنيا ومعنى عن مع القول كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين
امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي قالوا عن الذين
امنوا وليس المعنى انهم خاطبوا المؤمنين بذلك اذ
لو كان المقصود ذلك لقال حاكيا عنهم ما سبقتمونا ومعنى

في المفعول نحو صحح الشر

اذ لم يثبت لام التعجب الا في القسم نحو لله

الواو في القسم للتعجب نحو لله لا يؤخر الاجل وكقول الشاعر لله
يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس اي والله لا يبقى
ورب للتقليل نحو قوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
وقيل للتكثير كقوله رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من
معشر اقيال وقول الحضرمي ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي
شمالات ولها صدر الكلام لانها لانشاء التقليل واستحقت
التصدير كاستحقاق كم له لما كانت لانشاء التكثير مختصة بنكرة لا
نشاع التقليل في شخص واحد فلا بد ان تكون في جنس ا
لتتصور فيه التقليل موصوفة على الاصح اذ معنى رب تقليل
نوع من جنس فلا بد من الصفة لان النكرة تدل على الجنس وا
لصفة تدل على النوع فتوقف عليها ما تقتضيه فاذا قلت رب رجل
كريم لقيت فقد قللت نوع الكرام من جنس الرجال وقيل لا
تجب الصفة وفعلها ماض محذوف اذ التقليل لا يتحقق
لا يكون الا فيما مضى واشترط الفعل الذي يتعلق به اذ هي حرف
جر على الصحيح خلافا للكوفيين والاخفش فيجعلوها
اسما ويكون الفعل بعدها خبرا لاستحقاقها صدر الكلام
قوله محذوف للعلم به كما في متعلق الباء في بسم الله الرحمن الرحيم
وذلك نحو رب رجل لقيته لانه في تقدير جواب سؤال
تقديره هل لقيت رجلا كريما فتقول رب رجل كريم

ولك أن تذكر الفعل فتقول رأيت ولذلك قال غالبا وقد يد
خل على ضمير مبهم مميز بنكرة منصوبة تقول ربه رجلا
جوادا أقرب للتقليل والضمير في ربه عائد الى المعقول
المقصود في الذهن وذلك الضمير في حكم النكرة لانه بر الى
من غير قصد الى متقدم والضمير مفرد مذكر لا غير
خلافا للكوفيين لانه يعود الى المعقول في الذهن فهو
كضمير نعم وبئس تقول ربه امرأة وقس على هذا وهذا
عند البصريين لا غير خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز
للضمير فيوجبونها لان الضمير عندهم يعود الى متقدم
فيقولون ربه رجلا ربها امرأة ربهما رجلين ربهم رجالا
ربهن نساء وتلحقها ما الكافة فتدخل على الجمل الفعلية وا
لاسمية وتفيد تقليل النسبة كقوله تعالى ربما يود الذين
هذا المضارع في معنى الماضي لتحقيق الوعيد به وصد
قه والا فلا يقال ربما يقوم زيد اذ رب لا تدخل الا على الماضي
نحو ربما قام زيد وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم
وعناجيج بينهن المهار وواوها تدخل على نكرة موصوفة
كما تقدم في رب كقول الشاعر وبلدة ليس بها أنيس الا اليعا
فير والا العيس وقول الآخر وحاجة دون أخرى قد سمحت
بها جعلتها للتي أخفيت عنوانا الا أن رب تقدر بعد الواو

في الشعر

فلا اقسم [illegible] والله
[illegible] ح ٧
فلا اقسم [illegible]

في الشعر كما ذكرنا ومثله قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
وبعد الفاء قليلا كقوله فحور قد لهوت بهن عين نواعم
في المروط وفي الرياط وبعد بل قليلا كقوله بل بلد ذي صعد
واصباب وعند الكوفيين ان الواو هي الجارة بنفسها واو
القسم لها ثلاثة احكام وقد بينها الشيخ بقوله التي يكون عند
حذف الفعل لغير السؤال مختصة بالظاهر فلا تقول وك
ومثاله ما جمع القيود والله لاقومن وكقوله تعالى والليل اذا
يغشى والضحى والليل اذا سجى والشمس وضحاها ونحو ذلك
والتاء مثلها اي مع حذف الفعل فلا تقل اقسم تالله
لغير السؤال فلا تقل تالله اخبرني وهي مختصة من الظاهر باسم
الله تعالى وهي الجلالة كقوله تعالى قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف
وقوله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم وقدروا الاضفتني ترب
الكعبة والباء اعم منهما في الجميع في استعمالها مع الفعل
كقول الشاعر اقسم بالله ابو حفص عمر ومع السؤال
بالله اخبرني ومع المضمر اقسم بك وبه ومع غير الجلالة كما
ذكرنا ونحو برب الكعبة ومع سائر الاسماء كقول الشاعر بربك
هل ضممت اليك ليلى وهل قبلت بعد النوم فاها وتتلقى ا
لقسم باللام وجوبا في الجملة الفعلية المثبتة نحو والله ليقومن
زيد وقد يكتفى بعد كقوله تعالى في جواب والشمس وضحاها

قد افلح من زكاها اي لقد وان وذلك في الجملة الاسمية المثبتة
نحو والله ان زيدا لقايم وان زيدا قايم وحرف النفي وهو ما
ولا وذلك في الجملة الاسمية المنفية نحو والله ما زيد قايما
والماضي المنفي نحو والله ما قام زيد ولا قام عمرو والمضارع
المنفي مع نون التاكيد في الاكثر نحو والله لا افعلن وقد
يحذف حرف النفي نحو قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ
ويحذف جوابه اذا اعترض بين المبتدا والخبر نحو زيد و
الله قايم لان الجملة ان اعترض القسم بين جزئيها فهي المقسم عليها
في المعنا او تقدمه اي تقدم القسم ما يدل عليه اي ما يدل على
جوابه نحو زيد قايم والله لان الجملة المتقدمة هي المقسم
عليها في المعنى وعن للمجاوزة حقيقة نحو رميت السهم عن القوس
فالسهم جاوز القوس حقيقة ومجازا نحو كسرته عن النزي وا
طعمته عن الجوع وعلى للاستعلاء حقيقة نحو جلست على
الحايط ومجازا نحو فلان علينا امير قال الشاعر قد استوا
بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق والحمد للمهيمن
الخلاق وقد يكونان اسمين لدخول من عليهما اذ لا يدخل الحرف
على الحرف الا في التاكيد اللفظي وهذا ليس منه مثل قول
الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وا
مامي وقول الاخر غدت من عليه بعدما تم ظمؤها

فصل

وتحمل فتح الميم لانه اسم مكان زلقة

تصل وعن قيض بزيزاء مجهل اي من جانب يميني ومن فوقه و
الكاف للتشبيه نحو زيد كالبدر قال الشاعر كانه خارجا من جنب
صفحته سفود شرب نسوه عند مفتاد ومن زايدة كقوله تعالى
ليس كمثله شي اي ليس مثله شي اذ لو لم تكن زايدة كان التقدير
ليس مثل مثله شي وذلك فاسد من حيث جعل له مثلا تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وقد قيل ان مثل المجرور بها بمعنى الذات
اي ليس مثل ذاته شي فلا تكون الكاف زايدة والدليل على ذلك
قول الشاعر ولم اقل مثلك اعني به سواك يا فردا بلا مشبه اي
مثل ذاتك وهذا قول حسن ومعنى بديع وقد تكون اسما كقول الشاعر
حمي حواسها بنات حمي يضحكن عن كالبرد المنهم اي عن مثل البرد وذلك
بسبب دخول عن عليها مذ ومنذ يكونا حرفي جر ومذ ومنذ
للزمان ~~كتب الله~~ مان لابتدا في الماضي نحو ما رايته مذ يوم
الجمعة ومنذ سنة كذا اي ابتدا انتفا الروية من ذلك الوقت
فهما نظيران من في ابتدا المكان لابتدا الزمان ومعنى الظرفية
في الحاضر مثل ما رايته مذ شهرنا ومذ يومنا اي في شهرنا
وفي يومنا هذا حيث جرت بهما فان رفعت بهما فهما اسمان
كما سبق وحاشا للتبرية نحو جا القوم حاشا زيد وجا القوم
عدا عمرو وايت الرجال خلا خالد فهذه الالات للاستثنا لكني
ان نصبت بها فهي افعال وان جرت بها فهي حروف وقد تقدم
ذلك في الاستثنا مفصلا

الحروف المشبهة بالفعل

الحروف المشبهة بالفعل

بوضع لفظ جمع الكثرة
لجمع القلة مجازا
242

اي لهذه الحروف صح

وتشبهت به من حيث اقتصادها الى اسمين واشبهت الماضي من
حيث انها على ثلاثة احرف مفتوحة الاخر ولاتصال
الضمائر بها كالفعل وقد تقدم ذكره وهي ان وان وكان
ولكن وليت ولعل ولها صدر الكلام لدلالة كل واحد على نوع
من انواعه فاستحقت صدر الكلام ليعلم من اول الامر ان الكلام
من تمني او ترجي ونحوه سوى ان المفتوحة فهي بعكسها اي
بعكس الخمسة الباقية في انها لا تستحق التصدير وتلحقها ا
ي تلحق هذه الستة ما فتلغى عن العمل على الوجه الافصح
لعدم مشابهتها للفعل من حيث انها تدخل حينئذ على ا
لافعال جوازا فلا تقتضي اسمين كما يأتي ومن الغائها قوله
تعالى انما الهكم اله واحد وقول الشاعر قالت الا ليتما هذا
الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد والغرض من الحاق ما بها
الحصر والمبالغة وتدخل حينئذ على الافعال جوازا كما تقدم
كقول الشاعر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار
المقيدا فان مكسورة الهمزة لا تغير معنى الجملة فقد حل
عليها اسمية موجبة اخبار به مع بقاء معناها على ما كان
عليه وفائدة دخولها توكيد مضمون الجملة فاذا قلت ان زيدا
قائم زيد قائم فلا تغير ان معنى الجملة وان كانت قد غيرت
الاعراب كما ترى وان مفتوحة الهمزة مع جملتها متاولة
بالمصدر اذ هي مصدرية فيكون الكلام معها في حكم
المفرد كما سيأتي ومن ثم اي ومن اجل ان المكسورة لا

تغير

من نسخة احمد الجرافي

تغير معنى الجملة وجب الكسر لهمزة ان في موضع الجمل والفتح
لهمزة ان في موضع المفرد فرقا بينهما فكسرت همزة ان ابتدا
اي في ابتداء الكلام لقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر انا فتحنا
لك فتحا مبينا انا انزلناه في ليلة القدر لان المفتوحة لا يبتدا
بها كما تقدم وبعد القول نحو قوله تعالى قال اني عبد الله
قال الله اني منزلها عليكم لان مقول القول لا يكون الا جملة محكية
على حالها ويكون محلها النصب وبعد الموصول قال الله تعالى
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه وذلك لان الموصول انما
يوصل بجملة كما سبق وكذا اذا وقعت بعد القسم كقوله تعالى يس
والقران الحكيم انك لمن المرسلين والعصر ان الانسان لفي خسر وبعد
الندا نحو يا ايها الناس اني رسول الله اليكم وبعد واو الحال
نحو وان فريقا من المومنين لكارهون وبعد حتى الابتدائية
نحو مرض حتى انه لا يرجا وبعد الا واما الاستفتاحيتين نحو
الا انهم هم السفهاء وقبل لام الابتداء نحو يعلم انك لرسوله لانها في
مواضع الجمل وفتحت فاعله نحو اعجبني انك قائم اي قيامك
ومفعوله كرهت انك سائر اي سيرك ومبتداه نحو عندي
انك قائم اي قيامك عندي خبر مقدم كما مر ومضافا اليها
نحو قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون

المجيئ استشهار انك فاضل ومجرور بحرف الجر نحو سررت
بانك قادم وبعد المصدر بين نحو اكلمك ما ان في السما نجما
اي ما ثبت ان في السما نجما وبعد حتى الجارة نحو عرفت امورك
حتى انك فاضل اي حتى فضلك وبعد ظننت واخواتها
نحو ظننت انك قايم فهي وجملتها مفعول اول والثاني
محذوف وتقديره ظننت ذهابك عند الاخفش وسد انها
وجملتها مسد مفعولين وبعد حقا كقول الشاعر
احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق وقالوا
لولا انك قايم لانه مبتدا بعين ان اذا وقعت بعد لولا
وجب فتحها لانها وما دخلت عليه مبتدا في حكم
تاويل المصدر ويقدر تاويله لولا انك قايم حصل
تاويل لولا قيامك حاصل وهذا في التي للامتناع التي لو وجو
د غيره فاما لولا التي للتحضيض فتختص ان بعدها بالفا
عليه نحو لولا ان زيدا قايم اي لولا يثبت قيامه ومن الا
ولي قول الشاعر لكم اميان ولولا انا حرم لم تلق الكمن
حتفهم وذرا ولو انك قايم لانه فاعل اي ان وجملتها فاعل
فيجب فتحها اي لو ثبت قيامك قال تعالى ولو انهم صبروا اي
وقول الشاعر فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن
الرماح اجرت فان جاز التقديران اي تقدير الجملة والمفرد
جاز الامران فتح ان وكسرها مثل من يكرمني فاني اكرمه فلك ان
تكسر ان الواقعة بعد فا الجزا على ان اصله فانا اكرمه دخلت

على المبتدا

على المبتدا فنصبته واكرمه خبره وان شئت فتحتها على ان التقدير
فجزاوه اكرامي فالمبتدا اجراوه واني اكرمه في معنى اكرامي والخبر محذوف
تقديره فاكرامي حاصل فالكسر اولا لسلامته من الحذف والتقدير وفي
التنزيل كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم بالوجهين في ان الاولى والاخرى
قول الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا
واللهازم وشبهه فيما وقعت فيه ان بعد اذا الفجائية فالكسر
على التقدير فاذا هو عبد القفا واللهازم قد دخلت ان فنصبت ا
لمبتدا وهو ضمير الغايب المرفوع وعبد القفا خبرها والفتح على
تقدير فاذا عبوديته حاصلة حذف الخبر وهو حاصل والا
ول اولى لما مر ومما يجوز فيه الوجهان اول ما اقول اني احمد
الله فان فتحتها فالمعنى اول قولي حمد الله فحمد الله خبر المبتدا
وان كسرتها فالتقدير اول قولي اني احمد الله ثابت فاول قولي
مبتدا وخبره ثابت وان وجملتها منصوبة المحل مفعول القول
وفي التقدير الاول مقول القول محذوف ولذلك اي ولاجل ان ان
المكسورة لا تغير معنى الجملة جاز العطف على محل اسم ان ا
لمكسورة لفظا او المكسورة حكما كالتي تقع بعد العلم ونحوه
معطوفا على اسمها بالرفع دون المفتوحة فلا نعطف على محل اسمها
بل على لفظه لانها تغير معنى الجملة وتسبكها مصدرا كما بينا

ومثال المكسور لفظاً مثل ان زيداً قايم وعمرو فعمرو معطوف على محل ان زيد اذ هو مرفوع في الاصل على الابتدا
ومنه قول الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار
ومثال المكسور حكماً قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون
ان يعلموا انما يابي فهي مكسورة حكماً واسمها فيها وانتم
معطوف على محله وبخلت الخبر ومثال ومثال التي بمعنى العلم
قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان
الله بري من المشركين ورسوله اي اعلام فلفظ ان واسمها
اسمها ورسوله مرفوع معطوف على محل اسم ان وبري خبرها
ويشترط في جواز العطف على محل اسم ان ان مضي الخبر لفظاً
مثل ان زيد قايم وعمرو او تقديرا مثل ان زيداً وعمرو قايم وقول
الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق
في المثال والبيت وهذا اذا كان خبر المعطوف موافقاً
لخبر المعطوف عليه كما ذكرنا فلو كان مخالفاً لم يحذف
كقوله تعالى وان الظالمين بعضهم اوليا بعض والله ولي
المتقين فاذا عرفت فلا يجوز العطف حينيذ على المحل في
نحو ان زيداً وعمرو ذاهبان لانه يودي الى ان يكون ذاهبان معمولاً
لان والمبتدا خلافا للكوفيين فانهم يجوزونه مطلقاً مضي الخبر
او لا كان اسمها مبنياً كما سياتي ام لا لان العامل في خبر ان

المبتدا

المبتدا كما كان اولاً لانا قلنا هذا فاسد لان نسبة ان الى الاسم
والخبر نسبة واحدة فعملت فيهما معاً وقيل لا لانه ايضاً في جواز
العطف قبل مضي الخبر لعدم ظهور الاعراب وتورده عن بعضهم
انكم اجمعون ذاهبون فالكل على المحل قبل مضي الخبر ومثال العطف
في مثل انك وزيد ذاهبان قال الشيخ وذلك مردود لمخالفته القياس
في موارد استعمال الفصحا قال الشيخ غلط وانما توهم انه قال هم اجمعون
ذاهبون فالكل على المحل فانما العطف على اللفظ قبل مضي ا
لخبر فجايز وفاقاً كقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات وقول الشاعر
ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا الا ان الخبر هنا
معمول لان وحدها ولكن كذلك في جواز العطف على محل اسمها
بعد مضي الخبر نحو ما خرج زيد لكن اخاك خارج وعمرو ومنه
قول الشاعر وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال
لكونها للاستدراك وهو لا يغير معنى الجملة فلا يجوز فيها ذلك على
الصحيح ولذلك دخلت اللام التي للابتدا مع المكسورة لانها
لا تغير معنى الابتدا دونها اي دون المفتوحة ودخول اللام اما
على الخبر المثبت المؤخر على الاسم وان بعد وسوا كان الخبر مفرد
كقوله تعالى ان ربك لذو فضل على الناس وقول الشاعر والي على اذ قد
لخشيت هجرها لما ظننتني ام عمرو لقنا من او جملة كقول الشاعر

ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة وان تعذر ايسار او تنويل وقس على
هذا او يدخل لام الابتدا على الاسم اذا فصل بينه اي بين الا
سم بالخبر وبينها اي بين ان لئلا تتوالى تاكيد نحو ان عندك
لزيدا ان او لام الابتدا على ما بينهما يعني بين الاسم والخبر
نحو ان زيدا لطعامك اكل وان زيدا لفيك راغب قال الشاعر
ان امرا خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير
مكفور و دخول اللام في خبر لكن كما هو راي الكوفيين اذ
يجيزون بقاء الابتدا مع لكن ويحتجون بقول بعضهم
ولكنني من حبها لعميد قلنا ذلك ضعيف لا فرق بين
لكن وان من حيث ان اللام لم يوافقهم معنى ان في التاكيد دون
لكن ولان ان تستغني عن كلام قبلها بخلاف لكن والبيت
متاول بان اصله لكن انني فحذفت الهمزة ثم احد النونات
كراهة اجتماعها فصار لكني كما ان اصل لكنا هو الله لكن انا
هو الله وتخفف المكسورة فيلزمها اللام اي لام الابتدا اذا تهمل
للفرق بينها وبين ان النافية في نحو ان هم الا كالانعام اي
ما هم ومثال ذلك قوله تعالى وان كل لما جميع برفع كل في بعض
القراات وطرحا للباب حيث تهمل المخففة وان لم تلتبس
بان النافية حيث تعمل ترفع الاسم وتنصب الخبر وهذه مع
الاعمال وعليها قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وان

كلا لما

كلا لما جميع لدينا محضرون في بعض القراات ويجوز الغاوها فلا
تعمل بان تنصب اسما وذلك لنقص شبهها بالفعل الماضي من حيث سكون
اخرها وكونها من حرفين وقرئ وان كل لما جميع بالرفع على الا
لغا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ
واذا خففت المكسورة فالاكثر يكون حينئذ دخولها على فعل من افعال المبتدا
اي نواسخ المبتدا والخبر كان واخواتها وظننت واخواتها وذلك لئلا يزول
لان ما تقتضيه من دخولها على المبتدا والخبر قبل الالغا لان تلك الا
فعال تطلب المبتدا والخبر فتكون ايضا عوضا لان عما فاتها من العمل
قال تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وان كنت من قبله لمن الغافلين وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلمة معنى ان كان زيد لقائما انه زيد
لقايم بخلاف ساير الافعال فلا تدخل ان عليها لعدم ما ذكرنا خلافا
للكوفيين في التعميم يعني فانهم يقولون تدخل على جميع الافعال بدليل
قول الشاعر تالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة
المتعمد وقول بعضهم ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه و
يزعمون ان هذه هي النافية وليست المخففة ويقدرون لما نصبت بعدها
ناصبا غيرها قال البصريون وهذا القول خارج عن القياس واستعمال
الفصحا والتقدير في البيت والمثل انك قتلت وانك لتزينك وتشينك
وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شان مقدر لئلا يلزم من بقا المكسورة
ولم تعملها في اسم ظاهر او مقدر مع انها اشبه بالفعل وقد
اعملنا المكسورة عليها مع تخفيفها كما سبق وهذه احق لما ذكرنا
فيلزم اعمالها في الضمير المذكور فتدخل على الجمل مطلقا اسمية نحو

ان الحمد لله رب العالمين وقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد
علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل وقوله تعالى ان لا اله الا هو مبتدا خبر
وفعلية كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى والخامسة ان
غضب الله عليها وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم ونعلم
ان قد صدقتنا وتبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب وان لن
نجمع عظامه وقول الشاعر الم تعلمي ان قد تحتمت فاملبث في الهوى
من اجلك امر الم يكن يتحتم وقول الاخر بعيص ان رب امرأة
حيار وحو بان لحال الامينا وندر اعمالها اي اعمال ان المفتوحة المخففة
في غيره اي في غير ضمير الشان كقول الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سالتني
فراقك لم ابخل وانت صديق وقول الاخر بانك ربيع وغيث مريع
وانك تكون هناك الثمالا ولزومها مع الفعل السين وسوف وقد وحرف النفي او لو
كما قدمنا في الابيات والايات للفرق بينها وبين ان المفتوحة المخففة المصدرية
الناصبة للفعل فتقول زيد ان سيقوم وان سوف يقوم وان قد يقوم
وان لو يقوم وان لا يقوم وقد قرئ ان لا تكون بنصب تكون على
انها مصدرية ورفعه على انها مخففة من الثقيلة وكان القياس
الاتيان بالفارق مع حرف النفي لكنه يتعذر لفظا ويمكن معنى مع ان
ان عني به الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية وكأن للتشبيه
اي كلا تشابه وهي حرف برأسه تقول كأن زيدا الاسد وتخفف فتلغى
على الافصح لفوت شبهها بالفعل من حيث سكون اخرها قال الشاعر
ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان ومنهم من يعملها كقول الشاعر

كأن

كأن وريديه رشاء خلب واضعفوا معنى التشبيه فيها ويقولون في البيت
الاول انها اعملت في ضمير شان مقدر والجملة بعدها من مبتدا وخبرها
ويحتجون بقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو
الى وارق السلم وقد روي ظبية بالرفع على الالغاء والجر على زيادة ان
ولكن للاستدراك متوسطة بين كلامين متغايرين معنا اي منفيا
ومثبتا في المعنى لا في اللفظ فلا يشترط فيستدرك بها النفي بالايجاب او
الايجاب بالنفي نحو ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني وجاءني بكر لكن خالدا لم يجئ
في التغاير لفظا ومعنى وفارقني عمرو لكن زيدا حاضر وجاء عمرو ولكن
بكرا خاص قال تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر
ولكن الله سلم في التغاير معنى فقط اذ الفعلان مثبتان لفظا
وتخفف فتلغى على الاكثر كسائر اخواتها وتكون حرف عطف وعن
الاخفش ويونس جواز اعمالها كسائر اخواتها ويجوز معها
الواو كقوله تعالى حاكيا عن الكفار يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات
ربنا يا ليتني كنت معهم فافوز واجاز الفراء ليت زيدا قائما بنصب الجزئين
معا لانها بمعنى اتمنى وقول الشاعر يا ليت ايام الصبا قال الكسائي
رواجعا منصوب بكان مقدرة وقال البصريون على الحال وايام اسم
ليت والخبر محذوف اي مستقرة واحتج الفراء بقول الاخر ليت الشباب
هو الرجيع الى الفتى والشيب كان هو البدي الاول وقال البصريون
الرجيع منصوب بكان مقدرة لانه يلزم الفراء مثل ذلك في لعل وكأن
لانهما بمعنى ترجيت وشبهت واجاز بعض الكوفيين ذلك فيهما جميعا

كقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا بتخفيف لكن في بعض القراءات
وليت للتمني اي انشائه كقوله تعالى حاكيا عن الكفار

كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان في جهنم لسبعين خريفًا وقول الشاعر

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافًا ان حراسنا اسدا ولعل

للترجي اي لانشاء ومعناها توقع امر مرجو او مخوف نحو لعلكم تفلحون

لعل الساعة قريب ولا تأتي الا فيما يبعد حصوله في العادة بخلاف ليت

فقد يتمنى الانسان الطيران ولا يصح في هذا نحو لعله يتذكر او يخشى

اي اذهبا على رجائكما يعني موسى وهرون وشذ الجر بها نحو قول الشاعر

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيًا لعل ابي المغوار منك قريب وقول

الاخر لعل الله يمكنني عليها وهذا في رواية الراكي نحو بني عقيل

وهي ضعيفة قال اليمني وفي لعل عشر لغات لعل وعلى ولعن وعن بالعين

المهملة ولغن وغن بالغين المعجمة ولان ورن ولغل ورغل قال الشاعر

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم ولقد تلحق لعل نا التأنيث

كما في ربيت فيقال لعلت

الحروف العاطفة

هذا العطف

النسق والعطف بمعنى الميل وبمعنى الكر كقول الشاعر العاطفون

تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم ذكره في

الصحاح وهي عند الاكثر عشرة الواو والفاء وثم وحتى واو وام واما والبوا

على ما بعدها من حروف العطف ونصره الامام وام ولا وبل ولكن خلافًا

ليونس وعبد القاهر وحروف العطف تشترك في شيء واحد وهو ادخال

المعطوف في اعراب المعطوف عليه وتختلف بعد ذلك والاربعة

الاول للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم فيما تثبت للاول تثبت للثاني

من انتقاء في حكم او نفيه او الاستفهام عنه او نحو ذلك

احرف العطف

[illegible]

حروف

العطف

فالواو

فالواو للجمع المطلق لا الترتيب نص وانما يفهم الترتيب بالقرائن

نحو جاء في زيد امس وعمرو اليوم وزيد قبله لقوله تعالى وقولوا حطة و

ادخلوا الباب سجدًا وفي الاعراف ادخلوا الباب سجدًا وقولوا حطة

وقوله تعالى واركعي واسجدي والركوع سابق واما الترتيب في الوضوء

فلم يؤخذ من الواو بل من فعله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا

كلام المحققين والفاء للترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه

نحو جاء زيد فعمرو ويقتضي ان الثاني بعد الاول في المعنى ويقتضي ا

لترتيب والتعقيب من غير مهلة حقيقة كقوله تعالى فاماته فا

قبره وخلقك فسواك او عادة كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة

فخلقنا المضغة عظامًا فكسونا العظام لحمًا وبين كل خلقين

اربعين يومًا لكن ليس بمهلة في العادة وكقوله تعالى الم تر ا

ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة واما قوله

تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا فيتقدر اهلكناها

فقال الناس جاءها بأسنا وثم مثلها في اقتضاء الترتيب والتعقيب

لكن تعقيبها بمهلة نحو جاء زيد ثم عمرو اي اتى عمرو عقيب زيد

مع مهلة فيستقرب زمانها بالنظر الى عظم الامر ويستبعد

بالنظر الى طول الزمان فحيث يستقرب زمانها بالنظر

الى عظم الامر يستعمل بالفاء وحيث يستبعد يستعمل ثم جاء في سورة

الحج لما ذكر بان بين الخلقين اربعين يومًا وفي سورة المؤمنين

ثم فخلقنا العضم فقدم لان ما اراده فكانه قد كان فاصلو

اللفظ باختلاف التفسير والاتيان في حكم واحد وقد يجي لمجرد التعظيم
نحو كلا سوف تعلمون وحتى مثلها اي مثل ثم في اقتضا الترتيب والمهلة
لكن زمان مهلتها اقل من زمان مهلة ثم فهي واسطة بين الفاء وثم
ومعطوفها اي معطوف حتى جزء من متبوعه وهو المعطوف عليه
وانما يؤتى بها لبعيد قوة في المعطوف بالنظر الى المعطوف عليه
نحو مات الناس حتى الانبيا او الملوك فقوة اعظمهم فضلهم وعلو
مرتبتهم عند الله تعالى وقوة الملوك لكثرة الجيوش والاموال
او ضعف في المعطوف نحو قدم الحاج حتى المشاة فالمشاة اضعف
من الركبان فالترتيب في ثم باحد الفعلين عن الآخر ومهلة حتى
كون ما بعدها جزءا مما قبلها فهي تستعمل اكثر على الجر واو واما
ثاني عطفا لاحد الامرين او الامور على قبله في كل كون الكلام مبهما نحو
نحو جاني زيد وعمرو وجاني زيد واما عمرو وزيد عندك ام عمرو
والتنبيه اما عبد الله واما اخوه مستفهما او مخبرا اي احد الشخصين
من دون تعيين وهذا التشكيك اما لحصول الشك مع المتكلم كما
مثلناه او لارادة التشكيك على المخاطب فقط كقوله تعالى اتاها امرنا
ليلا او نهارا لمنى ابتغائي ان يعجبني ابوها وهذا الامر يعني
او مضر وقد تكون للتخيير فقط اذا كان اصله الحظر نحو خذ من مالي
اما دينارا واما درهما فلا ياخذ المخاطب الا احدهما فقط وقد
يكونان للاباحة فيما ليس اصله المنع نحو جالس الحسن او ابن سيرين
وتعلم اما النحو واما الفقه فالمراد اباحة ايهما شاء وان جمعهما

فلا منع

فلا منع واعلم ان ام متصلة ومنقطعة فشروط ام المتصلة ثلاثة
اولها انها لا بد من همزة الاستفهام ملفوظا بها او مقدرة كقول
الشاعر لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمانيا
اي ابسبع رمين الشرط الثاني يليها احد المستويين المفرد بين الشيئين او
فعلين ويلي الاخر من المستويين الهمزة على الافصح نحو ازيد عندك
ام عمرو واقام زيد ام قعد فلا بد ان من اول الامر بان المطلوب تعيين
احدهما فلا يجوز زيد عندك بغير همزة الا على شذوذ ولا اقام
زيد ام عمرو لاختلاف ما بعد الهمزة وام اذا استوى ما بعد الهمزة
وام المنفصلة شرطا عند س ذكره الشيخ ونجم الدين انه الاحسن
مع جواز خلافه الشرط الثالث قوله لحد ثبوت احدهما اي احد
المستويين عند السائل كان زيد في الدار او عمرو وامسك عندك
ام كافور فالسائل قد قطع بوجود احد الامرين لا على جهة
التعيين فاتى بام المنفصلة لطلب التعيين لاحد المستويين
بعينه فلا يجاب عليه ببلى او نعم كما ياتي ومن ثم لم يجز ازيد
ام عمرو لعدم تساوي ما بعد الهمزة وام لان بعد الهمزة
فعل وبعد ام المنفصلة اسم ومن ثم كان جوابها اي جواب
السائل بام والهمزة المذكورتين بالتعيين لمن سأل عنه السائل
دون نعم او لا فلا يجاب بهما السائل بخلاف او واما فانهما اذا
اجيب عنهما بالتعيين فزيادة فضل والا فالواجب نعم ان كان
احدهما عندك او لا اذا لم يكن عندك نحو ازيد عندك ام عمرو

وأقام إما زيد وإما عمرو والمنقطعة بالهمزة مثل لتنبيه البنه من بعد
الهمزة الأبل خبرًا بذلك على سبيل القطع ثم لما قرب ذلك الأمر
الذي أخبرت به قاطعًا أضربت عن الأول فاستفهمت عنها فقولك
أم شاء أي هذه المقبلة شاء كأنه قال الأجل إبل أهي شاء وهذه جوابها
نعم أو لا ومثال الاستفهام أعندك زيد ثم تضرب عن ذلك السؤال
فتقول أم عمرو فكأنك قلت بل أعندك عمرو والجواب كما ذكرنا
وإما قبل المعطوف عليه لازمة مع إما نحو جاءني إما زيد وإما
عمرو وجائز مع أو نحو جاءني زيد أو عمرو فإما الأولى لازمة في
المثال الأول لتقصد الفرق بين إما وأو العاطفتين من أول الأمر
هله والدليل على أنها من حروف العطف وإن كان الواو معها
وقوعها موقع أو في التخيير وأو من حروف العطف اتفاقًا ولا
وبل ولكن العاطفة بأنين لا أحدهما أي لا حد الأمرين وهما
المعطوف والمعطوف عليه معينًا لا مشكوكًا فيه فلا نافية
قبل المعطوف لتنفي معنا ما وجب للمعطوف عليه عن المعطوف
نحو جاءني زيد لا عمرو فنفيت المجيء الواجب لزيد عن عمرو فلا يعطف بها
إلا في الإيجاب فلا تقول ما جاءني زيد لا عمرو والواقعة بعد غير التأكيد
النفي نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولا محل لها
والعامل معها نحو قام زيد لا قام عمرو لئلا يلتبس النفي بالدعاء
وبل تأتي للإضراب عن الأول موجبًا نحو جاءني زيد بل عمرو
أو منفيًا نحو ما قام زيد بل عمرو وتأتي في عطف الجمل كقوله تعالى

أم يقولون

أم يقولون افتراه بل هو الحق ولكن للاستدراك لازمة للنفي
وإذا كان المراد عطف المفرد وهي تثبت الحكم وتوجبه للثاني
مع انتفائه عن الأول فهي نقيضة لا تقول ما قام زيد لكن عمرو
لم يقم والما لزم النفي فيها لأن المراد بها التخالف بين الحكمين كما مثلنا
حروف التنبيه إنما سميت بذلك لأنها وضعت لتنبيه
المخاطب على الكلام المقصود بعدها فيؤتى بها لأنه ربما يكون غافلًا
فإذا سمعها تنبه لما بعدها إذ هو المقصود فإن وقعت غفلة
معها وهي ثلاثة ألا كقوله تعالى ألا إنهم هم المفسدون ألا إن أولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال عمرو بن كلثوم ألا هبي
بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا وأما كقول الشاعر أما والذي أبكى وأضحك
والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر وها كقول الشاعر ها إن تا عذرة
إن لم تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد وكل هذه تدخل على
الجملة الاسمية والفعلية إلا أن ها الأكثر دخولها على أسماء الإشارة
كما سبق وأما من طلائع القسم تقول على علمها أما والله لقد نفعها
ابن أبي قحافة حروف النداء جملة يا أعمها من جهة وقوعها
في المنادى القريب والبعيد والمتوسط فأيا وهيا للبعيد ومن في
حكمه من نائم أو ساه تقول أيا زيد وهيا زيد وذلك لما فيهما
من المد اللائق به لأنه لأجل إسماع المخاطب فأي والهمزة للقريب

نحو اي زيد وان بل ~~حرف الى الجواب~~ والتصديق والجواب
لانها جواب لما سبقها وهي ستة نعم وبلى واجل وجير وان فنعم
بفتح النون والعين وكسرها او فتح النون وكسر العين ونحم
بالحاء المهملة وهي في كل اللغات مقررة لما سبقها من كلام موجب
او منفي او استفهام او خبر فيصلح ان يجيب بنعم من قال قام
زيد وهل قام زيد او ما قام زيد وبلى مختصة بالجواب النفي
استفهاما كان او خبرا كقولك للقائل لم يقم زيد بلى اي بلى قام
قال تعالى الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا فلو قالوا نعم كفروا
لانها مقررة لما سبقها ... وابي بكر الهمزة اثبات بعد الاستفهام
بلى منها القسم بعدها كقولك للقائل اقام زيد اي والله
حل ~~بلى منها القسم بعدها كقولك للقائل اقام زيد~~ وجير وان
مكسورة الهمزة مشددة النون لتصديق المخبر نحو قد اتاك
زيد فتقول اجل او جير او ان قال الشاعر وقلن على الفردوس
اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره وقال الاخر
بكر العواذل في الصبوح يلمنني والومهنه ويقلن شيب قد علاك
وقد كبرت فقلت انه ... سميت بذلك لانها قد تزاد للتوكيد
فتعرف زيادتها اذا حذفت لم يختل المعنى وسمي حروف الصلة
ايضا لكونها يتوصل بها الى تصحيح وزن او سجع او تاكيد وهي
سبعة ان وان وما ولا ومن والباء واللام فان المكسورة مخففة

وهما

مع ما النافية لتاكيد النفي زيادة لقول الشاعر ما ان رايت ولا سمعت
به كاليوم هاني اينق جرب وقول الاخر فما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة اخرينا وقيل انها ان النافية زيدت لتاكيد النفي
كاجتماع ان ولام التاكيد وقلت زيادة ان مع ما المصدرية نحو انتظر
ما ان جلس القاضي وقلت زيادتها ايضا مع ما نحو لما ان قمت قمت
وان مفتوحة مخففة تزاد مع لما كثيرا كقوله تعالى فلما ان جاء البشير القاه
على وجهه وتزاد ايضا كثيرا بين لو والقسم اي قبل لو وبعد
القسم نحو والله ان لو قمت لقمت وقلت زيادتها مع الكاف الذي
للتشبيه كقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان
ظبية تعطو الى وارق السلم على رواية جر ظبية وما مع او واي
ومتى واين وان شرطا تقول اذا ما تاتني اكرمك قال الشاعر اذا ما انيت
فسلم على ايهم افضلوا ومتى ما تكرمني اكرمك قال الشاعر
متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا وايما نحو
اطرب قال تعالى ايما تدعوا واين ما تكوني الخ قال تعالى فاينما تولوا
فثم وجه الله واما تاتني اكرمك وقوله اما ترى راسي حاكى لونه
قال تعالى فاما ترين من البشر احدا او اما تذهبن بكم ويلزم فعل
اما نون التاكيد تزاد مع غالبا لاجل زيادة التاكيد ومنه
اما نعم انه قليل وبعد من والجر زيدت مع الباء في قوله تعالى
فبما نقضهم ميثاقهم ومع من في قوله مما خطيئاتهم ومع

نحو عما قليل وقلت زيادتها مع المضاف غضبت من غير
ما جرم وقوله تعالى ايما الاجلين قضيت لان المراد عن غير جرم
واي الاجلين وتزاد لا مع الواو بعد النفي او النهي نحو
جاءني زيد ولا عمرو قال تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
سبيلا وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وذلك لان
الواو تعني في كون المعطوف منفيا العطف على المنفي
اذ حرف العطف بمثابة العامل وبعد ان المصدرية كقوله تعالى
ما منعك الا تسجد اذ امرتك اي ما منعك من السجود و
كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم وقلت قبل اقسم فلا
اقسم بمواقع النجوم اي اقسم وقيل انها للنفي اي لا اقسم بهذه
الاشياء ولا بغيرها وشذت مع المضاف اي بعده وقبل المضاف
اليه كقول الشاعر في بئر لا حور سرى اي في بئر حور والحور
الهلكة ومن والباء واللام الزائدات قد تقدم ذكرها في حروف
الجر نحو ما جاءني من احد والغني ببيده وقوله تعالى ردف لكم
حروف التفسير اي وان كما في تفسير قوله تعالى واختار موسى
قومه سبعين رجلا اي من قومه وقول الشاعر وترمينني بالطرف
اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي يعني انها اشارت
اليه بطرفها ففسر الاشارة بقوله اي وان فانها تختص بما
في معنى القول يعني ان ان تختص بتفسير الكلام الذي في معنى
القول لا القول نفسه فلا تفسر بها مثال ذلك قوله تعالى ونا

ديناه ان يا ابراهيم ونحو كتبت اليه ان ارجع وامرته ان قم وعن
بعضهم انه يجوز تفسير القول الصريح بها كقوله تعالى ما قلت لهم الا
ما امرتني به ان اعبدوا الله وعن بعضهم انها مصدرية

حروف المصدر

ما وان المفتوحة المخففة وان المشددة المفتوحة فالاولا
ن للفعلية اي يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها في تا
ويل المصدر ولذلك سميت حروف المصدر نحو اعجبني ما
صنعت اي صنعك وكقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما
رحبت اي برحبها وما حرف عند س موصول عند الا
خفش والمبرد واما ان فلا تدخل الا على الفعل المتصرف وهو اما
ماض كقوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا اي الا القول
لولا ان من الله علينا او مضارع نحو اعجبني ان تذهب اي
ذهابك وكي عند بعضهم نحو جئتك لكي تكرمني اي لاكرامك
ولو كقوله تعالى يود لو يعمر الف سنة اي يود احدهم التعمير
وان المفتوحة المشددة للاسمية اي تدخل على الجملة الاسمية
فتصيرها في تاويل المفرد وسواء كان خبرها مشتقا نحو اعجبني ان زيدا
قائم اي قيامه او في معناه نحو اعجبني ان بكرا اخوك اي
اخوتك له فان كان الخبر لا مشتقا ولا في حكمه قدر لفظ ا
لكون نحو اعجبني ان هذا حجر اي كونه حجرا وقس على ذلك
موفقا ان شاء الله تعالى

حروف التحضيض هلا والا ولولا ولوما

تدخل على المضارع لطلبه والحض على فعله كقوله تعالى لولا
تستغفرون الله ولوما تاتينا بالملائكة وعلى الماضي للوم على تركه
والتنديم مكانها الطلب والحض عليه ولذلك سميت حروف
التحضيض ولها صدر الكلام لكونها تدل على نوع من انواعه فصد
رت لتعلم ذلك من اول وهلة وتلزم الفعل لفظا نحو قوله تعالى لوما تاتينا
او تقديرا نحو هلا خيرا من هذا اي هلا فعلت خيرا ومنه قول الشاعر
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
اي لولا تعدون وانما اشترطا الفعل لانها للطلب فاشبهت
الامر حرف التوقع وهو قد سميت بذلك لانها انما يخبر بها
من يتوقع امرا نحو قد قامت الصلاة للمنتظر لها ونحو قد ركب
الامير لمن يتوقع ركوبه وقد مات بكر ونحو ذلك وذلك في
الماضي ولا يدخل الا على المتصرف منه ويجوز الفصل بينها وبين الفعل
بالقسم نحو قد والله احسنت وقد يحذف للعلم به كقول الشاعر
ازف الترحل غير ان ركابنا وهو في المضارع للتقليل نحو ان ا
لكذوب قد يصدق وقد تستعمل للتحقيق نحو قوله تعالى قد يعلم
الله المعوقين منكم حرفا الاستفهام معنى الا
ستفهام طلب الفهم وهما الهمزة وهل ولهما صدر الكلام لكو
نهما لنوع من انواعه والمقصود فهم من اول الامر ويدخلان
على الجملة الاسمية والفعلية تقول ازيد قائم هذا مثال الا
سمية والفعلية واقام زيد هذا مثال الفعلية وكذلك هل

تقول

تقول هل زيد قائم وهل قام زيد ودخولهما على الفعلية اولى لان ا
لاستفهام بالفعل اولى من حيث ان تقدير الاسم بعد الهمزة قبل الفعل
فاعلا او مفعولا حسب ما تقتضيه فعله اولى من تقديره بعده كذلك
والهمزة تدخل على كل جملة اسمية سواء كان خبرها اسما او فعلا
فتقول ازيد قائم ولا تقول هل زيد قام الا شذوذا وقد تكون
هل بمعنى قد قال تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر اي قد اتى
وقد لا تدخل الا على فعل وكذلك هل وانما دخلت على الجملة الاسمية
حملا على الهمزة مع انه اذا استفهم بها فعلى تقدير الهمزة قبلها
لكن قد حذفت استغناء بها وقد جاءت الهمزة ملفوظا بها في قول الشاعر
سائل فوارس يربوع لشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم
ولذلك قال الشيخ والهمزة اعم تصرفا من هل فانه يجوز بين الهمزة
والفعل معموله تقول ازيد اضربت ولا تقول هل زيدا ضربت كما
لا تقول قد زيدا ضربت بل يجب ان يليها الفعل فتقول هل ضربت زيدا
وتدخل الهمزة في استفهام التوبيخ نحو اتضرب زيدا وهو اخوك
ولا تقول هل تضرب زيدا وهو اخوك وتدخل الهمزة مع معادلة
ام المتصلة بها نحو ازيد عندك ام عمرو ولا يجوز هل زيد عندك
ام عمرو وتدخل الهمزة على حروف العطف دون هل نحو قوله تعالى ا
ثم اذا ما وقع امنتم به فدخلت على ثم بخلاف هل وتدخل على الفاء كقوله تعالى
افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا وعلى الواو كقوله تعالى او من كان ميتا
فاحييناه دون هل في هذه كلها لان الهمزة ام الباب واعم منها

وهذا انما كانت للاستغراق لشبهها بالهمزة كما مر **حرف الشرط**
ان ولو واما اما الهاصد الكلام لانها تدخل على نوع من الكلام كما سبق
فان مخففة مكسورة **للاستقبال** ولو دخلت على الماضي تقول ان
اكرمتني اكرمتك معناه ان تكرمني اكرمك وان ما تقولهم ان ا
كرمتني اليوم فقد اكرمتك امس فذلك مستقبل **ولو للمضي**
وان دخلت على المضارع فتجعله ماضيا تقول لو اكرمتني اكرمتك
ولو تكرمني اكرمتك قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ولو
يطيعكم قال الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة
ركعا وسجودا وهي لامتناع الشرط الاول لامتناع الشرط الثاني كقوله
تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والمراد انتفاء الالهة لانتفاء
الفساد وقد تجيء للاثبات نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
فالقصد المدح ومعناه انه اذا انتفى عن صهيب العصيان عند عدم
الخوف فاولى واحرى عند وجوده ومنه قوله تعالى ولو انما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله معناه لو
ثبت كون ما في الارض من شجر اقلاما وكون ما في البحار مدادا
لما نفدت كلمات الله فاولى واحرى لو لم يكن شجر الارض اقلاما وكون
ما البحر مدادا انها لا تنفد فنفي النفاد حاصل على كل حال **ويلزمهان**
ان ولو **الفعل لفظا** نحو ان ضربت ضربت **او تقديرا** كقوله تعالى وان ا
حد من المشركين استجارك فاجره ولو انتم تملكون **ومن ثم**
قيل لو انك انطلقت انطلقت **بالفتح** لهمزة ان **لانه** اي ان وما دخلت عليه

فاعل

فاعل تقديره لو حصل لو ثبت انطلاقك كما سبق ان ان المفتوحة تسبكه
مصدرا **وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض** يعني بذ
لك يجعل الفعل وهو انطلقت خبرا لان المفتوحة موضع اسم الفاعل
وهو منطلق لان اصل الخبر الافراد لكن جعل خبرها فعلا وهو جملة
ليكون عوضا عن الفعل المحذوف العامل المرفوع بالفاعلية في ان
وجملتها كما قدمنا والفعل المحذوف ثبت او حصل **فان كان الخبر**
اي خبر ان المفتوحة اسما **جامدا** غير مشتق من فعل كالمثال الاول
جاز ان يكون اسما **لتعذره** اي لتعذر الفعل اذ لا يوضع الفعل
لا موضع المشتق مثال ذلك لو انه حجر لكان جمادا معنى ذلك لو ثبت
انه حجر لكان جمادا فخبر ان اسم جامد وهو حجر كما تر فتعذر و
ضع فعل مكانه فان وجملتها متلوله بالمصدر اذ لو ثبت كونه حجرا
ومنه قول الشاعر ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث
عنه وهو ملموم **واذا تقدم القسم اول الكلام على الشرط لزمه** اي
لزم الشرط **المضي لفظا او معنى كما يأتي** لانهم جعلوا الجواب للقسم
كما يأتي وبطل عمل الشرط اهتماما بالقسم لتقدمه ولان الشرط مقسم عليه
فلما بطل عمل الشرط في الجزاء ولم يجزمه قصدوا ان يأتوا بالشرط فعلا
لا يؤثر فيه حرف الشرط ولا يجزمه ليطابق الجواب فجعلوه ما
ضيا اذ هو مبني ولا يجزم لان الجزم اعراب **وكان الجواب**
للقسم لفظا لعدم الجزم ولدخول اللام التي يتلقى بها القسم وبه
ولدخول نون التوكيد **ومعنى** لان الجواب مقسم عليه في المعنى

وجواب الشرط الجملة المقسم بها وهي والله لاكرمنك لانه قال ان انجئتني
اكرمنك وهذا الحكم مطرد مع سائر حروف الشرط واسمايه وذلك
مثل والله ان انجئتني لا اتيتك في الماضي لفظًا او والله ان لم تاتني لاكرمنك
في الماضي معنًا لان لم تقلب المضارع ماضيًا ونحوهما من فان تو
سط القسم بتقدم الشرط او غيره كالمبتدى جاز ان يعتبر القسم فيجعل
الجواب له لا للشرط فلا يجزم الفعل ويؤتى بالامر التي للجواب وجاز ان
يلغى القسم فيجعل الجواب للشرط فيجزم الفعل كقولك انا والله
ان تاتني اتك هذا المثال في التقدم المبتدى على القسم والغا القسم
وجعله هو والشرط خبرًا للمبتدى واعمال الشرط في الفعلين ووجه
جواز الغائه انه صار كالحشو فالغي لفظًا فاما في المعنى
فالجملة التي توسط بينها القسم هي المقسم بها مثال اعتبار
القسم ان انجئتني فوالله لاتيتك فاتى باللام ونون التوكيد ولم يجزم
الجزاء ووجه اعتبار القسم قوته مع ان للشرط طرف تاثير بدليل
وجوب دخول الفاء في قوله فوالله اذ جواب الشرط القسم وما بعده
في ذلك وفاء بالغرضين وتقدير القسم كاللفظ مثل قوله تعالى لئن اخرجوا
لا يخرجون تقديره والله لئن اخرجوا اي اعتبار القسم ولو الغي لقيل لا يخرجوا
لحذف النون وان اطعتموهم انكم لمشركون اي والله ان اطعتموهم فاعتبر
اعتبر القسم المقدر بدليل عدم دخول الفاء في جواب الشرط في الكلم الواجب
دخولها لو اعتبر الشرط واما المكسورة المشددة وهي للتفصيل اي للتفصيل
الجمل التي فيها نسبة فهي من جملة حروف الشرط وقد تكرر نحو اما زيد

+ وجه الشكل انه يح
لتعديه لا عن انتفائه
ودائما هو الا لفا بما
انتفى شرطه

فالمر

فعالم واما بكر فجاهل وقد لا تكرر نحو قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه والدليل على انها شرطية دخول الفاء معها
حتمًا ولانها تستلزم شيئين احدهما يستلزم الآخر كالشرط والجزاء
لانك اذا قلت اما زيد فقائم فمعناه مهما يكن من شيء فزيد قائم
تقديرًا او تحقيلًا والتزم حذف فعلها لان المقصود بها هو الاسم
الواقع بعدها لا الفعل والتزم وعوض بينها وبين فايها جزء مما في حيزها
اي مما في حيز الفاء ليكون عوضًا عن الفعل المحذوف المقدر وكراهة ان
يلي الفاء اما فاذا قلت اما زيد فمنطلق فكانك قلت مهما يكن من شيء فزيد
منطلق فقدمت زيدًا التقديرًا عوضًا عن يكن كما قدمنا وهو اي الاسم
الواقع بعد اما مرفوعًا كان او منصوبًا معمول لما في حيزها اي
لما في حيز الفاء يعني لما بعدها فاذا قلت اما زيد فمنطلق فالتقدير
مهما يكن من شيء فزيد منطلق كما سبق فزيد من متعلقات الجزاء
مما هو بعد الفاء وهو هاهنا مبتدى فلذلك قال الشيخ مطلقًا سواء
كان مرفوعًا كما سبق او منصوبًا وسواء كان ما بعد الفاء الجب له
الصدر كان وما النافية نحو اما يوم الجمعة فانك منطلق
او فما انت منطلق ام لا فالمنصوب بعد الفاء مثل اما يوم
الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة ظرف منصوب بمنطلق قال
نجم الدين هذا مذهب المبرد واختاره المصنف وليس على اطلاقه
لان المبتدى في نحو ما نديت قاليم ولدا ات الشرط مع الشرط

في نحو فاما ان كان من المقربين جار وجار عنه وقد تقدم هذا كرنا
في هذا **وقيل** لبعضهم **هو** اي الاسم الذي بعد اما **معمول** الفعل المقدر
المحذوف لامتناع ان يعمل ما بعد فالجزا فيما قبلها فاذا قلت اما يوم
الجمعة فزيد منطلق فالعامل الفعل المقدر **مطلقا** سوا كان بعد
الفا شي يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها ام لا قال جمال الدين وركن الدين
وهذا القول ضعيف لانه يستلزم جواز النصب في زيد والرفع في نحو
اما زيد فمنطلق وهو غير جايز بالاتفاق **وقيل** يفصل في ذلك
فنقول **ان كان** ما بعد الفا وفي خبرها **جايز التقديم** على الفا نحو اما
يوم الجمعة فزيد منطلق **فمن** القول **الاول** في ان العامل ما بعد
فالجزا اذ ليس بعد الفا شي لا يتقدم مما في خبرها عليه **ولا** يمكن
كذلك بل كان بعد الفا شي مما لا يتقدم مما في خبره عليه نحو
اما يوم الجمعة فاني منطلق **فمن الثاني** وهو العامل فيما بعد اما
الفعل المحذوف المقدر قال الشيخ وهذا التفصيل ضعيف لان
الفا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها الا لغرض كما في هذا الموضع
لما سبق فلا ينتقض ذلك الغرض لغير غرض **حرف الردع**
وهو الزجر والمنع **كلا** تقول لمن قال فلان يحبك او يشتمك
كلا اي ارتدع عن هذه المقالة فليس الامر كذلك ومنه قوله
تعالى تعود ربي اهانني كلا اي ليس الامر كذلك فان تقتير الرزق
على المومن لمصلحة لا لاهانة قال الشيخ وقد تاتي كلا للنفي طلب
الاجابة كقوله تعالى رب ارجعون كلا قال جمال الدين هو للردع هنا

و

وقد تاتي بمعنى حقا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وكلا
والقمر وكلا بل تحبون العاجلة وكلا اذا بلغت التراقي فيجوز ان يكون
في هذا الوجه اسما ولا يجوز الوقف عليها هنا لانها من تمام ما
بعدها ما. **تاء التانيث الساكنة تلحق** الفعل الماضي لتانيث
المسند اليه نحو قامت هند وهند قامت **فان كان المسند اليه**
اسما كان ظاهرا ليس بضمير وتانيثه **غير حقيقي** وهو الذي
ليس بازائه ذكر في الحيوان **مخير** ان شيت الحقت التا فقلت طلعت
الشمس وان شيت حذفتها فقلت طلع الشمس وان استندت الى
ضميرها والى ما تانيثه حقيقي وجبت التا الا ما شذ كما تقدم مفصلا
واما الحاق علامت التثنية نحو قاما الزيدان وقامتا الهندان
وحذف علامت التانيث نحو قاموا الزيدون وقمن الهندات
الجمعين فضعيف لعدم احتياج هذه الالفاظ الى هذه الحروف
التي جعلت علامات لمعاني الالفاظ ولان الحاقها يوهم انها
ضماير ولو لم يقصد ذلك فيودي الى الجمع بين فاعلين وقد
ورد في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا انفسهم وقوله صلى عليه
واله وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة وقول بعض العرب
اكلوني البراغيث وقيل ان هذه اسما ضماير هي فواعل الافعال وا
ظاهر بعدها بدل منها بل يدخل في هذا النون من وعن ونون
التوكيد **تنوع حركة الاخر** حرف نون من وعن ونحوها **لا لنا**
كيد الفعل حرف نون التوكيد **وهو** لخمسة معان **التمكين**
وهو الذي يدخل على الاسم ليدل على امكنية الاسم في الاعراب

وعدم شبهه بالفعل نحو زيد ورجل والثاني التنكير وهو الذي يدل على
ان الاسم غير معين قال نجم الدين ويختص باسماء الافعال والاصوات
المخصوصة اي اسكت سكوتا ما وسر اي غير معين واما ما لا تنوين
فيه من هذه فمعناه اسكت السكوت المعروف وسر المشهور والثالث
العوض كالذي يأتي عوضا عن المضاف اليه كقوله تعالى ولولا دفاع ا
لله الناس بعضهم ببعض ورفعنا بعضهم فوق بعض اي فوق
بعضهم ونحو يومئذ وحينئذ وجوار على رأي من يجعله عوضا
عن يا او حركتها كما سبق والرابع تنوين المقابلة وهو الذي في جمع
المؤنث السالم فانه مقابل النون الجمع في مسلمين المذكر السالم
والخامس الترنم وهو الذي يلحق باخر الابيات والانصاف المصرعة
لتحسين الانشاد ويدخل الاسم نحو وقاتم الاعماق خاوي
المخترقن وشبه الاعلام وكسر لالتقاء الساكنين وفي الفعل كقول الا
خر اقلي اللوم عاذل والعتابن والحرف كقول الاخر قالت بنات
العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وانن ويحذف التنوين
للتخفيف جوازا من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نحو جاءني
زيد بن عمرو بخلاف جاءني رجل ابن بكر وجاءني زيد ابن اخينا
وكذا اذا جعل زيد مبتدا وابن خبره المضاف الى علم نحو زيد ابن عمرو
فلا حذف في هذه الوجوه لعدم الشروط المذكورة وحكم ابنة حكم
ابن ولما ذكر نوني التاكيد التي تلحق اخر صيغة الامر او المضارع
للتاكيد وهي خفيفة ساكنة فتكون بمثابة التاكيد باسم واحد

ومشددة

ومشددة مفتوحة فتكون بمثابة التاكيد باسمين وتكون المشددة
مفتوحة مع غير الالف نحو اضربان واضربنان فاما معه فتكسر كما
تشبيها لهذه الالف الزائدة بالف التثنية وهذه النون التي للتاكيد
~~بمنزلة واحد~~ مختص بالفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب كما التي
في الامر نحو اضربن والنهي نحو لا تضربن والاستفهام نحو هل تضربن والتمني
ليتك تضربن والعرض الا تضربن وذلك لانها لا تؤكد الا ما كان
مطلوبا والقسم والله لاضربن وقلت في النفي اذ لا طلب فيه وانما
دخلت فيه في حال التشبيه بالنهي نحو ما زيد يقومن ولزمت نون
التاكيد في مثبت جواب القسم نحو والله ليقومن وذلك لئلا يلتبس
ولا بلام في منفي جواب القسم نحو والله ما يقوم زيد وكثرت في مثل
اما تفعلن اذ اصله ان ما فان شرطية وما زائدة لانهم لما اكدوا
ان الشرطية بحرف الزائدة وتاكيد الفعل اولى اذ هو المقصود فاكد
وه بنون التاكيد وما قبلها اي والحرف الذي قبل نون التا
كيد مع ضمير المذكرين مضموم نحو اخرجن اذ اصله اخرجون
التقى ساكنان الواو ونون التاكيد حذفت الواو لذلك وبقيت
الضمة لتدل عليها ومع المخاطبة المفردة المؤنثة مكسورة
ما قبل نون التاكيد نحو اخرجن يا امرأة اذ اصله اخرجين حذفت
الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة لتدل عليها وفيما عداه مفتوح
ما قبل نون التاكيد وذلك في المفرد المذكر نحو اضربن يا زيد لان النون
تركبت مع الفعل ففتح اخره كالجزء الاول من المركب واحترز بيا

لتضربان او يا هندان واضربان يا نسا وذلك لان الالف
يقتضي فتح ما قبلها وتتوالى في التثنية وجمع المونث اضربان
يا زيدان او يا هندان اضربنان يا نسا او يا هندان بتبعية
الالف ولم تحذف لالتقا الساكنين كالواو وفي جمع المذكر
لئلا يلتبس المثنى بالمفرد المذكر والنون في جمع المونث كراهة
اجتماع النونات ولا تدخلهما الخفيفة لان ذلك يودي الى تحريك
النون الساكنة وهو خلاف وضعها او الى الجمع بين ساكنين وذلك
لا يجوز الا اذا كان الاول حرف لين والثاني مدغما فيه كما
لنون الاولى من مشددتي نون التاكيد والالف قبلها خلافا
ليونس فاجاز الخفيفة لان الخفيفة والشديدة في غيرهما
اي في غير التثنية وجمع المونث لان النون الخفيفة لا تكون
معهما خلافا ليونس والشديدة لا تحذف لهما الالف كما سبق
فتكون النونان في غير المثنى وجمع المونث مع الضمير البارز
بالاسم المنفصل اعلم ان الواو والياء اذا كان قبلهما حركة
من جنسهما وهما ضمير ان حذفا لملاقات كل ساكن وان لم يكن
قبلهما حركة كذلك فلا تحذفان سوا لقيتهما نون التاكيد او
غيرها وان يكونا ضميرين لم يحذفا لملاقات نون التاكيد
سوا كان قبلها حركة من جنسها ام لا وان لاقاهما غيرها
حذفا ان كان قبلهما حركة من جنسهما وان لم يكن لم يحذفا
فان لم يكن ضمير بارز فكالاسم المتصل بما قبله ومن ثم قيل

هل ترين

هل ترين المومنة واصله ترييين الياء الاولى من نفس الكلمة والياء الثانية
ضمير المونثة تحركت الياء الاولى وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان
الالف والياء الثانية لملاقات نون التاكيد لكون ما قبلها مفتوحا
ولو كان مكسورا لحذفت فتقول هل ترين بكسر الياء مع نون التا
كيد كما تكسرها اذا لقيها ساكن من كلمة منفصلة نحو هل ترى القوم
وترون في جماعة المذكرين واصله تريون تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فالتقى ساكنان والواو فحذفت الالف لذلك
ولم تحذف الواو لملاقاتها لنون التاكيد لان ما قبل الالف
مفتوحا فهي مثل قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وانما تحذف
اذا كان ما قبلها مضموما فهذان المثالان اخر كل واحد
منهما ضمير ليس قبلها حركة من جنسه وترين واغزون هذا
ن المثالان للمفرد المذكر وليس فيهما ضمير بارز لكن في اخرهما
حرف علة هو لام الكلمة فالياء في ترين لا تحذف لان ما قبلها فتحة
وانما تحذف لو كان قبلها كسرة تدل عليها فلا تحذف هنا
لا مع نون التاكيد ولا مع غيرها وكذا الواو في اغزون
حرف علة لا تحذف مع نون التاكيد غيرها لانها
ليست بضمير والنون كالجزء منها لخفته فلم يكن للمنون حكم
المنفصل مع عدم الضمير فاما اذا لاقى الواو وهو ساكن غير
نون التاكيد حذف لان قبله ضمة تدل عليه نحو اغزو القوم يا زيد
واغزن للمونثة واصله اغزوين حذفت الياء لملاقاتها نون

التاكيد فنقلت الكسرة على الواو فحذفت فالتقى الواو الساكن
ونون التاكيد فحذفت الواو لذلك وكسرة الراء بعد حذف
ضمته ليدل على ان ما قبل الياء مكسور وهو الواو واغزن في
جماعة الرجال واصله اغزوون يا رجال فنقلت الضمة على الواو
فحذفت فالتقى ساكنان على الواو الاولى والثانية فحذفت الاولى
لذلك وحذفت الواو الثانية لملاقاتها نون التاكيد فقيل اغزن
وانما حذفت الواو والياء هنا لان ما قبلها حركة من جنسها
بخلاف نحو ارمين كما مر ثم ذكر حكما ثالثا بقوله ونون التاكيد المخففة تحذف للساكنين اذا لقيها اذا
لقيتها يؤدي الى تحريكها وهو خلاف الاصل والتقاء الساكنين
على غير حدهما وتحذف وتقول اضرب القوم ولم تكسر نون
التاكيد هنا وتبقى كما في التنوين اذا لقيه ساكن لان نون
التاكيد غير لازمة فتحذف والتنوين لازم فيبقى وكسر نحو
قل هو الله احد الله الصمد وتحذف النون الخفيفة في الوقف
كما تحذف التنوين فيه ويرد ما حذف لاجل نون التاكيد بعد
حذفها للوقف اذ قد زال موجب حذف المحذوف فتقول يا امراة
هل ترين ويا رجال هل تحسبون برد نون الاعراب لا حرف
العلة اذا كان حركة ما قبله ليست من جنسه كهذين المثال
لانه ليس يحذف كما قدمنا وانما رد ما حذف لاجلها
بعد حذفها لا لما لعدمه بخلاف ما حذف لاجل التنوين
لو وقف على الاسم كقاض فان الياء لا ترد في بعض اللغات
لان التنوين لازم كما سبق لاجلها والنون المفتوح

ما قبلها

١٦٩

ما قبلها ينقلب في حال الوقف الفا كقول الشاعر وذا النصب المنصوب لا تعبدنه
ولا تعبد الشيطان والله فاعبد اذ اصله فاعبدن و
قول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
اي قفن وقوله تعالى لنسفعا بالناصية اي
لنسفعن وانما قلبت الفا في الوقف نحو اضربا
واما في حالتي الرفع والجر فتحذف في الوقف
على الاسم وكذا نون التاكيد اذا كا
ن ما قبلها مضموما او
مكسورا اما الساكن فيقلب
الفا

والله اعلم تم رقمها بحمد الله ومنه وفضله وكرمه في نهار يوم
الخميس لعله رابع عشر شهر جماد اول سنة ١٣٠٠ والحمد لله رب
العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد خاتم
النبيين والمرسلين وعلى اله الاخيار من يومنا هذا
الى يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الحروف المشبهة بالفعل ما اشبه الفعل لفظا وعملا

جمع التكسير ما تغير فيه بناء واحده بزيادة في حروفه او نقصان او تبديل شكل

المجموع ما دل على احاد مقصودة بحروف مفردة

جمع المؤنث ما لحق اخره الف وتا

العدد ما وضع لكمية احاد الاشيا

المعرفة ما وضع لشيء بعينه والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه لمعنى شايع في جنسه كرجل

حقيقة اسم الفاعل هو الوصف الدال على معنى الحدوث الجاري على حركات المضارع وسكناته

حقيقة الصفة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت

حقيقة اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بالزيادة على غيره

حقيقة اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه

~~حقيقة اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث~~

حقيقة المصدر الاسم الحدث الجاري على الفعل

حقيقة اسم الفعل ما ناب عن الفعل وليس فضلة ولا متاثرا بالعوامل

حقيقة الظروف كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في

[illegible] المشتغلات من كل اسم تؤدي به للتخلص من [illegible] الشدة او لتعين على دفعهم متفق

حقيقة الفعل الماضي ما دل على زمان قبل زمانك الذي انت فيه وضعا وحكمه البنا على الفتح وعلامته دخول

خصيصة تا التانيث هي تا ساكنة تلحق اخر الماضي لتانيث المسند اليه تم

الا ايها الصديق كيف حال من * تناولته ايدي الغرام التي لعب
لئن نزه بالقرب فالوجد حاصل * الحان يرى في حد علم الكعب
وان نزه بالبعد فهو من الجفا * طعين وفي اثوابه اثر الحرب

سالتها عند لقاها ضيفه * تشفي غليل القلب من تلهبه
فاعرضت قائلة هازله * وهل يجوز الضم للمفعول به

فاجاب القاضي رحمه الله

نعم نعم يجوز ان ناديته * منفردا افا فطن لهذا وانتبه

والله اعلم